طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Saturday - 31 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14368
السبت 14 رجب 1439 - 31 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14368

البواني
AL BAWANI

أكد أنه لولا التحالف لتقاسم الحوثيون و«القاعدة» اليمن

محمد بن سلمان: نجاح الضغوط على إيران يبعد الحرب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، ضرورة تصعيد الضغوط، اقتصادياً وسياسياً، على إيران، قائلاً إن من شأن هذه الضغوط إبعاد احتمال حرب مباشرة معها.

وقال الأمير محمد بن سلمان في حديث لصحيفة «وول ستريت جورنال»، إن العقوبات من شأنها أن تسفر عن مزيد من الضغوط على النظام الحاكم في طهران. وأضاف: «علينا النجاح في مسار تجنب المواجهة العسكرية المباشرة. وإن لم ننجح. فمن المحتمل أن تنشب الحرب المباشرة مع إيران خلال 10 أو 15 عاماً».

وحول الحرب في اليمن، قال ولي العهد السعودي إن «الفشل في التدخل في الأزمة اليمنية كان سيؤدي إلى كارثة أكبر». وأضاف أنه لولا تدخل تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية في عام 2015 «لكان اليمن قد وقع في براثن التقسيم بين الحوثيين و(القاعدة)».

إلى ذلك، وصف ولي العهد الهجمات الباليستية الحوثية على السعودية بأنها تعبر عن حالة من الضعف الشديد، وقال واصفاً حال الحوثيين: «إنهم يريدون أن يفعلوا كل ما في وسعهم قبل أن يسقطوا وينهاروا تماماً».

وبشأن جماعة الإخوان المسلمين، قال الأمير محمد بن سلمان إن «جماعة الإخوان المسلمين هي الحاضنة الأم للجماعات الإرهابية. وينبغي علينا التخلص تماماً من التطرف. وفي غياب التطرف لن يتسنى لأحد أن يصبح إرهابياً».

(تفاصيل ص 3)

مقتل أميركي وبريطاني بتفجير قرب منبج

زيارة كردية للإليزيه تفجّر أزمة فرنسية ـ تركية

أنقرة: سعيد عبد الرازق
باريس: ميشال أبونجم

رفضت أنقرة أي وساطة فرنسية بين تركيا و«قوات سوريا الديمقراطية»، التحالف الذي تهيمن عليه «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبرها أنقرة «منظمة إرهابية»، وذلك بعد زيارة قام بها وفد من «قوات سوريا الديمقراطية» ضم مسؤولين أكرادا إلى قصر الإليزيه.

وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقائه الوفد عن «أمله في إقامة حوار بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا، بمساعدة فرنسا والمجتمع الدولي»، بحسب الإليزيه. لكن تركيا رفضت ذلك بشكل مطلق. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إنه «حزين جدا» لموقف فرنسا «الخاطئ تماما».

من ناحية ثانية، قتل عنصران أميركي وبريطاني في صفوف قوات التحالف الدولي بتفجير عبوة ناسفة في مدينة منبج، حيث تتمركز قوة أميركية، في وقت متأخر مساء أول من أمس.

(تفاصيل ص 6)

عباس يعلن الحداد اليوم... ومسؤولون أميركيون: خطة السلام قريباً وستفاجئ الجميع

مئات الضحايا في «يوم الأرض»... وجلسة طارئة لمجلس الأمن

فلسطينيون خلال مواجهة مع قوات الاحتلال التي استخدمت الغاز المسيل للدموع قرب حدود قطاع غزة مع إسرائيل أمس (إ.ب.أ)

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي
غزة: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل 17 فلسطينيا، وجرحت أكثر من 1200 في مواجهات عنيفة اندلعت على طول حدود قطاع غزة، خلال مسيرة «العودة الكبرى» التي دعت إليها الفصائل الفلسطينية لإحياء ذكرى «يوم الأرض» أمس.

وزحف حوالي 30 ألف فلسطيني إلى الحدود، للمشاركة في المظاهرات التي يفترض أن تستمر حتى ذكرى «النكبة» الفلسطينية منتصف مايو (أيار) المقبل، متحدين مئات من الجنود الإسرائيليين يرافقهم أكثر من 100 قناص. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن قناصة جيش الاحتلال تعمدوا إصابة المتظاهرين في الأجزاء العلوية، واتهم المسؤول الفلسطيني صائب عريقات إسرائيل بتعمد إعدام المتظاهرين ميدانيا، ورد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بقوله إن جميع القتلى حاولوا الإضرار بالسياج الأمني.

وفي الوقت الذي دعا فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى حماية دولية للشعب الفلسطيني وكلف سفيره لدى الأمم المتحدة عمل اللازم واتخاذ كافة الإجراءات لحماية الفلسطينيين، أعلن اليوم «يوم حداد وطني على أرواح الشهداء» وعقد مجلس الأمن، جلسة طارئة أمس، لبحث التطورات.

إلى ذلك، أكد عدد من المسؤولين الأميركيين في أحاديث مع نظرائهم الإسرائيليين، أن إدارة الرئيس دونالد ترمب مصرة على نيتها طرح خطة سلام للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وقالت إن هذه الخطة حية وعندما ستطرح، سوف تفاجئ الطرفين بواقعيتها. وقال مسؤول لصحيفة «هآرتس»: «لم نضع لها جدولا زمنيا. لكنها ستنشر في القريب».

(تفاصيل ص 4 و 5)

«الأفريقي» لم يرصد أي تلاعب... والنساء الأكثر تصويتاً

الانتخابات الرئاسية المصرية بلا طعون

القاهرة: وليد عبد الرحمن

ستعلن الهيئة الوطنية للانتخابات الرئاسية في مصر الاثنين النتائج النهائية للانتخابات التي خاضها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي أمام رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، بعد أن انتهت مساء أمس مهلة تقديم الطعون في النتائج من دون أن تتلقى أي طعن.

وقال المستشار محمود حلمي الشريف، نائب رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المتحدث باسمها، إن «الهيئة لم تتلق أي طعون على نتائج اللجان العامة»، مشيرا إلى أن الهيئة سوف تعلن النتائج رسميا بعد غد (الاثنين) في مؤتمر صحافي عالمي.

وتفيد المعطيات الأولية بأن السيسي اكتسح الاقتراع بأكثر من 92 في المائة من نسبة الأصوات.

وقال عبد الله ديوب، رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات، إن الاقتراع «تم في بيئة هادئة ومنظمة وآمنة»، واصفا التكثيف الأمني في محيط اللجان بالمطمئن، لافتا إلى أن «الناخبات من النساء كن الفئة الأكثر تصويتا»، مؤكدا أن البعثة «لم ترصد وجود أي تلاعب أو تزوير في اللجان التي زارتها».

وأوضح ديوب في مؤتمر صحافي عُقد أمس في أحد فنادق القاهرة، أن اللجان التي زارها وفد البعثة كانت منظمة بصورة تسهّل دخول الناخبين وتسمح بتدفقهم، مشدداً على أن الوفد لم يرصد أي تلاعب أو تزوير في اللجان التي زارها.

(تفاصيل ص 2)

تحذير من انهيار نظام التعليم في اليمن

(ص 8)

كريستوفر وايلي... نجم المصادفة والتكنولوجيا

(حصاد الأسبوع)

لبنان يكرم مصممه العالمي إيلي صعب بطابع بريدي

(يوميات الشرق)

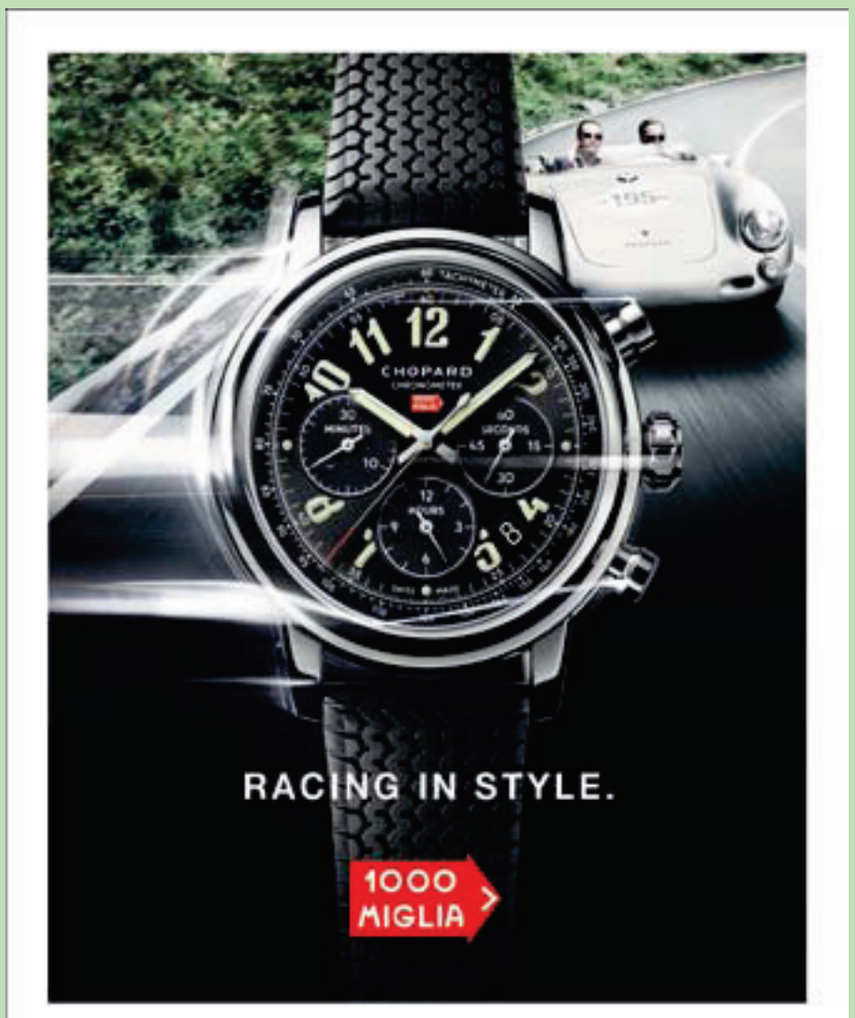

MILLE MIGLIA
Chopard

ALFARDAN JEWELLERY مجوهرات الفردان
الرياض: ٠١١-٤٦٢١١٦٢ - جدة: ٠١٢-٦٦٤٠٠٧٤ - الخبر: ٠١٣-٨٤٩٤٤٠١
الموقع الإلكتروني www.alfardan.com | @alfardanjewellery.ksa

زيارة دبلوماسية سعودية ـ إماراتية إلى بعلبك

تشتت الصوت السني يهدد لائحة الحريري

بيروت: يوسف دياب

يخوض تيار «المستقبل» معركة قاسية في دائرة بيروت الثانية، بحيث بات تشتّت الصوت السني يهدّد لائحته التي تخوض الانتخابات النيابية في مواجهة ثماني لوائح.

ومن المتوقع أن تشكّل نتائج هذه الدائرة اختباراً حقيقياً لمدى ولاء العاصمة لخيارات رئيس الحكومة سعد الحريري الذي يترأس اللائحة، كما وقدرته على تحجيم خصومه الذين تسابقوا على تشكيل لوائح لمنافسته وتقليص نفوذه، مستخدمين شعارات تتهمه بـ«تقديم مزيد من التنازلات السياسية التي تخدم مشروع (حزب الله) ومحور الممانعة». ورغم ترجيح الكفّة لصالح لائحة الحريري التي من المتوقع أن تحصد أكثر من نصف مقاعد الدائرة فإن قيادياً في تيّار «المستقبل» أقرّ بأن «اللائحة الوحيدة المنافسة جزئياً للتيار، وهي لائحة الثنائي الشيعي، قد تحدث خرقاً بمقعدين أو ثلاثة، لكنّها ستحكم بسقوط أوراق اللوائح الأخرى التي تهدف إلى إضعاف الحريري، وإظهار تراجع تأييده في الشارع السنّي».

من جهة أخرى، قام كل من القائم بأعمال السفارة السعودية الوزير المفوض وليد البخاري والسفير الإماراتي حمد الشامسي، بزيارة إلى منطقة بعلبك، حيث أديا صلاة الجمعة في الجامع الأموي الكبير تلبية لدعوة مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد الصلح.

(تفاصيل ص 7)

مقترحات تطلب كشفاً بالرحلات الخارجية لخمس سنوات

أميركا لفحص حسابات التواصل لزائريها

واشنطن: محمد علي صالح

تنفيذا لتوجيهات الرئيس دونالد ترمب لمنع دخول إرهابيين ومتطرفين الولايات المتحدة، أعلنت الخارجية الأميركية شرطا جديدا لمنح تأشيرات الدخول، وهو فحص حسابات التواصل الاجتماعي لكل طالب تأشيرة.

وقدمت وزارة الخارجية مقترحاتها بهذا الشأن أمس وتطلب من طالبي التأشيرة معلومات عن نشاطاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وعناوين بريدهم الإلكتروني، وأرقام هواتفهم وكشف بالرحلات الخارجية التي قاموا بها في السنوات الخمس السابقة.

ويتوقع أن يطبق الشرط الجديد، في حال إقراره، على جميع المتقدمين للحصول على تأشيرات الهجرة، وغير المهاجرين الذين يريدون دخول الولايات المتحدة لفترات معينة للعمل أو الدراسة أو الزيارة اعتبارا من 29 مايو (أيار) المقبل.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، تقدم خلال العام المالي المنقضي، نحو 600 ألف شخص للحصول على تأشيرة هجرة في حين تقدّم نحو عشرة ملايين للحصول على أنواع أخرى من التأشيرات. إلا أن هذا الشرط لن يطبق على الدبلوماسيين والمسؤولين الرسميين.

واقترح الرئيس ترمب حزمة القواعد الجديدة العام الماضي فيما وصفه بأنه «التدقيق الشديد»، وهو ما قالت جمعيات حقوقية إنه يتعارض مع الخصوصية.

(تفاصيل ص 10)

للمرة الأولى... محجبة تحلم بعرش ملكة جمال العالم

ماريا محمود

لندن: «الشرق الأوسط»

تخوض شابة مسلمة محجبة غمار مسابقات الجمال في بريطانيا، وتطمح لتمثيل إنجلترا في مسابقة ملكة جمال العالم.

ووصلت ماريا محمود، البالغة من العمر 20 عاماً، إلى الدور نصف النهائي من مسابقة ملكة الجمال على مستوى إنجلترا.

وستصبح ابنة سائق سيارة الأجرة أول مسلمة محجبة تتنافس في مسابقة ملكة جمال إنجلترا، حسب صحيفة «ميرور» البريطانية التي نشرت صورا لها. وقالت ماريا إنها سوف ترتدي لباس السباحة «البوركيني»، وهو الخاص بالمحجبات، خلال فعاليات المسابقة التي تقتضي ارتداء لباس البحر.

وتقول ماريا، وهي من مدينة برمنغهام، إنها مدعومة من قبل أصدقائها وعائلتها والمجتمع المسلم، ولكنها تتوقع بعض ردود الفعل من «كبار السن». وحصلت ماريا، التي تدرس علم النفس، على مكان في نصف النهائي، بعد حصولها على المركز الثاني في مسابقة ملكة جمال برمنغهام الأسبوع الماضي.

وقالت ماريا إنها عقدت العزم على القيام بعمل لتحدي الانطباع الخاطئ السائد في الغرب عن المسلمين.

وأضافت أن والديها يدعمانها، مستدركة بالقول: «لقد كانت هناك بعض التعليقات السلبية... ولكن ما أفعله هو إشباع لطموح المرأة المسلمة. وأتوقع أن يدعمني معظم الناس».

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

نائبة إيزيدية: القوات التي أرسلتها بغداد عقّدت المشكلة أكثر

قلق في سنجار من تكرار تهديدات إردوغان باقتحامها

بغداد: حمزة مصطفى

مع تكرار تهديدات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وآخرها أمس، بإمكانية دخول سنجار شمال العراق، يتنامى القلق والخوف وسط سكانها بينما ترسم النائبة في البرلمان العراقي عن المكون الإيزيدي، فيان دخيل، صورة قاتمة للوضع هناك على كل المستويات.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان جدد ما سماه انفتاح بلاده للعمل مع الحكومة العراقية من أجل إنهاء أنشطة حزب العمال الكردستاني في العراق، عادّاً ذلك «وظيفة مشتركة للبلدين».

وقال في كلمة له بمقر حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة إن «تركيا تعتبر منطقة سنجار مثل قنديل (معقل حزب العمال الكردستاني) في شمال العراق»، مضيفا: «يمكننا أن نذهب إلى هناك على حين غرة».

وبينما يرى رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي حاكم الزاملي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يقوم به إردوغان على صعيد تكرار التصريحات بدخول قواته إلى سنجار إنما هو عملية جس نبض للشارع العراقي في مدى جدية بغداد للتعامل مع هذا الملف»، فإن فيان دخيل ترى في حديثها لـ«الشرق الأوسط» أن «أهالي سنجار قلقون مما يجري إلى الحد الذي باتوا يجدون أنفسهم معه بين مطرقة التهديدات التركية وسندان الإجراءات الحكومية التي أردنا منها أن تنقذنا مما يجري وإذا بها تعقد المشكلة أكثر».

بدوره، قال الزاملي إن «بغداد وأنقرة تحدثتا خلال الأيام الماضية عن تنسيق مشترك حيال قضية حزب العمال الكردستاني في سنجار، وتوالت الاتصالات الرسمية بين الطرفين، مما يعطي الانطباع بوجود تنسيق جيد بين الجانبين». وأضاف الزاملي أن «إردوغان سبق له أن أعلن قبل أيام أن قواته نفذت عملية عسكرية في سنجار وهو ما لم يحصل في وقتها، ولا أتوقع حصول عملية عسكرية منفردة تركية في سنجار دون تنسيق مع بغداد».

من جهته، حذر مجلس محافظة نينوى من حصول فوضى أمنية وإدارية في قضاء سنجار بسبب تعدد الفصائل والقوات العسكرية الموجودة في القضاء. وقال عضو المجلس، بركات شمو، في تصريحات إن «قيادات عسكرية وصلت إلى سنجار لتنسيق المهام الأمنية بين التشكيلات الأمنية والفصائل والحشود الموجودة في القضاء لتجنب أي صدامات قد تقع ويدفع ثمنها المدنيون»، موضحاً أن «مشكلة سنجار الحقيقية غياب الإدارة منذ أحداث 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ما يتطلب وضع القضاء تحت إدارة قادرة على معالجة المشكلات والصراعات القومية المحتملة، ونحن مع وجود قوات رسمية متكاملة لتأمين هذا القضاء المهم استراتيجيّاً لنينوى لقربه من الحدود السورية والتركية».

وقال: «نخشى ونحذر من فوضى أمنية وإدارية في قضاء سنجار بسبب تعدد الفصائل والقوات العسكرية الموجودة وغياب الإدارة عن القضاء بسبب المشكلات والتداعيات القومية، وهذا يتطلب وضع حلول بشكل عاجل وفوري».

لكن فيان دخيل ترى أن «المشكلة هي أن ردود فعل الحكومة العراقية في بغداد على تهديدات إردوغان خجولة وهو ما قد يشجعه بالفعل على دخول سنجار»، محذرةً من «عفرين جديدة لأننا نخشى أن يكون مع الجيش التركي دخول الجيش الحر وبالتالي تحصل مجزرة بين الأهالي». وردّاً على سؤال بشأن إرسال الحكومة قوات الفرقة 15 إلى سنجار، قالت النائبة الإيزيدية إن «هذه القوات خلقت لنا مشكلة بدلاً من أن تحل المشكلة حيث تم توزيع فوجين منها على الحدود بينما وضع فوج داخل ناحية الشمال بين الأهالي، وبالتالي هناك احتكاك واضح بين الأهالي وقوات هذا الفوج».

وأوضحت أنها «حاولت إجراء اتصالات مع قيادة العمليات ومكتب رئيس الوزراء لكن لا توجد إجابة»، مبينة أن «الأمر الذي بدا مزعجاً للناس هو أن هناك فوج طوارئ لحماية المدينة معظمه من الإيزيديين، أخرجهم الجيش من مقرهم وأرسلهم إلى النقاط الحدودية من أجل مواجهة حزب العمال الكردستاني، بينما يريد الفوج الذي جاء من بغداد دخول مزار شرف الدين الذي يعتبر ثاني أهم مزارات الإيزيديين في العالم»، مشيرة إلى أنه «في حال نفّذ الجيش ما يريد القيام به، وهو دخول مزار ديني مقدس، يمكن أن يخلق مشكلة كبيرة... الجميع في غنى عنها».

قوات كردية سورية دربتها البيشمركة في منطقة فيشخابور على المثلث الحدودي العراقي - التركي - السوري أول من أمس (أ.ف.ب)

بعثة الاتحاد الأفريقي تؤكد عدم رصد «أي تلاعب»... والنساء الأكثر تصويتاً

«رئاسية مصر» بلا طعون... والنتائج رسمياً الإثنين

القاهرة: وليد عبد الرحمن

انتهت مساء أمس (الجمعة) الفترة الزمنية التي حددتها الهيئة الوطنية للانتخابات الرئاسية في مصر لتلقي الطعون من المرشحَين عبد الفتاح السيسي وموسى مصطفى موسى على نتائج الانتخابات، والتي أظهرت مؤشراتها الأولى اكتساح السيسي بأكثر من 92% من نسبة الأصوات.

وقال المستشار محمود حلمي الشريف، نائب رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المتحدث باسمها، أمس، إن «الهيئة لم تتلقَّ أي طعون على نتائج اللجان العامة»، مشيراً إلى أن الهيئة سوف تعلن النتائج رسمياً بعد غد (الاثنين)، في مؤتمر صحافي عالمي، لافتاً إلى أن «نتائج جميع المحافظات وصلت عدا نتائج الوادي الجديد نظراً إلى بعد المسافة وسوء الأحوال الجوية، والهيئة انتهت من تجميع باقي النتائج ومراجعتها بشكل دقيق بعد إضافة نتائج المصريين في الخارج».

ووفقاً للجدول الزمني للانتخابات، الذي وضعته الهيئة الوطنية، فإن أمس كان موعد تقديم الطعون، على أن يتم الفصل في الطعون -إنْ وُجدت- اليوم (السبت)، وغداً (الأحد).

وانتهت الأربعاء الماضي الانتخابات الرئاسية في مصر، عقب تصويت دام 3 أيام. وأظهرت النتائج الأولية (غير الرسمية)، فوزاً كاسحاً للسيسي، بحصوله على أكثر من 92% من الأصوات الصحيحة، في حين حصل موسى (منافسه الوحيد) على ما يقرب من 683 ألف صوت.

ولم يتقدم أيٌّ من المرشحَين بطعون على النتائج، خصوصاً بعدما أقرّ موسى بخسارته، مؤكداً أن «المؤشرات الأولية للنتيجة والأرقام التي حصل عليها ممتازة».

وتعد قرارات الهيئة الوطنية النهائية غير قابلة للطعن أمام القضاء، ولا يجوز لأحد أن يطعن على نتيجة الانتخابات أمام الهيئة سوى المرشح للرئاسة قبل صدور النتيجة، باعتبار أنه صاحب المصلحة ويحقّ له الطعن دون غيره.

وخلصت تقارير أصدرتها بعثات دولية تابعت الانتخابات الرئاسية، إلى أن العملية الانتخابية أُجريت في إطار القانون وبما يتماشى مع المعايير العالمية. وقال عبد الله ديوب، وزير الشؤون الخارجية السابق في مالي، رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات الرئاسية المصرية، إن «الانتخابات تمت في بيئة هادئة ومنظمة وآمنة»، واصفاً التكثيف الأمني في محيط اللجان بالمطمْئن، لافتاً إلى أن «النساء كنَّ الفئة الأكثر تصويتاً».

وأوضح ديوب في مؤتمر صحافي عُقد أمس في أحد فنادق القاهرة، أن اللجان التي زارها وفد البعثة كانت منظمة بصورة تسهّل دخول الناخبين وتسمح بتدفقهم، مشدداً على أن الوفد لم يرصد أي تلاعب أو تزوير في اللجان التي زارها، مؤكداً أن البعثة التي شاركت في مراقبة الانتخابات تتكون من 40 عضواً من غالبية دول القارة، وتمت مراقبة الانتخابات في 10 محافظات مصرية.

ويشار إلى أنه عقب إعلان النتيجة رسمياً من الهيئة الوطنية لانتخابات الرئاسة، والمقرر له الاثنين المقبل، سيحلف الرئيس الجديد اليمين الدستورية أمام مجلس النواب (البرلمان). وقال النائب أحمد حلمي الشريف، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس النواب (البرلمان)، إن «الرئيس السيسي سيؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان»؛ لكن النائب لم يحدد موعد «حلف اليمين». وكان حلف اليمين يتم أمام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا منذ قيام ثورة «25 يناير (كانون الثاني)» عام 2011 لعدم وجود مجلس للنواب قائم في البلاد.

ونصت المادة 144 من الدستور المصري على أنه «يُشترط أن يؤدي رئيس الدولة قبل أن يتولى مهام منصبه أمام مجلس النواب نص اليمين: «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه».

في غضون ذلك، أكدت دار الإفتاء المصرية أن جماعة الإخوان، التي تعدها مصر تنظيماً إرهابياً، دأبت على التلاعب بالدين وتوظيفه بما يصب في صالحها سواء بالكذب والبهتان أو بالسب واللعان، وأن الجماعة الإرهابية وأذرعها الإعلامية، قد تجاوزت في ذلك جميع الأعراف والمواثيق الأخلاقية والإعلامية، حيث أضحت قنوات الجماعة منبراً للسباب واللعان وقذف المحصنات بالباطل.

وأضافت الدار أن هذه الحقيقة تأكدت من خلال متابعة تلك القنوات التي أصابتها الصدمة من المشاركة الكثيفة للمصريين في الانتخابات سواء في الخارج أو الداخل، فأخذت تلك القنوات تحشد من تزعم أنهم محللون سياسيون يحاولون إطفاء نور الحقيقة الساطعة بأفواههم، في دلالة واضحة على أن مقاطعة الانتخابات، التي كانت الجماعة وأذرعها الإعلامية تدعو إليها، قد فشلت تماماً، وأن إقبال المصريين على صناديق الاقتراع دحض دعاوى أعداء الوطن والمتربصين به في الداخل والخارج.

وكشفت الدار عن أنه من خلال متابعة قنوات «الإخوان» وُجد أن تلك القنوات لم تلتزم بأي مبادئ أخلاقية أو إعلامية في تناولها لهذا العرس الديمقراطي، فلم تعد تحفل بأي تحليلات سياسية عميقة ورصينة وجادة ومحورية ومتزنة؛ بل قدمت تحليلات عقيمة ملؤها الحقد والغل، حيث اكتظت برامج تلك القنوات بالسباب والقذف واتهام الناس بالباطل. وقالت «الإفتاء» إن تناول تلك القنوات للعملية الانتخابية بكل ما يسيء للمصريين من ألفاظ نابية واتهامات بالباطل يؤكد -بما لا يدع مجالاً للشك- أن «الإخوان» جماعة انتهازية لا تتورع عن استخدام الدين من أجل تنفيذ أغراضها السياسية.

المراحل الأخيرة من فرز الأصوات في «رئاسية مصر» أول من أمس... وإعلان النتيجة رسمياً الاثنين حسب الهيئة الوطنية لانتخابات الرئاسة (إ.ب.أ)

سد النهضة محور اجتماع الشهر المقبل بين السودان ومصر وإثيوبيا

القاهرة: سوسن أبو حسين

كشف السفير السوداني في القاهرة، عبد المحمود عبد الحليم، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، عن أن العاصمة السودانية الخرطوم سوف تستضيف الاجتماع الثلاثي الخاص بموضوع سد النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا يومي 4 و5 أبريل (نيسان) المقبل. وقال إن هذا الاجتماع يأتي تنفيذا لما أقره الرؤساء الثلاثة في أديس أبابا على هامش اجتماعات القمة الأفريقية حول عقد اجتماع تشارك فيه كل بلد بثلاثة وزراء، الخارجية والمخابرات والري. وأضاف أن بلاده وجهت الدعوة إلى كل من مصر وإثيوبيا وقد تلقت الموافقة بالمشاركة، وسوف يبحث الاجتماع تكليفات الرؤساء المتفق عليه في أديس أبابا.

وأوضح السفير السوداني كان هناك عدد من الخلافات حول التقرير الاستهلالي للمكتب الاستشاري الذي تضمن بعض الملاحظات التي قدمتها الدول الثلاث، معربا عن أمله في نجاح اجتماع الخرطوم لحل هذه المشكلة العالقة.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك توضيحات من الجانب الإثيوبي حول مدة وسعة ملء السد، أشار إلى أن هذا الموضوع سوف يتم بحثه خلال اجتماع وزراء الري يوم 4 أبريل، الذي تم تخصيصه للمسار الفني، ثم ينضم هذا الثلاثي إلى الاجتماع الشامل الذي يمثل الجهات المعنية بتوضيح شواغل الدول الثلاث.

يذكر أن الاجتماع الرباعي لوزيري خارجية مصر والسودان ورئيسي جهاز المخابرات العامة المصرية والسودانية، أكدوا فيه علاقات الأخوة الأزلية والمصالح المشتركة ووحدة المسار والمصير بين شعبي وادي النيل، وإدراكا لأهمية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على أساس المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة. كما أكد البيان الختامي الرغبة الحقيقية لدى شعبي وادي النيل في تعزيز وترسيخ علاقات الأخوة وتعظيم مساحات التعاون المشترك بما يليق بأهمية العلاقات بين البلدين ويرتقى إلى طموحات الشعبين.

كما اتفق المجتمعون على تنفيذ نتائج القمة الثلاثية المصرية السودانية الإثيوبية حول سد النهضة التي عقدت في أديس أبابا في إطار تنفيذ اتفاق إعلان المبادئ الموقع بالخرطوم في 23 مارس (آذار) 2015، والتأكيد على أهمية معالجة شواغل الطرفين في إطار من الأخوة والتشاور والتنسيق البناء على جميع المستويات السياسية، وبهدف إيجاد حلول مستدامة.

كما اتفق خلال هذا الاجتماع أيضا على إقامة صندوق ثلاثي لتعزيز البنية التحتية والمشروعات التنموية الثلاثية في مصر والسودان وإثيوبيا، والاتفاق على مواصلة تعزيز التعاون العسكري والأمني بين شعبي وادي النيل.

حدد موعد عودته للسودان بإكمال مهامه الخارجية

المهدي يرفض التهديد بإجراءات قانونية ضده

الخرطوم: أحمد يونس

استنكر الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة القومي المعارض، تلميحات الرئيس السوداني عمر البشير، وتهديده بمقاضاة أحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء تحالف «نداء السودان»، وعملها مع حركات متمردة مسلحة، وأعلن تحديه لتلك التهديدات بالعودة إلى البلاد بمجرد إكمال مهامه الخارجية.

كان الرئيس البشير قد لمح في 22 مارس (آذار) الجاري، إلى إمكان اتخاذ إجراء قانونية ضد الأحزاب المدنية المنضوية تحت التحالف المعارض «نداء السودان»، الذي أنهى اجتماعاً في باريس منتصف الشهر الجاري، انتخب خلاله المهدي رئيساً له.

وقال المهدي، أمس، في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن رأس النظام أرسل تهديداته، متناسياً أن تحالف «نداء السودان» يعمل داخل البلاد منذ أكثر من عامين، وتجاهل اعترافه بالحركات المتمردة المكونة للتحالف، والتي فاوضها في أكثر من جولة مفاوضات، ومع ذلك ينظر إلى تعامل الأحزاب معها باعتباره عملاً جنائياً يوجب المحاسبة القانونية.

ويتكون تحالف «نداء السودان» من أحزاب سياسية مدنية، من بينها حزب الأمة القومي، وحزب المؤتمر السوداني، وحركات مسلحة تحارب الحكومة السودانية في ولايات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ومن بينها حركة العدل والمساواة، وحركة تحرير السودان (جناح مني أركو)، وغيرهما.

ورفض المهدي اعتبار التحالف مع الحركات المسلحة جنايةً، بقوله إن «الطغمة الحاكمة في السودان... تعلن ملاحقتها لقوى (نداء السودان)، الملتزمة بإيجاد مخرج السلام العادل والتحول الديمقراطي الكامل بوسائل خالية من العنف».

واعتبر المهدي التهديدات الحكومية محاولة حكومية لتعطيل النشاط المعارض، وتعبيراً عن نيات باستمرار حملة الاعتقالات الواسعة ضد قادة المعارضة، معلناً دهشته لتصنيف تنظيمات معترف بها دولياً وإقليمياً، ويحاورها النظام بأنها «إرهابية»، بقوله: «المدهش حقاً أن نظام الخرطوم مع هذه الحقائق، أعلن مؤخراً أنه يعتبر تعامل أحزاب وطنية مع نفس تلك الفصائل المسلحة، والذين يكوّنون معاً (نداء السودان) منذ 40 شهراً، عملاً جنائياً يستوجب المساءلة».

ووجه المهدي سلسلة اتهامات مضادة إلى نظام الحكم في السودان، كما أشار إلى معرفة الأسرة الدولية والأفريقية أسباب قيام حركات مسلحة في البلاد، واعترافها بها كواقع قائم لم يحتجّ أحد بأنها منظمات إرهابية، وتابع موضحاً: «الحكومة المصرية في حملتها ضد الإرهاب صنفت الحركة الإخوانية حركة إرهابية، وطالبت النظام بتسليم العناصر الإخوانية التي يحتضنها النظام والمحور الإقليمي المشترك في دعم الإخوان، ويريد النظام السوداني أن يصنف قوى سياسية معترفاً بها دولياً وإقليمياً، وهو نفسه يعترف بها ويحاورها، بأنها إرهابية، فلا وجه للمقارنة».

وتعهد المهدي بالعودة إلى البلاد متى ما أكمل مقتضيات بقائه في الخارج، دون أن يحدد موعداً لذلك، ودون أن يحدد المكان الذي سيقيم فيه، وقال بهذا الخصوص: «في ضجة عبارات الوعيد وتصاعد طبول التهديد، تساءل قوم عن موعد عودتي إلى الوطن، كنت من باريس خاطبت باسم (نداء السودان) الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، والترويكا، والاتحاد الأوروبي، وكل رؤساء دول جوار السودان شمال وجنوب الصحراء، أناشدهم دعم مطالب الشعب السوداني المشروعة في إطلاق سراح المحبوسين، وكفالة الحريات العامة، وحماية التعبير السلمي الحر، وطلبنا منهم السماع لوفود منا سوف أبرمج تحركها».

وأضاف المهدي موضحاً: «لذلك سأبقى في الخارج في مكان مناسب، ثم أعود إلى السودان التزاماً بأهداف حزب الأمة ونداء السودان، ووسائل تحقيقها الخالية من العنف، أعود إن شاء الله وليفعل النظام ما يشاء، فالشيء من معدنه لا يُستغرب».

وحسب بيان المهدي، فإن اجتماع «نداء السودان» في باريس منتصف مارس الجاري، أقر أهدافاً سياسية بوسائل مدنية خالية من العنف، وأن تعمل الحركات المسلحة المنضمة للتحالف بوسائل خارج نطاقه، وأفرز اعتماد الوسائل السلمية للوصول إلى تغيير في السودان عبر الحوار باستحقاقاته، أو عبر انتفاضة شعبية.

تقديرات أولية تشير إلى انحسار المنافسة بين أبو شقة والخولي

«الوفد» الليبرالي يسعى لتصدر المشهد الحزبي بـ«تجديد دماء» قيادته

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في مسعى من أكبر الأحزاب الليبرالية في مصر لتصدر المشهد الحزبي في البلاد، يأمل حزب «الوفد» في تجديد دماء قيادته عبر الإعلان عن رئيس جديد له في الانتخابات التي جرت أمس.

وتأتي الانتخابات بعد نهاية ولاية رئيس الحزب الدكتور السيد البدوي، الذي قضى دورتين منذ عام 2010، كل دورة أربع سنوات... وبالتالي لا يحق له الترشح مرة ثالثة؛ وفقاً للائحة الحزب الجديدة.

وتنافس على منصب رئيس الحزب 5 مرشحين هم، المستشار بهاء الدين أبو شقة، سكرتير عام حزب الوفد، رئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس النواب (البرلمان)، وحسام الخولي، نائب رئيس «الوفد»، وياسر حسان، مساعد رئيس الوفد، وحمدي شوالي، عضو الحزب، وأحمد طه.

وتشير مؤشرات النتيجة النهائية التي من المقرر أن يتم الإعلان عنها عشية ليلة أمس، إلى وجود منافسة شرسة بين أبو شقة والخولي، وسط تقديرات كبيرة بانحسار المنافسة بينهما، وأن واحداً منهما سيترأس «بيت الأمة (أي حزب الوفد)» لولاية جديدة، بعد انتهاء مدة الدكتور البدوي في مطلع يونيو (حزيران) المقبل. وقال مراقبون، إن «الوفديين يأملون في أن يلمّ الرئيس القادم الشمل وينهي الخلافات التي دبت في الحزب منذ سنوات».

ويذكر أن «الوفد» مر بالكثير من الانقسامات والأزمات منذ انتخابات نعمان جمعة، لكنه نجح في استعادة جزء من بريقه مع ثورتي 25 يناير (كانون الثاني) و30 يونيو، ووجود البدوي أحد الأعضاء المؤسسين لجبهة الإنقاذ الوطني؛ لكن خلال عامي 2017 و2018 شهد الحزب الصراعات بين الدكتور فؤاد بدراوي وهو ما سُمي بإصلاح «الوفد» وبين السيد البدوي، أعقب ذلك أزمة ترشح البدوي للانتخابات الرئاسية التي انتهت برفض هيئة الحزب العليا.

وسجل في انتخابات الجمعية العمومية للحزب، أمس، 2124 عضواً، وأعلن اللواء محمد الحسيني، مقرر اللجنة المشرفة على تنظيم انتخابات «الوفد»، باكتمال النصاب بحضور 50 في المائة + 1.

واستمر تصويت الوفديين لاختيار رئيس جديد للحزب، حتى السابعة من مساء أمس، وبدأت عملية الفرز بعدها... وكانت الساعات الأولى من انتخابات حزب «الوفد» بمقره الرئيسي بحي الدقي في الجيزة، قد شهدت حشوداً كبيرة من قِبل أعضاء الحزب بمحافظات مصر، وتجمع الكثير من الأعضاء بساحة المقر للإدلاء بأصواتهم، كما هتف الكثير من المتواجدين هتافات مؤيدة وداعمة للحزب، منها «عاش الوفد ضمير الأمة... وفديين وفديين من نحاس لسراج الدين».

وبجانب الانتخابات التي شهدها «الوفد»، يصوت أعضاء الهيئة الوفدية على مقترح تعديل اللائحة الداخلية للحزب، الذي تقدم به البدوي متضمناً تعديل 15 مادة.

ووقف مؤيدو الخولي وأبو شقة على جانبي الطريق أمام مقر الحزب لتوزيع مطبوعات دعائية للمرشحين. في حين شهد مقر الحزب تعليق لافتات كثيرة تحمل اسم أبو شقة والخولي، بينما غابت لافتات ودعاية باقي المرشحين.

من جهته، أكد البدوي، أن الجمعية العمومية لـ«الوفد» ضربت مثالاً للحضور المشرّف؛ الأمر الذي ليس بجديد على «الوفد»، الذي ظل وما زال يعلم ويضرب أروع الأمثلة لجموع الأحزاب، سواء في المشاركة السياسية في كافة الاستحقاقات الانتخابية التي تمر بها البلد، أو على مستوى الحزب وإدارة العملية الانتخابية.

بينما أكد منير فخري عبد النور، وزير السياحة السابق، سكرتير عام حزب «الوفد» الأسبق، أن هناك مهاماً واضحة تقع على عاتق الرئيس القادم لحزب «الوفد»، ومن أهمها تصحيح المسار الذي ابتعد عنه الكثير من الأعضاء. مطالباً رئيس الحزب الجديد بالإدارة الجماعية ومشاركة الجميع بها، وكذا عدم التفرقة بين عضو قديم وجديد، إضافة إلى عدم التفرقة بين الأعضاء والعضويات. لافتاً إلى أن الحزب شهد إقبالاً كبيراً من قِبل الناخبين؛ ما يدل على حرصهم الشديد لاختيار الرئيس الجديد.

وأكد سليمان وهدان، وكيل مجلس النواب (البرلمان)، أن لحزب «الوفد» شعبية كبيرة في الشارع المصري، كما أن له تاريخاً كبيراً، حيث إنه شارك في جميع الثورات على مر العصور. مضيفاً أن هناك إقبالاً كبيراً على انتخابات الحزب، وهذا يدل على أهميته، مشيراً إلى أن هناك تنافسية شديدة بين المرشحين، حيث إن الحياة السياسية تحتاج إلى التنافسية الشريفة والشفافة، لكن يجب التفاف الجميع حول رئيس الحزب القادم، وعدم التفرقة بين واحد وآخر.

وقال محمود أباظة، الرئيس السابق للحزب، إن «الوفد» يحتاج هذه الفترة إلى القدرة والحكمة، مضيفاً: «تكمن القدرة في شخص يستطيع لم الشمل وإعادة الطيور المهاجرة إلى الحزب والحكمة في إدارة الحزب وإعادته إلى مكانته».

حذّر من حرب مع طهران خلال 10 أو 15 عاماً إذا فشلت جهود «تجنّب المواجهة العسكرية»

محمد بن سلمان يدعو إلى تصعيد الضغوط على إيران لتجنب المواجهة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، المجتمع الدولي، إلى تصعيد الضغوط على إيران، اقتصادياً وسياسياً، بغية تجنب المواجهة العسكرية المباشرة معها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال ولي العهد السعودي لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن العقوبات من شأنها أن تسفر عن مزيد من الضغوط على النظام الحاكم في طهران. وأضاف: «علينا النجاح في مسار تجنب المواجهة العسكرية المباشرة. وإن لم ننجح فمن المحتمل أن تنشب الحرب المباشرة مع إيران خلال 10 أو 15 عاماً».

وأشارت الصحيفة إلى أن إيران برزت قوة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي مع القوى العالمية وتفكيك تنظيم داعش الإرهابي، وأرست دعائم نفوذها الواسع في كل من سوريا والعراق، مع إمداد المتمردين الحوثيين في اليمن بالأسلحة التي استخدمت ضد السعودية. وبشأن جماعة الإخوان، قال ولي العهد السعودي إن «جماعة الإخوان المسلمين هي الحاضنة الأم للجماعات الإرهابية. وينبغي علينا التخلص تماماً من التطرف. وفي غياب التطرف لن يتسنى لأحد أن يصبح إرهابياً».

وحول الحرب في اليمن، قال إن «الفشل في التدخل في الأزمة اليمنية كان سيؤدي إلى كارثة أكبر... إن لم نتدخل في عام 2015 لكان اليمن قد وقع في براثن التقسيم بين الحوثيين و(القاعدة)».

وأشارت الصحيفة إلى إطلاق الميليشيات الحوثية وابلاً من الصواريخ الباليستية على السعودية، من بينها 3 صواريخ كبيرة موجهة ضد العاصمة الرياض، أسفرت عن مصرع أحد المقيمين وإصابة آخرين. ووصف ولي العهد السعودي تلك الهجمات بأنها تعبر عن حالة من الضعف الشديد، وقال واصفاً حال الحوثيين: «إنهم يريدون أن يفعلوا كل ما في وسعهم قبل أن يسقطوا وينهاروا تماماً».

وأشارت الصحيفة إلى أن ولي العهد، يقود السعودية لإصلاحات اجتماعية كبيرة. ومن بين الجهود المبذولة على هذا المسار يأتي افتتاح دور العرض السينمائية في البلاد، وسوف يُسمح للنساء السعوديات اعتباراً من يونيو (حزيران) المقبل بقيادة السيارات للمرة الأولى في تاريخ المملكة. وعن هذا، أشار الأمير محمد بن سلمان إلى جملة من التغييرات الأخرى ستتبع ذلك في الوقت المناسب.

وحول الجهود المبذولة لتقليل اعتماد الاقتصاد الوطني السعودي على العائدات النفطية، يقول ولي العهد السعودي: «لا يمكننا إجبار الناس على العيش في السعودية في ظل بيئة لا تحظى بالتنافسية. إن البيئة في بلادنا تدفع حتى المواطنين السعوديين أنفسهم للعمل والحياة خارج البلاد، وهذا من أبرز الأسباب التي تجعلنا في حاجة إلى تنفيذ الإصلاحات الاجتماعية في البلاد».

أمضى أسبوعاً حافلاً ورعى اتفاقات مع الأمم المتحدة وكبرى الشركات والمصارف

لقاء ولي العهد السعودي والخمسة الكبار في مجلس الأمن بحث انتهاكات الحوثيين

الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن في نيويورك أول من أمس (واس)

نيويورك: علي بردى

قبل ساعات من مغادرته نيويورك، أمس، متوجهاً إلى سياتل في إطار جولته في الولايات المتحدة، التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وحثهم على ضرورة تحمل المجلس مسؤولياته لوضع حد لانتهاكات الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية.

والتقى الأمير محمد بن سلمان، المندوبين الدائمين: الأميركية نيكي هيلي، والبريطانية كارين بيرس، والفرنسي فرنسوا دولاتر، والروسي فاسيلي نيبينزيا، والصيني زاوشو ما. وأوردت وكالة الأنباء السعودية أنه جرى خلال اللقاء «بحث الأوضاع العامة في الشرق الأوسط، بما فيها تطورات الأزمة في اليمن، والانتهاكات الحوثية المدعومة من إيران»، مضيفةً أن ولي العهد أكد لممثلي الدول الكبرى «ضرورة أن يتحمل مجلس الأمن المسؤولية في هذا الصدد، وضرورة احترام المعاهدات والمواثيق الدولية والقانون الدولي واتفاق الأمم المتحدة»، مشدداً على «التزام المملكة العربية السعودية ميثاق الأمم المتحدة والتعاون الكبير بينهما». وحضر اللقاء أيضاً عن الجانب السعودي السفير لدى الولايات المتحدة الأمير خالد بن سلمان، ووزير الخارجية عادل الجبير، والمندوب الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي.

أسبوع حافل في نيويورك

وأمضى ولي العهد السعودي أسبوعاً حافلاً في نيويورك، إذ عقد اجتماعات على مدار الساعة مع الرؤساء التنفيذيين للمصارف والشركات المالية والاقتصادية الكبرى، بالإضافة إلى شخصيات سياسية ومجموعات دينية، وأشرف على توقيع اتفاقات سعودية - أميركية، ورعى نشاطات ثقافية نُظمت بالتزامن مع زيارته.

واجتمع ولي العهد مع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، بحضور الأمير خالد بن سلمان والجبير. وتبادل الطرفان «الأحاديث الودية»، وفقاً لـ«واس». كما استقبل وزير الخارجية السابق جون كيري. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية بحضور الأمير خالد بن سلمان.

واجتمع ولي العهد مع عدد من القيادات الدينية في الولايات المتحدة بحضور السفير السعودي في واشنطن، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد العيسى، ووزير الخارجية. وجرى خلال اللقاء «تأكيد أهمية المشتركات الإنسانية بين أتباع الأديان لتعزيز القيم الإيجابية للتعايش والتسامح».

وكان ولي العهد قد التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وبحث معه الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وما تقدمه المملكة لبرامج الأمم المتحدة المختلفة في إطار دعمها للجهود الإنسانية والتنموية، ودورها في صون الأمن والسلم الدوليين بالشراكة مع الأمم المتحدة.

وعبر غوتيريش عن تقديره لما تقوم به المملكة من مساهمات إنسانية في العالم، وتقدمه من أجل الشعب اليمني، ودعمها وتمويلها خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن، داعياً الدول إلى المساهمة في هذا الجهد الإنساني. وجدد التنديد باستهداف مدن المملكة بالصواريخ الباليستية من قبل ميليشيا الحوثي.

المملكة تلتزم القانون

وفي كلمة له عقب اللقاء، أكد الأمير محمد بن سلمان، أن السعودية تعمل مع حلفائها في الشرق الأوسط من أجل ضمان أمن المنطقة واستقرارها. وقال إن المشكلات في الشرق الأوسط هي مع الأفكار التي لا تؤمن بمبادئ الأمم المتحدة، وتنتهك بشكل صارخ كل قوانين وأعراف الأمم المتحدة في تدخلها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وفي الترويج لأيديولوجيات عابرة للحدود ليست لها علاقة بالمصالح الوطنية. كما أشار إلى أن المملكة، وهي من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، تدافع عن مصالحها وتحافظ على أمنها، كما تلتزم القوانين الدولية. ولفت إلى أن السعودية تؤمن بمبدأ سيادة القانون، وسيادة الدول في العالم. وأضاف: «نحن في المملكة نعمل مع الحلفاء لحماية مصالحنا وأمننا، كما نتعاون مع الأمم المتحدة ونحاول قدر الإمكان حل مشكلات الشرق الأوسط بالطرق السياسية، ولذلك نحاول قدر المستطاع تجنب أن تخرج الأمور عن السيطرة، وتفادي أكبر قدر ممكن من الإشكاليات».

نشاطات اقتصادية ومالية

وشهد ولي العهد والأمين العام التوقيع على البرنامج التنفيذي المشترك بين كلٍّ من السعودية والأمم المتحدة ممثلةً في مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية بغرض: دعم وتمويل خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2018. ومثّل المانحين في التوقيع على البرنامج السفير السعودي لدى اليمن المدير التنفيذي لمركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن محمد آل جابر، ومن الأمم المتحدة مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة والمراقب المالي بيتينا توتشي بارتسيوتاس. وتتضمن الاتفاقية تقديم مبلغ مليار دولار من المملكة ودولة الإمارات العربية المتحدة، منها 930 مليون دولار لمنظمات الأمم المتحدة، و70 مليون دولار لتأهيل الموانئ والطرق لزيادة حجم المواد الإغاثية والواردات التجارية.

وحضر اللقاء والتوقيع أيضاً الأمير خالد بن سلمان، ووزير الدولة مساعد بن محمد العيبان، ووزير الخارجية عادل الجبير، والسفير عبد الله المعلمي، ومحمد آل جابر سفير المملكة في اليمن، وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة.

وقبل يوم من مغادرته نيويورك على الساحل الشرقي الشمالي للولايات المتحدة، متوجهاً إلى سياتل ولوس أنجليس على الساحل الغربي، التقى الأمير محمد بن سلمان أيضاً كلاً من الرئيس التنفيذي لمصرف «مورغان ستانلي» جيمس غورمان، والرئيس التنفيذي لمصرف «جي بي مورغان» جيمس ديمون. وتخلل اللقاءين تبادل للآراء حول الخدمات التي يقدمها المصرفان في المملكة وفرص التعاون والشراكات الاستراتيجية. وحضر اللقاءين الأمير خالد بن سلمان، ووزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح، ووزير المالية محمد الجدعان، ورئيس مكتب إدارة الدين العام بوزارة المالية فهد السيف.

مع مؤشر «فوتسي»

وقبل ذلك اجتمع مع الرئيس التنفيذي لشركة «فوتسي» مارك ميكبيس، وجرى استعراض عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية المتعلقة بالأسواق المالية وانضمام السوق المالية السعودية إلى مؤشر «فوتسي» الذي يعكس ثقة المستثمرين في الإصلاحات الاقتصادية والمالية وفق «رؤية المملكة 2030». حضر اللقاء الأمير خالد بن سلمان، والجدعان، ورئيس مجلس هيئة السوق المالية محمد القويز، ورئيسة مجلس إدارة «تداول» سارة السحيمي، والمدير التنفيذي لشركة «تداول» خالد الحصان.

واجتمع الأمير محمد بن سلمان بصفته أيضاً رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، مع أكثر من 40 مسؤولاً تنفيذياً من الشركات العالمية الكبرى. واستعرض خلال الاجتماع 3 مشاريع تنموية كبرى في المملكة العربية السعودية، وهي مشروع «نيوم»، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع القدية. وتحدّث ولي العهد خلال الاجتماع عن «أهمية هذه المشاريع ومساهمتها في الارتقاء بمستقبل المملكة والمنطقة ككل على صعيد الأثر الاقتصادي وتحقيق الرفاه الاجتماعي»، مؤكداً «التزام المملكة الريادة البيئية والاستدامة كجزء لا يتجزأ من الجهود المبذولة في هذا السياق».

وكان الأمير محمد بن سلمان قد وقّع مع رئيس مجلس إدارة صندوق رؤية «سوفت بنك» ماسايوشي سون، مذكرة تفاهم لإنشاء «خطة الطاقة الشمسية 2030، التي تعد الأكبر في العالم في مجال الطاقة الشمسية، وهي تشكل إطاراً جديداً لتطوير قطاع الطاقة الشمسية في السعودية، وسيتم بموجبها تأسيس شركة جديدة لتوليد الطاقة الشمسية وبدء العمل على محطتين شمسيتين بحلول عام 2019، والعمل أيضاً على تصنيع وتطوير الألواح الشمسية في السعودية لتوليد الطاقة الشمسية بقدرة ما بين 150 غيغاوات و200 غيغاوات بحلول 2030، وتعد مذكرة التفاهم هذه مكملة لما تم التوقيع عليه مسبقاً في مبادرة مستقبل الاستثمار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتشير الاتفاقية إلى أن دراسات الجدوى بين الطرفين حول هذا المشروع ستكتمل بحلول مايو (أيار) 2018. وتشير الاتفاقية كذلك إلى أن الطرفين ملتزمان باستكشاف تصنيع وتطوير أنظمة تخزين الطاقة الشمسية في السعودية، وتأسيس شركات متخصصة للأبحاث وتطوير ألواح الطاقة الشمسية بكميات تجارية في السعودية تسمح بتسويقها محلياً وعالمياً.

وتشير هذه المذكرة إلى التزام الطرفين بإنتاج الألواح الشمسية بقدرة تقدر بـ200 غيغاوات في السعودية وتوزيعها عالمياً، بالإضافة إلى استكشاف الفرص المتعلقة بتأسيس صناعات في مجال منظومات توليد الطاقة وبطارياتها في المملكة، والتي من شأنها أن تساعد على دعم تنويع القطاعات وخلق فرص العمل في مجال التقنيات المتقدمة. ويتوقع أن تساعد هذه المذكرة والمشاريع التي ستنتج منها السعودية على توفير النفط في إنتاج الطاقة في المملكة، وهذا من شأنه أن يعزز دور السعودية في إمداد أسواق العالم بالنفط لا سيما أن الطلب على النفط يتزايد باطراد مع نضوب الإنتاج في بعض المناطق. كما أن هذه المشاريع من المتوقع أن تسهم بما يقدَّر بـ100 ألف وظيفة في السعودية، وزيادة الناتج المحلي للسعودية، كذلك بما يقدر بـ12 مليار دولار، بالإضافة إلى توفير ما يقدر بـ40 مليار دولار سنوياً.

الشراكة السعودية ـ الأميركية

وبحضور عشرات المسؤولين السعوديين والأميركيين، رعى ولي العهد حفلاً تحت عنوان الشراكة السعودية - الأميركية. وقال الأمير محمد بن سلمان خلال الحفل إن «السعودية دولة مهمة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي والعربي... والولايات المتحدة دولة مهمة جداً في العالم». وأشار إلى أن السعودية تمتلك أكبر اقتصاد عربي، وتعد من العشرين الكبار في اقتصاديات العالم... ويوجد فيها مئات الآلاف من السعوديين الذين يحملون الجنسية الأميركية، كما أن الولايات المتحدة فيها مئات الآلاف من السعوديين الذين يتعلمون ويعملون. وشدد على أن العلاقة بين السعودية وأميركا عميقة ومتشعبة، وهذه العلاقة «سبب مهم جداً للنمو الاقتصادي وخلق الوظائف، وأيضاً سبب رئيسي للأمن في البلدين، وكذلك للنجاحات السياسية والأمنية والاقتصادية».

وبعيداً عن الرسميات، التقطت الكاميرا بعض الصور للقاء في أحد المقاهي بنيويورك جمع الأمير محمد بن سلمان مع رئيس بلدية نيويورك السابق مؤسس «بلومبيرغ» مايكل بلومبيرغ. وبدا ولي العهد السعودي برفقة بلومبيرغ يتناولان القهوة في أحد المقاهي، يرافقهما الأمير خالد بن سلمان، في استراحة قصيرة بين «زحمة» اللقاءات في المدينة الأميركية.

ناطق باسم وزارة الخارجية يؤكد لـ الشرق الأوسط تمسك لندن باستمرار العمل بالاتفاق النووي

قلق بريطاني من نشاطات إيران «المزعزعة للاستقرار»

لندن: كميل الطويل

تجد بريطانيا نفسها، كعدد من شركائها الأوروبيين، في وضع بالغ التعقيد بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني. فمن جهة، تتمسك حكومة تيريزا ماي باستمرار العمل بهذا الاتفاق الذي تعتبره ثمرة «مفاوضات دامت 13 سنة»، لكنها تعرف، في المقابل، أن الولايات المتحدة ستنسحب منه وتعيد فرض العقوبات على إيران، وربما تلجأ إلى توجيه ضربة عسكرية، إذا لم ينجح البريطانيون، مع شركائهم الأوروبيين، في إدخال تعديلات جوهرية على الاتفاق ترضي إدارة الرئيس دونالد ترمب بحلول 12 مايو (أيار) المقبل.

يمتنع مسؤولو الحكومة البريطانية عن الخوض في تفاصيل جهودهم لتعديل الاتفاق النووي بين الدول الست (الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين وألمانيا) وإيران عام 2015، رغم أن المعلومات المتقاطعة تشير إلى أنهم يعملون مع الفرنسيين والألمان تحديداً على حزمة عقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي على طهران، وهي خطوة ترفض دول أوروبية عدة السير فيها لاعتبارات مختلفة.

ويقول متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن لندن تعتبر أن الاتفاق النووي يجب أن يظل ساري المفعول لأنه يمنع تحوّل إيران إلى دولة مسلحة تسليحاً نووياً، لكن ذلك لا يعني القبول بتصرفات إيران «المزعزِعة للاستقرار في المنطقة، سواء في سوريا أو العراق واليمن». ويوضح المتحدث: «موقف المملكة المتحدة واضح من الاتفاق النووي الإيراني... نعتبره اتفاقا مهماً يجعل العالم مكاناً أكثر أماناً من خلال تحييد التهديد الذي تمثله إيران مسلحة تسليحاً نووياً. إن الاتفاق النووي الإيراني ما زال يعمل، كما عبّرت عن ذلك التقارير المتعاقبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وسئل المتحدث عما إذا كان الاتفاق يظل ساري المفعول إذا نفّذ الرئيس ترمب تهديده بالانسحاب منه بحلول 12 مايو المقبل، فأجاب: «إننا نتشاور مع جميع الشركاء في أعقاب خطاب الرئيس ترمب في 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، ونعمل من أجل مواصلة نجاح الاتفاق النووي الإيراني. إننا نواصل التوضيح للولايات المتحدة الأهمية التي نعلّقها على هذا الاتفاق».

وامتنع المتحدث عن الخوض في تفاصيل المقترحات التي تتم دراستها مع الأوروبيين لـ«سد الثغرات» في الاتفاق النووي، بحسب ما طلب الرئيس ترمب في خطابه يوم 12 يناير الماضي. لكن الناطق البريطاني قال إن «خطة العمل الشاملة المشتركة (الاسم الرسمي للاتفاق النووي) هي نتيجة 13 سنة من المفاوضات. إننا لا نتطلع حلها، بل نحن ملتزمون الاتفاق النووي بوصفه الطريق الأمثل لتجنب أن تكون إيران مسلحة تسليحاً نووياً».

ويؤكد المتحدث، في المقابل، أن تمسك بريطانيا بالاتفاق النووي لا يكون على حساب تجاهل تصرفاتها التي وصفها بأنها «مزعزعة للاستقرار» في المنطقة، من العراق إلى سوريا مروراً باليمن. ويوضح: «لقد عبّرنا بوضوح عن قلقنا العميق من نشاطات إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة، بما في ذلك انتشار الصواريخ الباليستية. لقد أبلغنا قلقنا هذا إلى الحكومة الإيرانية على أعلى المستويات، بما في ذلك خلال زيارة وزير الخارجية (بوريس جونسون) لطهران في ديسمبر (كانون الأول)، ولنائب وزير الخارجية الإيراني (عباس) عراقجي عندما كان هنا في لندن في فبراير (شباط)، وكذلك خلال لقاء الرباعي الأوروبي (بريطانيا، ألمانيا، فرنسا وإيطاليا) مع إيران في ميونيخ أيضاً في فبراير. المملكة المتحدة تدين بقوة الهجمات الصاروخية الحوثية على السعودية في يوليو (تموز)، ونوفمبر (تشرين الثاني)، وديسمبر وأخيراً في 26 مارس (آذار). إننا قلقون من تقارير عن أن إيران هي من زود الحوثيين بالصواريخ. تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة في 26 يناير، وجد أن الصواريخ والتجهيزات العسكرية المرتبطة بها، التي هي إيرانية المنشأ، تم نقلها إلى اليمن بعد فرض حظر السلاح، ما يجعل إيران في حالة خرق مادي لقرار مجلس الأمن الرقم «2216» (لعام 2015). إننا ندعم بقوة آلية التحقيق الأممية في هذه القضايا وندعو جميع الأطراف إلى وقف النشاطات التي تخاطر بتصعيد حدة النزاع، وبالالتزام الكامل بالقوانين الدولية المطبقة، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

وفي شأن قضية الإيرانية - البريطانية المحتجزة في إيران، نازانين زاغاري - راتكليف، وإمكان أن تستخدمها طهران «ورقة مساومة» مع لندن، قال المتحدث البريطاني: «نبقى قلقين جداً لمصير جميع المعتقلين مزدوجي الجنسية في إيران، ونواصل أخذ قراراتنا وفق ما نعتقد أنه سياتي بالنتائج الأفضل في شأن حالاتهم. ولذلك فإننا لن نقدم تعليقاً علنياً عند كل منعطف أو استدارة».

مقتل 17 فلسطينياً وإصابة أكثر من ألف آخرين على حدود قطاع غزة مع إسرائيل

مئات الضحايا في قمع الاحتلال «مسيرة العودة» في «يوم الأرض»

مواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال شرق مدينة غزة أمس (أ.ب)

غزة - رام الله - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شهدت المناطق الفلسطينية، ولا سيما حدود قطاع غزة مع إسرائيل، يوماً دامياً أمس، قُتل فيه ما لا يقل عن 17 فلسطينياً، وأصيب أكثر من 1200 بجروح، في واحد من أسوأ أيام المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ شهور. ووقعت المواجهات خلال احتفال الفلسطينيين بـ«يوم الأرض» في القطاع والضفة وبقية مناطقهم في إسرائيل، لكن أكثرها دموية كان خلال تنظيم «مسيرة عودة» سلمية قرب السياج الحدودي الفاصل بين غزة وإسرائيل، التي أغرقها رصاص الاحتلال في بحر من الدماء.

وأعلنت «الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة» التي تضم «حماس» وكافة الفصائل الفلسطينية، مساء الجمعة، انتهاء اليوم الأول لـ«مسيرة العودة»، داعية المتظاهرين إلى التراجع نحو الخيم التي إقامتها في المواقع الخمسة التي تبعد مئات الأمتار عن الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال خالد البطش، رئيس الهيئة، في مؤتمر صحافي بمشاركة إسماعيل رضوان، القيادي في «حماس»: «نعلن انتهاء فعاليات اليوم الأول، وندعو جماهير شعبنا للعودة إلى الاعتصام والتخييم في الأماكن المحددة».

وأقام منظمو هذه المسيرة عشرات الخيم في خمسة مواقع تقع على بعد نحو سبعمائة متر عن الحدود مع إسرائيل، حيث اندلعت الجمعة مواجهات عنيفة وواسعة قتل خلالها 17 فلسطينياً وأصيب نحو 1200.

وأضاف البطش «نعلن أن اليوم هو يوم البداية، وسنواصل الاعتصام والتظاهر، وندعو شعبنا إلى الاستمرار وصولاً إلى يوم الزحف العظيم في 15 مايو (أيار) (لمناسبة الذكرى السبعين للنكبة)».

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، إن 15 فلسطينياً قُتلوا في المواجهات، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل اثنين آخرين حاولا تنفيذ هجوم مسلح قرب الحدود، وهو الأمر الذي لم تعلق عليه أي جهة فلسطينية حتى مساء أمس.

وأشارت وزارة الصحة في غزة إلى أربعة قتلى من سكان مناطق شمال القطاع، وثلاثة آخرين من سكان مدينة غزة، وآخر من وسط القطاع، وثلاثة آخرين من خان يونس، إلى جانب قتيل من رفح جنوب القطاع.

وسقط أول قتيل فلسطيني في قصف مدفعي استهدفه خلال تواجده في أرضه الزراعية شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة في ساعة مبكرة من فجر الجمعة. حيث كان يقوم بحراستها ليلاً قبل أن يتم استهدافه بقذيفة مدفعية.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن اثنين من مجمل عدد القتلى أمس هما من عناصر «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، وقتلا برصاص قناصة الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى أن القتيلين هما جهاد فرينة وأحمد عودة، لكن «كتائب القسام» لم تصدر نعياً لهما.

وذكرت الوزارة، أن عدداً كبيراً من الجرحى تعرضوا لإطلاق نار متعمد من قناصة جيش الاحتلال في الأجزاء العلوية من أجسادهم؛ ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح ما بين الحرجة والخطيرة، وبخاصة في الرأس والرقبة والصدر. وأشارت إلى أنها أجرت استعدادات مسبقة لتقديم العلاج لعدد كبير من الجرحى ميدانياً، لكنها أقرت بأن العدد الكبير من الشهداء والجرحى تسبب في نقص بالمعدات الطبية والأدوية المختلفة لعلاج المصابين. وناشدت الجهات المانحة توفير الأدوية والمواد الطبية الخاصة بأقسام الطوارئ والعمليات الجراحية والعناية المركزة بشكل عاجل.

وتوافد أكثر من 30 ألف فلسطيني إلى الحدود للمشاركة في تلك المسيرات، رافعين الأعلام الفلسطينية، ومرددين شعارات تؤكد على حق العودة إلى أراضيهم المحتلة عام 1948. في حين أظهرت صور نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية، أن المئات من الجنود الإسرائيليين وصلوا بحافلات إلى الجانب الآخر من الحدود، وسط انتشار عشرات القناصة والضباط الكبار من الجيش لمتابعة ما يجري على الأرض وعن قرب. كما نُشرت صور أخرى تظهر استخدام الجيش الإسرائيلي طائرات «دورون» صغيرة تلقي قنابل تتسبب في حرقة بالعيون وتلف في أعصاب الجسد في حال استنشاق الدخان المنبعث منها؛ ما زاد من عدد الجرحى في المناطق الحدودية. وحاول الاحتلال التشويش على بث وسائل الإعلام من المناطق الحدودية، كما عمل على تشويش الاتصالات وإرسال رسائل للمشاركين بعدم الاقتراب من السياج الأمني.

واتهم إيال زامير، قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، حركة «حماس» بالزج بالفلسطينيين إلى الموت، واستغلال المظاهرات الشعبية لمحاولة وضع عبوات ناسفة على السياج الأمني والإضرار بالجنود، في حين قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إن جميع القتلى حاولوا الإضرار بالسياج الأمني وجميعهم من البالغين عمراً، مشيراً إلى أن قواته قامت بقتل فلسطينيين آخرين أطلقا النار من أسلحة رشاشة صغيرة تجاه الجنود، دون أن تقع أي إصابات في صفوف قوات الجيش التي ردت بقتلهم وقصف مواقع لـ«حماس» في المنطقة.

وأطلقت المدفعية الإسرائيلية ثلاث قذائف تجاه نقطة رصد لـ«كتائب القسام» شرق منطقة جحر الديك بعد تبادل لإطلاق النار بين مسلحين وقوات الجيش في تلك المنطقة، دون معرفة مصير المسلحين. وأفيد بأن طواقم طبية حاولت إخلاءهم، إلا أن الاحتلال أطلق النار تجاههم. وقالت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» في غزة، إن المسلحين الذين أطلقوا النار تجاه الجيش الإسرائيلي يتبعون حركة «الجهاد الإسلامي».

ولوحظ خلال المسيرات الحدودية مشاركة فاعلة من قيادات «حماس»، وفي مقدمهم إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، ويحيى السنوار، رئيس الحركة بغزة، حيث تنقلوا بين الجماهير المحتشدة وصافحوا المشاركين فيها من المسنين والشباب قبل أن يلقوا كلمات حماسية. وقال إسماعيل هنية في كلمة له، إن الشعب الفلسطيني يقود زمام المبادرة ويصنع الحدث من أجل القدس وحق العودة، مشدداً على أن «لا بديل عن فلسطين، ولا حل إلا بالعودة، ولا تنازل عن شبر واحد من هذه الأرض المباركة». واعتبر المشاركة الحاشدة من الجماهير الفلسطينية تأكيداً على «التمسك بالثوابت ورداً على قرار (الرئيس دونالد) ترمب ورفضاً لصفقته»، بحسب ما قال. وأضاف: «الشعب الفلسطيني يؤكد أنه موحَّد في خندق الثوابت، وعلى رأسها حق العودة والقدس ومواجهة الصفقات المشبوهة». وتابع: «غزة رغم المعاناة والحصار تخرج اليوم لحماية الثوابت ومسيرة اليوم هي البداية للعودة إلى كل أرض فلسطين».

مسيرة العودة الكبرى

من جهته، قال يحيى السنوار، قائد «حماس» في غزة، إن مسيرة العودة الكبرى «رسالة من شعبنا الفلسطيني للمحاصرين بأن يعيدوا حساباتهم، وأنه على العالم أن يلتقط هذه الرسالة»، مبيناً أن الشعب الفلسطيني لن يقبل باستمرار الحصار المفروض عليه. وشدد على أن فعاليات مسيرة العودة الكبرى لن تتوقف وستستمر، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيعود إلى أراضيه التي هُجر منها. وقال «إن مسيرة العودة ستستمر ولن تتوقف حتى ننطلق في اللحظة الحاسمة التي نقتلع فيها هذه الحدود الزائلة». واعتبر أن الشعب الفلسطيني يدشن اليوم مرحلة جديدة من نضاله وكفاحه الوطني على طريق التحرير والعودة، مشيراً إلى أن مسيرة العودة «تصوّب المسار، وتؤكد أنه لا يمكن التفريط والتنازل».

وأعلنت هيئة تنسيق مسيرة العودة عن انتهاء فعالياتها مساء أمس (الجمعة)، داعية إلى تواصل الاعتصام، وإلى أن يشارك فيه سكان الضفة والقدس وفلسطينيو الداخل والشتات.

وفي الضفة الغربية، أصيب عشرات الفلسطينيين في مسيرات حاشدة شهدتها مدن وبلدات في الضفة الغربية ضمن المسيرات الأسبوعية كل يوم جمعة؛ احتجاجاً على القرار الأميركي بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. واشتبك فلسطينيون غاضبون مع الجنود الإسرائيليين في رام الله والبيرة وفي قرية بدرس غرب رام الله وفي قرية قصرة جنوب شرقي نابلس، وأمام الحرم الإبراهيمي في الخليل، وفي قرية كفر قدوم شرق محافظة قلقيلية. ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، في حين أطلق الإسرائيليون الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت.

واتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل باستخدام سياسة الإعدام الميداني ضد المتظاهرين العزل في قطاع غزة، وحمّلت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن ذلك. وأدان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات «العدوان الإسرائيلي المدروس، وعمليات الإعدام الميداني على الحراك السلمي والحضاري لأبناء شعبنا العزّل، وإعدام 10 شهداء وجرح ما يرنو على 1000 جريح (حتى صياغة البيان)، واستهداف المتظاهرين السلميين بالرصاص الحي والقنابل الغازية والصوت، بما في ذلك استهداف الطواقم الطبية». وحمّل عريقات حكومة الاحتلال الإسرائيلية ودول العالم قاطبة «المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة أبناء شعبنا العزّل من المتظاهرين السلميين»، وطالب المجتمع الدولي «بالخروج عن صمته وإداناته اللفظية والتدخل العاجل في اتخاذ الإجراءات الفورية لردع جرائم إسرائيل ووقف مجازرها بحق أبناء شعبنا ومحاسبتها عملاً بأحكام القانون والشرعية الدولية».

الاستعداد الإسرائيلي للمسيرات الفلسطينية

وكانت إسرائيل قد استعدت للمسيرات الفلسطينية بإطلاق حملة إعلامية كبيرة ترافقت مع حشود عسكرية وتهديدات بإطلاق الرصاص على كل من يقترب من الجدار في قطاع غزة تحديداً. وأعلنت أنها نشرت مئات القناصة على طول الحدود لإطلاق الرصاص على كل من يقترب من الشريط الحدودي. ودفعت بقوات كبيرة وأرتال الدبابات والمجنزرات لتتخندق بشكل علني فوق كل مرتفع، وأرسلت إلى الجو طائرات الرصد. وأعلنت كل المناطق المتاخمة للشريط الحدودي منطقة عسكرية مغلقة. ولم تتردد في إطلاق الرصاص الكثيف بهدف الإصابة، فضلاً عن الآلاف من قنابل الغاز المسيل للدموع. وزعمت أنها تخشى من قيام «حماس» باستغلال الفوضى العارمة لتنفيذ عمليات تفجير كبيرة ضد الإسرائيليين. وقام رئيس أركان الجيش، غابي ايزنكوت، بالإشراف شخصياً على ممارسات جنوده لقمع المسيرات.

واستخدم مسؤولون أمنيون رفيعو المستوى، على رأسهم وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، والناطقان بلسان الجيش والحكومة، اللغة العربية لمخاطبة الفلسطينيين في قطاع غزة لثنيهم عن المشاركة في المسيرة. وكثفت إسرائيل أيضاً مساعيها الإعلامية والدبلوماسية لسحب الشرعية من فعاليات مسيرة العودة الكبرى، ولتحميل حركة «حماس» مسؤولية المسيرة، وما سيترتب عليها من مواجهات وإصابات.

وتوجه كل من ليبرمان ومنسق عمليات الحكومة في المناطق المحتلة، يوآف مردخاي، والمتحدث باسم رئيس الحكومة، أوفير جندلمان، والناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، باللغة العربية لكتابة منشورات على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة للتأثير على الفلسطينيين، ومنعهم من الخروج في المسيرة. وشاركوا في فيديوهات تحريضية وترهيبية، تُظهر الجيش يطلق الرصاص على فلسطيني، وشاركوا في نشر فيديو آخر يُظهر مسلحين قرب الحدود لتبرير أعمال القتل، كما ركزوا على تسمية مسيرة العودة الكبرى «مسيرة الفوضى» واستخدام وسم «حماس تستغلكم» وكتابة المنشورات بهذه الروح. وكتب ليبرمان على صفحته في «تويتر»: «إلى سكان قطاع غزة: قيادة حماس تغامر في حياتكم. كل من يقترب من الجدار يعرّض حياته للخطر. أنصحكم مواصلة حياتكم العادية والطبيعية وعدم المشاركة في الاستفزاز».

«مش حرام؟»

ونشر جندلمان شريطين مصورين يومي أمس وأول من أمس، في أحدهما هدد الفلسطينيين بإطلاق الرصاص الحي عليهم مثل الشخص الذي يظهر في الفيديو وهو يتلقى رصاصة من الجنود، وفي نهاية الفيديو تظهر كلمات «حماس ترسلكم للمظاهرات وتعرّض حياتكم للخطر». وكتب معلقاً على صفحته في «فيسبوك» «مش حرام؟ هذا أقل ما سيواجه كل من يحاول أن يجتاز الجدار الأمني الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل. كما يعلم كل فلسطيني في قطاع غزة، حماس لا ترسل أبناء قادتها إلى الجدار وهي تعلم جيداً لماذا. لا تنجروا وراء محاولاتها لاستغلالكم من خلال مسيرة الفوضى. أعذر من أنذر».

ونشر فيديو آخر قبل ظهر أمس، زعم فيه أن مسلحين من «حماس» يتواجدون قرب الجدار الحدودي العازل، في مسعى لتبرير إطلاق الرصاص القاتل ضد الفلسطينيين. وكتب جندلمان معلقاً على الفيديو: «إرهابيون مسلحون ينتمون لحماس وقفوا قبل قليل قرب الجدار الأمني الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل في إطار مسيرة الفوضى التي ترسل آلاف الفلسطينيين، بعضهم يحملون السلاح، ليجتازوا الجدار من أجل التسلل إلى أراضينا. لكل دولة الحق بحماية حدودها وهذا ما نفعل». بدوره، كتب أدرعي على صفحته: «مش باصات سلمية ولا باصات مخيم صيفي مثل باصات الطلاب في القاهرة، بل هي باصات الفوضى التي ستجلب الأطفال والنساء إلى ساحة قتال بينما سيبقى قادة الحركة في منازل تتمتع بكهرباء على مدار الساعة».

رسائل خارجية وداخلية... السلطة تتحدى ترمب و«حماس» تحذّر «محاصري القطاع»

يوم الأرض: «بروفة» لمواجهة محتملة أسوأ

رام الله: كفاح زبون

لم يتوقف الفلسطينيون منذ 42 عاماً عن إحياء يوم الأرض في الـ30 من مارس (آذار) في كل عام، تمجيداً لذكرى فلسطينيين قضوا في مثل هذا اليوم في الداخل الفلسطيني احتجاجاً على مصادرة إسرائيل لآلاف الدونمات من أرضهم، وتأكيداً على تمسكهم بالأرض، لكن رسالة هذا العام كانت مختلفة، صوتها أعلى، معمّدة بالدم الكثير، والرسائل المختلفة، وتكاد تشكل «بروفة» لمواجهة أوسع وأشمل في ظل غياب الأفق السياسي أمام الفلسطينيين.

بالنسبة إلى المسؤولين الفلسطينيين كان هناك أسباب كثيرة ووجيهة، من أجل الدفع بأكبر عدد من الناس في مسيرة «سلمية» قرب الحدود مع إسرائيل. لقد استمر الحشد لأكثر من شهر وشجعت عليه كل الفصائل الفلسطينية بلا استثناء، الكبيرة والصغيرة، لكن لأغراض مختلفة.

لقد أرادت السلطة إرسال رسائل للولايات المتحدة الأميركية بأن لا أحد سيقرر مصير الفلسطينيين وأن لديهم خيارات أخرى.

وكان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات واضحاً عندما قال إن «خروج عشرات الآلاف من الجماهير الفلسطينية في يوم الأرض الخالد وإحياءهم الذكرى الـ42 في فلسطين المحتلة وأراضي الـ48 وفي المنافي ومخيمات اللجوء، يوجّه رسالة سياسية قوية من الشعب الفلسطيني بكل فئاته ومكوناته إلى سلطة الاحتلال وجميع دول العالم برفض الحلول والإملاءات الأميركية والإسرائيلية، وأنه قادر على مواجهة وإسقاط المؤامرة ومشروعات التصفية لقضيته العادلة، بما فيها محاولة إسقاط القدس وقضية اللاجئين وتجفيف المساعدات عن وكالة الأونروا».

وأكد عريقات أنه «بعد سبعين عاماً على النكبة الكبرى، وخمسين عاماً على الاحتلال، و42 عاماً على يوم الأرض الخالد، فإن شعبنا باق وصامد على هذه الأرض يؤكد أن قضيته ستبقى حية حتى استعادة حقوقه التاريخية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والاستقلال والعودة، وأن حق شعبنا بعاصمته السيادية وحق اللاجئ بالعودة لا يسقطه قرار مارق، وأن الحصار وسياسات التطهير العرقي التي تنفذها قوة الاحتلال لن تلغي الوجود الفلسطيني من أرضه، ولن يسمح بالاستفراد به في ظل هذه الظروف المعقدة».

وهذه الرسالة التي تهم حركة «فتح» كذلك، أرادت أن تضيف إليها، كما قال محمود العالول نائب رئيس الحركة، أن خروج الناس بهذه الطريقة في الضفة وغزة يؤكد «التفافهم حول القيادة في مواجهة الضغوط والمؤامرات».

وإذا كانت السلطة سعت إلى إرسال رسالة محددة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن لـ«حماس» التي تصدرت المشهد في غزة، رسائل أخرى إضافية.

فقد أيّد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، الدكتور عريقات، في أن آلاف الفلسطينيين يردّون بهذه المسيرات على قرار الرئيس دونالد ترمب في خصوص القدس «بأنه لا بديل عن فلسطين وحق العودة»، مضيفا أنه «في الوقت الذي بلغت فيه الهجمة على قضيتنا ذروتها منذ قرار ترمب بإعطاء القدس للاحتلال الغاصب والحديث المتزايد عن التحضير لما يعرف بصفقة القرن ويسارع البعض للتطبيع مع الكيان ويشتد الحصار والاستيطان والتهويد وغير ذلك، فإن هذه الجماهير خرجت لتقول كلمتها الفاصلة، لا بديل عن فلسطين ولا حل إلا بالعودة».

يرفعون العلم الفلسطيني خلال مواجهات مع جنود الاحتلال شرق قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

لكن زعيم «حماس» في غزة يحيى السنوار عبّر عن رسالة أخرى قد تكون أهم بالنسبة إلى حركته، قائلاً إن على «مُحاصري الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إعادة حساباتهم والتقاط رسالة مسيرة العودة الكبرى». وقال السنوار خلال مشاركته في «مسيرة العودة» شرق جباليا شمال القطاع، إن «مسيرة العودة ستستمر، ولن تتوقف حتى ننطلق في اللحظة الحاسمة التي نقتلع فيها هذه الحدود الزائلة».

ويتضح من حديث السنوار أن الفلسطينيين لا ينوون التوقف عند حدود يوم الأرض، وهي المسألة الأكثر حساسية بالنسبة لإسرائيل.

ويخطط الفلسطينيون لمواصلة هذا الحراك وتصعيده في يوم النكبة الذي قد يصادف كذلك موعد افتتاح السفارة الأميركية في القدس ما سيجعل هذا اليوم متوتراً على نحو أكبر.

وأعلن القائمون على مسيرة العودة أن فعالية الأمس لن تقتصر على اعتصام ليوم واحد بل ستتواصل، على أن تصل الاحتجاجات إلى ذروتها في الـ15 من مايو (أيار) الذي يصادف ذكرى النكبة الفلسطينية، وهو اليوم الذي تحتفل فيه إسرائيل بإنشائها.

وآخر ما تريده إسرائيل هو اشتباك مستمر على الحدود مع غزة لأنه ببساطة قد يتحول إلى حرب جديدة.

وعلى الرغم من حرص جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها «حماس» (على غير العادة) على التأكيد على «سلمية» مسيرات العودة، سقط كثير من الضحايا في مسيرة أمس برصاص القناصة الإسرائيليين، في مشهد يوحي بـ«الأسوأ».

«خيام العودة» في غزة... فلسطينيون جاءوا ومعهم «مفاتيح» منازل يحلمون بالعودة إليها

غزة: «الشرق الأوسط»

حمل المسنّ أحمد الحجار (84 عاماً)، من سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، مفتاح منزل عائلته الذي ولد به حين كانت تقطن العائلة في بلدة «المجدل» التي هجّرت منها عام 1948. مصطحباً أبناءه وأحفاده في ساعة مبكرة من صباح أمس الجمعة إلى حدود شمال بلدة بيت لاهيا شمال القطاع والتي لا تبعد سوى نحو 10 كيلومترات عن بلدته الأصلية التي هجر منها، آملاً في العودة إليها بعد 70 عاماً من الاحتلال.

وعند وصول الحجار مع أبنائه الأربعة وأكثر من 12 حفيداً إلى «خيام العودة» التي نُصبت في الأيام الأخيرة على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، استقر في إحداها وعينه على الحدود القريبة من بلدته التي هُجّر منها إلى جانب والديه وأجداده حين كان يبلغ من العمر نحو 14 عاماً، لكنه ما زال يتذكر كثيراً من التفاصيل عن حياته وهو صغير في تلك البلدة قبل الهجرة منها.

وبينما كان يتحدث الحجار إلى أبنائه وأحفاده عن الجمال الخلاب الذي كانت تتمتع به بلدتهم القريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، وعن الحياة البسيطة التي كان يعيشها السكان الفلسطينيون في بلادهم التي هجّروا منها، سواء في الزراعة أو تربية المواشي والصيد وغيرها، كان العشرات من الشبان الغزيين يستمعون إليه وهم ينظرون إلى بلداتهم المحتلة القريبة من الحدود والتي يتحصن فيها المئات من الجنود الذين انتشروا على الحدود في محاولة لقمع أي محاولة للاقتراب من السياج الأمني.

وقال المسن الحجار لـ«الشرق الأوسط» بأنه يأمل بأن يعود إلى بلدته المجدل ليعيش مع أبنائه وأحفاده بعد سنوات من التهجير القسري، مشيراً إلى أن مشاركته في مسيرة أمس على الحدود إنما تأتي تأكيداً لحق الفلسطينيين في العودة إلى أراضيهم التي هجروا منها وذلك من خلال كل الطرق الممكنة ومنها المسيرات السلمية التي أعلن الفلسطينيون عن تنظيمها على الحدود.

وأشار الحجار إلى أن هناك عائلات من اللاجئين الفلسطينيين ما زالت تملك أوراقاً ثبوتية لمنازلها وأراضيها التي هجّرت منها وما زالت تتمسك بحقها في العودة إلى بلداتها وقراها المحتلة. وقال: «نحن ومن خلفنا أحفادنا لن نفرّط بأراضينا مهما طال أو قصر بنا الزمن».

وكان العديد من العائلات وعشرات الشبان وصلوا إلى الخيام في ساعات متقدمة مساء الخميس وقضوا الليلة في أجواء حماسية أشعلوا خلالها النيران وأدوا وصلات غنائية وطنية وأخرى إسلامية لفصائل مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وسط أجواء من السمر استعداداً للمسيرات الحاشدة التي شهدتها الحدود ظهر الجمعة.

ولوحظ حضور عدد كبير المسنين والنساء والأطفال والمرضى وأصحاب الإعاقات المختلفة، وعائلات بكامل أفرادها، إلى خيام العودة التي تم تزويدها بوسائل دعم لوجيستي جيدة بهدف توفير كافة وسائل الراحة والطعام والمياه والكهرباء للمشاركين في المسيرات. كما أدى شبان في أكثر من منطقة حدودية وصلات من الدبكة الشعبية أو ما يعرف بـ«الدحية» وهي تراث من الفن الشعبي الفلسطيني.

ووفرت اللجنة العليا المشرفة على المسيرات وجبات طعام ومياه باردة للمشاركين في المظاهرات الحدودية. كما وفرت الإنترنت المجاني للناشطين للتغطية الإعلامية المباشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي. وسط محاولات من الاحتلال الإسرائيلي للتشويش على شبكة الإنترنت والبث التلفزيوني المباشر.

توزيع وجبات طعام على مشاركين في مسيرات العودة شرق جباليا بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

وقالت المواطنة سامية حسان (46 عاماً) إنها جاءت إلى الحدود الشرقية لمدينة غزة «بهدف مشاركة أبناء الشعب الفلسطيني آمالهم وحقهم في العودة لأراضيهم التي هجروا منها بالقوة العسكرية إبان حرب العصابات الصهيونية عام 1948»، مشيرة إلى أن المسيرات «كانت سلمية ولم تشهد أي أحداث عسكرية إلا أن ذلك لم يردع الاحتلال من غطرسته العدوانية وإطلاقه النار وإلقاء قنابل الغاز تجاه المتظاهرين». وأشارت حسان إلى أنها جاءت مع زوجها وأبنائها وشقيقاتها إلى الخيام مساء الخميس، وقضوا ليلتهم حتى ساعات الفجر الأولى، قبل أن يناموا قليلاً ويصحوا باكراً بسبب الحشود الضخمة التي وصلت في ساعات مبكرة من صباح الجمعة.

وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نحن وأبناؤنا وأحفادنا نأمل بأن نعود قريباً لبلاد آبائنا وأجدادنا. من حقنا أن نعيش بحرية وكرامة في بلادنا كما تعيش الشعوب الأخرى. من حقنا أن نتنعم بثروات بلادنا التي سلبت منا بالقوة». وطالبت «كل الفصائل الفلسطينية بالوحدة الوطنية والتطلع لتحقيق حلم العودة والتحرير للأجيال الحالية والقادمة ومواصلة المسيرات على طول الحدود من أجل تحقيق ذلك».

أما أحمد أبو رتيمة، أحد منسقي «الهيئة العليا لمسيرات العودة»، فقال إنهم سيواصلون الاعتصام السلمي على حدود القطاع حتى موعد مسيرة العودة الكبرى في الخامس عشر من مايو (أيار) المقبل، الذي يصادف الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية. وأوضح أبو رتيمة لـ«الشرق الأوسط» أن هناك برنامجاً واسعاً متفقاً عليه وطنياً بين الفصائل والجهات المختلفة الداعمة لهذه المسيرات بمواصلة الاعتصام السلمي، معتبراً أن استخدام الاحتلال للقوة المفرطة بحق المتظاهرين «يؤكد انزعاج الاحتلال وتخبطه وخوفه من هذه المسيرات السلمية ودورها في تحقيق أهدافها الوطنية الكبيرة». ودعا إلى حشد كل الطاقات الفلسطينية من أجل المسيرة التي ستنظم في منتصف مايو (أيار) المقبل بمشاركة من اللاجئين الفلسطينيين على الحدود المحتلة في كافة أماكن تواجدهم من الأردن أو سوريا أو لبنان.

فلسطينيو 48 يعلنون في يوم الأرض الدفاع عن عروبة القدس في مواجهة التهويد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن محمد بركة، رئيس لجنة المتابعة العربية العليا التي تضم كل الأحزاب العربية والمؤسسات الوطنية لفلسطينيي 48، أنه في ضوء التصعيد الإسرائيلي الرسمي لـ«سياسة تهويد القدس والمحاولات البائسة لطمس عربتها، يقرر المواطنون العرب في إسرائيل تبني مهمة حماية عروبة المدينة المقدسة وصد الهجمات الاستعمارية عليها».

وقال بركة، في كلمته خلال المهرجان المركزي لأحداث «يوم الأرض»، أمس الجمعة، إن اليمين الإسرائيلي «يتوهم» أنه يستطيع استغلال أوضاع التمزق العربي والانقسام الفلسطيني ليمرر «مشاريعه الاستعمارية» لكنه «جاهل بقدرات شعبنا على الصمود والنضال والتصدي لكل مشاريعه».

وجاء ذلك في ختام النشاطات لإحياء الذكرى السنوية الـ42 ليوم الأرض، التي بدأت في ساعات الصباح بمسيرات إلى أضرحة الشهداء والنصب التذكارية في كل من سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة. وبعد قراءة الفاتحة ووضع أكاليل الزهور، توجهت جماهير الشمال إلى منطقة مثلث يوم الأرض في البطوف (سخنين وعرابة ودير حنا)، حيث انطلقت مسيرات أخرى باتجاه عرابة، وجماهير الجنوب إلى النقب حيث أقيم مهرجان واسع. وقد شارك فيها جميع نواب الأحزاب العربية الوطنية الممثلة في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) ورؤساء وأعضاء المجلس البلدية ورجال الدين المسلمين والمسيحيين وجماهير غفيرة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة نهب الأراضي العربية، التي ما زالت السلطات الإسرائيلية تمارسها في كل مكان يوجدون فيه، خصوصاً في منطقة النقب. وشددوا على أهمية عدم الرضوخ لمخطط الحكومة الإسرائيلية بمصادرة ونهب ما تبقى من أراض عربية واقتلاع وتهجير قرى مثل عتير وأم الحيران والعراقيب وراس جرابا وتهجير أهلها.

وقال رئيس بلدية عرابة علي عاصلة في كلمته: «إنه آذار الأرض (شهر مارس) الذي قلنا فيه: أردناها بيضاء سلمية وأرادوها بحر دماء، وها هي تتكرر في غزة اليوم، التي تُحاصر وتُقتل، وهذا القمع يتواصل ضد شعبنا في الداخل وفي الشتات، بما فيها حظر الحركة الإسلامية واعتقال الشيخ رائد صلاح وملاحقة حزب التجمع الوطني، وقوانين الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف التي تستهدف وجودنا». وأضاف عاصلة: «إن السلطات الإسرائيلية لن توفر جهداً في سبيل نهب المزيد من الأرض وعلينا أن نحذر من سماسرة الأرض ونستأصلهم من أرضنا».

وقال محمد بركة في كلمته: «لقد صنعنا التاريخ في آذار الأرض، ونتذكر فيه دماء الشهداء. اليوم يجب أن نتذكر ما يوحدنا، والأنظار تتجه إلى دماء سبعة شهداء في غزة (ارتفع عددهم بعد ذلك إلى أكثر من 10 وربما 12)، في مسيرة العودة التي تدعو إلى إنهاء جريمة التهجير ونكبة شعبنا. تتجه أنظارنا إلى إنهاء الانقسام المعيب، وأنظارنا تتجه إلى القدس المستهدفة من محتفلي الفصح العبري، ونقول للقدس المحاصرة، والتي يُمنع سكان الضفة والشتات من الوصول إليها، نحن وأنتم أبناء القدس مكلفون بحماية القدس، ونقول إن القدس ستبقى عاصمة فلسطين الأبدية شاء من شاء وأبى من أبى».

وتابع بركة: «هذا يوم النضال الفلسطيني، يوم النضال ضد الهدم في النقب والذي بلغ عدد البيوت المهدومة فيه خلال العام الماضي 2200 بيت، اليوم هو يوم الدفاع عن الروحة وعن المدن الفلسطينية التي تتعرض للتهجير، هو يوم التصدي للقوانين العنصرية، وخاصة قانون القومية ورفض تهويد هذه الأرض التي تتكلم العربية». وأضاف: «اليوم نناضل ضد قمع الحريات، ونقول إن نظام الأبرتهايد سيسقط في إسرائيل كما سقط في جنوب أفريقيا».

وكانت الكلمة الأخيرة، نيابة عن عائلات الشهداء والأسرى، وألقاها منير منصور الذي قال: «إن شعبا لا يحترم المناضلين، والأسرى والشهداء لا يستحق الحياة، وهذا اليوم الذي صنعه شعبنا كيوم وحدوي ولن يكسرنا أحد».

وفي النقب نظمت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب المنبثقة عن «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية»، بعد صلاة الجمعة، مهرجاناً شعبياً في قرية رأس جرابا المهددة بالتهجير، حيث قدمت بلدية ديمونا اليهودية أوامر هدم بحق هذه المنازل العربية وتهجير أهلها، بهدف توسيع المدينة وبناء حي يهودي في المكان على أنقاضها. وتحدث الخطباء عن أهم القضايا التي يعاني منها النقب في الآونة الأخيرة، وأخطرها القرارات بهدم بلدات أم الحيران والعراقيب والزرنوق ورأس جرابا، بالإضافة لقرية الفرعة المهددة بالاقتلاع وبناء منجم للفوسفات على أنقاضها.

«الأزهر» يدين قمع مسيرات الفلسطينيين

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أدان الأزهر بشدة قمع قوات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، المظاهرات والمسيرات السلمية التي نظمها أبناء الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى الـ42 لـ«يوم الأرض» و«مسيرات العودة»؛ ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى ومئات الجرحى.

وشدد الأزهر على دعمه ومساندته الكاملة للشعب الفلسطيني «في نضاله المشروع من أجل استعادة أرضه المحتلة، وانتفاضته الباسلة ضد سياسة مصادرة الأراضي والتهويد التي تنتهجها قوات الاحتلال»، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وطالب الأزهر المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية «بدعم الشعب الفلسطيني في صموده وكفاحه الوطني... كما يجب على مجلس الأمن الدولي الاضطلاع بمسؤولياته في وقف الجرائم التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني».

وشدد الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، في بيانه الذي أصدره، أمس، على دعمه ومساندته الفلسطينيين في انتفاضتهم ومسيراتهم «من أجل استعادة حقوقهم المسلوبة وعودتهم لديارهم والدفاع عن مدينتهم المقدسة وعاصمة دولتهم الأبدية».

ودعا المفتي إلى ضرورة تفعيل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بتأكيد أن «أي قرارات أو إجراءات يُقصد بها تغيير طابع مدينة القدس أو وضعها أو تكوينها الديموغرافي ليس لها أثر قانوني وتعد لاغية وباطلة ويتعين إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة»، مشيراً إلى «ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة والمواقف الدولية ذات الصلة التي تعبر عن الإرادة الدولية الرافضة بكل قوة للقرار الأميركي المجحف والباطل تجاه القدس»، مشدداً على أن «عروبة القدس وهويتها غير قابلة للتغيير أو العبث، وأن كل شعوب ودول العالم الإسلامي ترفض رفضاً قاطعاً كل محاولات قوات الاحتلال لتهويد القدس وتغيير هويتها العربية والإسلامية».

تركيا تتهم إسرائيل باستخدام «غير متكافئ» للقوة ضد الفلسطينيين

أنقرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن تركيا اتهمت إسرائيل، أمس الجمعة، باستخدام «غير متكافئ» للقوة ضد الفلسطينيين. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان: «ندين بشدة استخدام إسرائيل غير المتكافئ للقوة ضد الفلسطينيين خلال الاحتجاجات السلمية اليوم (الجمعة) في غزة».

وعبّرت الوزارة التركية عن «قلقها» جراء أعداد الضحايا. وقالت: «من الضروري أن تكف إسرائيل عن استخدام القوة الذي من شأنه رفع التوترات في المنطقة». وتابعت: «ندعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته وإقناع إسرائيل بالتخلي عن سلوكها العدواني» ضد الفلسطينيين. وتوصلت تركيا وإسرائيل في 2016 لاتفاق لتطبيع العلاقات بينهما بعد ست سنوات من الفتور، إثر قتل القوات الإسرائيلية الخاصة 10 نشطاء أتراك على متن سفينة مساعدات كانت تسعى لكسر الحصار على غزة.

منع أعضاء الكنيست من دخول باحات الأقصى لثلاثة أشهر

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمراً للشرطة يمنع فيه دخول أعضاء الكنيست من كل الكتل والأحزاب، إلى باحات المسجد الأقصى طيلة ثلاثة أشهر قادمة. وقالت مصادر سياسية إن نتنياهو استجاب بذلك لتوصية المخابرات التي تخشى من أن تثير مثل هذه الزيارات احتكاكات، خصوصاً في الفترة العصيبة الحالية. وأضافت: «نواب اليمين من جهة والنواب العرب من جهة ثانية، يسعون للدخول كل لأغراضه السياسية الحزبية أو حتى الشخصية وعلى الحكومة ألا تتيح ذلك».

وكان نواب وأحد الوزراء من اليمين الإسرائيلي قد تقدموا بطلبات رسمية لإتاحة الفرصة لهم أن يدخلوا باحات الأقصى لأداء الصلاة اليهودية فيها. بالمقابل، طلب النواب العرب أن يدخلوا. فقرر نتنياهو أن يمنع دخول الطرفين.

نتنياهو وعباس اتفقا على لقاء قمة في موسكو لكن إسرائيل تراجعت في اللحظة الأخيرة

واشنطن تؤكد أن خطة السلام ستطرح قريباً و«تفاجئ الجميع»

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر روسية وإسرائيلية في تل أبيب عن فشل لقاء قمة إسرائيلي - فلسطيني، فيما أكد عدد من المسؤولين الأميركيين في أحاديث مع نظرائهم الإسرائيليين، أن إدارة الرئيس دونالد ترمب مصرّة على طرح خطة سلام للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وأن هذه الخطة حيّة وعندما ستطرح ستفاجئ الطرفين «بواقعيتها».

وقالت هذه المصادر إن المسؤولين الأميركيين يصرون بعناد على طرح خطتهم، ويعتقدون أن الأزمة مع القيادة الفلسطينية ستجد طريقها إلى الحل. وتابعت المصادر، نقلاً عن المسؤولين الأميركيين، أن الإدارة في واشنطن لم تفاجأ بالغضب الفلسطيني من إعلان الرئيس ترمب عن القدس عاصمة لإسرائيل، بل توقعوا هذا السيناريو. ويرى الأميركيون، بحسب المصادر ذاتها، أن هذا الاعتراف كان عاملاً مساعداً على تحقيق تقدم في المسيرة السلمية. ولذلك فإن الطاقم الأميركي برئاسة المبعوث جيسون غرينبلات، الذي كلف بالمشاركة في إعداد خطة السلام الأميركية، لا يتأثر من المقاطعة الفلسطينية، بل يواصل عمله كالمعتاد، علما بأن جاريد كوشنير، مستشار الرئيس الأميركي، يلعب دوراً محورياً في التحضيرات لإعلان خطة السلام.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين لصحيفة «هآرتس»: «نحن واقعيون جداً. لم نقل يوماً إن مهمتنا ستكون سهلة المنال. لذلك لم نضع لها جدولاً زمنياً. لكنها ستنشر قريباً، عندما تتضح الصورة في ملفات أخرى في المنطقة، مثل إعلان الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وأثره على دول المنطقة والوضع الأمني في الضفة الغربية وقطاع غزة والوضع الحزبي في إسرائيل. كما أننا ننتظر تغييراً في الموقف الفلسطيني. ومع ذلك، فإننا لا نستبعد إمكانية طرح الخطة حتى لو استمرت القطيعة الفلسطينية لنا».

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يستعرض حرس الشرف مع ضيفه الرئيس البلغاري رومان راديف في رام الله بالضفة الغربية الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

ونفى المسؤول الأميركي أن تكون خطتهم تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية في الصراع. وقال إن هذا الادعاء على الأقل غير دقيق. وتساءل: «كيف يمكننا أن نفرض على أحد الطرفين وجهة نظر طرف واحد؟ هذا غير معقول. نحن سنحاول إقناع الطرفين بأننا نجلب لهم أفضل الحلول وأكثرها واقعية».

من جهة ثانية، كشفت مصادر سياسية روسية وإسرائيلية في تل أبيب، أمس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وافقا على اقتراح روسي لعقد لقاء قمة بينهما في موسكو بضيافة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قبل بضعة أشهر، لكن نتنياهو تراجع في اللحظة الأخيرة. وقالت إن نتنياهو اشترط في البداية أن يتم اللقاء من دون شروط مسبقة. فوافق عباس على ذلك. وفوجئ نتنياهو بهذه الموافقة. وراح يتهرب.

الجدير ذكره أن السفير الروسي في تل أبيب، ألكسندر شاين، توجه إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية ليقدم شكر بلاده لحكومة بنيامين نتنياهو، على «موقفها الموضوعي العاقل» إزاء أزمة محاولة اغتيال الجاسوس الروسي المزدوج سيرغي سكريبال وابنته في أحد المراكز التجارية جنوب بريطانيا. وقال شاين للصحافيين إن «إسرائيل سألت بريطانيا إن كانت لديها أدلة قاطعة على أن روسيا هي التي سممت الجاسوس فلم تقدم الدليل لأنه لا يوجد دليل. لذلك رفضت إدانة روسيا وهذا موقف سليم حكيم».

بسبب خطاب في ذكرى «يوم الاستقلال»

صدام بين نتنياهو وصديقه القريب رئيس الكنيست

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بسبب الإصرار على إلقاء خطاب بالبث الحي، دخل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في صراع شديد مع صديقه المقرب، رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، يولي إدلشتاين، ودار بينهما في الأيام الأخيرة تراشق كلامي حاد. وقد يؤدي هذا الصراع إلى مقاطعة أعضاء الكنيست مراسم إيقاد شعلة في «يوم الاستقلال» الإسرائيلي المقبل.

وكان إدلشتاين قد بدأ، كالمعتاد، التحضير لهذه المراسم، التي تعتبر الاحتفال الرسمي التقليدي في ذكرى قيام إسرائيل، والذي يقوده رئيس الكنيست في كل سنة بوصفه احتفالاً فوق الحزبية يمثل فيه كل الأحزاب السياسية الممثلة برلمانياً. وهذه السنة، التي تصادف مرور 70 عاماً على تأسيسها، قررت لجنة المراسم في الحكومة، برئاسة وزيرة الثقافة، ميري ريغف، تغيير التقاليد. وقررت توجيه دعوة لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، ومنحتهما الحق بإلقاء خطابين. وقد اعترض إدلشتاين على ذلك، مؤكداً أن هذا احتفال للوحدة ولا يريد فيه أي طابع حزبي أو سياسي؛ ولذلك يصر على أن تقتصر الكلمات عليه هو، بوصفه رئيساً للكنيست. وعندما أصرت ريغف على موقفها، واتضح أنها تنسق موقفها هذا مع نتنياهو المعني جداً بإلقاء خطاب في هذا الحفل، الذي ينقل بالبث الحي عبر القنوات الإسرائيلية، قال إدلشتاين خلال اجتماعه باللجنة المنظمة، إنه «يجب أن تعرفوا أنه إذا كان سيدعى رئيس الحكومة أو الرئيس لإلقاء كلمة في حفل، فأنا والكنيست سنقاطع كامل الحدث».

وتابع رئيس الكنيست،: «إذا لم يسمح لي بإلقاء كلمة، فإن حراس الكنيست وأعضاءها لن يشتركوا، والكنيست التي تشارك في تنظيم الحدث سوف تسحب قدمها منه».

وهاجمت ريغف هذا الموقف وقالت، إنه أناني. ورد إدلشتاين بأن موقفها همجي ومنافق ومبني على تنفيذ إملاءات من رئيسها.

إجلاء دفعة جديدة من الغوطة

فصيل «جيش الإسلام» يرفض التهجير من دوما

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

استعدت دفعة جديدة من المدنيين والمقاتلين لإجلائهم، الجمعة، من جنوب الغوطة الشرقية، في وقت نفى «جيش الإسلام» ما أعلنته روسيا التوصل إلى اتفاق لإخلاء مدينة دوما، من شأنه أن يسرع إحكام قوات النظام سيطرتها بالكامل على هذه المنطقة.

ونفى «جيش الإسلام» الذي يسيطر على دوما التوصل إلى أي اتفاق لإجلاء مقاتليه من المدينة، مؤكداً أن «رفض التهجير» مطلب رئيسي في المفاوضات المستمرة مع الجانب الروسي. وتشكل خسارة الغوطة الشرقية، حيث كان يعيش نحو 400 ألف شخص، ضربة موجعة للفصائل المعارضة تعد الأكبر منذ خسارة مدينة حلب نهاية عام 2016.

وتوصلت روسيا تباعاً مع فصيلي «حركة أحرار الشام» في مدينة حرستا، ثم «فيلق الرحمن» في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين تم بموجبهما إجلاء أكثر من 36 ألف شخص إلى منطقة إدلب (شمال غرب)، بعدما باتت تسيطر على أكثر من 90 في المائة من مساحة هذه المنطقة قرب دمشق.

ودخلت، الجمعة، لليوم السابع على التوالي حافلات إلى مدينة عربين في جنوب الغوطة الشرقية لاستكمال عملية الإجلاء من عربين وزملكا وعين ترما، بالإضافة إلى حي جوبر الدمشقي. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الجمعة عن «تجهيز 23 حافلة تقل 1065 شخصاً» بينهم 246 مسلحاً تمهيداً لنقلهم إلى إدلب. وبموجب هذا الاتفاق، جرى منذ يوم السبت إجلاء 31890 شخصاً على ست دفعات إلى إدلب، وفق إجمالي الإحصاءات اليومية التي نشرتها وكالة «سانا» تباعاً.

كما تم إجلاء أكثر من 4600 شخص من مدينة حرستا الأسبوع الماضي.

ومنذ أسبوع، تدخل الحافلات تدريجياً إلى مدينة عربين، حيث يتجمع السكان يومياً مع أطفالهم وحقائبهم، وتقلهم إلى نقطة التجمع الأولى في حرستا. وبعد انتظار داخل الحافلات يمتد حتى منتصف الليل، تنطلق القافلة نحو الشمال السوري في رحلة تتطلب 12 ساعة على الأقل.

وتمهد عمليات الإجلاء هذه الطريق أمام القوات الحكومية لاستكمال انتشارها في الغوطة الشرقية، حيث باتت تسيطر على أكثر من 90 في المائة منها، إثر هجوم عنيف بدأته 18 الشهر الماضي.

رجل ودراجته الهوائية قرب دوما المحاصرة أمس (أ.ف.ب)

وتتزامن عمليات الإجلاء هذه مع مفاوضات بين روسيا و«جيش الإسلام» بشأن مدينة دوما، كبرى مدن الغوطة الشرقية. وأعلن المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الروسية الجنرال سيرغي رودسكوي خلال مؤتمر صحافي، الجمعة «التوصل إلى اتفاق مع قادة الفصائل المسلحة غير الشرعية لخروج مقاتلين وأفراد عائلاتهم من مدينة دوما في مستقبل قريب» من دون أي تفاصيل أخرى.

وإثر هذا الإعلان، أكد الناطق العسكري باسم «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «المفاوضات جارية للبقاء في المنطقة... ولم نصل لاتفاق بعد». وأضاف: «نرفض الخروج والتهجير جملةً وتفصيلاً»، موضحاً أن «هذا مطلب أساسي في المفاوضات».

وأوردت وكالة «سانا» من جهتها معلومات «عن قرب التوصل إلى اتفاق يقضي بخروج إرهابيي (جيش الإسلام) من دوما».

ومنذ بدء المفاوضات مع روسيا، يكرر قياديو «جيش الإسلام» رفضهم أي حل يتضمن إجلاءهم من معقلهم في دوما. وتشهد المدينة، حيث يقيم نحو 200 ألف شخص وفق تقديرات للمجلس المحلي، تدفق نازحين منها بشكل يومي عبر معبر الوافدين إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية التي تنقلهم إلى مراكز إيواء في ريف دمشق.

وقال محمد (39 عاماً) أحد سكان المدينة لوكالة الصحافة الفرنسية «نأمل أن يتم التوصل إلى حل بين الجهتين. (جيش الإسلام) هنا ويجب أن يحل وضع المدنيين ونحن متفاءلون». وأضاف: «لا أتخوف شخصياً من البقاء ومع خيار المصالحة وليس ضدها. إذا خيروني بين البقاء أم الخروج، سأبقى. لم أبق سبع سنوات هنا حتى أخرج».

وتقدر دمشق خروج 143 ألف شخص من الغوطة الشرقية حتى الآن، منذ 28 فبراير (شباط). ويتوزع هؤلاء بين السكان الذين خرجوا عبر الممرات الإنسانية إلى مراكز الإيواء بالإضافة إلى من تم إجلاؤهم إلى مناطق الشمال السوري. وقدر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، الخميس، إجلاء نحو 11 ألف مقاتل من الغوطة الشرقية.

وأعلن، أنه بحلول الأحد أو الاثنين «سنبدأ بإعادة السكان إلى منازلهم في الغوطة الشرقية ليستعيدوا حياة طبيعية»، في إشارة إلى أولئك الموجودين في مراكز الإيواء المكتظة في ريف دمشق.

محادثات دي ميستورا في موسكو تمهد للقمة الروسية ـ التركية ـ الإيرانية

موسكو: رائد جبر

أطلقت محادثات المسؤولين الروس مع المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، المرحلة الأخيرة في التحضيرات الحالية لعقد القمة الروسية - التركية - الإيرانية المقررة في إسطنبول، الأربعاء، التي وصفتها مصادر في موسكو بأنها ستكون حاسمة وتضع «بداية النهاية» للوضع في سوريا.

ورغم أن التركيز انصب، كما ظهر خلال المؤتمر، لدي ميستورا مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مساء الخميس على التطورات الميدانية، خصوصاً مستجدات الوضع في الغوطة الشرقية وآفاق إطلاق جولة جديدة من المفاوضات في جنيف، فإن مصدراً مطلعاً في موسكو أبلغ «الشرق الأوسط» بأن الاهتمام الروسي يتركز حالياً على تهيئة الأجواء لإطلاق «عملية جادة لتنفيذ القرار (2254) تأخذ في الاعتبار نتيجة مؤتمر سوتشي»، وأن هذه العملية سيتم حسمها نهائياً خلال القمة الروسية - التركية – الإيرانية.

ولفت المصدر إلى أن موسكو تواجه أكثر من استحقاق في إطار التحضيرات الحالية، بينها بروز تباينات مهمة مع الحكومة السورية حول الخطوات العملية في مرحلة ما بعد الغوطة. وأشار إلى أن دمشق «لم تكن راضية عن المفاوضات التي خاضتها موسكو مع جيش الإسلام في دوما، وهي تفضل الإبقاء على وجود المسلحين في المنطقة في إطار اتفاق تهدئة». وزاد أن التباينات في جزء منها ليست جديدة، لكنها عادت تطل برأسها بعد استحقاق الغوطة، مشيراً إلى أن الخلاف برز فور انتهاء أعمال مؤتمر سوتشي، وأن دمشق لم تكن راضية على البيان الختامي الذي تم تسليمه من جانب موسكو إلى الأمم المتحدة، خصوصاً ما يتعلق بالفقرة الختامية التي تتحدث عن إشراف الأمم المتحدة على عمل اللجنة الدستورية وعن إشراك وفدي المعارضة والنظام في عملها. وزاد أن النظام أبلغ الجانب الروسي أنه يريد نسبة الثلثين في اللجنة، وأن هذا الموضوع ما زال محور بحث، وهذا يفسر حديث الوزير لافروف عن خلافات أعاقت حتى الآن تشكيل اللجنة.

والنقطة الثانية في هذا الشأن تتعلق بأن النظام يسعى إلى عرقلة تقدم الحل السياسي انطلاقاً من فكرة القدرة على تحقيق حسم عسكري، بينما تقول موسكو إن إطلاق حل سياسي مطلوب بالحاح من أجل تثبيت الانتصارات الميدانية التي تحققت.

ولفت المصدر إلى نقطة ثانية تضعها موسكو في الاعتبار، وهي تستعد للقمة الثلاثية؛ أن روسيا مع حليفيها التركي والإيراني باتت قادرة على فرض تنفيذ القرار 2254 بشكل منفرد، وأن الأطراف التي لن تستجيب يمكن أن تبقى خارج مسار التسوية، وفي هذا إشارة إلى أطراف في النظام أو في المعارضة وأيضاً إشارة إلى الأطراف الإقليمية.

وزاد أن التطورات الأخيرة الميدانية وتلك المرتبطة بإعلان واشنطن قرب انسحابها وبعض ملامح التغيرات التي برزت في مواقف أطراف سوريا وإقليمية تزيد من إقدام موسكو مع شريكيها على اتخاذ خطوات حاسمة خلال القمة المقبلة.

وتجنب المصدر الإشارة إلى مواعيد محتملة لعقد جولة جديدة في جنيف، لكنه أشار إلى أن الأطراف المختلفة بما فيها الأمم المتحدة باتت تدرك أن «الوقت حان فعلاً» لإطلاق مسار جدّي. وهي العبارة التي استخدمها دي ميستورا خلال محادثاته مع لافروف. ولفت إلى أن الأنظار سوف تتجه إلى القمة الثلاثية التي ستتضح بعدها ملامح التحرك اللاحق في سوريا.

وكان لافروف قال في مؤتمر صحافي مع دي ميستورا مساء الخميس، أن روسيا تولي أهمية كبرى لدور الأمم المتحدة في المرحلة المقبلة، وزاد أنه من الضروري التركيز على إطلاق العملية السياسية على أساس القرار 2254 والمبادئ الـ12 التي قدمها دي ميستورا وبدء التنفيذ العملي لقرارات مؤتمر سوتشي، بما في ذلك على صعيد إطلاق العملية الدستورية.

وقال لافروف بعد المحادثات مساء أول من أمس، إن الوضع في الغوطة وخصوصا في البعد الإنساني كان مطروحا للبحث، وبرر العملية العسكرية الواسعة بأنه لم يكن من الممكن السكوت أكثر على تزايد النشاط الإرهابي للمسلحين الذين انتهكوا الاتفاقات السابقة حول وقف التصعيد، وتم تعريض مدينة دمشق لفترة طويلة لعمليات قصف طالت أيضا البعثة الدبلوماسية الروسية في سوريا.

وأوضح أن روسيا أقامت ممرات إنسانية سهلت خروج المسلحين والمدنيين و«تم تطهير الغوطة من الإرهابيين في شكل كامل تقريبا»، مضيفا أن نحو 90 في المائة من الغوطة باتت تحت سيطرة الحكومة السورية. وهاجم بقوة ما وصفها بأنها «ادعاءات كاذبة باستخدام القوة بشكل مفرط»، ولفت إلى الحديث عن الجوع ومعاناة المدنيين، والإشارة بعد ذلك إلى اعتقالات واسعة جرت ضد من غادروا. وقال إن «هذه المعطيات التي تفبركها وتروج لها بريطانيا ومنظمة الخوذ البيضاء لا أساس لها وتم دحضها من خلال عمليات الإجلاء التي أشرف عليها العسكريون الروس».

أنقرة ترفض عرضاً فرنسياً للوساطة مع «قوات سوريا الديمقراطية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفضت أنقرة، بشكل قاطع، عرضا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للوساطة وإجراء حوار بينها وبين تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي تغلب على تشكيله وحدات حماية الشعب الكردية، واعتبرت أن استضافة الرئيس التركي وفدا من التحالف في قصر الإليزيه يعتبر دعما للإرهاب. وأكد الرئيس رجب طيب إردوغان أن بلاده ستواصل توسيع عملياتها العسكرية التي تستهدف الأكراد في شمال سوريا وصولا إلى سنجار في شمال العراق.

وبشأن عرض فرنسا الوساطة بين تركيا و«قوات سوريا الديمقراطية»، قال إردوغان «إن بيانا يتضمن كلاما عن وساطة بين تركيا و«قسد» يتعدى حدود صلاحيات قائله... من أنتم لكي تتلفظوا بعبارة الوساطة بين تركيا وتنظيم إرهابي؟» مؤكداً أن تركيا لا تتفاوض مع «الإرهابيين» وليست بحاجة لمن يعقد وساطات معهم.

وأضاف إردوغان في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم، أمس، أنه «لا يحق لفرنسا أن تشتكي من التنظيمات الإرهابية وأعمالها بعد موقفها هذا، فقد أوضحت فرنسا موقفها من الإرهاب باستضافتها مجموعة من الإرهابيين في القصر الرئاسي... آمل ألا تطلب فرنسا مساعدتنا عندما تكتظ مدنها بالإرهابيين الفارين من سوريا والعراق». وقال إردوغان إن تركيا «شرعت في إجراء الاستعدادات اللازمة لتطهير عين العرب وتل أبيض والحسكة ورأس العين وغيرها من المناطق في شمال سوريا باتجاه الحدود العراقية، من المسلحين الأكراد». وأشار إلى أن القوات المشاركة في عملية غصن الزيتون قامت بتحييد 3800 إرهابي في عفرين منذ بداية العملية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبشأن وضع سنجار، قال إردوغان إن إنهاء أنشطة حزب العمال الكردستاني في العراق هي وظيفة مشتركة لتركيا ولحكومة بغداد معا، وإن أنقرة على استعداد للعمل سويا مع بغداد في هذا الموضوع.

وأضاف أن سنجار مثلها مثل قنديل بالنسبة لتركيا، قائلا إن سنجار مثلها مثل قنديل بالنسبة لنا، وسيستمر هذا حتى تطهير سنجار من العمال الكردستاني والتنظيمات الإرهابية، ومن أجل ذلك يمكننا أن نذهب إلى هناك على حين غرة.

إردوغان خلال إلقائه خطابا في أنقرة امس (إ.ب.أ)

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين إن تركيا ترفض أي جهد يهدف إلى تشجيع حوار أو اتصالات أو وساطة بين تركيا والمجموعات الإرهابية. وقال كالين «بدلا من اتخاذ إجراءات من شأنها أن تترجم على أنها تعطي الشرعية لمنظمات إرهابية، على الدول التي نعتبرها صديقة وحليفة أن تتخذ موقفا حازما ضد الإرهاب بكل أشكاله»، لافتا إلى أن «الأسماء المختلفة والمتنوعة لا يمكن أن تخفي الهوية الحقيقية لمنظمة إرهابية».

كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استقبل، أول من أمس، في الإليزيه وفدا من «قوات سوريا الديمقراطية» حيث أشاد «بالتضحيات وبالدور الحاسم لهذه القوات في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي وأكد في الوقت نفسه التزام فرنسا ضد حزب العمال الكردستاني وتمسكه بأمن تركيا لكنه دعا أيضا إلى حوار بين أنقرة وقسد.

وجاء في بيان صادر عن الإليزيه «مع أخذ العلم بتعهد قوات سوريا الديمقراطية بعدم إقامة أي علاقة مع هذه المجموعة الإرهابية والتنديد بأي عمل ذي طابع إرهابي مهما كان مصدره، عبر الرئيس عن رغبة في إقامة حوار بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا بمساعدة فرنسا والمجموعة الدولية».

وقد أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، اتصالا هاتفيا مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان تمحور حول بيان الإليزيه. وقال جاويش أوغلو ردا على الموقف الفرنسي الأخير إن فرنسا «فقدت حياديتها تماماً». وأضاف، في تصريحات للصحافيين بأنقرة أمس تعليقاً على استقبال الرئيس الفرنسي وفد «قوات سوريا الديمقراطية» إن «اللقاء بوفد رفيع من منظمة إرهابية هو تعبير عن المعايير المزدوجة».

وأوضح جاويش أوغلو أن إردوغان وماكرون تحدثا مراراً في مكالمات هاتفية حول سوريا، لكن «أفعال ماكرون كانت دوماً تناقض هذه المحادثات»، وانتقد محاولات فرنسا الدائبة للعب دور في سوريا، قائلا إن باريس «تحاول دوماً أن تكون طرفاً فاعلاً في سوريا عبر أفعال مختلفة، لكنهم في هذه المرة ذهبوا بعيداً جدا». ولفت إلى خطورة تصرف الرئيس الفرنسي باستقباله ممثلي «منظمة إرهابية» شنت هجمات ضد تركيا، مشيراً إلى أنه سأل نظيره الفرنسي جان لودريان «ماذا سيكون موقفهم لو استقبل الرئيس إردوغان في القصر الرئاسي بأنقرة قادة المنظمة الإرهابية التي شنت هجمات ضد فرنسا؟».

بعد زيارة قياديين أكراد للاليزيه

باريس تستعجل طمأنة أنقرة

باريس: ميشال أبو نجم

عجلت باريس أمس من أجل تهدئة خواطر أنقرة بعد اللغط الذي دار حول كلام منسوب للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قوامه أن باريس ستقوم بنشر قوات في مدينة منبج شمال سوريا، التي ما فتئ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يكرر أنها ستكون الهدف الآتي لقواته بعد عفرين لتحريرها من «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وأفاد بيان للإليزيه أمس، بأن رئيس الجمهورية نوه بتضحيات قوات سوريا الديمقراطية والدور الحاسم الذي لعبته في الحرب على «داعش» وأعاد التأكيد على أولوية هذه الحرب إذا كان التهديد الإرهابي ما زال قائما. وأضاف البيان أن ماكرون «أكد على دعم فرنسا لقوات سوريا الديمقراطية، خصوصا من أجل تثبيت الاستقرار في المنطقة الأمنية الواقعة شمال شرقي سوريا في إطار نظام حكم شامل ومتوازن من أجل منع نهوض (داعش) وبانتظار التوصل إلى حل سياسي للنزاع في سوريا».

وردا على الانتقادات التي وجهت له في الداخل والتي اتهمته بالتخلي عن «قوات سوريا الديمقراطية»، عمد ماكرون القيام بمساع حميدة بينهم وبين أنقرة و«عبر عن أمله في أن يقوم حوار بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا عارضا مساعدة فرنسا والأسرة الدولية».

ليس جديدا تأكيد باريس دعمها للأكراد وتقديم المساعدة العسكرية والسياسية والإنسانية لهم. ويجدر التذكير هنا بأن ماكرون كان أول مسؤول غربي يحذر من أن تتحول العملية التركية في منطقة عفرين إلى «عملية غزو» للأراضي السورية.

وما حصل أن الوفد الكردي الذي يضم عسكريين ومدنيين عربا ونساء لم يتأخر في إطلاق تصريحات، جاء فيها أن فرنسا التي لها قوات خاصة (كوماندوز) لا يعرف عددها في المناطق الكردية ستقوم بإرسال قوة إلى منبج لحمايتها.

وقال خالد عيسى، عضو الوفد وممثل أكراد سوريا في باريس وعضو «الاتحاد الديمقراطي الكردي» الجناح السياسي لـ«الوحدات»، بعد اللقاء، إن ماكرون وعد بإرسال مزيد من القوات إلى المنطقة، مضيفا: «ستكون هناك تعزيزات للمساعدة في تأمين المنطقة من هجمات (داعش) ومنع أي عدوان خارجي وهي رسالة مفادها أن على الإسلاميين في أنقرة التوقف عن هذا التحرك (الاجتياح) غير المسؤول». وخلاصة خالد عيسى أن «عفرين لم تعد وحيدة وأن فرنسا كانت على مستوى مسؤولياتها في الحرب على (داعش)».

من جهتها، قالت عضو الوفد آسيا عبد الله إن ماكرون وعد بإرسال قوات فرنسية إلى منبج حيث توجد منذ تحريرها من «داعش» قوة أميركية. ولوحظ أن وعود ماكرون جاءت بعد اتصال هاتفي مطول بينه وبين الرئيس الأميركي دونالد ترمب تركز على الحرب في سوريا. وتفيد معلومات متداولة في العاصمة الفرنسية بأن واشنطن وباريس اتفقتا مؤخرا على سياسة موحدة قوامها الوقوف بوجه التمدد التركي شمال سوريا و«منعها من بسط سيطرتها على أراض جديدة تخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب» وأن السفير الفرنسي في أنقره كلف إبلاغ الرئيس إردوغان بالخطط الأميركية - الفرنسية الجديدة، وفق ما جاء في صحيفة «لو فيغارو» في عددها أمس.

وفي مرحلة أولى، رفضت أوساط الإليزيه التعليق على الجدل ثم بررت دعوة الحوار بين الأكراد وتركيا بأنه جاء بعد أن «التزمت قوات سوريا الديمقراطية بألا يكون لها أي رابط تنظيمي بالمجموعة الإرهابية» أي حزب العمال الكردستاني.

بيد أن ذلك كله لم يكن كافيا لإطفاء الجدل الذي أخذ يتحول إلى أزمة جديدة بين باريس وأنقرة. ولذا، فقد سعت أوساط الإليزيه إلى محاولة «طمأنة» تركيا وتأكيد أنها «لا تنظر إلى هذه المسألة كما عرضها الوفد». لكن ردة الفعل التركية العنيفة دفعت باريس، عبر وزارة الخارجية إلى «توضيح» الوضع. وجاء في رد للناطقة باسم الوزارة، في إطار المؤتمر الصحافي الإلكتروني أن فرنسا «لا تخطط لعملية جديدة في شمال سوريا خارج العملية التي تقوم بها في إطار التحالف الدولي ضد (داعش)». لكن بيانا آخر صدر عن الإليزيه أشار إلى أن باريس «لا تستبعد إعادة ترتيب تدخلها في سوريا في إطار التحالف فقط من أجل تحقيق أهدافها».

رغم هذه الشروحات، فلا يزال الموقف الفرنسي ملتبسا. وسعت «الشرق الأوسط» أمس إلى الاتصال بالوفد الذي التقى ماكرون ومنه خالد عيسى وآسيا عبد الله، لكنها لم تفلح في ذلك.

المحير في تطورات الأمس واليوم أنه في الوقت الذي كان يؤكد فيه الرئيس الأميركي أن بلاده سوف تنسحب من سوريا «قريبا جدا» لأن الحرب على «داعش» توشك على الانتهاء، كان ينقل عن السلطات الفرنسية عزمها على زيادة حضورها العسكري في الشمال السوري.

أمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الإليزيه، قوله إن المسؤولين الفرنسيين كانوا يتوقعون ردة الفعل التركية بسبب حساسية أنقرة الفائقة تجاه حزب العمال الكردستاني. ورغم ارتفاع سقف الكلام بين العاصمتين، فإن باريس تؤكد أن الحوار مع أنقرة «سيتواصل».

ترمب يبلغ مساعديه برغبته في انسحاب أميركا من سوريا

وست بالم بيتش (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين كبيرين في الإدارة الأميركية أمس (الجمعة)، إن الرئيس دونالد ترمب يبلغ مستشاريه برغبته في انسحاب قوات الولايات المتحدة مبكراً من سوريا، وهو الموقف الذي قد يثير خلافات بينه وبين كثير من كبار مسؤوليه.

ويقضي ترمب عطلة عيد الفصح في بالم بيتش بفلوريدا. وخلال كلمة في ريتشفيلد في أوهايو أول من أمس (الخميس)، كشف الرئيس الأميركي عن رغبته في سحب قواته من سوريا وتسليم المسؤولية الأمنية لدول من المنطقة. وقال إنه في ظل الانتصارات على «تنظيم داعش فإننا سنخرج من سوريا قريباً جداً... سنعود إلى بلدنا الذي ننتمي إليه وحيث نريد أن نكون».

وقال المسؤولان بالإدارة اللذان طلبا عدم نشر اسميهما لـ«رويترز»، إن تصريح ترمب خلال كلمته يعكس مشاورات داخلية مع مستشارين تساءل خلالها عن سبب بقاء القوات الأميركية، بينما يوشك المتشددون على الهزيمة.

وقال مسؤول إن ترمب أوضح أن «بمجرد تدمير داعش وفلوله، فإن الولايات المتحدة ستتطلع إلى لعب دول بالمنطقة دوراً أكبر في توفير الأمن والاكتفاء بذلك». وأضاف المسؤول أن معالم هذه السياسة لم تتضح بعد.

وقال المسؤول الثاني إن مستشاري ترمب للأمن القومي أبلغوه بأنه ينبغي أن تبقى أعداد قليلة من القوات الأميركية لعامين على الأقل لتأمين المكاسب التي تحققت بعد هزيمة المتشددين وضمان ألا تتحول سوريا إلى قاعدة إيرانية دائمة.

ونقلت «رويترز» عن المسؤول أن كبار مساعدي ترمب للأمن القومي بحثوا الوضع في سوريا خلال اجتماع بالبيت الأبيض، لكنهم لم يستقروا بعد على استراتيجية للقوات الأميركية في هذا البلد ليوصوا بها حتى ينفذها ترمب مستقبلاً. وقال المسؤول: «حتى الآن لم يصدر (ترمب) أمراً بالانسحاب». وينتشر نحو ألفي جندي أميركي في سوريا.

وأوردت «رويترز» أن 4 مسؤولين بوزارة الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) قالوا أمس (الجمعة)، إنهم فوجئوا بتصريحات ترمب عن سوريا التي وصفها مسؤول بالمخابرات بأنها «بدت وليدة اللحظة».

مقتل أميركي وبريطاني من التحالف بـ «تفجير عبوة» قرب منبج

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل جنديان، أميركي وبريطاني، من التحالف الدولي لمكافحة «داعش» في سوريا في هجوم بعبوة ناسفة، بحسب ما أفاد الجيش الأميركي والمرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة.

ووقع الهجوم في مدينة منبج التي تتمركز فيها قوات أميركية في وقت متأخر الخميس تزامنا مع تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه سيسحب القوات الأميركية من سوريا «قريبا جدا».

وقال بيان للقيادة المركزية: «قتل اثنان من أفراد قوات التحالف وجرح خمسة آخرون في انفجار عبوة ناسفة في سوريا» منتصف ليل الخميس الجمعة (21:00 ت غ)، مضيفا أن «الأفراد المصابين تلقوا الرعاية الفورية وتم إجلاؤهم لتلقي مزيد من العلاج الطبي».

وأفاد مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الجمعة بأن أحد عنصري التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا اللذين قتلا الخميس في انفجار عبوة ناسفة في منبج شمال البلاد كان أميركيا.

وأوضح المسؤول طالبا عدم كشف هويته أن جنسية القتيل الثاني في هذا الهجوم الذي أوقع خمسة جرحى لم تعلن بعد، مشيرا إلى أنه ليس فرنسيا لكن افيد لاحقا انه بريطاني. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يعتمد على شبكة من المصادر الميدانية، أن الهجوم وقع في مدينة منبج. وقال المرصد إن «الهجوم نجم عن انفجار استهدف جنوداً من قوات التحالف الدولي في مدينة منبج التي تسيطر عليها قوات مجلس منبج العسكري والقوات الأميركية».

وذكر أن الهجوم تسبب في «مقتل عنصرين اثنين من قوات التحالف وإصابة ما لا يقل عن 9 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، بينهم 4 عناصر من قوات مجلس منبج العسكري».

وأضاف أن عدد القتلى مرشح للارتفاع «لوجود جرحى إصاباتهم بليغة». وتقع منبج بين مدينة حلب شمالا والضفة الغربية لنهر الفرات على بعد أقل من 30 كلم جنوب الحدود مع تركيا. ومنبج هي ملتقى العديد من مناطق النفوذ الدولية، وقد تصبح منطقة مشتعلة في مرحلة ما بعد تنظيم داعش. وصرح ترمب أمام عدد من عمال القطاع الصناعي في أوهايو الخميس: «سنخرج من سوريا قريبا جدا».

بيضون يحذّر من دور سلاح «حزب الله»

الحريري يواجه 8 لوائح في بيروت تهدد بتشتيت الصوت السنّي

حفلة أقامها مواطنون من بيروت على شرف رئيس الوزراء سعد الحريري الأسبوع الماضي (دالاتي ونهرا)

بيروت: يوسف دياب

يخوض تيار «المستقبل» معركة قاسية في دائرة بيروت الثانية، مرتكزاً إلى عاملين، الأول أنها دائرة رئيسه ورئيس الحكومة سعد الحريري، بحيث تشكّل نتائجها اختباراً حقيقياً لمدى ولاء العاصمة لخياراته السياسية والوطنية، والثاني إثبات أن الحريري هو الرقم الصعب، عبر تحجيم كلّ خصومه الذين تسابقوا على تشكيل لوائح لمنافسته وتقليص نفوذه، وبالتالي محاولة تحجيمه شعبياً وسياسياً، مستخدمين شعارات تتهمه بـ«تقديم مزيد من التنازلات السياسية التي تخدم مشروع (حزب الله) ومحور الممانعة».

وتتنافس في «بيروت الثانية» تسع لوائح هي لائحة «المستقبل» برئاسة الحريري، لائحة «وحدة بيروت» بقيادة الثنائي الشيعي (أمل و«حزب الله») المتحالف مع «جمعية المشاريع» (الأحباش) و«التيار الوطني الحر»، لائحة «لبنان حرزان» برئاسة رجل الأعمال فؤاد مخزومي، لائحة «صوت الناس» وتضمّ تحالف «حركة الشعب»: «المرابطون» وتجمّع «بدنا نحاسب»، لائحة «بيروت الوطن» برئاسة صلاح سلام (صاحب صحيفة «اللواء»: «لائحة المعارضة البيروتية» التي شكّلها الوزير السابق أشرف ريفي، لائحة «كلنا بيروت» وهي لائحة المجتمع المدني، ولائحة «كرامة بيروت» التي يرأسها القاضي المتقاعد خالد حمود.

ورغم ترجيح الكفّة لصالح لائحة الحريري والتي يتوقع أن تحصد أكثر من نصف مقاعد الدائرة (11 مقعداً نيابياً)، فإن قياديا في تيّار «المستقبل» اعترف لـ«الشرق الأوسط»، بأن «اللائحة الوحيدة المنافسة جزئياً للتيار، هي لائحة الثنائي الشيعي، المرجّح أن تحدث خرقاً بمقعدين أو ثلاثة، لكنّها ستحكم بسقوط أوراق اللوائح الأخرى في العدم»، مؤكداً أن اللوائح الأخرى «لم تتشكّل رغبة في تغيير مزعوم أو إنماء موعود للعاصمة، بقدر ما تهدف إلى إضعاف سعد الحريري، وإظهار تراجع تأييده في الشارع السنّي خصوصاً في العاصمة».

لكنّ ثمّة من يتخوّف من تزوير في الانتخابات يقلب النتائج رأساً على عقب، في غياب أي رقابة على الفريق الشيعي، وفق ما أكد لـ«الشرق الأوسط» النائب والوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون، الذي نبّه إلى أن «مراكز الاقتراع التي يقترع فيها الناخبون الشيعة في بيروت، محكومة بسلاح الميليشيات، ولن يقدر أحد على دخولها ومراقبتها». وأعطى أمثلة على ذلك «مناطق وأحياء زقاق البلاط، خندق الغميق، البسطة، حي اللجأ ومار إلياس وغيرها».

وقال بيضون وهو سياسي شيعي مناهض لـ«حزب الله»، إن «أي انتخابات تخضع لمنطق السلاح هي انتخابات مزورة بامتياز». وتوقع أن «تنجح لائحة الثنائي الشيعي بخرق لائحة «المستقبل» بثلاثة مقاعد بالحدّ الأدنى، شيعيان وسنّي واحد، أو شيعي وسنيان». وشدد على أن «هدف (حزب الله) منذ إقرار هذا القانون، هو الحصول على كتلة سنيّة وازنة، وتقسيم السنة إلى ثلاث فئات، فئة معه وفئة مع سعد الحريري والثالثة من المستقلين، مثل نجيب ميقاتي وأشرف ريفي وعبد الرحيم مراد وشخصيات أخرى»، مؤكداً أن «لا شرعية لانتخابات ما لم تجر بإشراف دولي فاعل».

وتضم بيروت الثانية 11 مقعداً نيابياً، 6 سنة، 2 شيعة، درزي واحد، أرثوذكسي واحد ونائب من الطائفة الإنجيلية (أقليات)، وأشار القيادي في تيار «المستقبل»، إلى أن «اللوائح السبع الأخرى، التي ترأسها شخصيات سنيّة، لن تحقق أي حاصل انتخابي، ومن المستبعد أن تفوز بأي مقعد، وفق كلّ الاستطلاعات الرأي الأخيرة، لكنها ستحقق لأصحابها إنجازاً وحيداً، هو توزيع الأصوات السنية على هذه اللوائح وإن بنسب ضئيلة، لإظهار أن نواب (المستقبل) فازوا بحاصل أقلّ من المتوقع، أي ما بين 11 و12 ألف صوت للنائب الفائز، مقابل 15 ألف صوت للفائزين في لائحة الثنائي الشيعي، من أجل إعطاء هذه الأرقام تفسيرات في السياسة لا في النتائج»، متوقعاً أن تخرق لائحة حلفاء النظام السوري بمعقد سنّي واحد مع مقعد شيعي أو الاثنين معاً، لكن ذلك يتوقف على مزاج الناخب الشيعي في بيروت، الذي يترجم خياره ما إذا كان مع خيارات «حزب الله» وسلاحه وقتاله في الخارج، أو أنه مع مشروع الدولة ومؤسساتها الشرعية التي يمثلها سعد الحريري.

هذه الاستنتاجات خالفها الرأي رئيس لائحة «كرامة بيروت» القاضي خالد حمود، الذي ذكّر بأن «القانون النسبي أتاح لكل القوى إمكانية الوصول إلى الندوة البرلمانية، وألغى حتمية فوز لائحة بكاملها». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن لائحته «تصنّف ثالث لائحة من حيث القوة بعد لائحتي السلطة (المستقبل والثنائي الشيعي)، وهي تتمتع بقاعدة شعبية، لأن مرشحيها يمثلون العائلات البيروتية العريقة، وقدّمت وجوهاً مقرّبة من الناس». وقال: «لائحتنا تضّم أكبر عدد من الشباب أمل المستقبل، بينهم أطباء ومحامون وسيدات مجتمع، من الأوفياء لمدينتهم وعاصمتهم».

وشدد القاضي حمود على أن اللائحة «لديها برنامج عمل واضح، ينطلق من تغيير النهج القائم الذي وضع لبنان على شفير الانهيار»، مذكراً بأن «أكبر مسؤول في الدولة (رئيس الجمهورية ميشال عون) أعلن قبل أيام قليلة، أن البلد ذاهب نحو الإفلاس، وللأسف يبدو أن هناك انهياراً مالياً واجتماعياً وحتى أخلاقياً لا بد من معالجته بشباب يحملون فكر التغيير الحقيقي».

«القوات» و«الكتائب» لم ينجحا بضم مرشحيهما إلى أي من اللوائح

الأحزاب المسيحية تفشل في اجتذاب المقعد الماروني الوحيد بطرابلس

بيروت: بولا أسطيح

تتركز المنافسة على المقعد الماروني الوحيد في دائرة طرابلس - المنية - الضنية المعروفة بدائرة الشمال الثانية بين لائحتي تيار «المستقبل» واللائحة التي يرأسها رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي بعد فشل حزبي «القوات» و«الكتائب» بضم مرشحيهما إلى أي من اللوائح المتنافسة وتشكيل «التيار الوطني الحر» مع رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير المحسوب على قوى 8 آذار لائحة يستبعد خبراء انتخابيون أن تنجح بتأمين الحاصل الانتخابي في ظل تناتش 8 لوائح 11 مقعدا نيابيا مخصصا للدائرة المذكورة.

وقد شكل المقعد الماروني في طرابلس مادة دسمة للسجال عشية إقرار قانون الانتخاب الجديد قبل أكثر من عام حين طالب الثنائي المسيحي في ذلك الحين (التيار الوطني والقوات) بنقله إلى الدائرة المتاخمة، دائرة البترون حيث عدد الناخبين المسيحيين أكبر من عددهم في طرابلس، حيث لا يتجاوز الـ5 آلاف، صوّت في انتخابات 2009 أقل من ألفين منهم. لكن رفض كل القوى والفرقاء الآخرين طرح نقل المقاعد والذي كان سيطال أيضا المقعدين الماروني في البقاع الشمالي والبقاع الغربي، أدى لتثبيته في طرابلس بعد ضم قضاءي المنية والضنية إليها، لتتحول إلى دائرة انتخابية واحدة يبلغ عدد الناخبين فيها 343 ألفا، 285 ألفا منهم من السنة، 21400 من الروم الأرثوذكس، 20700 علويين، و11600 ماروني إضافة إلى 4000 من الأقليات المسيحية.

وبينما يحتدم الصراع في طرابلس على المقاعد السنية الـ8 المخصصة للدائرة ككل، في ظل تعدد المرجعيات والزعامات السنية في المنطقة وأبرزهم إلى جانب تيار «المستقبل» ورئيسه سعد الحريري، رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، الوزير السابق فيصل كرامي والوزير السابق أشرف ريفي، يبدو وقع المنافسة أخف بكثير على المقعد الماروني الوحيد كما المقعد الأرثوذكسي، فيما تتخذ المعركة على المقعد العلوي أبعادا مختلفة بعد طي صفحة الصراع المسلح بين العلويين والسنة في طرابلس.

وينحصر عدد المرشحين عن المقعد الماروني في دائرة الشمال الثانية بـ6، أبرزهم عن لائحة «العزم» الوزير السابق جان عبيد، عن لائحة «المستقبل» عضو المكتب السياسي في التيار جورج بكاسيني، عن لائحة تحالف «الوطني الحر» - كمال الخير، طوني ماروني، إضافة إلى الإعلامي طوني خليفة عن لائحة تحالف النائب السابق مصباح الأحدب مع «الجماعة الإسلامية» وعدد من المستقلين، كما حليم الزعني المرشح عن لائحة اللواء أشرف ريفي، وموسى خوري عن إحدى لائحتي المجتمع المدني. ويعتبر الخبير الانتخابي عبدو سعد أن الشخصية الأبرز بين المرشحين السابق ذكرهم والمرجح أن تنال العدد الأكبر من الأصوات التفضيلية، هو الوزير السابق جان عبيد، إلا أنه يشدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «حصوله على العدد الأكبر من هذه الأصوات مقارنة بالمرشحين على المقعد نفسه لا يعني تلقائيا فوزه لأن ذلك يعتمد على الحواصل الانتخابية التي ستتمكن اللائحة التي ينتمي إليها من تأمينها».

وكما «الكتائب» الذي كان قد رشح ميشال خوري عن المقعد الماروني ولم يضمه بعد ذلك إلى أي من اللوائح المتنافسة، كذلك فعل حزب «القوات» الذي كان قد سمّى إيلي خوري عن هذا المقعد. وأشار رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور إلى أن قرار حزبه سحب ترشيح خوري كان سببه الرئيسي «رفض القوى الأساسية في المدينة إعطاء هذا المقعد لأي من الأحزاب المسيحية طمعا بزيادة حصتها من مقاعد هذه الدائرة وإن كان على حساب العيش المشترك وعدم حصول هذا المرشح على الأصوات الكافية من البيئة التي يمثلها»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن لدى «القوات» في هذه الدائرة نحو 6000 صوت، لم تقرر القيادة لأي لائحة ستصب. وأضاف: «لا شك أن هناك مفاوضات لأننا نسعى لقبض ثمن إعطاء هذه الأصوات لفريق معين في دائرة أخرى أو في الدائرة نفسها».

وعبّر جبور عن أسفه «لعدم تمكن القوى المسيحية من إنقاذ هذا المقعد وغيره من خلال التحالفات بعد فشل استعادته عبر قانون الانتخاب الجديد»، وقال: «فشلنا يعني استعادة التجارب الماضية حين كان السوريون يمنحون مقاعد كالمقعد الماروني في طرابلس جوائز ترضية لهذا أو ذاك».

النازحون من بيت جن يغادرون بلدة شبعا عائدين إلى قراهم في سوريا

بيروت: كارولين عاكوم

بعد سنوات من التهجير يغادر المئات من أهالي بيت جن ومزرعة بيت جن في ريف دمشق، منطقة شبعا الحدودية في لبنان؛ وذلك نتيجة اتفاق المصالحة الذي كان توّصل إليه النظام والفصائل المعارضة في هذه المنطقة السورية نهاية العام الماضي، وأدى إلى خروج المقاتلين ورافضي الاتفاق إلى الشمال السوري.

ورغم بعض المعلومات التي أشارت إلى تعرّض الأهالي للضغوط من قبل النظام ورئيس بلدية بيت جن السابق هيثم حمودي الذي هدّدهم بالعودة الفورية أو منعهم من الرجوع بشكل نهائي، ينفي كل من رئيس بلدية شبعا محمد صعب وحمودي هذه المعلومات، مؤكدين أن السوريين الذين سيغادرون لبنان صباح اليوم على متن حافلات النظام الخضراء اختاروا الذهاب بإرادتهم بعيداً عن أي ضغوط، وذلك بعد حصولهم على ضمانات لعودة آمنة ووعود بعدم الملاحقة. ومع تولي الأمن العام اللبناني التنسيق مع النظام السوري لرعاية عودة اللاجئين على أن ينقل النازحون من المدخل الغربي لبلدة شبعا إلى قراهم في الجهة الشرقية لجبل الشيخ، عبر طريق الحاصباني – المصنع، أكد صعب لـ«الشرق الأوسط»، أن البلدية لا علاقة لها بالاتفاق إنما بُلّغت بنتيجته، وهي تقوم بدورها لتسهيل المهمة، وقد سجّل حتى الآن نحو 550 شخصاً من أصل ستة آلاف لاجئ يعيشون في شبعا، على أن ينقلوا على متن حافلات النظام الخضراء صباح اليوم (أمس)، لافتاً إلى أن معظم الذين اختاروا المغادرة هم من كبار السن، على اعتبار أن العائلات التي لديها أطفال في المدارس تفضّل انتظار انتهاء العام الدراسي. وأبلغ قائمقام حاصبيا أحمد الكريدي «وكالة الأنباء المركزية»، أنه «تلقى خبر عودة النازحين إلى سوريا من رئيس بلدية شبعا محمد صعب»، لافتاً إلى أن «بلديات العرقوب وشبعا تعاطت إنسانياً مع النازحين، ومنهم أهالي بيت جن، وقدمت لهم كل الدعم والمؤازرة الأخوية». من جهته، أشار حمودي الذي لجأ إلى لبنان في عام 2014 إلى «أن العودة تأتي نتيجة طبيعية لما آلت إليه الأوضاع في البلدة التي خضعت للمصالحة قبل أربعة أشهر، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» «حصلنا على تطمينات من النظام بأنه لم يعد هناك أي خطورة على جميع المواطنين، على أن تتم تسوية أوضاع كل المطلوبين قبل تاريخ 8 - 1 - 2018، وسيتم منح الشباب المطلوبين للخدمة ستة أشهر للالتحاق». وفي حين لفت إلى أن معظم المسجلين هم من أبناء مزرعة بيت جن الذين بإمكانهم العودة إلى بيوتهم، ويعتمدون على بعض الموارد الزراعية لتأمين لقمة عيشهم، قال إن معظم من فضّل البقاء في شبعا هم من عائلات بيت جن التي هدّمت منازلها أو غير قابلة للسكن.

ويبلغ عدد العائلات المتحدرة من بيت جن نحو 140 عائلة من أصل 380، وذلك من أصل ما يقارب 5 آلاف لاجئ هربوا إلى شبعا والعرقوب المجاورة من مناطق سورية عدة، منها حمص وإدلب ودرعا. ولن تقتصر العودة على عشرات العائلات التي ستغادر، بحسب حمودي إنما سيكون الباب مفتوحاً أمام الجميع للعودة في وقت لاحق. ويذكر أن الأمن العام اللبناني كان قد أنشأ مركزاً له عند هذه المنطقة الحدودية عام 2014 لمراقبة عمليات التسلل والانتقال غير الشرعي.

اعتصام جديد لأهالي الموقوفين الإسلاميين للمطالبة بـ«العفو العام الشامل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ أهالي الموقوفين الإسلاميين اعتصاما جديدا في مدينة طرابلس شمال لبنان للمطالبة بإقرار «العفو العام الشامل». وأكد الشيخ سالم الرافعي الذي ألقى كلمة «تجمع العلماء المسلمين» أنه لا يمكن القبول بـ«مسودة القانون المتداولة والتي تقول بأن العفو سيشمل تجار المخدرات والذين تعاملوا مع إسرائيل، ولن يشمل سوى فئة قليلة من الموقوفين الإسلاميين». وقال: «لن نرضى بهذا العفو العام الذي يرضي كل الطوائف ويرضي نذرا يسيرا من أهل السنة. لن نرضى بإطلاق رفعت عيد والشيخين أحمد الأسير وخالد حبلص، فرفعت عيد متهم بتفجير المسجدين. فإما العفو العام الشامل أو إلغاء هذا العفو».

وتوجه الرافعي إلى الشعب اللبناني قائلا: «نحن لا نطالب بالعفو لنغطي مرتكبا بل لنغطي الدولة العاجزة عن محاسبة من افتعل أحداث التبانة، ولأن الدولة عاجزة عن محاسبة من شرع القتال في سوريا وعاجزة عن محاسبة من زج الجيش في معارك عبرا». وأضاف: «الدولة لم تعتقل من قتل عناصر الجيش من تجار المخدرات في البقاع وعاجزة عن اعتقال من شارك في متفجرتي مسجدي التقوى والسلام».

كما وجه الرافعي رسالة إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون فقال: «أنت تعلم يقينا أن الأسير وحبلص لم تتلوث أيديهما بدماء الجيش، فلتعاملوهما أسوة برفعت عيد بنفيهما، فنحن نريد أن نطوي صفحة مؤلمة ونريد عهد إصلاح ومعاملة الناس بالسوية ونريد عفوا شاملا لا استثناء فيه».

وكانت اللجنة الوزارية والقانونية المكلّفة دراسة مشروع قانون العفو العام أنجزت مهمتها منتصف الشهر الحالي وسلّمت رئيس الحكومة مسودة المشروع، حيث اطلع عليه وأرسل نسخاً عنه إلى الكتل النيابية للاطلاع وإبداء الملاحظات ببنوده، قبل إقراره من قبل الحكومة وضعه في عهدة الهيئة العام لمجلس النواب للتصويت على المشروع وإصداره بقانون، ونشره قبل موعد الانتخابات لنيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل. إلا أن صيغة القانون العتيد تواجه برفض مطلق من أهالي الموقوفين الإسلاميين، الذين يستثنيهم العفو باعتبارهم ملاحقين بجرائم متصلة بالاعتداء على الجيش، والقيام بـ«أعمال إرهابية»، وهذا الرفض ينسحب أيضاً على آلاف الملاحقين بجرائم مخدرات وسرقة وخطف، ممن حرموا نعمة العفو المنتظر منذ سنوات طويلة.

أحمد الحريري: «حزب الله» جزء من ميليشيا إيرانية للتخريب

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعّد الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري، خلال جولة انتخابية له في منطقة عكار شمال لبنان حملته على «حزب الله»، معتبراً أنه «جزء من ميليشيا إيرانية للتخريب»، لافتاً إلى أن الفرق بين «المستقبل» و«حزب الله» هو أن الأول صلاحية سياسته في يد الناس: «فإما يجددون لنا إذا أصبنا أو لا يجددون إذا أخطأنا، أما (حزب الله) فصلاحيته في يد إيران».

وأشار الحريري إلى أن «ما تعرضت له عكار من محاولات لضرب صورتها والعيش المشترك فيها لم يكن سهلاً، وخرجنا منها بوعيكم أنتم الذي حمانا من المخاطر». وقال: «نحن في موقع جغرافي صعب، من قبل تأسيس لبنان وبعده. فنحن أمام جارين يكنان لنا الكراهية؛ لذلك علينا درس سياسة واقعية، صحيح فيها مرارة ببعض الأحيان، لكنها توصلنا لما نريد ولو بعد وقت طويل».

وأضاف: «أهم شيء بعد تظاهرة 11 آذار 2011 أننا رفعنا الغطاء عن سلاح (حزب الله) بأنه جزء من ميليشيا إيرانية للتخريب، فخسر تلك الهالة التي كان يتمتع بها في لبنان والعالمين العربي والإسلامي؛ لأنه كان أوهم الناس بأنه مقاومة».

القائم بالأعمال السعودي وسفير الإمارات يجولان في بعلبك

البخاري والشامسي في بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدى القائم بأعمال السفارة السعودية الوزير المفوض وليد البخاري والسفير الإماراتي حمد الشامسي، صلاة الجمعة في الجامع الأموي الكبير في مدينة بعلبك شرق لبنان، تلبية لدعوة مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد الصلح، الذي ألقى خطبة أدان فيها «الصواريخ التي تطال بلاد الحرمين الشريفين»، وحيا «جهود مملكة الخير ودولة الإمارات».

وبعد الصلاة، التقى البخاري والشامسي بالصلح ورئيس دائرة الأوقاف الشيخ سامي الرفاعي وبعض مشايخ المدينة، في حضور مرشح «تيار المستقبل» في دائرة بعلبك الهرمل حسين صلح، ونائب رئيس بلدية بعلبك مصطفى صلح ومخاتير. ثم انتقل الضيفان والصلح إلى حي الصلح حيث زارا مسجد الملك فيصل آل سعود والتقوا إمامه الشيخ قاسم القبرصلي.

مقتل 17 انقلابياً بغارات للتحالف على تجمع في ذمار

دبابة حوثية تدهس 12 مواطناً في البيضاء

تعز: «الشرق الأوسط»

سجلت محافظة البيضاء (وسط اليمن) جريمة حوثية جديدة تمثلت في دهس سيارة كان يستقلها 12 شخصاً. وقال المركز الإعلامي للمقاومة في البيضاء في بيان مقتضب له، نشره على صفحته الخاصة بالتواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «سيارة المواطن سيف محمد علي العربجي تم دهسها من قبل ميليشيات الحوثية يوم الخميس بدبابة من نوع (بي إم بي) بنقطة أحرم في رداع، وأدى ذلك إلى وفاة 7 مواطنين يمنيين؛ وهم: سيف محمد علي العربجي، ولطف سيف محمد علي العربجي، ومبخوت القيشاني العربجي، وصاعق محمد وسيع، وصالح محمد وسيع، ومعين علي المقروم ومرداس محمد علي العربجي». كما ذكر المركز إصابة «5 مواطنين آخرين وما زالت حالاتهم خطرة جداً».

إلى ذلك، أكد موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت»، «مقتل ما لا يقل عن 17 انقلابياً، بينهم القيادي الحوثي المدعو إسماعيل الوشلي، وإصابة أكثر من 20 آخرين، بغارات لمقاتلات التحالف استهدفت معسكراً تدريبياً للميليشيا الحوثية في منطقة قاع الحقل، بمديرية ضوران أنس بمحافظة ذمار».

وأفادت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» بسقوط عدد من القتلى والجرحى بصفوف ميليشيات الانقلاب بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية التي استهدفت تعزيزات للانقلابين في جبهة الميمنة بمديرية نهم، شرق صنعاء، بما فيها 4 أطقم عسكرية محملة بالذخائر والعناصر الانقلابية الذين قتلوا جميعاً.

وتزامن ذلك مع استمرار مقاتلات التحالف شن غاراتها على مواقع الانقلابيين، التي تعد أهدافاً عسكرية لها، على عدد من المواقع التابعة للانقلابيين في محافظة صعدة، معقل الحوثيين، بما فيها مواقع عسكرية وأهداف متحركة في منطقة غافرة بمديرية الظاهر ومنطقة طلان التابعة لمديرية حيدان.

وتركزت الغارات في محافظة صعدة خلال الـ48 ساعة الماضية، إضافة إلى قصف مدفعية الجيش الوطني، على «مواقع وتجمعات للميليشيا الحوثية في منطقة مذاب، بمديرية الصفراء، وغارات مماثلة في مديرية منبه، وفي جبل الشعير ومنطقة مندبة في مديرية باقم، وفي منطقة الفرع بمديرية كتاف، ما أسفر عن تدمير مخزن للأسلحة تابع لميليشيات الحوثي الانقلابية».

وعلى صعيد متصل، أكد المصدر ذاته «سقوط قتلى وجرحى من صفوف ميليشيات الحوثي في معارك شهدتها مناطق متفرقة في جبهة صرواح بمأرب، صباح الجمعة، استمرت لساعات واستخدمت فيها مختلف الأسلحة».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أكد عنتر الصبيحي، المتحدث باسم قوات الشرعية في جبهتي كرش والشريجية، أن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية خاضت أعنف المعارك ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية واستكملت تحرير قرية السحي، القريبة من الخط العام وأولى مناطق الراهدة التابعة لمديرية خدير التابعة لتعز، جنوب شرقي المحافظة».

وأضاف أن «القوات أحكمت سيطرتها الكاملة على مواقع استراتيجية شمال الشريجة المحررة، شمال لحج، إضافة إلى تحرير ما تبقى من سلسلة جبال شيفان وقردوح وجبل الطويلة في العلوب شمال الشريجة، وذلك بقيادة العقيد محمد فريد قائد عمليات المنطقة الرابعة، وتحت قيادة المنطقة متمثلة باللواء فضل حسن»، وأنهم «لن يتوقفوا إلا بعد تأمين مدينة الراهدة».

وأوضح أن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية شنت هجومها المباغت على مواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية من عدة محاور، الأمر الذي مكنها من تسديد ضربة محكمة وبحسب خطة مدروسة، حيث لم تستطع الميليشيات الانقلابية الوقوف أمام القوات، ما جعلها تترك مواقعها هاربة وخلفها كثير من الجثث والأسلحة والذخائر».

وأكد الصبيحي «سقوط عدد من القتلى والجرحى بصفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، إضافة إلى أسر 8 انقلابيين».

صورة متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي للسيارة بعدما دهستها دبابة حوثية في البيضاء أمس

اتهام للميليشيات بالسطو على 500 ألف برميل نفط

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة اليمنية الشرعية ميليشيات الحوثي بالبدء أمس التنفيذ الفعلي لمخططها الرامي إلى نهب نحو 500 ألف برميل من النفط الخام المجمد الموجود في أنبوب التصدير الممتد من حقول الإنتاج في منطقة صافر في محافظة مأرب، شرقا، إلى ميناء رأس عيسي على البحر الأحمر، على الرغم من التحذيرات الحكومية من مخاطر العملية التي ستؤدي إلى إهلاك الأنبوب. جاء ذلك في وقت كانت الميلشيات الحوثية حذرت في مناطق سيطرتها التجار والمواطنين من التعامل بالطبعة النقدية الجديدة من العملة المحلية التي أصدرتها الحكومة الشرعية في مدينة عدن من فئة «ألف ريال»، لجهة ما تزعمه الجماعة من أن إصدار هذه الطبعة سيؤدي إلى زيادة التضخم وتدهور سعر العملة.

وجدد وزير الإعلام في الحكومة الشرعية معمر الإرياني أمس التحذير من إقدام ميليشيا الحوثي على سحب الخام المجمد بعد أن قام عناصرها أمس باقتحام محطة التصدير في منطقة رأس عيسى الواقعة إلى الشمال من مدينة الحديدة الخاضعة للجماعة.

وكشف الإرياني في تصريح رسمي أمس عن أن «مجاميع مسلحة تابعة للميليشيات الانقلابية اقتحمت «محطة تخفيف الضغط على خط أنبوب صافر في منطقة رأس عيسى في الحديدة، وقامت بطرد موظفي شركة صافر واختطاف ثلاثة منهم واقتيادهم إلى جهة مجهولة، ونهب محتويات المحطة، وذلك توطئة للبدء بعملية شفط كميات النفط الخام من داخل الأنبوب». على حد قوله. ووصف الوزير الإرياني إجراء الحوثيين بأنه «يندرج ضمن سياسات النهب المنظم للمال العام ومنها كميات النفط الخام من خطوط الأنابيب، بما يمثله ذلك من تدمير للبنية التحتية للبلد». وقال «إن الاعتداء السافر على كميات النفط الخام سيؤدي إلى إهلاك خط الأنبوب وإن تلك الكميات يفترض أن تظل داخل الأنبوب بهدف المحافظة عليه».

وجدد الوزير اليمني الإشارة إلى التحذيرات السابقة للحكومة الشرعية وشركة صافر اليمنية التي تتولى إنتاج النفط في قطاعات مأرب، من أن إفراغ الأنبوب من النفط الخام سيؤدي إلى إهلاكه ومن ثم عجز الدولة عن تصدير الخام بعد استئناف الإنتاج المتوقف بسبب انقلاب الحوثيين وسيطرتهم على ميناء التصدير. وهو ما سيكلف البلد - بحسب تعبيره - عشرات الملايين من الدولارات لإعادة تأهيل وصيانة خط الإنتاج.

وكانت الميليشيا الحوثية قررت بيع الكمية الموجودة في الأنبوب المقدرة بنحو 600 ألف برميل، لصالح الاتحاد التعاوني الزراعي اليمني الخاضع لسيطرتها في صنعاء، في مسعى احتيالي يجعلها تتجاوز عملية البيع المباشر لجهة خارجية بسبب رفض الشركات العالمية التعامل مع الجماعة. وكانت مصادر محلية في صنعاء سربت وثائق البيع التي نصت على تحديد سعر البرميل بالسعر المتداول عالميا، وهو ما سيجعل الجماعة الانقلابية تحصل على نحو 50 مليون دولار من هذه الصفقة غير الشرعية، التي يرجح أنها ستسخرها لتمويل مجهودها الحربي.

ويعد حقل صافر في مأرب (شرق صنعاء) من أكبر الحقول اليمنية إنتاجا للنفط والغاز، إذ كان يستخرج منه للتصدير عبر رأس عيسى قبل انقلاب الحوثيين نحو 35 ألف برميل يوميا، إلى جانب كميات الغاز التي تصدر منه عبر ميناء بلحاف في شبوة الجنوبية، حيث تقبع فيه واحدة من أضخم المحطات في الشرق الأوسط لإنتاج الغاز المسال، والتي تتشارك في أسهمها عدد من الشركات العالمية على رأسها «توتال» الفرنسية. إلى ذلك أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن الميليشيا الانقلابية تسعى لبيع نحو مليوني برميل من الخام المجمد الموجود في الخزانات الضخمة العائمة الموجودة على متن ناقلة نفط تابعة لشركة صافر في ميناء رأس عيسى نفسه لم تتمكن الحكومة الشرعية من بيعها بسبب الانقلاب الحوثي في سبتمبر (أيلول) 2014.

وكانت الحكومة الشرعية وجهت نداء استغاثة الشهر الماضي إلى الأمم المتحدة لإنقاذ البحر الأحمر من كارثة بيئية محتملة بسبب تهالك الناقلة النفطية المحملة بالخام، واحتمال تسربه منها بسبب عدم صيانتها منذ الانقلاب الحوثي.

ووعدت الحكومة في نداء الاستغاثة الذي جاء في رسالة وجهها وزير الخارجية عبد الملك المخلافي إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بتقديم كل التسهيلات من أجل التدخل السريع لمنع حدوث الكارثة المحتملة لتسرب النفط في مياه البحر الأحمر.

ويشار في هذا السياق، إلى أن جماعة الحوثي المالية لإيران كانت عملت منذ انقلابها على احتكار تجارة النفط في مناطق سيطرتها، عبر تعطيل عمل الشركة اليمنية للنفط (حكومية)، وإتاحة عملية الاستيراد للمشتقات النفطية، لتجار من عناصرها والموالين لها، وهو ما جعلها تحقق أرباحا ضخمة لتمويل أعمالها القتالية، ضاعف منها رفع أسعار البيع للمواطنين إلى أكثر من ثلاثة أضعاف السعر الموجود قبل الانقلاب.

موجز

مساعدات سعودية في الحديدة وحضرموت

عدن- «الشرق الأوسط» واصل مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية، أمس، أعماله الإغاثية في اليمن بتوزيع المساعدات على الفئات المستهدفة في مديريتي الخوخة في الحديدة (غرب) والشحر في حضرموت (شرق).

وأفادت مصادر يمنية رسمية بأن المركز وزّع، أمس، سلالاً غذائية في قرية الفخري بمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة (غرب) يستفيد منها 558 فرداً، وذلك من إجمالي السلال المخصصة للمحافظة البالغة 22273 سلة غذائية، ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن، كما جرى توزيع سلال غذائية، بمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، يستفيد منها 1776 فرداً.

وفي مديرية الشحر ذكرت المصادر أن المركز وزّع في أرياف المديرية التابعة لمحافظة حضرموت ألف صندوق من التمور على 6 آلاف مستفيد من إجمالي المخصص للمحافظة البالغ 1000 طن، وذلك ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة للمركز في اليمن.

الانقلابيون يمنعون تحصين الأطفال ضد مرض الحصبة

عدن- «الشرق الأوسط» اتهمت وزارة الصحة اليمنية، أمس، ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية بأنها أعاقت بدء تنفيذ حملة التحصين ضد مرض الحصبة في مناطق سيطرتها، بينما تمكنت الحملة في المناطق المحررة من تحصين أكثر من 300 ألف طفل.

جاء ذلك في تصريحات رسمية لوكيل وزارة الصحة اليمنية الدكتور علي الوليدي، أكد فيها أن فرق التحصين في 6 محافظات محررة تمكنت خلال 5 أيام على بدء الحملة من تحصين 323 ألف طفل ضد الحصبة من عمر 6 أشهر حتى ما دون العاشرة.

وقال المسؤول اليمني إن الفرق ما زالت تعمل في الميدان متجاوزة كل الصعاب والمعوقات في ظل توجه إلى تمديد عمل بعض الفرق الميدانية في المناطق الأكثر احتياجاً إلى التحصين، مؤكداً أن الحملة تشمل المناطق المحررة من الانقلابيين الحوثيين.

واتهم الوليدي الجماعة الانقلابية بأنها امتنعت عن تنفيذ حملة التحصين، وحالت دون قيام الكادر الصحي في صنعاء بالمشاركة في الحملة لأسباب لم يذكرها. إلا أن مراقبين يرجحون أن عرقلة الميليشيا هدفها المساعدة في تفشي الأمراض في مناطق سيطرتها لاستثمار الحالة الإنسانية سياسياً.

ضبط 338 كيلوغراماً من الحشيش المخدر في الجوف

مأرب- «الشرق الأوسط»: أفادت مصادر حكومية يمنية، أمس، بأن أجهزة الأمن في محافظة الجوف تمكنت من ضبط كميات كبيرة من الحشيش المخدر كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية، التي يرجح أن عدداً من قادتها يعملون في تجارة وتهريب المخدرات.

وقالت المصادر إن قوات الأمن تمكنت في حاجز للتفتيش في منطقة «الشبيكة» في مديرية الحزم، مركز محافظة الجوف، من ضبط كمية من الحشيش المخدر تقدَّر بـ338 كيلوغراماً كانت مخبأة على متن سيارة محملة بالبطاطس. وأضافت أن عناصر الأمن أوقفوا سائق السيارة وقاموا بتحريز الممنوعات، وأحالوا القضية إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية.

إجراءات الحوثيين قطعت رواتبهم... وتحذير من انهيار وشيك للمنظومة التعليمية

عندما يتحول المعلمون إلى باعة في شوارع صنعاء

تقرير إخباري

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ترك صادق أحمد هزبر، المعلم في إحدى مدارس محافظة إب تلاميذه، ليجول في شوارع العاصمة صنعاء، بائعا لشراب التوت، لعلّه بهذا المسعى يتمكن من توفير متطلبات أسرته الضرورية بعد انقطاع مرتبه الحكومي، منذ نحو عام ونصف، جراء الصراع المسلح الذي يعصف باليمن.

يقول هزبر «اضطررت لحمل «زمزمية» كبيرة على ظهري (وعاء معدني يتسع 20 لترا) معبأة بشراب التوت، لأطوف بها منذ ساعات الصباح وحتى الظهيرة في شوارع العاصمة رفقة أكواب بلاستيكية أبيع فيها المشروب الذي أعده في المنزل. لقد عانيت وأولادي كثيراً بسبب الأوضاع وتوقف الرواتب، لكنني قررت ألا أستسلم أبداً» مضيفا «ها أنا أواصل مشوار العمل وأعين أسرتي وأولادي على الصمود لأكفيهم ذل السؤال والحاجة، رغم أن هذا العمل أصبح مردوده المادي شحيحا لكن السعي خلف الرزق أفضل بكثير من انتظاره».

وعلى العكس من هزبر، تواصل حنان مصطفى عملها معلمة في إحدى مدارس العاصمة، لكنها تختصر معاناتها بقولها «لم يعد بإمكاني الاستمرار (....) فقدت وزملائي الثقة بأنفسنا، ما الذي يمكن أن تقدمه المعلمة أو المعلم للتلاميذ في ظل الشعور القاتل بالمهانة والحاجة والانكسار».

ولمواجهة معضلة انقطاع الراتب؛ لجأت بعض المدارس الحكومية إلى فرض مبالغ مالية على أولياء الأمور، تتراوح ما بين 1000 - 2000 ريال في الشهر (نحو دولارين إلى 4 دولارات) ليتم توزيع ما يتم جمعه على المواظبين، لكن في المحصلة، هو مبلغ لا يكاد يكفي أجرة المواصلات بحسب ما يؤكده المعلم محمد حسام، الذي صادفناه أمام مدرسته بمديرية معين بصنعاء. يقول محمد بعد طرح السؤال عليه عن هذه المساهمة المجتمعية «تلك المبالغ ضئيلة جدا ولا تعوض انقطاع المرتبات وبالنسبة لي بالكاد يغطي المبلغ الذي أحصل عليه إيجار المواصلات بين المنزل والمدرسة».

ويتساءل: «نحن في المدرسة ملتزمون يوميا بالدوام المدرسي منذ بداية العام الدراسي وحتى اليوم، لكن لماذا لا تلتزم الجهات المختصة بدفع رواتبنا التي تقتات منها أسرنا وتمثل مصدر دخلنا الوحيد؟»، متابعا حديثه منكسرا «هل تصدقون إذا قلت لكم إن أولادي لم يحضروا للمدرسة منذ أكثر من شهر لأني لم أستطع توفير مصروف المدرسة ولا أجرة المواصلات لولدي سليم وإيمان». ويكشف محمد عن أنه بسبب انقطاع الرواتب أصبح وزملاؤه المعلمون، عاجزين عن توفير الكثير من متطلبات البقاء والحياة الكريمة، بل إن أغلبهم، على حد قوله، «أجبروا على تقليص الوجبات اليومية في كثير من الأوقات إلى وجبة واحدة فقط أو وجبتين يومياً على أعلى تقدير».

ويقول المعلم مهدي عبد الله الوهيبي «أنا أب لثلاثة أطفال، أماني (14 سنة) تدرس في الصف السابع، محمد (10 سنوات) يدرس في الصف الخامس، وأصغرهم أحمد (6 سنوات) يفترض أن يدخل المدرسة هذا العام، ولكن انقطاع المرتبات انعكس عليهم أيضاً، لأنني أعيلهم وأنفق على تعليمهم من راتبي، الذي أساعد بجزء منه والدي».

وعلى رغم صغر سن ابنته أماني إلا أنها تستشعر الألم الذي يكابده والدها جراء انقطاع المرتبات فهي ليست بمعزل عن المعاناة التي تكابدها أسرتها.

تقول أماني وقد والدها الحديث: «أنا متفوقة دراسيا، وكنت أحب التعليم، وأحلم أن أكون معلمة مثل والدي عندما أكبر، لكنني الآن أكره التعليم، لأنه جعل والداي حزينين دائماً، ولم أعد أرغب في أن أكون معلمة».

ويتساءل والدها مهدي: «كيف أستطيع تأدية واجباتي التعليمية وأنا أكابد من أجل لقمة العيش، حتى أنني أعجز عن توفير أجرة الباص الذي أستقله للوصول إلى المدرسة؟!، وماذا تنتظرون من معلم وصل به البؤس إلى هذا الحد.؟!».

وبحسب ما يقول مهدي فإنه يعرف زملاء له يصفهم بـ«الأفاضل» اضطروا بسبب توقف المرتبات للعمل في أعمال البناء وفي المطاعم كي يعيلوا أسرهم، وإن كان الدخل اليومي لهذه الأعمال زهيداً جداً، كما أشار إلى وجود زملاء وزميلات قال إنهم دفعوا بأطفالهم إلى العمل باعة جائلين في الشوارع.

يتقاضى مهدي 69 ألف ريال (نحو 150 دولارا) راتبا شهريا قبل انقطاعه، وهو - بحسب تعبيره - مبلغ ضئيل جداً، مقارنة بمرتبات وأجور المعلمين في الدول العربية والعالم، الذين أشار إلى أنهم «يمنحون العديد من الامتيازات، ويتم التعامل معهم بقدر كبير من التقدير والتكريم والاحترام».

وفي السياق نفسه، أكد خالد السعيدي، وهو وكيل مدرسة في أمانة العاصمة، أن معظم المعلمات بمدرسته بعن مقتنياتهن الذهبية لتوفير المواصلات كي يتمكن من الوصول إلى المدرسة.

وإضافة إلى ذلك، يقول خالد: «الكثير من المعلمين، لم يتمكنوا من أداء وظيفتهم، بسبب انقطاع المرتبات، الأمر الذي انعكس سلبا على العملية التعليمية برمتها، إلى جانب عدم تمكن الآباء من تأمين مصاريف الدراسة لأطفالهم، وتركهم الدراسة».

وبدوره يؤكد مسؤول بقطاع النقابة التعليمية، طلب عدم ذكر اسمه، أن توقف الرواتب شكل أعباء إضافية على حياة المواطنين لا سيما الموظفين منهم في قطاع التربية والتعليم كون هذه المؤسسة هي الوحيدة – ربما - التي لم يتوقف نشاطها على مدار الثلاثة أعوام منذ بداية الحرب. بحسب قوله.

ويشير إلى أن انقطاع الراتب عن المدرسين بدا تأثيره واضحا على استمرار عطاء هذه الشريحة الهامة في المجتمع بخاصة أن توقف المعلمين عن العمل، يعني توقف نحو 4 ملايين تلميذ عن الدراسة. لذلك فهو يناشد - بصفته النقابية - المجتمع الدولي ومنظماته الفاعلة، للإسهام في دعم وتمويل التعليم في اليمن.

ولا يبدو حال المدرسين مختلفا عما يعانيه أكثر من مليون، و200 ألف موظف يمني بينهم نحو 175 ألف معلم ومعلمة، في 13 محافظة تقع شمال ووسط اليمن، وهم يمثلون 72 في المائة من إجمالي المعلمين، لم يتسلموا مرتباتهم منذ أكثر من عام ونصف العام تقريبا، باستثناء نصف راتب حصلوا عليه، نحو ثلاث مرات فقط خلال المدة كلها.

ونتيجة لذلك فإن نحو 4,5 مليون طالب وطالبة، يمثلون 79 في المائة من إجمالي الطلاب اليمنيين، مهددون بالحرمان من التعليم وفق دراسة حديثة مولتها منظمة «يونيسيف» حول وضع التعليم في اليمن. وفي أحدث تصريح لممثلة اليونيسيف في اليمن ميرتسيكيل ريلاينو قالت إنه «لم يتم دفع رواتب موظفي المدارس الحكومية فيما يقرب من ثلاثة أرباعها خلال أكثر من عام، مما جعل تعليم 4,5 مليون طفل إضافي عرضة لخطر شديد». وتؤكد ريلاينو «أن جيلا كاملا من الأطفال باليمن يواجه مستقبلاً قاتماً بسبب محدودية أو عدم إمكانية الوصول إلى التعليم»، كما تبين أن ما يقرب من مليوني طفل يمني هم الآن خارج المدرسة. وتضيف: «حتى أولئك الذين ينتظمون في المدارس لا يحصلون على التعليم الجيد».

وكانت ممثلة «يونيسيف» دعت في أحدث تصريح لها، السلطات التعليمية بجميع أنحاء اليمن إلى أن تعمل معاً وأن تجد حلاً فورياً لتوفير الرواتب لجميع المعلمين والعاملين في مجال التعليم حتى يتمكن الأطفال من مواصلة التعليم.

وقالت «ينبغي على المجتمع الدولي والمانحين وشركاء التنمية دعم الحوافز للمعلمين أثناء البحث عن حلول طويلة الأجل لأزمة الرواتب في اليمن، ومواصلة دعم نظام التعليم».

كما ناشدت «يونيسيف» في تقريرها، الأخير، بالنيابة عن أطفال اليمن، الجميع لوضع حد للحرب، وللعمل على وقف الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وتمكينهم من التعليم الجيد.

وفي الوقت الذي يتخوف اليمنيون من زيادة تأثير انقطاع مرتبات المعلمين على المنظومة التعليمية، «يبدو أن الأمر سيكون أخطر مما هو متوقع في حال استمر انقطاع الرواتب لمدة أطول، إذ يمكن أن يؤدي إلى انهيار شامل للمنظومة التعليمية» بحسب ما تقوله الموظفة التربوية تهاني محمود.

ووفقاً للدراسة التي مولتها «يونيسيف» بعنوان «خارج المدرسة: أطفال اليمن ودروب الضياع»، «هناك أكثر من 2،500 مدرسة باتت خارج الخدمة، 66 في المائة منها تضررت جراء الاقتتال في البلاد كما تم إغلاق 27 في المائة منها، في حين أن 7 في المائة من هذه المدارس تستخدم لأغراض عسكرية أو كمأوى للنازحين.

وتشير «يونيسيف» إلى أن الذهاب إلى المدرسة «بات يمثل خطراً على الأطفال، حيث يمكن تعرض الطفل لاحتمال الموت على الطريق. وخوفاً على سلامة أطفالهم يختار الكثير من الآباء إبقاء أطفالهم في المنازل.

لقد دفع تعذر الحصول على التعليم - طبقا للمنظمة - الكثير من الأطفال والأسر إلى اللجوء إلى بدائل خطرة بما في ذلك الزواج المبكر وعمالة الأطفال والتجنيد.

وبحسب تقري المنظمة الأخير فقد تم تجنيد 2،419 طفلا على الأقل في القتال منذ مارس (آذار) 2015. وتقول «يونيسيف» في معرض دعوتها لوقف الحرب وكافة الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال «أن السلام والتعافي ضرورة مطلقة إن أردنا أن يستأنف أطفال اليمن دراستهم ويحصلون على التعليم الجيد الذي يحتاجونه بشكل عاجل وهذا حقهم في الأساس».

وتشدد المنظمة على حماية تعليم الأطفال دون قيد أو شرط، إذ يتعين على كافة أطراف النزاع ومن له نفوذ عليهم الالتزام دون قيد أو شرط بوقف الاعتداءات على المدارس لحماية تعليم الأطفال في جميع أنحاء اليمن إلى جانب «إبقاء الأطفال والكوادر التربوية بعيداً عن الأذى ويجب الحفاظ على المدارس كمساحات آمنة للتعلم». وترى المنظمة الأممية أنه «ينبغي على المجتمع الدولي والمانحين وشركاء التنمية دعم دفع حوافز للمعلمين والمعلمات وفي نفس الوقت البحث عن حلول طويلة المدى لأزمة الرواتب في اليمن مع الاستمرار في دعم النظام التعليمي».

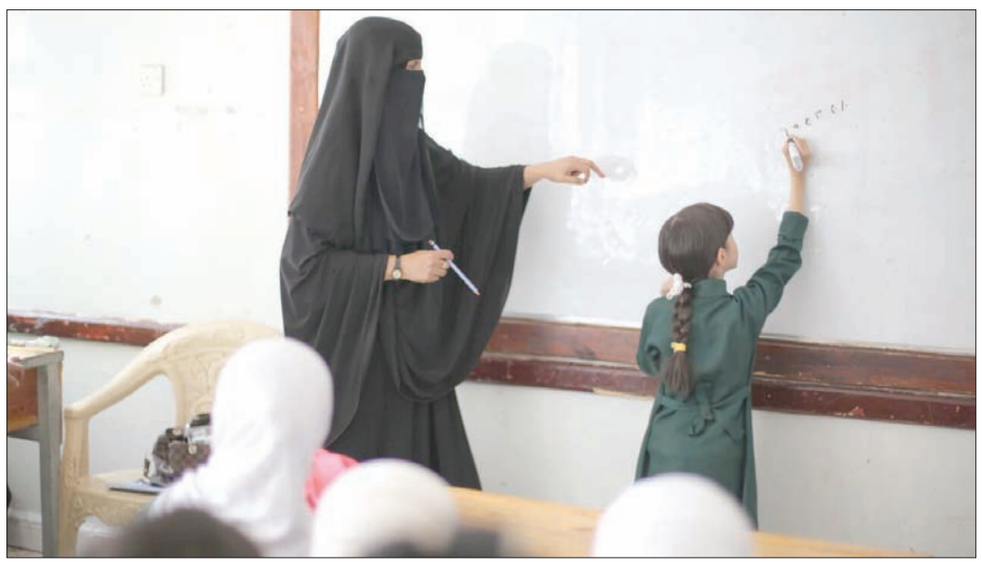
معلمة في أحد الفصول التعليمية (حساب «يونيسيف اليمن» على «تويتر»)

اتهامات لـ«إسلاميين» بمحاولة تغيير الخريطة السياسية

مظاهرات في طرابلس للمطالبة بإنهاء المرحلة الانتقالية

القاهرة: جمال جوهر

تظاهر ليبيون في ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس مساء أمس، مطالبين بـ«توحيد مؤسسات الدولة، وإنهاء المرحلة الانتقالية بإجراء الاستفتاء على الدستوري قبيل الذهاب إلى الانتخابات».

وتبنت شبكة «الجزيرة» مبكراً الدعوة للمظاهرة، التي أطلقها مجموعة من الشباب الليبي، تحت مسمي «حراك 30 مارس». وتوافد المئات منهم على الميدان منذ مساء الخميس، استعداداً للمشاركة، فيما نُصبت اللافتات، ورُفعت شعارات «الحراك»، على جنبات الميدان.

وفيما تداولت صفحات التواصل الاجتماعي دعوات للتظاهر بغية تغيير «الخريطة السياسية»، استبقت الصفحة الرسمية الموثقة، التابعة لشبكة فضائية «الجزيرة» الموجهة إلى ليبيا على «فيسبوك»، أول من أمس، الدعوة للتظاهر في الميدان، المعروف بـ«الساحة الخضراء» بالعاصمة، الأمر الذي أرجعه متابعون ليبيون إلى أنها محاولة «تستهدف دعم تيار الإخوان المسلمين في البلاد».

وعبر صفحته على «فيسبوك»، أعلن «الحراك» أنه حصل على الموافقة الأمنية من مديرية الأمن في طرابلس بالتظاهر السلمي في ميدان الشهداء، وفقاً للأهداف والمطالب المتفق عليها، وقال إن «الوقت حان يا شباب للخروج إلى الساحات، والوقوف صفاً واحداً بالتظاهر السلمي الحضاري، والمطالبة بحقوقنا ووضع حد لمعاناتنا».

من جهتها، قالت الدكتورة رانيا الصيد، عضو الهيئة التأسيسية لمشروع الدستور، إنها شاركت في المظاهرة مع أكثر من 25 مؤسسة، من روابط ومنظمات واتحادات، ومؤسسات مجتمع مدني شبابية.

واستبقت المظاهرة، التي تأتي في الذكرى الثانية لدخول رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج إلى طرابلس، وفقا لاتفاق الصخيرات، عدة ترتيبات تجلّت في تحضير الميدان باللافتات الموحدة، وتوزيع «كابات» بلون أبيض على المتظاهرين، فضلاً عن نشاط ملحوظ على شبكات التواصل الاجتماعي يدعو فئات الشعب للمشاركة. وفي غضون ذلك ذهبت وسائل إعلام محلية إلى أن بعض الشخصيات، المحسوبة على التيار الإسلامي السياسي في ليبيا، تروج للحراك بهدف تغيير «الخريطة السياسية»، لافتين إلى أن الفضائية القطرية بدأت في حملة ترويجية لما ينادي به عناصر تنظيم الإخوان في ليبيا بالمطالبة بإجراء الاستفتاء على الدستور أولا، قبل إجراء الانتخابات.

ويسعى المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى إجراء انتخابات في ليبيا قبل سبتمبر (أيلول) المقبل من العام الجاري. وقد قال سلامة في إفادته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي إن العمل من أجل إجراء انتخابات عادلة وحرة ونزيهة قبل نهاية السنة يأتي في قمة أولويات الأمم المتحدة، و«أنه من المهم جداً قبل إجرائها التأكد من أنها سوف تكون شاملة، وأن نتائجها سوف تقبل من الجميع».

وطالب المتظاهرون، الذين بدت صفوفهم منظمة، بـ«استقرار البلاد»، و«تكليف الشباب في المؤسسات»، مرددين هتافات «نريد حكومة وحدة قوية»، «كفى مراحل انتقالية».

وفي وقت حذر فيه عدد من النشطاء والمدونين والحركات المدنية مما سمته بـ«الانجرار خلف دعوات تلك التظاهر»، قال الإعلامي الليبي حسين المسوري، إن مطالب هذا «الحراك» تعبر عن غالبية الليبيين، باستثناء ما يتعلق بـ«الاستفتاء على مشروع الدستور»، الذي أحالته هيئته التأسيسية إلى مجلس النواب من أجل إصدار قانون الاستفتاء عليه، مشيراً إلى أنه (المشروع) أحدث انقساماً بين من يريد «الاستفتاء»، ومن يعتبره «لا يصلح»، بسبب اعتراضهم على بعض مواده، وخاصة ما يتعلق منها بـ«نظام الحكم».

واستغرب المسوري في حديثه إلى «الشرق الأوسط» «الدعم اللوجيستي الكبير»، الذي ظهرت ملامحه على أجواء المظاهرة، وأضاف موضحا «قد تكون هناك جهات وأطراف سياسية معينة وراء هذا الحراك، خاصة أن توزيع القوى والسيطرة على الأرض في العاصمة طرابلس وقبلها بنغازي تغيرت وشهدت خسارة كبيرة للتيار الإسلامي السياسي، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين»، لافتا إلى أن المطالب الأخرى، وهي توحيد مؤسسات الدولة، وإنهاء المرحلة الانتقالية وتحسين الوضع الاقتصادي، وعدم إقفال الموانئ النفطية... هي مطالب كل الليبيين.

وتابع المسوري متسائلاً «كيف يمكن تحقيقها؟، وما هي الآليات التي تمكن من ذلك، إذا ما نظرنا إلى الانقسام السياسي الحاد على أرض الواقع، وما تبعه من أزمة سياسية لم تحل حتى بتدخل المجتمع الدولي والأمم المتحدة؟».

وسبق أن سألت «الشرق الأوسط» المتحدث باسم مجلس النواب عبد الله بليحق عن موعد إصدار مشروع قانون الاستفتاء على الدستور المرتقب، فقال إن «الجلسة الرسمية للبرلمان نظرت في المشروع قبل أيام، وأبدت بعض الملاحظات، قبل أن تعيده ثانية إلى اللجنة التشريعية للنظر فيه»، لافتاً إلى أنه من المقرر الانتهاء منه قريباً، تمهيداً للتصويت عليه في صورته النهائية.

جانب من المظاهرة التي عرفها ميدان الشهداء في طرابلس مساء أمس

البعثة الأوروبية تعتذر لليبيا عن الجلوس على «الكرسي الخطأ»

القاهرة: جمال جوهر

أخمد مسؤول أوروبي رفيع موجة غضب اجتاحت ليبيا منتصف الأسبوع الماضي، بسبب ما أشيع عن أن خبيراً إيطالياً مثّل «سلطة طرابلس» في اجتماع الجمعية الدولية للجمارك، الذي عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، وجلس على الكرسي المخصص لممثل الدولة الليبية.

ونقل المكتب الإعلامي لمحمد طاهر سيالة، وزير الخارجية في حكومة الوفاق الوطني، أن فنشنزو تاليافري، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة في الإدارة الشاملة للحدود في ليبيا، أكد خلال زيارته طرابلس، مساء أول من أمس، أن الواقعة «غير مقصودة»، موضحا أنها جاءت «نتيجة خطأ شخصي من أحد أفراد البعثة، في مخالفة للأعراف الدبلوماسية».

واعتذر تاليافري إلى سيالة، وفقاً لخارجية الوفاق، وتعهد بعدم تكرار الخطأ، لافتاً إلى أن طبيعة عمل البعثة هو تقديم الدعم والمشورة الفنية للدولة الليبية ومؤسساتها بهدف تحقيق مزيد من الأمن والاستقرار.

من جانبه، أكد سيالة، الذي استقبل المسؤول الأوروبي في مكتبه، على ضرورة «احترام السيادة الوطنية لبلاده»، مشددا على أنه «لا يمثلها أو يتحدث باسمها إلا الليبيون فقط».

وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في ليبيا (EUBAM)، قد قالت في تغريدة عبر حسابها الرسمي على «تويتر»، إن الصورة تعود لخبير تابع لها، حيث طالبت مصلحة الجمارك الليبية منه تقديم مشورة فنية لمساعدة السلطات الليبية في الاجتماع، الذي عقد في الفترة من 19 إلى 21 مارس (آذار) الجاري.

وكانت الواقعة، التي اكتنفها الغموض، قد أثارت غضب الرأي العام الليبي، وواجهت السلطات في العاصمة عاصفة من الانتقادات، وسط تساؤلات رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن «مدى استقلالية الدولة الليبية».

«داعش» يتبنى هجوماً إرهابياً أوقع قتلى وجرحى في شرق ليبيا

القاهرة: خالد محمود

عادت منطقة الهلال النفطي، التي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني الليبي، إلى مرمى المتطرفين، بعد الهجوم على نقطة تفتيش تابعة للجيش للمرة الثانية خلال أقل من شهر، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص، وجرح ثمانية آخرين في وقت متأخر مساء أول من أمس، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

وفي عملية هي الثانية من نوعها في أقل من شهر، زعم تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري، الذي استهدف بوابة أمنية تابعة للجيش الوطني الليبي في مدينة أجدابيا، الواقعة على بعد 900 كلم شرق طرابلس، وأودى بحياة ثمانية أشخاص، وجرح 8 آخرين.

وقال التنظيم المتطرف في بيان نشرته وكالة «أعماق» التابعة له إن انتحاريا يدعى باسم أبو قدامة السائح «فجر سيارته بحاجز لقوات الجيش الوطني، ما أسفر عن مقتل وجرح 19 من عناصره». فيما قال ناطق باسم الهلال الأحمر في أجدابيا إن معظم ضحايا التفجير الذي استهدف المدخل الشرقي للمدينة، عسكريون عدا عن شخص مدني، مشيرا إلى أن البحث لا يزال جاريا عن ناجين.

واعتبر العميد فوزي المنصوري، قائد غرفة عمليات أجدابيا، أن استهداف المدينة القريبة من ميناءي البريقة والزويتينة لتصدير النفط، يهدف إلى السيطرة على الهلال النفطي ومحاولة مهاجمة بنغازي، مشيرا إلى وجود خلايا نائمة ما زالت محاولات الكشف عنها قائمة، وأن التفجير الانتحاري تم باستخدام سيارة محملة بكمية من المتفجرات قادمة من مدينة بنغازي.

بدوره، قال مصدر طبي في مستشفى محمد المقريف العام بمدينة أجدابيا إن خمسة قتلى وصلوا في اللحظة الأولى للتفجير، مبرزا أن ثلاثة جرحى من الأحد عشر الذين وصلوا المستشفى توفوا متأثرين بجروحهم البالغة.

في غضون ذلك، أعلن المجلس البلدي للعاصمة الليبية طرابلس، إطلاق سراح عميد البلدية عبد الرؤوف بيت المال، بعدما قام مسلحون مجهولون بخطفه من منزله.

وقال المجلس في بيان صحافي، مساء أول من أمس، إن بيت المال وصل إلى مقر بلدية طرابلس قبل منتصف ليلة أول من أمس بعد عملية خطفه، التي دامت نحو 24 ساعة تقريبا، قبل أن يتقدم بالشكر إلى كل من بذل جهودا لتحقيق ذلك، خاصة رئاسة المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق الوطني، المدعومة من بعثة الأمم المتحدة.

ولم تقدم البلدية أي تفاصيل إضافية عن الجهة الخاطفة، وسير مفاوضات إطلاق سراحه، فيما قال مدير مكتب الإعلام والعلاقات العامة ببلدية لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يوجد سبب معروف لعملية الخطف، كما رفض الكشف عن تفاصيل الاختطاف، أو المجموعة التي كانت وراء الحادثة، نظراً لسيطرة الجماعات والميليشيات الإرهابية على المدينة.

وقالت مصادر في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» إن إطلاق سراح عميد بلدية العاصمة، تم إثر وساطات نجحت في توقيع اتفاق مؤقت بين ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة السراج، مشيرة إلى أن الاتفاق هو بمثابة هدنة بين كتيبة ثوار طرابلس وميليشيات أخرى. وكشفت المصادر التي طلبت عدم تعريفها، النقاب عن أن الاتفاق أشرف عليه آمر المنطقة العسكرية بطرابلس ومسؤولون ووجهاء محليون.

في المقابل، تحدث مصدر أمني عن أن الإفراج عن عميد بلدية طرابلس تم بضمان حجز جواز سفره للتحقيق معه بمكتب النائب العام، مشيرا في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن إطلاق سراحه جاء بعد إحالته إلى قسم التحري والقبض بجهاز المباحث العامة للتحقيق معه، فيما وصفه بالتجاوزات المنسوبة إليه.

وأثار اختطاف بيت المال ردود فعل محلية ودولية غاضبة، حيث انتقدت عملية اعتقاله بعثة الأمم المتحدة وسفارة فرنسا، بالإضافة إلى السفير البريطاني لدى ليبيا. فيما أعلن المجلس البلدي للعاصمة طرابلس تجميد نشاطه مؤقتا، احتجاجا على تعرض بيت المال، للخطف.

من جهة ثانية، استمر غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، في مساعيه الرامية إلى إقناع البلديات بالانضمام إلى خطة الطريق التي طرحها مؤخرا، والتي تتضمن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل حلول نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأعرب سلامة لدى اجتماعه أول من أمس، مع هاشم بن يوسف، عميد بلدية سوق الجمعة، عن دعمه لجهود البلديات في ليبيا. كما أثنى على نجاح ملتقى عمداء البلديات الذي أقيم الأسبوع الماضي في طرابلس.

وقالت البعثة الأممية في بيان مقتضب إن الطرفين استعرضا سبل دعم البعثة للبلديات، مشيرة في بيان آخر إلى أن سلامة ناقش مع وزير التعليم عبد الله عثمان عبد الجليل حالة قطاع التعليم في ليبيا، والجهود المبذولة لإصلاحه ومكافحة الفساد، بالإضافة إلى آخر مستجدات العملية السياسية.

نقابات تونس تطلق مفاوضات «عسيرة» حول الزيادة في الأجور

تونس: المنجي السعيداني

شرعت النقابات التونسية وبعض الهيئات الحكومية، ممثلة في الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، ووزارة الشؤون الاجتماعية (ممثلة للحكومة)، في عقد لقاءات تهدف إلى فتح مفاوضات حول الزيادة في الأجور، في ظل خلافات قوية بين مختلف الأطراف المشاركة في هذه الاجتماعات.

ويمثل نور الدين الطبوبي، رئيس نقابة العمال، وفد الطرف العمالي، فيما يتولى سمير ماجول، رئيس اتحاد الصناعة والتجارة، قيادة وفد مجمع رجال الأعمال، بينما يؤدي محمد الطرابلسي، وزير الشؤون الاجتماعية، مهمة تقريب وجهات النظر بين الطرفين، بعد بروز خلافات جوهرية حول ملف الزيادات في الأجور.

ويحاول الطرف الحكومي التوفيق بين مواقف النقابتين رغم تباعد وجهات نظرهما (نقابة العمال ونقابة رجال الأعمال)، كما يسعى إلى كيفية تجاوز العقبات، آخذا في عين الاعتبار تأثير هذه المفاوضات على القدرة الشرائية للمواطنين، وإمكانية مساهمتها في إخماد وتيرة الاحتجاجات التي تطالب بالتنمية وفرص العمل في أكثر من مدينة تونسية.

واستعد الطرف العمالي منذ أشهر لهذه المفاوضات من خلال الملتقى التحضيري للمفاوضات، الذي جمع أكثر من 250 نقابياً، يمثلون لجان التفاوض في القطاع الخاص. وفي محاولة لطمأنة أصحاب المؤسسات الخاصة أكد رئيس نقابة العمال أن المفاوضات «ستراعي الحقوق والواجبات في نفس الوقت، وتعمل على توفير ظروف العمل اللائق للأجراء، كما ستسعى إلى تحقيق توازن بين استحقاقات المؤسسة والنهوض بالإنتاج، وتوفير الحماية الاجتماعية للأجراء».

في المقابل، أوضح ممثلون عن اتحاد الصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال) أن المفاوضات الاجتماعية في القطاع الخاص ستفضي في القريب العاجل إلى حل يرضي جميع الأطراف.

وتشكو عدة قطاعات من صعوبات اقتصادية كثيرة، تجعل موافقتها على الزيادة في الأجور عملية صعبة للغاية. وتقدر زيادة الأجور بحوالي 6 في المائة، وهي تقريبا نفس الزيادة التي يحصل عليها موظفو القطاع العام، ويرافقها سنويا ارتفاع في الأسعار بمعدل يزيد على 5 في المائة، وهو ما يعني أن تأثير الزيادة سيكون منعدما، دون زيادة الإنتاج والتحكم في أسعار البيع.

وتناقش هذه المفاوضات مراجعة محتوى 54 اتفاقية مشتركة قطاعية، بهدف تحسين القدرة الشرائية للموظفين، والنهوض بالمؤسسات في القطاع الخاص، وتشمل هذه الاتفاقيات أكثر من 2,5 مليون عامل. وفي هذا الشأن، قال محمد صالح فراد، الخبير الاقتصادي التونسي، إن الزيادة المنتظرة في الأجور «ستزيد من أعباء المؤسسات، وخاصة تلك التي تعمل في مجال التصدير، وستضعف تنافسية المنتجات التونسية في الأسواق العالمية». مشيرا إلى أن الزيادة في الأجور تفترض في المقابل زيادة سعر البيع حتى لا تتضرر الموازنات المالية للمؤسسات، «وهو الأمر الذي سيجعل من منتجات الشركات التونسية المصدرة غير تنافسية، وبالتالي لا يمكن اعتبار هذه الزيادة الحل الأمثل في هذا الظرف الصعب، بل لا بد من ربط الزيادات في الأجور بالزيادة في الإنتاج»، على حد قوله.

وعلى الرغم من التأثير الإيجابي للزيادة في الأجور على الوضع الاجتماعي العام، فإنها تبقى، حسب محللين اقتصاديين، غير كافية لمجابهة تدهور المقدرة الشرائية التي تأثرت بعدة عوامل أخرى، أبرزها انهيار العملة المحلية (الدينار)، وارتفاع نسبة التضخم التي تجاوزت 7 في المائة.

على صعيد آخر، انطلقت أمس في مدينة سوسة (وسط شرقي) الدورة الثانية للمؤتمر الوطني للحركات الاجتماعية، التي ينظمها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة حقوقية مستقلة)، والتي تتواصل على مدى ثلاثة أيام.

وحول أهداف هذا المؤتمر والنتائج المتوخاة منه، قال مسعود الرمضاني، رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، لـ«الشرق الأوسط» إن المنظمة «تدعم كل أشكال التحرك السلمي المطالب بالتنمية، وخلق فرص العمل، باعتبارها حقوقا يكفلها الدستور، كما تدعو الحكومات إلى تفهم مطالب الفئات الضعيفة والفقيرة، وعدم الاعتماد على الحلول الأمنية لحل الملفات الاجتماعية والاقتصادية الشائكة».

ويشارك في هذا المؤتمر أبرز الفاعلين المحليين المدافعين عن الحقوق الدستورية في الشغل والتنمية والبيئة، والصحة والتعليم، وممثلون عن نشطاء الحركات الاجتماعية والمجتمع المدني. كما يعرف مشاركة 150 ناشطا، يمثلون مختلف الحركات الاجتماعية الناشطة في مختلف جهات تونس.

مع اقتراب موعد صدور قرار مجلس الأمن حول النزاع

استياء مغربي من مناورة «بوليساريو» في المنطقة العازلة بالصحراء

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أثارت مناورة جديدة لمسلحي جبهة البوليساريو في المنطقة العازلة بالصحراء، على بعد كيلومتر واحد شرق الجدار الأمني المغربي، استياء كبيراً في الرباط، التي رأت فيها خرقاً لاتفاقية وقف إطلاق النار واستفزازاً للمغرب، خصوصاً أنها وقّعت في بلدة المحبس، التي تعتبر منطقة مغربية تابعة لمحافظة أسا الزاك بالجنوب الشرقي للبلاد.

كما اعتبر المغرب هذا الحادث استفزازاً وتصعيداً من طرف جبهة البوليساريو عشية تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الوضع في الصحراء، والقرار الذي سيتخذه مجلس الأمن على أساس ذلك خلال اجتماعه في أبريل (نيسان) المقبل.

وأكدت مصادر أمنية مغربية، أن أربع سيارات عسكرية من نوع «جيب» دخلت منطقة المحبس على دفعتين، بين الساعة السادسة والسابعة من مساء أول من أمس، وتوقفت على بعد كيلومتر واحد من الجدار الأمني، حيث نزل منها تسع مسلحين ونصبوا خياماً عدة.

وفي حين لم تعلق جبهة البوليساريو، الداعية لانفصال المحافظات الصحراوية عن المغرب والمدعومة من طرف الجزائر، على حادث توغل عناصرها المسلحة ونصبهم خياماً في منطقة المحبس، نشرت مواقع التواصل الاجتماعي الموالية لها أخباراً متضاربة حول العملية، محاولة نزع الطابع العسكري عنها وإبرازها كنشاط مدني.

ومن بين الروايات التي روجت في هذا الصدد، أن الأمر يتعلق بشباب صحراويين مدنيين نصبوا تلك الخيام، بهدف لفت انتباه العالم إلى قضية الصحراء، في حين أوردت بعض المواقع أن الأمر يتعلق بفرقة موسيقية من مدينة السمارة، ممولة من طرف جبهة البوليساريو. في حين تحدثت رواية ثالثة عن زيارة وفد إيطالي للمنطقة في إطار توأمة بلدية المحبس، التي تعتبرها جبهة البوليساريو منطقة محررة مع بلدية اتسو.

ونظمت جبهة البوليساريو مناورات عسكرية في المنطقة العازلة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بالإضافة إلى تدخلات عسكرية عدة متفرقة، خصوصاً في منطقة الكركرات بين المغرب وموريتانيا؛ الشيء الذي دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى التدخل عبر توجيه تنبيه شديد اللهجة إلى جبهة البوليساريو، محذراً إياها من مغبة خرق الهدنة.

500 مهاجر غير شرعي يتسللون يومياً عبر الحدود الجنوبية

الجزائر تعلن تفكيك «شبكات إجرامية» للمهاجرين السريين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الجزائرية أن نحو 500 شخص يدخلون يوميا إلى أراضي البلاد من حدودها الجنوبية بطريقة غير شرعية، وتعهدت بـ«احترام حقوق الإنسان» خلال عمليات ترحيل المهاجرين السريين. وهو ما اعتبره مراقبون بمثابة رد ضمني على انتقادات شديدة تعرضت لها الجزائر في الأسابيع الأخيرة، من طرف تنظيمات حقوقية دولية، تتهمها بـ«إهانة كرامة المهاجر الأجنبي»، و«العنصرية تجاه المهاجرين المرحلين».

وقال وزير الداخلية نور الدين بدوي، في مداخلة بـ«مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الثانية)، ردا على استفسارات بعض أعضائه، إن «إحصاء المهاجرين عملية صعبة؛ لأن الذين يدخلون بلادنا عبر جنوبها، والذين يصل عددهم إلى 500 شخص يوميا، يمرون عبر مسالك لا تخضع لمراقبة حرس الحدود». مشيرا إلى أن «السلطات العمومية، بمعية أسلاك الأمن المشتركة، وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي الذي يرابط على الحدود، تتصدى لهذه الظاهرة، الأمر الذي مكن من خفض حدة تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الجزائر، كإجراء وقائي، بعدما بينت التحقيقات ضلوع شبكات إجرامية لتسهيل دخول المهاجرين غير الشرعيين، وتم تفكيك كثير منها».

وفيما يشبه الدفاع عن النفس ضد هجومات الحقوقيين، قال بدوي إن الجزائر «تعتمد في مقاربتها لمعالجة ملف الهجرة غير الشرعية على الاحترام الصارم لحقوق الإنسان، وفق المعاهدات الدولية والتشريع المحلي». وكان يقصد بذلك اتفاقات أممية تتعلق باحترام حقوق المهاجر العامل، حتى لو كان غير شرعي، كما يقصد قوانين محلية تتناول احترام حقوق الإنسان مهما كان لون البشرة والجنس.

وأوضح بهذا الخصوص أن القانون الذي يضبط شروط دخول الأجانب إلى الجزائر، وإقامتهم بها وتنقلهم بين مناطقها «يشكل الإطار العام لمسألة تنقل الأجانب وإقامتهم بالجزائر، سواء الذين يوجدون بصورة نظامية، أو أولئك الذين دخلوا إلى التراب الوطني بصورة غير قانونية».

وأضاف وزير الداخلية موضحا أن تشريعات الجزائر «توفر الحماية للأجانب، الذين دخلوا بصفة نظامية إلى الجزائر، كما يكفل معاملة خاصة للفئات الهشة من المهاجرين غير الشرعيين، أثناء عمليات ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية، كالقاصرين والنساء الحوامل. تشريعاتنا تمنع أي تنقل أو إقامة لأي أجنبي داخل التراب الوطني، بصورة غير قانونية، وهذا حق للدولة ولا يمكن أن تلام عليه».

وتابع موضحا أن «السلطات العمومية تحرص على التعامل مع هذا الملف من كل الجوانب المحيطة به، وعلى رأسها ضمان أمن وسكينة مواطنينا وبلدنا، وذلك حق سيد ومشروع غير قابل للمساومة، إلى جانب معاملة إنسانية يحظى بها المهاجرون غير الشرعيين، من طرف كافة مؤسسات الدولة التي تتكفل بهم من كل الجوانب».

وبحسب بدوي، فالجزائر «تؤمن بأن كثيرا من المهاجرين غير الشرعيين، كانوا مرغمين على التنقل إلى بلدنا بحثا عن سلامة أبدانهم والاستقرار والطمأنينة على حياتهم، غير أن عصابات وشبكات إجرامية منظمة تستغل أوضاعهم الهشة؛ بل وتعمل بسرية من أجل تسهيل وصول أعداد أخرى منهم إلى بلدنا، ليس حبا فيهم، ولكن قصد استغلالهم في تنفيذ مخططاتهم غير البريئة».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته في 14 من مارس (آذار) الجاري، إن «على الجزائر أن تعامل جميع المهاجرين باحترام، ومنحهم فرصة للطعن في ترحيلهم وعدم تعريضهم لخطر المعاناة من المعاملة اللاإنسانية». موضحة أن «للحكومة الجزائرية سلطة مشروعة لترحيل المهاجرين غير الشرعيين؛ لكن يجب أن تمتثل للقانون الدولي، بصفتها طرفاً في الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (اتفاقية العمال المهاجرين)، إذ يُحظر على الجزائر الطرد الجماعي للعمال المهاجرين وعائلاتهم، ويُطلب منها فحص كل مهاجر واتخاذ قرار بشأنه بشكل فردي. وتنطبق الاتفاقية على جميع العمال المهاجرين وأسرهم، بغض النظر عن وضعهم القانوني أو العمل».

محاميتها ركزت على سوء معاملته لها

براءة أرملة إرهابي أورلاندو

واشنطن: محمد علي صالح

في حكم غير متوقع، وفي واحدة من قضايا إرهاب قليلة تبرئ متهما، أعلن المحلفون في محكمة فدرالية، أمس (الجمعة)، براءة الأميركية الفلسطينية نور سلمان (31 عاما) أرملة الأميركي الأفغاني عمر متين الذي قتل 49 شخصا في مذبحة قبل عامين في نادٍ ليلي في أورلاندو (ولاية فلوريدا).

وقالت صحيفة «أورلاندو سينتينال»، أمس، بأن براءة الأرملة تعتبر انتصارا لمحاميتها، لندا مورينو، التي ركزت على سوء معاملة زوجها السابق لها. وأيضا، لأن المحامية منعت الأرملة من تقديم شهادتها أمام المحكمة خوفا من أسئلة قاسية من ممثلي الادعاء. ولأن شرطة مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي أي) «تلاعبوا بالحقائق لكشف تقصيرهم»، كما قالت المحامية.

في المرافعة النهائية، خاطبت المحامية المحلفين، وقالت: «هل حقيقة، تتوقعون من رجل لا يحترم زوجته أن يكشف لها أسراره؟» (قصدت خطة متين للهجوم الإرهاب على النادي الليلي).

وحسب الصحيفة، «تأذى الاتهام من معلومات كشفها «إف بي أي»، في آخر أيام المحاكمة»، التي استمرت 8 أيام. منها أن صديق متين، والد الإرهابي، كان جاسوسا للمكتب لمدة 10 أعوام تقريبا.

وأمام المحكمة في أورلاندو لهذا، يوم الاثنين الماضي، وبناء على هذه المعلومات الجديدة، طلبت محامية الأرملة من القاضي إلغاء التهمة الموجهة ضدها، أو إعلان فشل المحاكمة نهائيا.

وعلقت صحيفة «أورلاندو سينتينال»: «يمكن أن تقود هذه التطورات المفاجئة إلى ما لم يكن أحد يتوقع في هذه القضية: ربما براءة الأرملة، وربما إدانة الأب بدعم الإرهاب».

وحسب اعترافات مكتب «إف بي أي»، في خطاب إلى محامية الأرملة، رغم أن والد الإرهابي كان مخبرا سريا للمكتب، لم يكن المكتب يعرف أنه كان يقوم بنشاطات دعمت الإرهاب. وأن شرطة «إف بي أي»، عندما فتشت منزل الوالد، بعد الجريمة التي ارتكبها ابنه، وجدت وثائق تدل على أن الوالد أرسل «كميات كبيرة من الأموال» إلى أشخاص في تركيا لأهداف يعتقد أنها إرهابية. وأيضا، وثائق تدل على أن الوالد أرسل 100 ألف دولار تقريبا إلى أشخاص في باكستان بهدف القيام بأعمال إرهابية ضد حكومة باكستان.

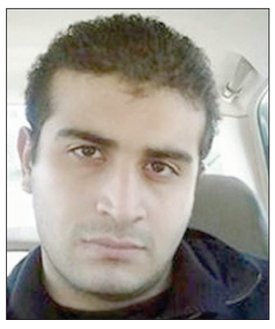
عمر متين إرهابي أورلاندو (واشنطن بوست)

الأميركية الفلسطينية نور سلمان أرملة متين (واشنطن بوست)

وفي اليوم التالي للمحاكمة، وحسب خطة مسبقة وضعتها المحامية، قدمت وثائق أخرى أرسلها لها مكتب المدعي العام في القضية عن العلاقة بين «إف بي أي» ووالد الإرهابي. واحتجت المحامية بأن «إف بي أي» ومكتب المدعي العام، انتظرا فترة طويلة حتى كشفا هذه العلاقة. واتهمت المحامية «إف بي أي»، والمدعي العام الذي قدم القضية ضد الأرملة، بأنهما «غير نزيهين، وغير صادقين، وغير جادين».

وقد واجهت نور سلمان، 31 سنة، عقوبة السجن مدى الحياة حالة إدانتها. وناقشت هيئة المحلفين لأكثر من 11 ساعة أسباب الحكم، وبدأت يوماً ثالثاً عندما وصلوا إلى حكمهم صباح أمس.

منذ البداية، أصرت نور سلمان على أنها لا علاقة لها بزوج زوجها عمر متين في أورلاندو، فلوريدا، والذي أسفر عن مقتل 49 شخصاً وإصابة 53 آخرين. بنى المدعون العامون قضية مقنعة بأن السيد متين وضع ترتيبات بشكل منهجي للهجوم، على ما يبدو مستوحى من دعاية داعش التي استهلكها هوس على الإنترنت. لكنهم كانوا أقل نجاحاً في ربط السيدة سلمان بأفعاله وأمام المحكمة، جادل المدعي العام بأن الأرملة اعترفت «بصورة أساسية» بأنها كانت تعرف ما كان يخطط زوجها. لكن، جادلت محامية الأرملة بأنها «هي نفسها (الأرملة) كانت ضحية سوء معاملة زوجها لها، وخيانته الجنسية لها». وأن التصريحات «الكاذبة» التي قال «إف بي أي» بأنها أدلت بها كانت «بسبب استجوابات قسرية وقاسية». وأن تعاون والد الإرهابي مع «إف بي أي» يمكن أن يقود إلى معلومات بأن «الإرهابي عمر متين تعاون مع والده صديق متين، وليس مع أرملته نور سلمان، لارتكاب الأفعال التي ارتكبها».

وأضافت المحامية أن المقابلات «القاسية» التي أجرتها شرطة «إف بي أي» مع أرملة الإرهابي كانت محاولة ليتهرب «إف بي أي» من «إهمال في معالجة الموضوع كله». وأن «إف بي أي» تعرض لانتقادات لأنه كان حقق مع الإرهابي لمدة 10 شهور، قبل عام من المذبحة، بعد ورود معلومات عن «نشاطات وأفعال مريبة» كان يقوم بها. وأن هناك احتمال تورط الوالد، ليس فقط في أخطاء «إف بي أي»، ولكن، أيضا، في المذبحة.

وصل مع عائلته من كوسوفو وكان عمره 14 عاماً وخلال عامين أصبح له سجل إجرامي

بلجيكا: السجن 30 عاماً لـ«داعشي» نفذ إعدامات في سوريا

بروكسل: عبد الله مصطفى

حكم القضاء البلجيكي أول من أمس، غيابيا، بسجن المقاتل البلجيكي في صفوف تنظيم داعش عربين إميشتي، المرتبط بالإرهابي البريطاني جون، المعروف بتسجيله عمليات الإعدام التي كان ينفذها في سوريا، ثلاثين عاما، بتهمة ارتكاب عمليات إعدام وقتل إرهابية. وأصدرت محكمة مدينة ميخلن القريبة من العاصمة البلجيكية بروكسل، حكما بالسجن 30 عاما ضد عربين إميشتي الذي يبلغ من العمر 38 عاما، وكان قد ظهر في شريط فيديو إلى جانب زميله في صفوف «داعش»، وهو البريطاني يوهان، والمعروف أيضا باسم «سفاح داعش» محمد أموازي، أثناء تنفيذ إعدام في 20 شخصا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014.

وحسب ما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية، فإن المحكمة أدانت عربين إيمشتي، وهو من مواليد كوسوفو، واعتبرته مشاركا في عملية قتل إرهابية. وظهر وجه عربين أثناء تنفيذ عملية الإعدام، وكان من السهل على الأجهزة الأمنية التعرف على هويته.

وصدر الحكم غيابيا ضد عربين، ودفعت عائلته بأنه قتل في مارس (آذار) من العام الماضي، وقد تلقت اتصالا من أحد قيادات «داعش» وهو أيضا من كوسوفو، وأبلغ العائلة بأن عربين قتل في عمليات التحالف ضد «داعش»، ولكن الادعاء العام والمحكمة لم يحصلا على أي إثباتات تؤكد وفاته. وقال المدعي العام أنطون سخوتسرت إن هذا لا يكفي للتأكد من وفاة المتهم، ولا بد من وجود إثباتات.

وأصدرت المحكمة قرارها أول من أمس، بالسجن 30 عاما، وهي أقصى عقوبة في القانون البلجيكي، وبناء على طلب الادعاء العام، كما قررت حرمانه من أي حقوق في المستقبل، وقررت أيضا إصدار أمر باعتقاله لتنفيذ العقوبة.

ووفقا للإعلام البلجيكي (أمس) الجمعة، وحسب ما ذكرت «هت لاتست نيوز»، فقد ولد عربين في كوسوفو، ووصل بلجيكا مع عائلته وكان عمره 14 عاما، ولكن في غضون عامين فقط ارتكب عدة جرائم جنائية، وصدر قرار بإبعاده خارج بلجيكا في 2002، باعتباره يشكل خطرا على المجتمع، ولكن نظرا لأن باقي أفراد عائلته حصلوا على الجنسية البلجيكية، سمحت له السلطات بالعودة في 2009، ولكن بعد أن أمضى عقوبة سجن في السويد لتورطه في إحدى الجرائم، وترك مسؤولية تربية ابنه لعائلته.

ولم تتضح الصورة جيدا بالنسبة لبداية وقوع عربين في براثن التشدد، ولكن المتوفر من المعلومات يشير إلى أنه تعرف على شخص من كوسوفو أيضا، وكان من سكان سانت كلاس الفلامانية، وكان يقوم بتجنيد أشخاص للسفر إلى سوريا للقتال في صفوف «داعش». وسافر عربين بالفعل في سبتمبر (أيلول) 2014، وشارك في عملية الإعدام لصالح «داعش» بعد شهرين من وصوله.

وحسب المصادر الإعلامية نفسها، قالت شقيقته إن عربين أخبرهم في البداية أنه ذهب ليعمل رجل إطفاء، ولكنه اعتاد أن يطلب مساعدة مالية من والدته، حتى اعترف في النهاية أنه في صفوف «داعش» ويريد أن يترك المكان ولكنه مديون، ولا بد من سداد ديونه أولا، وأخبرهم أيضا أنه قام ببيع سلاحه الذي تسلمه من «داعش» ويريد تسديد ثمنه قبل أن يغادر المكان. وقالت والدته إنها كانت تعتقد أنه سافر للزواج، وبالفعل تزوج من بريطانية من أصل صومالي في سوريا، كما جرى تسجيل مكالمة هاتفية له وهو يتحدث مع والدته، وكانت تضحك معه عندما كان يخبرها بأنه يعمل طبيبا ويقوم بعمليات تدليك ومساج للمرضى، وفي المكالمة نفسها تحدث عن ضرورة حصوله على أموال لسداد الديون ومغادرة المكان؛ لأنه يتوقع هجمات قريبا وربما يلقى حتفه فيها.

وكان القضاء البلجيكي قد أصدر في فبراير (شباط) من العام الماضي حكما بالسجن لمدة 28 عاما ضد شخص يدعى حكيم الحوسكي، بسبب عملية إعدام مشابهة نفذها وهو ضمن صفوف «داعش»، واعترف بها في مكالمة هاتفية مع أصدقاء له، بأنه قتل أحد الأسرى لدى «داعش» برصاصة في رأسه، وبعد فترة قال الحوسكي إنها كانت مجرد دعابة وليست حقيقة.

صورة نشرتها وسائل الإعلام البلجيكية لإحدى عمليات الإعدام التي نفذها «داعش» وشارك فيها عربين («الشرق الأوسط»)

بعد اعتقال خبيرها في صناعة المتفجرات

ارتفاع عدد عناصر الخلية الإرهابية المفككة في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت وزارة الداخلية المغربية عن اعتقال عنصر تاسع أمس في إطار تفكيك خلية إرهابية موالية لـ«داعش» تنشط بين مدينتي واد زم (وسط المغرب) وطنجة في شماله. وأوضح بيان للداخلية أن تحريات المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) بخصوص هذه الخلية كشفت أن المشتبه به الذي اعتقل أمس «اكتسب مؤهلات في مجال صناعة المتفجرات والأحزمة الناسفة»، و«كان بصدد التوصل من طرف شركائه الموقوفين بالتمويل اللازم لاقتناء المواد التي تدخل في إعداد العبوات الناسفة». وأشار البيان إلى أن عملية التفتيش التي أجريت للمشتبه به خلال اعتقاله أسفرت عن حجز «عدة معدات إلكترونية وأجهزة كهربائية إضافة إلى بطاريات وأشرطة لاصقة يشتبه استعمالها في إعداد أنظمة تفجير العبوات الناسفة»، مضيفا أن «هذه المعدات المحجوزة سيتم إخضاعها للخبرة العلمية من طرف المصالح المختصة».

وأضاف البيان أن أعضاء الخلية الإرهابية خططوا «لاستغلال ضيعة مهجورة تعود ملكيتها لأحد الموقوفين كملجأ آمن ومكان لصناعة المتفجرات، تمهيدا لتنفيذ سلسلة من الهجمات الإرهابية ضد أهداف حيوية وحساسة بالمملكة».

وكان باقي أعضاء الخلية الثمانية قد اعتقلوا أول من أمس في مدينتي واد زم وطنجة من طرف عناصر المكتب المركزي للأبحاث القضائية.

وتتراوح أعمار أعضاء الخلية بين 21 و31 سنة، حسب بيان لوزارة الداخلية، والذي أشار إلى أنهم «متشبعين بالفكر المتطرف والنهج الدموي لـ«داعش»، وكانوا بصدد التهيؤ لتنفيذ عمليات إرهابية على درجة كبيرة من الخطورة تستهدف بعض المواقع الحساسة بعدد من مدن المملكة، وذلك تنفيذا للأجندة التخريبية لما يسمى بـ«الدولة الإسلامية».

كما أكد البحث والتتبع أن أفراد هذه الخلية كانوا يعتزمون تصفية أحد معارفهم بعد أن شككوا في ولائه لـ«داعش» وتبنيه منهجا عقائديا مخالفا لهذا التنظيم الإرهابي، حسب بيان الداخلية.

وأسفرت عملية التفتيش عن حجز بندقية صيد وخراطيش وأسلحة بيضاء وبذل شبه عسكرية، بالإضافة إلى مجموعة من المعدات الإلكترونية ومخطوطات تمجد «داعش».

ويندرج إيقاف هذه العناصر المتطرفة في إطار الجهود المتواصلة للمصالح الأمنية المغربية لدرء الخطر الإرهابي المتنامي من طرف مناصري «داعش» وإفشال مخططاتهم التخريبية الرامية لإثارة الفوضى وزرع الفتنة بالمملكة.

وأوضح البيان أنه «سيتم تقديم المشتبه فيهم إلى العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة».

الشرط الجديد سيؤثر على نحو 15 مليون أجنبي

واشنطن تفحص «التواصل الاجتماعي» لمنع دخول متطرفين

واشنطن: محمد علي صالح

في خطوة جديدة، حسب توجيهات الرئيس دونالد ترمب لمنع دخول إرهابيين ومتطرفين الولايات المتحدة، أعلنت الخارجية الأميركية شرطا جديدا لمنح تأشيرات الدخول، وهو فحص النشاطات في مواقع التواصل الاجتماعي لكل متقدم للحصول على التأشيرة.

وقالت مجلة «تايم»، أمس الجمعة، بأن الخارجية ستعلن الشرط الجديد قبل نهاية يوم أمس. وأن بيانات الحصول على تأشيرة الدخول ستشمل أسئلة عن نشاط كل متقدم في مواقع التواصل الاجتماعي، وعناوين المتقدم الإلكترونية، وأرقام تليفوناته. وقالت المجلة بأن الهدف هو «زيادة كبيرة في التدقيق المطرد في إدارة الرئيس ترمب للمهاجرين والزائرين».

وحسب المجلة، سيؤثر الشرط الجديد على نحو 15 مليون أجنبي يتقدمون للحصول على تأشيرات لدخول الولايات المتحدة كل عام. في الماضي، كانت السفارات والقنصليات الأميركية تسأل عن نشاطات وسائل الإعلام الاجتماعية، وعناوين البريد الإلكتروني، وأرقام التليفونات فقط من المتقدمين الذين تقرر السفارات والقنصليات وجوب تعرضهم لفحص أكثر، مثل الذين سافروا إلى مناطق تسيطر عليها منظمات إرهابية، أو يقومون بنشاطات إرهابية، أو نشاطات تدعو للشكوك، أو كل ما يهدد الأمن الوطني الأميركي.

ويتوقع أن يطبق الشرط الجديد على جميع المتقدمين للحصول على تأشيرات الهجرة، وغير المهاجرين الذين يريدون دخول الولايات المتحدة لفترات معينة للعمل أو الدراسة أو الزيارة.

وحسب مجلة «تايم»، يتوقع أن يؤثر الشرط الجديد على 710 آلاف طلب للحصول على تأشيرة هجرة دائمة، و14 مليون طلب للحصول على تأشيرة غير المهاجرين المؤقتة.

وبعد إكمال الإجراءات القانونية، يتوقع أن تضيف السفارات والقنصليات الأميركية جزءا خاصا في بيان التقديم فيه بعض أسماء منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وتطلب من مقدم الطلب كتابة أي أسماء حسابات خاصة به خلال الأعوام الخمسة السابقة.

وستطلب البيانات من مقدم الطلب التطوع بمعلومات حول حسابات وسائل التواصل الاجتماعي على منصات غير مدرجة في البيانات.

بالإضافة إلى تاريخ هذه النشاطات في وسائل الإعلام الاجتماعية، سيطلب من كل متقدم تسجيل أرقام تليفوناته خلال الأعوام الخمسة السابقة. أيضا، عناوين البريد الإلكتروني، وتواريخ ودول السفر الدولية. وأيضا، معلومات عن إذا كان يوجد شخص في عائلة المتقدم تورط في نشاطات إرهابية. في مثل هذا الوقت في العام الماضي، وحسب أوامر من الرئيس ترمب، ومتابعة لشعار «فيتنغ» (التدقيق في طلبات دخول الولايات المتحدة لمنع الإرهابيين) الذي ردده ترمب خلال الحملة الانتخابية، أصدر ريكس تيلرسون، وزير الخارجية في ذلك الوقت، أمرا إلى السفارات الأميركية في دول إسلامية للتشدد في فحص نشاطات طالب تأشيرة الدخول، بما في ذلك نشاطاته في مواقع التواصل الاجتماعي. لكن، لم يكن ذلك يطبق في كل الحالات.

في ذلك الوقت، قالت صحيفة «واشنطن بوست» بأن الأمر يشمل الدول التي منع الرئيس ترمب مواطنيها من دخول الولايات المتحدة. ولا يشمل الدول التي لا يحتاج مواطنوها إلى تأشيرة دخول، مثل دول الاتحاد الأوروبي وأستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

وحسب تصريحات مسؤولين أميركيين في ذلك الوقت، لم تكن السفارات والقنصليات الأميركية تلتزم بفحص نشاطات التواصل الاجتماعي في الإنترنت. وكان الفحص يعتمد على «رأي المسؤول في القنصلية» الذي يوافق على، أو يرفض، طلب تأشيرة الدخول.

في ذلك الوقت، جاء في الأمر: «يجب ألا يتردد المسؤول في القنصلية في رفض أي طلب يؤثر على أمن المواطنين الأميركيين. ويجب على المسؤول أن يتذكر أن قرار قبول أو رفض طلب تأشيرة دخول الولايات المتحدة هو قرار يعتمد على أمن الولايات المتحدة».

في ذلك الوقت، قال ستيفن ليغومسكي، مستشار سابق في قسم الجنسية والهجرة في وزارة أمن الوطن: «يبدو لي أن هذا (التشدد في التدقيق) محاولة للف حول رفض محاكم فيدرالية» القرارين التنفيذيين اللذين كان أصدرهما الرئيس ترمب لمنع دخول مواطني بعض الدول الإسلامية». وأضاف: «منعت المحاكم تنفيذ الأمر التنفيذي. لكنها لم تمنع إجراءات جديدة عند دراسة طلبات تأشيرة الدخول». وحسب تصريحات ليغومسكي، كانت كل مقابلة طالب تأشيرة مع المسؤول الأميركي تستغرق 4 دقائق، بمعدل 120 طلبا في اليوم، بالإضافة إلى فحص مسبق للطلب المكتوب. وتزيد المدة بالنسبة للذين يشملهم فحص دقيق.

وتوقع، لهذا، مزيدا من البطء في فحص الطلبات. وزيادة رفض طلبات الدخول «حتى وسط الذين عندهم سبب مقبول لزيارة الولايات المتحدة، بعد أن صار أمن الولايات المتحدة هو العامل الأهم». وأضاف ليغومسكي: «إذا أنا ضابط تأشيرات دخول في قنصلية أميركية، وإذا أمن الولايات المتحدة صار عاملا هاما، سوف أميل نحو رفض الطلب إذا ترددت».

يشتبه بتحريضه على التطرف

الشرطة الإيطالية تلقي القبض على مغربي مشتبه بالإرهاب

روما: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة أمس القبض على مواطن مغربي، 19 عاما، في شمال إيطاليا، في رابع عملية اعتقال تتعلق بالإرهاب في البلاد، خلال أربعة أيام. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أنسا» عن شرطة الدرك الإيطالية قولها إن إلياس حدوس «يشتبه بشكل قوي» في تحريضه على التطرف وانتمائه لمنظمة إرهابية». وتم إلقاء القبض عليه في بلدة فوسانو بإقليم كونيو، على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوب غربي ميلانو. ويعتقد محققون أنه دأب على نشر دعاية إرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاءت عملية الاعتقال التي قامت بها الشرطة بعد يوم من صدور خمسة أوامر اعتقال في روما ومدينة لاتينا المجاورة ضد أشخاص يشتبه أنهم على صلة بمهاجم سوق ببرلين في عيد الميلاد، أنيس العمري. وكان قد ألقي القبض على مدرس متشدد، يجند أطفالا للتطرف في مدينة فوجيا جنوب البلاد يوم الثلاثاء الماضي. وفي اليوم التالي، تم إلقاء القبض على إرهابي محتمل «من الذئاب المنفردة» في مدينة تورينو في الشمال.

ويقوم التونسيون ويبلغون من العمر 51 عاما و31 عاما و29 عاما و28 عاما، بتزوير وثائق في نابولي وكاسيرتا. ويحمل الأربعة نفس اسم العائلة وهو بعزاوي، وعلى الرغم من ذلك، لم تتمكن الشرطة من تأكيد أنهم أقارب. وعلى الرغم من صلاتهم المزعومة بالعمري، قالت الشرطة الإيطالية إنه لا يبدو أن أحدا من المشتبه بهم متورط بشكل مباشر في الهجوم الإرهابي ببرين عام 2016 وأسفر عن مقتل 12 شخصا.

وقالت الشرطة إن أكرم بعزاوي، 31 عاماً، يفترض أنه قدم للعمري أوراق بطاقة هوية مزيفة ساعدته للسفر في أنحاء أوروبا بعدما غادر إيطاليا. وقالت الشرطة إن التونسيين الثلاثة الذين طردوا مطلع عام 2017 كانوا «على تواصل مباشر» بالعمري، لكن لا يوجد ما يشير إلى أن العمري كان يريد إعادة التواصل معهم بعد هجوم برلين.

وكان العمري، وهو تونسي تم رفض طلب لجوئه، قد وصل إيطاليا على متن قارب مهاجرين عام 2011، وأمضى أعواما في السجن قبل أن يتوجه إلى ألمانيا. وكانت هناك تساؤلات حول سبب عودة العمري لإيطاليا بعد هجوم برلين. وقالت الشرطة إن عمليات الاعتقال التي نفذت اليوم تمت بمساعدة مواطن تونسي من الحي اللاتيني كان يعيش مع العمري عام 2015. وفي مقابلة مع صحيفة «لا ريببليكا»، قال وزير الداخلية ماركو مينيتي إن دعاية تنظيم داعش على الإنترنت منذ أربعة إلى خمسة أشهر على الأقل أشارت إلى روما باعتبارها «هدفا رمزيا كبيرا».

الشرطة الإيطالية لدى اعتقال أكرم بعزاوي أبرز أفراد الخلية التونسية المتهمة بالإرهاب في لاتينا الذي يفترض أنه قدم لمنفذ حادث الدهس في برلين أوراق بطاقة هوية مزيفة (إ.ب.أ)

مشاركة نسائية نادرة في اعتصام بأفغانستان للمطالبة بالسلام

جنرال أميركي: القوات الأفغانية قادرة على هزيمة «طالبان»

واشنطن - كابل - لشكركاه (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

أكد الجنرال روجر ترنر، قائد القوات الخاصة الأميركية في إقليم هلمند بجنوب غربي أفغانستان، أن الاستراتيجية الحالية في أفغانستان قائمة على تحقيق أوضاع معينة بدلاً من الاستراتيجية السابقة المبنية على جدول زمني. وقال في تصريحات إلى «الشرق الأوسط»، أمس (الجمعة)، إنه «من الصعب التنبؤ متى ستتحقق الأهداف لإنهاء المهمة العسكرية في أفغانستان، ولكنها معادلة صعبة نعمل من أجل تحقيقها». وشرح المعادلة قائلاً: «إنها نقطة التقاطع حين تتخطى الإمكانات العسكرية الأفغانية قدرات (طالبان). فقد رأينا تطوراً كبيراً في قدرات القوات العسكرية الأفغانية ونلاحظ استنزافاً على جبهة (طالبان). وحين تتساوى القدرتان حينها يمكن أن نفكر في إجراءات إنهاء الوجود الأميركي هناك».

وقال ترنر في ندوة بمعهد «بروكينغز»، إن «أهمية إقليم هلمند مرتبطة بأنه منبع قيادة (طالبان)، حيث إنه من هناك انبثقت الحركة في الأساس». وأضاف الجنرال، الذي عاد لتوّه إلى واشنطن من أفغانستان حيث كان يقود الجهود العسكرية الأميركية في هلمند: «هناك 4 دروس أساسية تعلمتها (في أفغانستان): الدرس الأول أن الجيش الأفغاني يستطيع التغلب على (طالبان) في حال تلقيه تدريبات مناسبة وعند امتلاكه المعدات اللازمة. الدرس الثاني أن لدى القوات الأفغانية ثقة عالية بقدراتهم وإمكاناتهم الحربية في كل مرة يقودون هجمة ناجحة. الدرس الثالث هو أن أساس القوة العسكرية الأميركية يجب أن يكون هناك من أجل تقديم النصح والمشورة، مما جعل قوة أميركية صغيرة العدد فاعلة في منطقة هلمند. والدرس الرابع هو توفير ما تحتاج إليه القوات الأفغانية جنباً إلى جنب بناءً على استراتيجية تحقيق الأوضاع».

وأضاف أن هذه الدروس لا يمكن تجزئتها، فهي تكون فاعلة فقط عندما تتناغم وتتحقق في نفس الوقت. وعند سؤال «الشرق الأوسط» عما إذا كان إقليم هلمند نموذجاً يحتذى به، قال: «نعم، أعتقد ذلك، لأن (طالبان) أقوياء في هلمند، فإذا نجحت هذه الاستراتيجية هناك فمن المؤكد أنها ستنجح في بقية البلاد».

وجاء كلام الجنرال الأميركي في وقت أسقطت القوات الجوية الأفغانية أول صاروخ موجه بالليزر على مجمع لحركة «طالبان» في إقليم فراه بغرب البلاد، الذي شهد تزايد حدة القتال منذ بداية العام. وكانت الضربة تطورا مهما بالنسبة للقوات الجوية وسلطت الضوء على تنامي أهمية الإقليم الذي ظهر فيه مئات من مقاتلي «طالبان» منذ كثفت القوات الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة عملياتها في إقليم هلمند المجاور. وخلال الشهر الأخير وجه مقاتلو الحركة عدة ضربات لقوات الحكومة. ويقول مسؤولون في المنطقة إن الحركة تلقت مساعدة من إيران التي تقتسم حدودا طويلة مع الإقليم، وفي أحد الأسابيع الأخيرة قتل 180 من أفراد الجيش والشرطة وأصيب المئات حسبما أفاد به مسؤول أمني كبير طلب عدم نشر اسمه. وأضاف المسؤول أن عدد القتلى من قوات الأمن في الإقليم قد يصل إلى 250 أسبوعيا.

واستقال حاكم الإقليم من منصبه في يناير (كانون الثاني) وألقى باللوم على التدخل السياسي بينما قال مدنيون إن الوضع ازداد سوءاً. وقال عبد الله وهو صاحب متجر في مدينة فراه: «لا نعرف السبب وراء تصعيد العنف لكن أستطيع القول إن الناس مذعورون، وإن سكان المدينة لم ينعموا بنوم هادئ منذ شهور بسبب القتال».

ويقول عبد الله إنه يجد صعوبة الآن في دفع إيجار متجره. وأضاف: «هناك كثيرون في الوضع نفسه. آلاف الشبان عاطلون عن العمل ويضطرون إما للانضمام لطالبان أو عبور الحدود إلى إيران بحثاً عن لقمة العيش». وتسلط المشكلة الضوء على تحديات أكبر تواجه حكومة كابل وحلفاءها الأميركيين الذين أعلنوا العام الماضي استراتيجية لإجبار طالبان على الجلوس إلى مائدة المفاوضات من خلال مزيج من الضربات الجوية وزيادة المساعدات للقوات الأفغانية.

وبدأت القوات الأفغانية هذا الشهر عملية جديدة تحمل اسم «مايو أند 12»، بدعم من القوات الجوية الأميركية وبمساعدة من مستشارين أميركيين، لاستهداف طالبان في منطقتي مارجاه وناد علي في إقليم هلمند، وهما بؤرتان ساخنتان. ومع تصاعد وتيرة العمليات في هلمند أقر مسؤولون غربيون بأن الضغط أجبر المتشددين على التوجه إلى فراه. لكن المسؤولين يقولون إن تركيز المتشددين على مناطق بعيدة عن ساحات القتال السابقة، حيث كانوا يشكلون تهديداً للحكومة يظهر المشكلات التي يعانون منها.

وقال الكابتن توم جريسباك من البحرية الأميركية والمتحدث باسم عملية الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلسي في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني: «هجمات طالبان في هذه المناطق النائية تمثل خفضاً لسقف الطموح بعد فشلها في السيطرة على عاصمة أي إقليم في 2017». وبدأت الطائرات الأميركية في الآونة الأخيرة قصف أماكن إنتاج المخدرات في إقليم هلمند لكن زعماء محليين ومسؤولين يقولون إن طالبان ستقاتل باستماتة كي لا تخسر السيطرة على ممرات التهريب التي تدر عليها ملايين الدولارات».

إلى ذلك، اعتصم عشرات من المطالبين بالسلام، بينهم نساء، ونصبوا خياماً في إقليم هلمند بعد أن أسفر انفجار سيارة ملغومة، الأسبوع الماضي، عن سقوط أكثر من 12 قتيلا أمام ملعب رياضي.

وفي تطور نادر شاركت نساء من عرقية البشتون في الاعتصام بمدينة لشكركاه عاصمة الإقليم، وقلن إنهن سيخرجن لاحقاً في مسيرة إلى منطقة تسيطر عليها حركة طالبان للمطالبة بإنهاء الحرب. وانفجرت السيارة يوم الجمعة مع انتهاء مباراة للمصارعة في لشكركاه، مما أسفر عن مقتل 14 شخصاً على الأقل وإصابة ما لا يقل عن 47 آخرين. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن التفجير.

مزارع أفغاني وسط حقول الخشخاش في ولاية هلمند (إ.ب.أ)

موجز

معظم الفرنسيين يريدون من ماكرون شن حملة على المتطرفين

باريس - «الشرق الأوسط»: كشف استطلاعان للرأي بعد أحدث هجوم إرهابي تشهده فرنسا أن غالبية الفرنسيين يريدون من السلطات القبض على المسلمين المشتبه في أنهم يتبنون أفكارا متطرفة إذا وردت أسماؤهم في قوائم المراقبة الخاصة بالمخابرات وأنهم يؤيدون حظر التيار المتشدد. وطالب معارضون يمينيون الرئيس إيمانويل ماكرون بتطبيق سياسات أمنية صارمة، وأشاروا إلى أنه سيكون هناك دعم شعبي قوي للخطوات التي تستهدف المساجد والأئمة الذين يحرضون على الكراهية وكذلك الأجانب الذين يعتبرون مصدر تهديد. وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة أودوكسا ونُشر اليوم الجمعة أن 87 في المائة يريدون احتجاز من يشتبه في أنهم متطرفون دينيا بينما يفضل 88 في المائة حظر التيار المتطرف، وكشف استطلاع أجرته مؤسسة إيلاب أن 80 في المائة من الفرنسيين يدعمون طرد الأجانب المتطرفين، بينما قال أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع إن ماكرون لا يبذل ما يكفي من جهد للتصدي للإرهاب. ويريد الرئيس إعادة رسم العلاقة بين مسلمي فرنسا والدولة الفرنسية العلمانية.

ألمانيا تعتقل 4 سوريين بجريمة المسجد

برلين - «الشرق الأوسط»: اعتقلت السلطات الألمانية 4 سوريين للاشتباه بتورطهم في محاولة قتل وتخريب وهجوم بالقنابل الحارقة على مسجد يؤمه مسلمون أتراك، وفقا لما ذكرته الشرطة الألمانية، أول من أمس. وأدى الحادث، الذي وقع في مدينة أولم جنوبي البلاد في 19 مارس إلى أضرار مادية فقط، ولم يصب الأشخاص الثمانية الذين كانوا داخل المصلى وقت الهجوم بأذى، حسبما أفادت الشرطة المحلية في بيان مشترك مع النيابة العامة في شتوتغارت.

واعتقلت الشرطة المشتبه بهم وتتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاما، الأربعاء، واعترف أحد الرجال بمشاركته في الحادثة، بحسب البيان». ووقع الهجوم الساعة 3 صباحا (01:00 توقيت غرينتش) مع إلقاء العديد من القنابل الحارقة على المصلى، مما أدى إلى اشتعال النار، إلا أن الشرطة تمكنت من إخمادها بسرعة. وقالت النيابة إنها تشتبه بأن الهجوم «ربما كان بدوافع سياسية»، إلا أن المدعين رفضوا التعليق على أنباء بأن الهجوم عمل انتقامي بسبب الهجوم التركي على منطقة عفرين السورية.

كندي يعترف بالذنب في قتل 6 في إطلاق نار على مسجد في كيبك

كيبك (كندا) - «الشرق الأوسط»: أقر طالب جامعي كندي سابق أول من أمس بالذنب في قتل ستة رجال كانوا يصلون في مسجد بكيبك سيتي في يناير (كانون الثاني) 2017 ليتفادى المحاكمة في واحدة من حوادث إطلاق النار الجماعية النادرة الحدوث في البلاد وأبلغ ألكسندر بيسونيه محكمة كيبك سيتي بأنه يريد تغيير إقراره السابق والذي قال فيه إنه غير مذنب. وأعلن القاضي أنه مذنب في ستة اتهامات بالقتل من الدرجة الأولى وستة اتهامات بالشروع في القتل. ووصف رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الحادث في البداية بأنه هجوم إرهابي، بيد أن المدعين لم يوجهوا اتهاما إلى بيسونيه بالإرهاب.

المتطرفون في الصحراء الكبرى أظهروا تحسناً كبيراً في مستوى العمليات ونوعيتها

«العائدون من داعش»... لاعب جديد في الساحل الأفريقي

استنفار أمني في بوركينا فاسو عقب شن «القاعدة» هجوماً إرهابياً على السفارة الفرنسية في العاصمة واغادوغو في فبراير الماضي (أ.ف.ب)

نواكشوط: الشيخ محمد

بايع «أبو الوليد الصحراوي» تنظيم داعش عام 2015، معلناً تأسيس ما سماه «تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى»، إلا أنه بقي معزولاً لعدة سنوات على هامش الأحداث في منطقة نفوذ تقليدي لتنظيم «القاعدة»، قبل أن تتغير خريطة نفوذ التنظيمات الإرهابية في الساحل الأفريقي، بسبب عودة آلاف المقاتلين من جبهات القتال في سوريا والعراق وليبيا إلى الساحل الأفريقي.

لقد كان مقتل 3 جنود أميركيين في كمين على الحدود بين مالي والنيجر، مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي (2017)، هو الطلقة الأولى التي أثارت انتباه المراقبين، وأظهرت أن لاعباً جديداً دخل الساحة وقد يقلب الموازين في منطقة أصبحت مرتعاً لمختلف أنواع التنظيمات الإرهابية، وتبنى «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى» قتل الجنود الأميركيين، في عملية حملت بصمات جديدة.

حتى مطلع العام الحالي لم يكن «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى» مدرجاً على قائمة الإرهاب لدى الولايات المتحدة الأميركية، أما اليوم فقد أصبح المسؤولون الأميركيون يتحدثون عنه ويحذرون منه، والجهات الرسمية في أفريقيا دقت ناقوس الخطر نهاية العام الماضي، وقدر الاتحاد الأفريقي بأن نحو 6 آلاف مقاتل داعشي، في طريقهم نحو منطقة الساحل الأفريقي.

وفي ظل تزايد التقارير والتحذيرات الرسمية من خطر هؤلاء المقاتلين، يبقى هنالك تعتيم كبير على حقيقة الوضع، وفي هذا السياق، يقول عثمان أغ محمد عثمان، وهو صحافي مقيم في النيجر ومالي ومتابع عن قرب للقضايا الأمنية في منطقة الساحل الأفريقي: «الجهات الأمنية والحكومية لم تخرج حتى الآن من دائرة التعتيم عن القلق والمخاوف، لقد بحثنا عن معلومات بشأن تعاملها مع هؤلاء المقاتلين، وهل تملك معلومات دقيقة عن عددهم ومستوى تسليحهم وخطورتهم، فلم نجد لديهم سوى المخاوف والقلق».

يضيف محمد عثمان في حديثه مع «الشرق الأوسط»، أن عودة المقاتلين القادمين من سوريا والعراق «غيرت خريطة التنظيمات الجهادية في منطقة الساحل الأفريقي»، وأضاف: «على سبيل المثال جماعة أبو الوليد الصحراوي (تنظيم داعش في الصحراء الكبرى)، أظهرت أخيراً تحسناً كبيراً في مستوى ونوعية عملياتها، وذلك نتيجة مباشرة لتحسن علاقتها مع داعش».

ويوضح محمد عثمان أن «أبو الوليد الصحراوي بايع داعش منذ أكثر من 3 سنوات، وكانت عملياته محدودة القوة والتأثير، كما لم يكن يعلن مسؤوليته عنها لانعدام وسيلة تواصل مباشرة مع داعش، أما اليوم فقد أصبح يتبنى العمليات ويوقعها باسم (جند الخلافة)، هذا التغير الجذري لا يمكن تفسيره إلا من خلال وصول مقاتلين قادمين من الموصل، منحوا الرجل القوة والثقة».

البعض يتحدث عن تخطيط «داعش» لدخول منطقة الساحل الأفريقي من أجل «فتح» منافذ جديدة، خصوصاً أن هذه المنطقة تعد اليوم في قلب اهتمام شبكات تهريب البشر والسلاح والمخدرات، وتقدر الأموال العائدة من مثل هذه الأنشطة بمليارات الدولار سنوياً. وسبق أن أوضح عبد الحق خيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب، في تصريحات صحافية نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية أن تنظيم داعش «لم يختفِ، وإنما نقل مكان تمركزه إلى منطقة الساحل والصحراء»، ولم يستبعد المسؤول الأمني المغربي إمكانية حدوث تنسيق بين «القاعدة» و«داعش» في منطقة الساحل الأفريقي. وقال: «إن ذلك هو الخطر، لا تنسوا أن تنظيم (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) لا يزال يسيطر على مناطق من جنوب الجزائر وشمال مالي، وعلى الرغم من الخلافات الآيديولوجية (ما بين التنظيمين) فإنهما يدافعان عن الفكر نفسه».

المسؤولون الأميركيون دقوا ناقوس الخطر نهاية العام الماضي، وقدر الخبراء أن نحو 6 آلاف مقاتل داعشي، في طريقهم نحو منطقة الساحل الأفريقي

وبحسب الخبراء، يبدو واضحاً أن دخول «داعش» منطقة نفوذ تقليدي لتنظيم القاعدة يفتح الباب على مصراعيه أمام جميع الاحتمالات، خصوصاً إذا عرفنا أن المقاتلين العائدين من مناطق نفوذ «داعش» لم ينضموا جميعهم إلى جماعة «أبو الوليد الصحراوي» المبايعة لـ«داعش»، وإنما ذهب عدد كبير منهم إلى جماعة «المرابطون» التي يقودها الجزائري مختار بلمختار، المكنى بخالد أبو العباس، والمعروف بلقب «الأعور».

في هذا السياق يقول مارك ميمبير، وهو باحث فرنسي مختص في قضايا الأمن والإرهاب في منطقة الساحل وشمال أفريقيا، إن «الهزيمة التي لحقت بتنظيم داعش في ليبيا وسوريا والعراق، انعكست بشكل إيجابي على تنظيم القاعدة»، وأضاف ميمبير في بحث صادر عن المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية: «بعد هزيمة داعش في سرت الليبية، وتراجع مقاتليها نحو الجنوب الليبي، تقارب كثير من قادتها مع جماعة (المرابطون) التي يقودها الجزائري مختار بلمختار، الذي التحق به أيضاً عدد من مقاتلي داعش الذين ينحدرون من دول المغرب العربي، بعد عودتهم من جبهات القتال في سوريا والعراق». وفسر الباحث الفرنسي التحاق مقاتلي «داعش» من جنسيات مغاربية بجماعة «المرابطون» التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بالسمعة التي يتمتع بها التنظيم في شبه المنطقة على عكس «داعش»، بالإضافة إلى أن الجزائري مختار بلمختار يحظى بتقدير كبير في الأوساط المتطرفة، ويعد اليوم الوجه الإرهابي الأكثر نفوذاً في الساحل الأفريقي، على عكس «أبو الوليد الصحراوي» الذي لا يزال يتلمس بدايات طريقه.

ويضيف الباحث الفرنسي مارك ميمبير أن الظروف التي عاشها تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» خلال السنوات الماضية، والتي تتمثل في حرب شرسة تخوضها الجيوش الفرنسية والأفريقية ضده، والصعود القوي لتنظيم داعش، كلها أثبتت أن التنظيم يملك «قدرة كبيرة على التأقلم وإعادة التنظيم والانتشار في مناطق جديدة، وبالتالي فليس من الغريب أن يتوجه آلاف من مقاتلي داعش، إلى منطقة الساحل الأفريقي، رغبة في مواصلة الجهاد، تحت رايته».

ولكن فرضية التنسيق بين «داعش» و«القاعدة» في منطقة الساحل الأفريقي تبدو مستبعدة لدى الصحافي المالي أبو بكر صديقي ديارا، وهو المدير الناشر لصحيفة «لوسانتينيل» التي تصدر في العاصمة المالية باماكو، حين قال إن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قام في العامين الأخيرين بخطوات توضح مدى تخوفه من دخول «داعش» لمناطق نفوذه، وفي مقدمة تلك الخطوات تشكيل «تحالف إرهابي» هو الأول من نوعه في المنطقة حين اندمجت 4 جماعات تحت راية جماعة جديدة تحمل اسم «نصرة الإسلام والمسلمين»، أصبحت تشن هجمات قوية ضد الفرنسيين والأفارقة والماليين، كان آخرها الهجوم على مقر قيادة الجيش والسفارة الفرنسية في مدينة واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو.

وقال ديارا لـ«الشرق الأوسط» إن التحالف الجديد «هو نتيجة مباشرة لقرار (داعش) التمركز في الساحل الأفريقي بعد أن خسر الحرب الدائرة في سوريا والعراق، والخسائر الكبيرة التي لحقت به، ويأتي تشكيل القاعدة لهذا التحالف الإرهابي ليرتبط أكثر بما يجري في العراق وسوريا، منه بالأحداث

الجزائري مختار بلمختار يحظى بتقدير كبير في الأوساط المتطرفة ويعد اليوم الوجه الإرهابي الأكثر نفوذاً في الساحل الأفريقي

في غضون ذلك، يشير الصحافي المالي إلى أن «داعش» سبق أن قام قبل عدة أعوام، بحملات لاكتتاب عدد من المقاتلين ينحدرون من دول الساحل الأفريقي، وخصوصاً من مالي، وذلك مقابل 1000 دولار أميركي في الشهر، للقتال في ليبيا، ويضيف الصحافي المالي: «بالإضافة إلى التهديدات الأمنية التي يشكلها هؤلاء المقاتلون، فنحن على موعد مع حرب طاحنة وشرسة بين داعش والقاعدة».

الصحافي عثمان أغ محمد عثمان في حديثه مع «الشرق الأوسط»، يعتقد أن هذه الحرب بدأت بالفعل تلوح بوادرها في الأفق، مشيراً إلى حملة تصفيات طالت بعض زعماء الطوارق المنخرطين في التنظيمات الجهادية في شمال مالي، خصوصاً تلك المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، معتبراً أن تصفية هذه القيادات جاءت بعد تسريب معلومات استخباراتية بخصوص مواقعهم للفرنسيين، وهو ما جاء نتيجة لتصفية حسابات داخل هذه التنظيمات المتطرفة.

ويضيف محمد عثمان: «هنالك معلومات تشير إلى أن قيادياً بارزاً من الطوارق انشق عن القاعدة والتحق بداعش، وإذا تأكدت هذه المعلومات فنحن أمام تغير جذري في الخريطة الجهادية في منطقة الساحل الأفريقي، وهذا التغير لن يتم من دون إراقة كثير من الدماء».

ولكن المراقبين يتحدثون عن استفادة فرنسية واضحة من الصراع الدائر بين الجماعات الإرهابية لكسب النفوذ، كما أن جماعات مسلحة محلية (غير مؤدلجة) دخلت على الخط من جانبها، وشنت بالتعاون مع الفرنسيين حملة عسكرية واسعة في الغابات الواقعة على الحدود بين مالي والنيجر، وتقول الأنباء الواردة من تلك المنطقة إن قاعدة خلفية تابعة لتنظيم «داعش في الصحراء الكبرى» قد تم تدميرها بالكامل خلال الأسابيع الماضية، وإن الفرنسيين كانوا على وشك اعتقال أو قتل زعيم التنظيم «أبو الوليد الصحراوي»، إذ أكد بعض الأسرى أنه غادر المخيم قبل الهجوم بدقائق.

ويوضح استهداف الفرنسيين للغابات التي يتمركز فيها مقاتلو «تنظيم داعش في الصحراء الكبرى» أنها أصبحت بالفعل تشكل تهديداً جدياً، وربما كان يتمركز فيها مقاتلون أجانب قادمون من الموصل العراقية أو سرت الليبية، أنباء رفض الفرنسيون التعليق عليها، ونفتها الجهات الرسمية في مالي والنيجر، بينما يقول الخبراء إن التعتيم على ما يجري يثير كثيراً من الشكوك.

المعارضة المسلحة في جنوب السودان تطالب بإطلاق سراح زعيمها مشار بدون شروط

«كفاية» الأميركي يدعو أوروبا لموقف واضح من حكومة سلفا كير

لندن: مصطفى سري

سلفا كير (رويترز)

رفضت المعارضة المسلحة في جنوب السودان، في أول رد فعل لها على قرار الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (الإيقاد)، نقل زعيمها نائب الرئيس السابق ريك مشار إلى دولة أخرى بعد رفع الإقامة الجبرية المفروضة عليه في جنوب أفريقيا، وشددت على مطالبتها بإطلاق سراحه دون شروط مسبقة، في وقت طالب مشروع «كفاية» الأميركي الاتحاد الأوروبي بتوضيح موقفه بشأن الضغوط المالية ضد حكومة الرئيس سلفا كير. وكان مجلس وزراء هيئة «الإيقاد» قد أعلن الاثنين الماضي برفع الإقامة الجبرية عن زعيم المعارضة المسلحة ريك مشار بشرط تعهده بنبذ العنف، وعدم عرقلة جهود السلام في جنوب السودان، كما اشترطت الهيئة على مشار السماح له بالذهاب إلى دولة أخرى خارج الإقليم، وألا تكون دولة مجاورة لجنوب السودان، وأن المجلس سيقرر المكان الجديد الذي سينتقل إليه زعيم المعارضة المسلحة قريباً. وقال نائب رئيس الحركة الشعبية في المعارضة هنري اودوار، إن حركته لن تقبل بأي محاولة لترحيل مشار إلى دولة أخرى، وشدد على ضرورة إطلاق سراح زعيمه فوراً ودون شرط أو قيد، وأوضح في هذا الخصوص «لقد وقعنا مع الحكومة اتفاق وقف الأعمال العدائية وإعلان المبادئ بتنشيط اتفاق السلام في أديس أبابا، وقد رفضت جوبا التوقيع على إعلان المبادئ، كما أنها واصلت خرق وقف الأعمال العدائية... هل المعارضة هي من تعرقل جهود السلام أم حكومة الرئيس سلفا كير؟».

وأكد اودوار، أن زعيم حركته رجل سلام، ويسعى إلى تحقيقه في جنوب السودان، وقال: «يجب إطلاق سراحه فوراً، وأن يذهب إلى المكان الذي يختاره، وأن يتمكن من المشاركة في محادثات السلام؛ فهو رئيس للحركة الشعبية في المعارضة»، رافضاً إبقاء مشار في الإقامة الجبرية بصورة أو أخرى. وقال: «هناك جهات إقليمية ودولية - لم يسمّها - تتحايل بإبقاء مشار تحت الإقامة الجبرية تحت مسميات مختلفة».

وكان مشار قد غادر جوبا عقب اندلاع أعمال عنف حول القصر الرئاسي في يوليو (تموز) 2016، واستطاع الوصول إلى الكونغو الديمقراطية سيراً على الأقدام، وأقلته طائرة تابعة للأمم المتحدة إلى معسكرها داخل الكونغو، ومنها تم نقله إلى السودان لتلقي العلاج – وفق ما أعلنته الخرطوم وقتها – وبعدها وصل إلى دولة جنوب أفريقيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2016، واستقر فيها تحت الإقامة الجبرية بضغوط مارستها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ودول «الإيقاد» والاتحاد الأفريقي.

ودخلت دولة جنوب السودان في حرب أهلية بين الجيش الحكومي والمعارضة المسلحة بزعامة ريك مشار منذ نهاية 2013 بعد استقلالها من السودان عبر استفتاء شعبي في عام 2011، واتخذت الحرب طابعاً إثنياً أدت إلى مقتل عشرات الآلاف وتشريد أكثر من مليوني شخص، وفشل اتفاق السلام الموقع بين أطراف النزاع من وقف القتال.

إلى ذلك، طالب مشروع «كفاية» الأميركي الاتحاد الأوروبي اتخاذ موقف أكثر وضوحاً، وأن يطور نفوذه المالي بدعم عملية تنشيط السلام في جنوب السودان، وقالت المجموعة، إن «جنوب السودان اختطفته النخب الفاسدة، وشوهته بالصراع الوحشي، وأحدثت أزمة إنسانية غير مسبوقة».

وقالت مجموعة «كفاية» في تقرير حديث لها تحت عنوان «ضغط اليورو الرصيد المالي للاتحاد الأوروبي من أجل التأثير في جنوب السودان»، إن استجابة الاتحاد الأوروبي لأزمة جنوب السودان كانت عبارة عن مساعدات مالية، وتقديم الدعم الإنساني بدلاً من عمل نهج شامل واستخدام النفوذ لإحداث التغيير.

وكان الاتحاد الأوروبي قد قدم في العام الماضي أكثر من 350 مليون يورو مساعدات لجنوب السودان، مع التركيز على المساعدات إلى جيران هذه الدولة التي فر منها نحو مليوني لاجئ، وعبروا الحدود بحثاً عن الأمن، كما تلعب المملكة المتحدة دوراً قيادياً في الدبلوماسية الدولية عبر مجموعة دول «الترويكا» التي تضم إلى جانبها كلاً من النرويج والولايات المتحدة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه عدد من دول الاتحاد الأوروبي في توفير التنمية.

وحث تقرير مجموعة «كفاية» على هذه الدول اتباع نهج حديث، بما في ذلك النفوذ المالي والحوافز المرتبطة به، وقالت المجموعة، إن الاتحاد الأوروبي لم يستخدمها من قبل، وبخاصة النزاعات في أفريقيا جنوب الصحراء. وأضاف كاتب التقرير بروكس روبن «المجتمع الدولي يعمل على تطوير استراتيجية لتطبيق الضغوط على الذين يعرقلون عملية السلام في جنوب السودان، وأولئك الذين تستفيد شبكاتهم من تسريب عائدات النفط وغيرها من الموارد لاستمرار الحرب»، مطالباً الاتحاد الأوروبي بمزيد من الضغوط المالية لإنهاء الأزمة في جنوب السودان، وفرض تدابير على القطاعات الاقتصادية التي تخضع لسيطرة النخب السياسية والعسكرية.

إقالة وزير داخلية كوسوفو ورئيس الاستخبارات على خلفية اعتقال 6 أتراك ونقلهم إلى أنقرة

وفد من البنتاغون يجري مفاوضات في أنقرة حول صفقة الباتريوت

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يجري وفد أميركي من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مفاوضات في أنقرة بشأن شراء تركيا صفقة صواريخ «باتريوت» عقب مباحثات بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والأميركي دونالد ترمب بشأنها الأسبوع الماضي. وذكرت وسائل إعلام تركية، أنّ الوفد الأميركي وصل إلى أنقرة، حاملا عرضا مُغريا. وجاءت الخطوة الأميركية بعد إتمام أنقرة صفقة شراء 4 بطاريات صواريخ «إس - 400» الروسية، حيث تحاول واشنطن دفع تركيا إلى الاستغناء عن المنظومة الروسية، لكن أنقرة أعربت مراراً عن إصرارها على ضم المنظومة الروسية إلى بنية قواتها المسلحة.

وترغب تركيا منذ سنوات طويلة في اقتناء منظومة باتريوت، لكن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) امتنعا عن تزويدها بهذه المنظومات، الأمر الذي دفع بتركيا إلى التوجه نحو روسيا وشراء منظومة «إس 400»، التي تعارض أميركا شراءها ويبدي الناتو تحفظات بشأن اقتناء عضو فيه (تركيا) هذه المنظومة من دولة خارج الحلف.

وكان الرئيس التركي بحث مسألة شراء المنظومة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال اتصال هاتفي بينهما الأسبوع الماضي بحسب ما أعلن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة حيث أعرب ترمب عن رفضه شراء منظمة إس - 400 من روسيا فيما قال إردوغان إن بلاده طلبت منظومة باتريوت أكثر من مرة لكن لم تتم الاستجابة لطلبها وأنها تعمل على تنويع مصادر أسلحتها.

على صعيد آخر، ووسط تصاعد الجدل حول استمرار حالة الطوارئ وحملات الاعتقالات والإقالات المستمرة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا منتصف يوليو (تموز) 2016. أصدر الادعاء التركي أمرا جديدا باعتقال 70 ضابطا بالجيش للاشتباه في صلتهم بالداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه سلطات أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب.

وأطلقت الشرطة التركية عمليات متزامنة في 39 ولاية في إطار تحقيق يقوده الادعاء العام في ولاية كونيا بوسط البلاد، وتم إصدار الأمر إلقاء القبض على المشتبه بهم بناء على شهادات أدلى بها جنود أوقفوا من قبل في إطار التحقيقات الجارية في محاولة الانقلاب، ويشتبه في أنهم كانوا يتولون مسؤولية تجنيد طلاب للانضمام لحركة الخدمة التابعة لغولن والتي أعلنتها السلطات «منظمة إرهابية مسلحة» عقب المحاولة الانقلابية.

في سياق متصل، أقال راموش هارادیناج رئيس وزراء كوسوفو، أمس، وزير الداخلية فلامور سيفاج ورئيس جهاز الاستخبارات دريتون غاشي، بعد أن اعتقلت الاستخبارات التركية 6 أتراك في العاصمة بريشتينا ونقلتهم إلى أنقرة أول من أمس. وكان الأتراك الستة يعملون مع مؤسسات الداعية فتح الله غولن، وأحدهم يدعى مصطفى اردم وهو المدير العام لمدارس غولن في كوسوفو. وكان رئيس وزراء كوسوفو نفى علمه بهذه العملية على أراضي بلاده. ورغم مواجهتها ضغوطاً من الحكومة التركية، فإن حكومة كوسوفو تؤكد أنها لن تغلق مدارس غولن على أراضيها. وتعرضت كوسوفو لضغط كبير من تركيا في الأسابيع الماضية لاتخاذ إجراء ضد المدارس التي تمولها حركة غولن.

وسبق أن قامت المخابرات التركية بعملية مماثلة في العاصمة السودانية الخرطوم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث اعتقلوا أحد رجال الأعمال الأتراك ورحّلوه إلى أنقرة بمساعدة الحكومة السودانية.

وقالت مصادر أمنية لوكالة الأناضول، إن العملية جرت بتعاون وثيق مع الاستخبارات الكوسوفية، وأسفرت عن القبض على 6 عناصر بارزة في حركة غولن، كانوا في قائمة المطلوبين لدى تركيا. ووفقا للمصادر ذاتها، فإنه جرى تسليم الأشخاص المذكورين إلى السلطات القضائية التركية من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

في السياق ذاته، قال محامي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن الرئيس أقام دعوى قضائية ضد رئيس حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، كمال كليتشدار أوغلو بسبب تصريحات «لا أساس لها» تربط بين إردوغان وغولن الذي كان يوصف في وقت من الأوقات بأنه حليف وثيق لحكومة إردوغان لكن شقاقا حدث بينهما في السنوات الأخيرة وأعلنت الحكومة حركة غولن منظمة إرهابية واتهمت مؤيديه بالتحريض على محاولة الانقلاب العسكري التي أسفرت عن مقتل 250 شخصا.

وقال كليتشدار أوغلو يوم الثلاثاء الماضي، في كلمة أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه، إن إردوغان كان أقرب إلى غولن من أي سياسي تركي آخر مضيفا: الذراع السياسية لحركة غولن هو الشخص الذي يشغل الرئاسة... الذراع السياسية رقم واحد لشبكة غولن... المدافع رقم واحد هو الشخص الذي يشغل الرئاسة.

ورفض حسين أيدين محامي إردوغان هذا الاتهام قائلا إن من الواضح للجميع أن الرئيس يقود المعركة ضد حركة غولن مضيفا أن إردوغان يسعى للحصول على تعويض عما لحق به من أضرار قدره 250 ألف ليرة (63 ألف دولار).

في الوقت ذاته، تصاعد الجدل حول حالة الطوارئ المعلنة في البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، مع ظهور بوادر على عزم الحكومة تمديدها للمرة السابعة قبل انتهائها في 19 أبريل (نيسان) المقبل.

وكان المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم ماهر أونال قال، أول من أمس، إنه سيتم تمديد حالة الطوارئ التي كان من المقرر انتهاؤها في التاسع عشر من الشهر القادم، ليبدأ العمل بها مجددا ابتداء من 19 أبريل (نيسان)، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام تركية.

في سياق آخر، رفضت محكمة الصلح والجزاء في ولاية أدرنة غربي تركيا، طلبا جديدا بخصوص إخلاء سبيل عسكريين يونانيين تمّ توقيفهما داخل الأراضي التركية مطلع مارس (آذار) الجاري. ورفضت المحكمة طلب محاميي العسكريين، وأمرت باستمرار حبسهما رهن المحاكمة، نظرا لوجود أدلة قوية حيال ارتكابهما التهم الموجهة إليهما.

طلاب من كلية محمد عاكف في بريشتينا يتظاهرون ضد اعتقال 6 معلمين ونقلهم إلى أنقرة بالتعاون بين أجهزة الاستخبارات في تركيا وكوسوفو (أ.ف.ب)

بنما تدرج الرئيس الفنزويلي على قوائم غسل الأموال

لندن: محمد فهمي

أدرجت الحكومة البنمية الرئيس الفنزويلي ونحو 55 من إدارته على القوائم الخطرة لغسيل الأموال، وذلك بعد أن لاحظت السلطات البنمية تحركات بنكية مريبة ربطتها بنما بتمويل الإرهاب والاتجار في السلاح، طبقاً لما أوردته وكالات الأنباء في بنما.

وشملت القائمة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، وديوسدادو كابييو الرجل الثاني في الحكم، وطارق ويليام صعب النائب العام الفنزويلي، وأدان تشافيز شقيق الرئيس الراحل هوغو تشافيز، إضافة إلى وزراء الثقافة والتعليم وعدد آخر من القيادات الحزبية والسياسيين.

وتأتي الخطوة البنمية بعد أن قامت دول تكتل ما يسمى «مجموعة ليما» بحثّ الأطراف الإقليمية والدولية على عدم الاعتراف بنتيجة الانتخابات المقبلة في فنزويلا.

كما تأتي الضغوط الإقليمية على فنزويلا في وقت تتعرض فيه كاراكاس لأوضاع أمنية متدهورة، حيث فرّ نحو 20 سجيناً، أول من أمس، من مركز للشرطة في مدينة ماراكاي بشمال فنزويلا بعدما استولوا على أسلحة نارية ودراجة نارية لقوات الأمن، كما أعلن رئيس المركز لإذاعة محلية.

ووقع هذا الحادث غداة أحد أسوأ حوادث العصيان في تاريخ فنزويلا، قُتل فيه 68 شخصاً في سجن بمركز الشرطة الرئيسي في فالنسيا.

وقال قائد مركز الشرطة دونان كوندي، لإذاعة محلية، إن السجناء الذين فرّوا في ماراكاي كانوا بانتظار قرار يحدد ما إذا كان يجب نقلهم إلى سجن آخر. كما أضاف أنهم استولوا على 3 قطع أسلحة ودراجة نارية للشرطة، مؤكداً أن هذا السجن لم يكن مكتظاً.

وأوضح أن 21 سجيناً فروا أولاً لكن تم توقيف أحدهم بعد ساعات، إلا أن عدداً من المواطنين رصدوا تحركات السجناء وتطوعوا بإلقاء القبض عليهم وتسليمهم لقوات الأمن الفنزويلية. وتأتي محاولة الفرار غداة مقتل 68 شخصاً في حريق داخل مقر تابع لجهاز الشرطة الفنزويلية منذ أيام.

وبسبب اكتظاظ السجون في فنزويلا، تضطر قوات حفظ النظام إلى استخدام مركز الشرطة مكاناً للاعتقال لفترات طويلة، بينما لا يسمح القانون بتوقيف أي شخص لأكثر من 48 ساعة في هذه المراكز.

وتعاني فنزويلا من أزمة اقتصادية خانقة نجمت عن انخفاض أسعار المحروقات التي تموِّل غالبية قطاعات الدولة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد وقّع أمراً تنفيذياً منذ أسابيع يحظر أي معاملات مالية في الولايات المتحدة بعملة فنزويلا المشفرة الجديدة التي تسمى «بترو»، في حين حذّر مسؤولون أميركيون من أنها خدعة من حكومة الرئيس نيكولاس مادورو من أجل مزيد من تقويض الديمقراطية في الدولة العضو في «أوبك».

وقال مسؤولون أميركيون إن إدارة مادورو تحاول الاحتيال على المستثمرين العالميين. وقال البيت الأبيض إن قرار ترمب يحظر جميع المعاملات ذات الصلة وتقديم التمويل والتعاملات الأخرى، من قبل أي مواطن أميركي ومقيم في الولايات المتحدة، في ما يخص أي عملية رقمية أصدرتها حكومة فنزويلا منذ التاسع من يناير (كانون الثاني).

عدد من المحتجين الفنزويليين أمام مركز للشرطة قُتل فيه منذ أيام نحو 68 سجيناً (أ.ب)

خبراء يعتقدون أنها أدق من سجل الناخبين وتتيح لبرنامج كومبيوتر قراءة أدق لشخصيتنا

سبب تلهف شركات مثل «كمبريدج أناليتيكا» على بيانات «فيسبوك»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشتد القلق العام من الطريقة التي تجمع بها الشركات بيانات المستخدمين الشخصية وتستخدمها بعدما تكشف في الآونة الأخيرة أن شركة «كمبردج أناليتيكا» لاستخلاص البيانات، التي تتخذ من لندن مقرّاً لها، استخدمت بشكل غير سليم البيانات الشخصية لنحو 50 مليوناً من مستخدمي «فيسبوك» بغرض معرفة توجهات الناخبين، على جانبي الأطلسي.

يقول خبراء إن «مفتاح دقة الملفات التي تجمعها مؤسسات أبحاث السوق عنا لصالح الأحزاب السياسة أو متاجر التجزئة لمعرفة توجهاتنا الانتخابية أو أسلوب حياتنا وقدراتنا الشرائية هو سلامة البيانات الخام المتوفرة عنا». ويقول هؤلاء إن «أفضل المعلومات ما تمتلكه الشركات التي نتفاعل معها أكثر من غيرها، وهي شركات مواقع التواصل الاجتماعي العملاقة مثل (فيسبوك) و(تويتر) وشركات التجزئة مثل (أمازون)».

وقال ستيفان ليواندوسكي أستاذ علم النفس المعرفي بجامعة بريستول في بريطانيا إن ذلك يفسر سبب تلهف شركات مثل «كمبردج أناليتيكا» على بيانات «فيسبوك»، مضيفاً، في تحقيق لوكالة «رويترز»، حول الخصوصيات الشخصية واستخدامها لدواعٍ سياسية، أن «الفرق بين استخدامَ سجل الناخبين و(فيسبوك) هو أن المعلومات التي نكشف عنها على (فيسبوك) كافية لكي يستخلص منها برنامج كومبيوتر شخصيتنا بدقة أكبر من أزواجنا وزوجاتنا».

قوانين الخصوصية في أوروبا والولايات المتحدة

ويقول معد التحقيق إنه توجه إلى شركة «أكسيوم» التي تتخذ من أركنسو مقرّاً لها، وتحقق دخلاً يتجاوز 800 مليون دولار سنويّاً من بيع بيانات عن المستهلكين لكبرى الشركات العالمية، وطلب منها ما تملكه من بيانات واستنتاجات عنه. إذ تسمح القوانين في أوروبا والولايات المتحدة لشركات مثل «أكسيوم» بجمع البيانات من المصادر المتاحة للجميع وغيرها عنا.

وتقضي قوانين الخصوصية السارية في أوروبا، والمقرر تشديدها في الأشهر المقبلة، أن تكشف كل الشركات التي تتولى جمع البيانات لأي أوروبي يطلب المعلومات التي بحوزتها عنه.

أما القانون الأميركي فلا يمنح الأميركيين الحق في هذا القدر من الإفصاح.

وتبين نتيجة استقصاءاته كيف تحاول الشركات تكوين صور تفصيلية عن الأحوال المالية للأفراد وعلاقاتهم واهتماماتهم الشخصية وأذواقهم في التسوق، حتى إذا كانت تملك قدراً ضئيلاً من البيانات. هذه اللمحات البيانية تدار على أساسها الآن الآلية الموسعة التي توزع الإعلانات عبر الإنترنت ويمكن أن تستخدم أيضاً في تحديد القضايا السياسية التي يهتم بها الناس واتجاهاتهم عند التصويت في الانتخابات. والسؤال الآن هو: ما مدى دقة الصور التي ترسمها تلك الشركات؟

وتعمل «أكسيوم» مثل منافساتها بجمع المعلومات المتاحة من مصادر مثل سجل الناخبين الذي يتضمن عناوين إقامة الأفراد وسجل الأراضي الذي يتيح بيانات عن ملكية المنازل، مثل أسعار الشراء والرهون العقارية، إذا توفرت. كما تشتري الشركة البيانات من شركات تجري استطلاعات إلكترونية من مواقع الإنترنت. ويتم بعد ذلك تغذية نموذج خاص بالشركة بهذه البيانات لاستخلاص قائمة من الاستنتاجات والميول مثل احتمال أن يقدم المستهلك على دخول متجر مراهنات. وتبيع «أكسيوم» هذه المعلومات للشركات الراغبة في توجيه الإعلانات للمستهلكين المحتملين. وليس لشركة «أكسيوم» فرع سياسي مثل «كمبردج أناليتيكا»، لكن الشركتين تتنافسان على العملاء التجاريين.

وفي أعقاب الفضيحة التي تكشفت عن الكيفية التي تتعامل بها شركة «فيسبوك» مع المعلومات الشخصية قالت إنها ستنهي شراكاتها مع عدد من شركات الوساطة الكبرى في عالم البيانات، التي تساعد شركات الإعلان على استهداف الناس على شبكات التواصل الاجتماعي. وانخفضت أسهم «أكسيوم» أكثر من عشرة في المائة إلى 25 دولاراً في أعقاب إعلان «فيسبوك».

ومن الواضح أن النتائج الخاصة بالفرد الواحد لا تنبئنا كثيراً عن دقة قاعدة البيانات التي تقول «أكسيوم» إنها تتضمن نبذات عن 47 مليون مستخدم في بريطانيا و700 مليون مستهلك على مستوى العالم. وقالت «أكسيوم»: «معلوماتنا تكون أكثر دقة عندما نمتلك بيانات أكثر من صاحب الشأن نفسه وأكثر التزاماً بالخصوصية. في حالتك (أي معدّ التحقيق) لم تكن لدينا شيء يذكر من هذه البيانات، وأغلب المتغيرات التي ارتبطت بك مبنية على نماذج بناء على الرمز البريدي الخاص بك وتاريخ الأسرة».

يضم ملف بياناتي لدى «أكسيوم» نحو 750 خانة تحت أكثر من عشرة أبواب من «تكوين الأسرة» إلى «العمل والدخل» و«أسلوب المعيشة والاهتمامات». ويصفني الملف بأنني «الباحث المترف عن المتعة». لكن بعض المعلومات الواردة في الملف خطأ في خطأ.

فالبيانات تبين أنني في السابعة والخمسين من العمر وزوجتي في الثلاثين، ولدينا غلاية مياه جديدة بعض الشيء، وجهاز تلفزيون من الطراز القديم، وسيارة تعمل بالبنزين ولم ننجب أطفالاً.

في واقع الأمر ليس أي من هذه المعلومات صحيحاً. فأنا أبلغ من العمر 46 عاماً لا 57 عاماً، ولن أكشف عن سن زوجتي، لكني أؤكد أنني عندما تزوجتها وأنا في الرابعة والثلاثين لم تكن هي في سن المراهقة. وقد أنجبنا اثنين. كما أنني أقود سيارة تعمل بوقود الديزل وغلاية المياه لدينا عمرها أكثر من 15 عاماً، وليس أقل من خمس سنوات كما وصفتها «أكسيوم». ربما يكون هذا أمراً مخيباً لآمال شركات مثل «تيسكو» لتجارة التجزئة و«تويتر» و«فورد موتور» و«فيسبوك» التي قالت «أكسيوم» إنها ربما زودتها ببياناتي في العام الماضي. وربما لم يحدث ذلك.

أخطاء الملفات

قالت كارول هارجريفز الأستاذة الجامعية ومديرة «مركز داتا أناليتيكس» للاستشارات في الجامعة الوطنية في سنغافورة إن احتواء ملفي على أخطاء لا يمثل مشكلة بالضرورة لشركات التسويق. فالمهم فعلاً هو التنبؤات بسلوك الأفراد واهتماماتهم وميولهم في شراء منتجات بعينها. وأضافت هارجريفز: «فالأشياء التي تبيعها لرجل في السادسة والأربعين أو السابعة والخمسين هي نفسها». في بعض المجالات التي يحتمل أن تكون مهمة كانت البيانات أفضل من مجرد التخمين العشوائي. فقد تنبأت بأن احتمال أن أكون أنا صاحب عمل ولا أعمل لدى الغير يبلغ 5,2 في المائة فقط. وتبين البيانات الرسمية أن نحو 17 في المائة من البريطانيين من أصحاب الأعمال. كما كان تنبؤ «أكسيوم» بدخل أسرتي أقرب كثيراً من الرقم الحقيقي عن المتوسط الذي تنشره هيئة لندن الكبرى لدائرتي الانتخابية. غير أنه إذا كانت قرارات الشراء مدفوعة بالاهتمامات الخاصة بأسلوب الحياة فإن البيانات التي جمعتها «أكسيوم» عني غير ذات فائدة لشركات التسويق.

تشير التنبؤات الخاصة بقراءة عداد الأميال السنوي الخاص بسيارتي إلى نطاق يتراوح بين 8000 و10000 بناء على «نموذج الاحتمالات». ويقارب هذا الرقم المسافة التي تقول مجموعة «آر إيه سي» لبيانات السيارات إنها المتوسط الذي يقطعه صاحب سيارة في لندن كل عام. لكنه يزيد مرتين عن المسافة التي أقطعها سنوياً. وتخطئ «أكسيوم» عندما تقول إنني لا أملك جهاز تلفزيون بشاشة مسطحة، وهو الأمر الذي توصلت إليه من خلال النماذج، وذلك رغم أن تقريراً أصدرته الحكومة البريطانية عام 2013 ذكر أن أغلب الأسر لديها تلفزيونات مسطحة.

وبين استطلاع أجري في عام 2017 أن واحداً من كل سبعة بريطانيين عضو في صالة للتدريبات الرياضية. لكن «أكسيوم» تقدر أن احتمال اهتمامي بعضوية صالة للتمرينات يبلغ 47,5 في المائة. وقد انتهى آخر اشتراك لي من هذا النوع قبل أكثر من عشر سنوات.

كما تعتقد «أكسيوم» أنني على الأرجح أهتم بحل مسابقات الكلمات المتقاطعة، وهو ما لم يحدث منذ الثمانينات، أكثر من اهتمامي بالشؤون الحالية التي هي من صميم عملي في حياتي العملية على مدى 20 عاماً. ومن الجوانب الإيجابية ثمة مؤشرات على أن «أكسيوم» لا يدخل في نشاطها التصنيف العرقي. وتتنبأ الشركة بأن احتمال اهتمامي بالذهاب بانتظام إلى حانة يبلغ 13,6 في المائة. وقد سألت الأستاذة الجامعية هارجريفز عما إذا كان ذلك يبدو معقولاً من الناحية الإحصائية لصحافي آيرلندي. قالت بعد أن توقفت عن الضحك إن التنبؤات الدقيقة تتوقف على البيانات الأولية.

الموضة

قالت «أكسيوم» إن المعلومات غير الدقيقة بمفردها لا تضعف قيمة خدمتها. وقالت في بيان: «نعلم من خلال عملنا مع الأسماء التجارية البارزة أن البيانات تساعدها على إنجاز تسويق أكثر دقة وأهمية لعملائها حسب المطلوب... والعامل الرئيسي هنا هو حسب المطلوب».

وقالت أنابيل كيلنر كبيرة المسؤولين التجاريين بشركة «ميد. كوم» لتجارة الأثاث على مستوى التجزئة، لـ«رويترز»، إن بيانات المستهلكين تساعد الشركات على توصيل رسائل تجد صدى لدى المستهلكين. وأضافت كيلنر: «نتبنى نهجاً يقوم على الاختبار والتعلم لتحقيق المستوى الأمثل لحملاتنا الدعائية».

وقال شياوجينج دونج الأستاذ المساعد للتسويق وتحليلات الأعمال بجامعة سانتا كلارا في وادي السيليكون إن التنبؤات النوعية مثل تلك التي تنتجها «أكسيوم» تتيح للشركات المعلنة فكرة أفضل كثيراً عما تصل إليه من المستهلكين. لكن هارجريفز قالت إن ثمة مخاوف بين بعض المعلنين حول أن ملفات المستهلكين التي يشترونها من شركات جمع البيانات قد لا تساوي على الدوام الأموال الضخمة التي تدفعها.

وقالت هارجريفز إنها على وشك أن تبدأ العمل مع عملاء لشركات مثل «أكسيوم» للتأكد مما إذا كانت تحصل على خدمة تساوي ما تدفعه من مال. وأضافت: «بعض بائعي البيانات يسايرون الموضة فحسب».

شامير ساني (يسار) من حملة بريكست سابقاً الذي كشف عن استخدام البيانات الشخصية من «فيسبوك» لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي وكريس وايلي الذي عمل مع «كمبريدج أناليتيكا» وكشف هو الآخر عن استخدامها للبيانات الشخصية لأكثر من 50 مليون مشترك (إ.ب.أ)

موسكو تستمر بطرد عشرات الدبلوماسيين من البلدان المتضامنة مع بريطانيا

موسكو: رائد جبر

دخلت المواجهة الروسية الغربية مرحلة جديدة مع إعلان موسكو طرد عشرات الدبلوماسيين من البلدان التي تضامنت مع بريطانيا واتخذت إجراءات مماثلة ضد دبلوماسيين روس. وبعد مرور يوم واحد على طرد 60 دبلوماسيا أميركيا من روسيا وإعلان إغلاق القنصلية الأميركية في سان بطرسبورغ، سارت موسكو خطوة أخرى لتنفيذ تعهداتها في وقت سابق بتوجيه «رد مناسب» ضد نحو 25 دولة طردت دبلوماسيين روسا على خلفية قضية تسميم العميل الروسي سيرغي سكريبال في بريطانيا قبل أسابيع. واستدعت الخارجية الروسية أمس، سفراء غالبية بلدان الاتحاد الأوروبي التي طردت دبلوماسيين روسا وسلمتهم مذكرات احتجاج وقرارات بطرد عدد مساو من الدبلوماسيين.

وأوضحت الخارجية الروسية في بيان صحافي أنه تم «استدعاء سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية لأستراليا وألبانيا وألمانيا والدنمارك وآيرلندا وإسبانيا وإيطاليا وكندا ولاتفيا وليتوانيا ومقدونيا ومولدوفا وهولندا والنرويج وبولندا ورومانيا وأوكرانيا وفنلندا وفرنسا وكرواتيا والتشيك والسويد وإستونيا. وأبلغت الخارجية الروسية السفراء الذين تم استدعاؤهم بأنه «ردا على المطالب غير المفسرة من دولهم بشأن طرد الدبلوماسيين الروس، على أساس مزاعم غير مؤكدة من بريطانيا تجاه روسيا، فيما يسمى بقضية (سكريبال)، فإن الجانب الروسي يعلن عن أعداد موظفي هذه البعثات الدبلوماسية الذين يعتبرون شخصيات غير مرغوب بها على الأراضي الروسية بما يتساوى مع أعداد الدبلوماسيين الروس الذين طردتهم كل من الدول المعنية».

وأضافت الوزارة أنه «مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن بلجيكا وهنغاريا وجورجيا ومونتينيغرو قررت في آخر لحظة الانضمام إلى البلدان المذكورة، فإن روسيا تحتفظ بحق الرد على هذه الدول في وقت لاحق». وسبق ذلك استدعاء السفير البريطاني في موسكو لوري بريستوو وإبلاغه أن موسكو قررت تخفيض عدد موظفي البعثة الدبلوماسية البريطانية ليكون مساويا لعدد موظفي البعثة الروسية في بريطانيا وأمهلت الوزارة لندن شهرا لسحب دبلوماسيها وإغلاق ممثلياتها في روسيا.

وكانت توقعات دبلوماسيين روس أشارت في وقت سابق إلى الرد الروسي «لن يكون شاملا» وأن موسكو ستقوم بطرد عدد من الدبلوماسيين من بلدان محددة لكنها ستؤجل قرارها بشأن الرد على بلدان أخرى، بهدف عدم القيام بـ«عملية استفزازية جماعية» ومحاولة تفكيك «الجبهة العالمية» التي أنشأتها بريطانيا والولايات المتحدة. لكن القرار اتخذ في موسكو بعد مداولات مطولة بأن يكون الرد الروسي «انعكاسا كاملا» وأن يحمل رسالة واضحة إلى كل البلدان التي انضمت إلى الحملة ضد روسيا. واتخذ القرار الروسي بعد نقاشات شهدها مجلس الأمن القومي الروسي في جلسة خصصت لبحث هذا الملف برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن الجلسة شهدت تبادلا شاملا لوجهات النظر حول مسائل السياسة الخارجية، والإجراءات الجوابية الروسية المطابقة بحق الدول التي طردت دبلوماسيين روس وأغلقت مؤسسات قنصلية روسية على أراضيها على خلفية تسميم سكريبال واتهام لندن للجانب الروسي بالوقوف خلف ذلك.

وقالت هيثر نويرت، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إن قرار روسيا بطرد دبلوماسيين أميركيين غير مبرر، وأشارت خلال مؤتمر صحافي أمس، إلى أن قرار واشنطن بطرد الدبلوماسيين الروس كان له دوافع وأسباب واضحة، وهي الرد على استخدام روسيا لغاز الأعصاب على أرض دولة حليفة خارج نطاق الحرب. وأضافت المتحدثة أن روسيا اختارت أن تقوم بأفعال لا تعبر عن ندم موسكو لما حدث، وأضافت أن واشنطن تدرس القرارات الروسية ولديها الحق في الرد عليها بالشكل المناسب.

وعلى صعيد آخر، نفى بيسكوف صحة معطيات في شأن مكالمة هاتفية أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ليعرب له عن ثقته بالفوز في سباق التسلح إذا ما اندلع بين البلدين مجددا. وكانت وسائل إعلام أميركية نقلت عن مسؤولين لم تذكر اسميهما، أن ترمب قال لبوتين خلال اتصال هاتفي بينهما في 20 مارس (آذار): «إذا أردتم سباقا للتسلح، فيمكننا فعل ذلك لكنني سأفوز». وقال بيسكوف إن هذه العبارات لم ترد في المحادثة، موضحا أن الكرملين نشر بيانا حول المكالمة تضمن «كل ما اعتبرنا الحديث عنه ضروريا»، لافتا إلى أن «الجانب الروسي لم يفصح أبدا عن محتوى المحادثات الخاصة بين رؤساء الدول».

وفي أمر متصل قال الكرملين أمس الجمعة إنه يدرس القرار الذي اتخذته شركات توفير خدمة القنوات التلفزيونية المدفوعة (قنوات الكابل) والخدمات التلفزيونية الرقمية في الولايات المتحدة بوقف بث قناة «آر تي» الروسية في واشنطن، مضيفا أن هذه الخطوة تبدو غير قانونية وتنطوي على تمييز. ووصفت أجهزة المخابرات الأميركية القناة التي يدعمها الكرملين بأنها «آلة دعاية روسية تديرها الدولة» واتهمتها بالمساهمة في حملة روسية للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية وهو ما تنفيه موسكو. وقال بيسكوف إن المحامين يدرسون القضية، وإن الكرملين يشعر بقلق شديد بسبب الطريقة التي يعامل بها الإعلام الروسي في الولايات المتحدة، مضيفا: «إنه اتجاه مقلق جدا. إنهم ينتهجون سياسة تمييزية تجاه الإعلام في الولايات المتحدة وربما ينتهك ذلك القانون ويتناقض مع جميع التصريحات بشأن حرية التعبير التي نسمعها ليلا نهارا من واشنطن». وقالت مارجريتا سيمونيان رئيسة تحرير «آر تي» مساء الخميس على مواقع التواصل الاجتماعي إنه جرى «وقف بث» القناة في واشنطن بسبب وضعها باعتبارها «عميلا أجنبيا».

ملصق على جدار مبنى السفارة الألمانية في موسكو يقول إن ألمانيا تتطلع إلى مباريات كأس العالم في روسيا هذا الصيف (إ.ب.أ)

موجز

روسيا تختبر صاروخاً باليستياً عابرا للقارات

موسكو - «الشرق الأوسط» أطلقت وزارة الدفاع الروسية الصاروخ الباليستي العابر للقارات (سارمات) أول من أمس الخميس من مركز إطلاق في شمال البلاد. وقالت البيان الرسمي الصادر للوزارة إن الاختبار يهدف إلى دراسة خصائص وسلوك الصاروخ أثناء إطلاقه.

وظهر نظام سارمات للصواريخ الباليستية العابرة للقارات مؤخرا في الخطاب السنوي للرئيس فلاديمير بوتين أمام الجمعية الاتحادية في أوائل مارس (آذار). واستعرض الرئيس النظام الصاروخي باعتباره محور التفوق العسكري الروسي المتجدد.

زعيما القبارصة اليونانيين والأتراك يجتمعان في 16 أبريل

أثينا - «الشرق الأوسط»: قالت بعثة الأمم المتحدة في قبرص أمس الجمعة إن زعيمي القبارصة اليونانيين والأتراك اتفقا على عقد اجتماع غير رسمي يوم 16 أبريل (نيسان).

والاجتماع بين الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس وزعيم القبارصة الأتراك مصطفى أقينجي سيكون الأول منذ انهارت محادثات السلام بقيادة الأمم المتحدة في سويسرا في يوليو (تموز) 2017. واختلف الطرفان آنذاك على الدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في المستقبل في قبرص بعد التسوية. وانقسمت الجزيرة بعد غزو تركي عام 1974 في أعقاب انقلاب عسكري بإيعاز من اليونان. ولا يمثل الاجتماع يوم 16 أبريل بداية جولة جديدة من محادثات السلام لكنه سيوضح موقف الطرفين من القضية. وسلطت الأضواء على العملية المتعثرة بعد خلاف علني بين حكومة قبرص اليونانية المعترف بها دوليا وتركيا بشأن نزاع على امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز في البحار.

اليابان ترحب باستئناف التدريبات المشتركة بين واشنطن وسيول

طوكيو - «الشرق الأوسط» رحب وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا أمس الجمعة بالاستئناف المقرر للتدريبات المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، قائلا إن التدريب السنوي المقرر أن يبدأ يوم الأحد المقبل سيزيد الضغط على كوريا الشمالية لتتخلى عن برنامج الأسلحة النووية. وأضاف أونوديرا في إفادة صحافية دورية «بحسب ما فهمناه فإن التدريبات ستكون بنفس حجمها في السنوات السابقة. وستلعب دورا مهما في دفع كوريا الشمالية للاستجابة على نحو ملائم». وستستغرق تدريبات الميدانية شهرا واحدا مع إجراء تدريبات بأسلوب محاكاة الواقع بالكومبيوتر لمدة أسبوعين بدءا من منتصف أبريل. ووفقا لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) فسيشارك في التدريبات نحو 24 ألفا من القوات الأميركية و300 ألف فرد من كوريا الجنوبية. ويأتي استئناف التدريب المشترك بعدما قالت سول وواشنطن في يناير إنهما ستؤجلان التدريبات بسبب دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت في كوريا الجنوبية في فبراير (شباط) شباط.

سياسي هندي يقول إن الحزب الحاكم يحتاج لتغيير صورته

نيودلهي - «الشرق الأوسط» قال حليف سياسي لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم يجد صعوبة في تغيير «انطباع» سائد عنه بمعاداة الأقلية المسلمة والمنتمين للطبقات الاجتماعية الدنيا وهو ما قد يكبده خسارة أصوات في الانتخابات العامة التي تجرى العام المقبل. وهزم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي الذي ينتمي له مودي المعارضة في آخر انتخابات عامة أجريت في عام 2014. لكنه خسر في عدة انتخابات تكميلية أجريت في الآونة الأخيرة بعدما تحالفت جماعات المعارضة معا. وتوقع السياسي الكبير رام فيلاس باسوان أن يفوز مودي بفترة ثانية. وباسوان هو وزير اتحادي ورئيس حزب لوك جان شاكتي (قوة الشعب) المتحالف مع حزب بهاراتيا جاناتا ويقول إنه يمثل الطبقات الدنيا في المجتمع الهندي. لكنه قال إن حزب بهاراتيا جاناتا ينبغي أن يعمل على تغيير صورته كحزب يهتم بشكل رئيسي بالهندوس المنتمين لطبقات المجتمع العليا.

شرخ بين الأميركيين وممثليهم في الكونغرس حول الأسلحة والهجرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد المجازر التي ارتكبها عدد من الأشخاص خلال الأشهر الأخيرة الماضية في المدارس والأماكن العامة في الولايات المتحدة من قِبل أشخاص يمتلكون أسلحة نارية فتاكة، بدأت نسبة كبيرة من الأميركيين تطالب بتشديد القوانين حول حيازتها. لكن لماذا يبقى الكونغرس مكتوف الأيدي؟

في ظل نظام تقطيع الدوائر الانتخابية، وبوجود مجلسين في الكونغرس متساويين في الوزن، لا يمكن اعتبار الكونغرس مرآة فعلية للشعب الأميركي. فغالبية من الأصوات لا تنعكس بالضرورة غالبية برلمانية. وهذا ما يصح أكثر أيضاً بالنسبة للرئيس الذي ينتخب بالاقتراع غير المباشر.

أوضح أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا، غريغوري واورو، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الآباء المؤسسين ابتكروا نظاماً يحول دون التغييرات المفاجئة في السياسة على هوى نزوات الشعب وأهوائه. لكن كل ذلك له كلفة: من الصعب تغيير السياسة حتى عندما يكون الطلب قوياً».

إنها مفارقة تثير استنكار الناشطين المعارضين للأسلحة، الذين يتهمون ممثليهم المنتخبين بالتساهل والنفاق، غير أنها لا تقتصر على الأسلحة النارية، بل هي متجذرة في عقود، بل حتى قرون من الممارسات السياسية في الولايات المتحدة.

وتقول الصحافة الفرنسية في تحقيقها من واشنطن، إذا أخذنا مثال الهجرة، فإن استطلاعات الرأي تظهر أن الأميركيين يؤيدون «ضمان أمن الحدود» لكنهم معارضون لبناء الجدار على الحدود مع المكسيك. وهم يودون تشريع أوضاع الشبان الذين لا يملكون أوراقاً قانونية، لكنهم يطالبون بتخفيض عدد المهاجرين. يؤكد كل من الديمقراطيين والجمهوريين من جهتهم أنهم يمثلون الغالبية، ويجدون بالتالي صعوبة في التوصل إلى تسوية بشأن قانون يوفق بين كل هذه المطالب المتعارضة في بعض الأحيان.

أما بالنسبة إلى الأسلحة النارية، فإن 97 في المائة من الأميركيين يؤيدون تدقيقاً إلزامياً في السوابق قبل بيع أي قطعة سلاح، وفق ما كشف استطلاع للرأي أجراه معهد كوينيبياك. لكن النسبة تتراجع بشكل متباين بحسب مختلف الاقتراحات المطروحة، فتتدنى إلى 83 في المائة من المؤيدين لفرض مهلة انتظار ما بين شراء قطعة السلاح وتسلمها، وإلى 67 في المائة من المؤيدين لحظر الأسلحة الهجومية. وبالتالي، فإن أعضاء الكونغرس يصطدمون هنا أيضاً بعقبة في وجه إصلاح القوانين. الموافقة على اقتراح لا يعني أن الناخبين سيجعلون منه معياراً حصرياً لمنح أصواتهم.

وقالت أستاذة السياسة في جامعة جون مايسون جينيفر نيكول فيكتور لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الانتخابات آلية كثيرة الثغرات لمحاسبة المندوبين المنتخبين». فعندما تطرح عليهم أسئلة عدة، غالباً ما لا يكون أمامهم سوى إجابتين للاختيار من بينهما، فضلاً عن اعتبارات أخرى قد تؤثر على خياراتهم، مثل مزاجهم في ذلك اليوم تحديداً والأحداث الجارية.

وهذا ما يفسر على الأرجح كيف أن الكثير من الأميركيين المؤيدين لترمب لا يصدقونه حين ينفي صحة الفضائح المتعلقة بالعلاقات المنسوبة إليه خارج الزواج، غير أنهم لا يعتبرون هذه القضايا مهمة إلى حد سحب تأييدهم له. فيما يتعلق بقضية الأسلحة الفردية، فإن الجمعية الوطنية للبنادق تلعب دوراً محورياً في تصعيد نبرة السجال.

وأوضحت جينيفر نيكول فيكتور، أن الجمعية الوطنية للبنادق ليست مجرد مجموعة ضغط، بل هي «أنشأت ثقافة حقيقية للأسلحة النارية» ونجحت في جعلها ركيزة للأسطورة الوطنية، تجمع ما بين الصانعين والبرلمانيين والصيادين وغيرهم من هواة الأسلحة والرماية. ولفتت إلى أن البرلمانيين الجمهوريين ينتمون أيضاً إلى هذه الثقافة، ويتمنعون عن إعادة النظر فيها ولو جزئياً خشية أن يعزلوا أنفسهم عن المجموعة. في المقابل، فإن المعسكر المعارض للأسلحة النارية تأخر في ترتيب أوضاعه لتشكيل حركة حاشدة. فمجزرتا كولومباين (1999) وساندي هوك (2012) أدتا إلى قيام تنظيمات ناشطة، لكن التحركات لم تتخذ حجم حركة شعبية متصاعدة إلا بعد عملية إطلاق النار في مدرسة باركلاند في فبراير (شباط) الماضي.

في عام 1986، وقع الرئيس الجمهوري رونالد ريغان قانوناً يشرع أوضاع 2,7 مليون مهاجر في وضع غير قانوني. وفي 1996، أصدر الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون قانوناً يشدد شروط الحصول على مساعدات اجتماعية. وفي كلتا الحالتين، تحتم على الرئيس التوصل إلى توافق مع أعضاء الكونغرس من الطرف الآخر، فتفاهم ريغان مع كونغرس ديمقراطي في جزء منه، في حين تفاهم كلينتون مع غالبية جمهورية. كما ذكر جون هوداك من معهد بروكينغز في واشنطن، أن الكثير من البرلمانيين الجمهوريين أيّدوا حظر الأسلحة الهجومية عام 1994 في قانون انتهت مدته عام 2004. مضيفاً: «من غير الوارد اليوم أن نرى برلمانياً جمهورياً، أو بالأحرى رئيساً جمهورياً يدعم مثل هذا الحظر». وما يحول دون ذلك هو حال الاستقطاب الشديد السائد بين الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة، وقد أصبح كل منهما متمسكاً بشدة بمواقفه لا يحيد عنها. لكن دونالد ترمب قد يميل أكثر إلى مد اليد للديمقراطيين في حال سيطرتهم على الكونغرس بعد الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الانتخابات في يوليو وسط قضايا شائكة تغمر البلاد

بدء الحملات الدعائية لرئاسة المكسيك

مكسيكو: «الشرق الأوسط»

بدأت رسمياً في المكسيك حملة الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في الأول من يوليو (تموز)، التي يعد المرشح الأوفر حظاً للفوز فيها اليساري أندريس مانويل لوبيز أوبرادور.

والمرشح البالغ من العمر 64 عاماً يتقدم بفارق كبير على الرئيس إنريكي بينيا نييتو الذي تراجعت شعبيته وسط فضائح فساد وحرب ضد العصابات ميئوس منها وارتفاع معدلات جرائم القتل.

وهذه ثالث مرة يترشح فيها اليساري لوبيز أوبرادور للانتخابات الرئاسية. ففي 2006، خسر بفارق ضئيل أمام فيليبي كالديرون مرشح حزب العمل القومي المحافظ. ويتنافس مرشحان في معركة مفتوحة على المرتبة الثانية.

فالمرشح ريكاردو أنايا (38 عاماً) من حزب العمل القومي المحافظ يحاول أن يجسد التجديد، لكن صورته تضررت بكثير من اتهامات الفساد واستخدام القوة لكسب ترشيح حزبه له. وينافسه على المرتبة الثانية وزير المالية السابق خوسيه أنطونيو ميادي التكنوقراطي القريب من الحزب الثوري وتراجعت شعبيته إلى درجة أنه اضطر لاختيار مرشح من خارج صفوفه. وفي المرتبة الرابعة تأتي المرشحة المستقلة مارغاريتا زافالا زوجة الرئيس السابق كالديرون، التي انسحبت من حزب العمل القومي بعد خلاف حاد مع أنايا وتمكنت من انتزاع شريحة مهمة من أصواته.

ولا يعتزم المرشحون إطلاق حملات صاخبة ويخططون لأول تجمعاتهم الكبرى غداً (الأحد) المصادف عيد الفصح الذي يحمل رمزية كبيرة في الدولة الكاثوليكية.

ويأمل كل المرشحين في جذب حشود كبيرة تعزز زخمهم.

وكل شيء ممكن في دورة التصويت الواحدة، لكن يبدو اليساري أندريس أوبرادور الأوفر حظاً، حسبما يشير المحلل السياسي المكسيكي خوسيه أنطونيو كريسبو، الذي أشار إلى عدم استبعاد أي شيء، إذ إن الأمور قد تتغير في أي وقت، لكن يبدو من الصعب هزيمة لوبيز أوبرادور، حسب زعمه. وأضاف أن هناك حرباً مفتوحة بين الحزب الثوري المؤسساتي وحزب العمل القومي، فكلاهما يضرب الآخر بقوة، ويقعان ليتركا طريق الفوز مفتوحة أمام لوبيز أوبرادور.

في هذه الأثناء، تظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن لوبيز أوبرادور سيحصل على أكثر من 40 في المائة من الأصوات، فيما سيحصد كل من أنايا وميدي نسبة تبلغ نحو 20 في المائة، وزافالا أقل من 10 في المائة.لكن غالباً، يرى المكسيكيون أن الرئيس اليساري قد لا يحالفه الحظ كما سبق، ويقول المنتقدون إن رئيس البلدية السابق لمكسيكو سيتي له جانب راديكالي وغير متسامح وانفعالي.

كذلك يعتبر المرشح اليساري أوبرادور شهيراً بحملته ضد مافيا القوة في المكسيك، لكنه أخيراً خاض مسائل مثيرة للجدل مثل إلغاء الخصخصة التاريخية التي قام بها بينيا نييتو لقطاع الطاقة والتخلي عن بناء مطار جديد بكلفة 13 مليار دولار في مكسيكو، وإعادة التفاوض حول اتفاقية التبادل الحر في أميركا الشمالية (نافتا) مع الولايات المتحدة وكندا والعفو عن تجار المخدرات.

من ناحية أخرى، يستعر الخلاف بين أنايا وميدي. فقد هاجم ميدي أنايا دون هوادة على خلفية تحقيق يطول أسرته ويتعلق ببيع عقار صناعي بقيمة 2,95 مليون دولار في عملية يشتبه بأنها غسيل أموال.

وأنايا الذي لا يطوله التحقيق وينفي أي مخالفة، يقول إن الحزب الحاكم لفّق القضية لإيذائه.

وسيرث رئيس المكسيك في السنوات الست المقبلة اقتصاداً يفتقر للحيوية وحرباً دامية على المخدرات وعلاقات شائكة مع الشريك التجاري الكبير، الولايات المتحدة برئاسة دونالد ترمب. والناخبون متعطشون للتغيير، لكن 7 عقود من حكم الحزب الثوري المؤسساتي، قد تركت إرثاً من المحسوبية والفساد في النظام السياسي.

عامل يصنع وجوهاً صناعية لمرشحي الرئاسة المكسيكية مع بدء الحملات الانتخابية (أ.ف.ب)

في غياب المنافسة الجدية، تحوّل حجم الإقبال على الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المصرية، التي أسدل الستار عنها الأسبوع الماضي، إلى التحدي الأبرز للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي. وهذا أمر خصص له الرئيس الجزء الأكبر من حملته الدعائية، حاثاً المصريين على المشاركة بـ«غض النظر عن آرائهم»، على حد قوله. غير أنه ومع ظهور مؤشرات أولية لنتيجة الانتخابات، التي سوف تعلن رسمياً يوم (الاثنين) 2 أبريل (نيسان) المقبل، يبدو أن مصر قد ربحت ما يمكن أن يطلق عليه «معركة الغياب»، التي راهن عليها معارضون دعوا إلى مقاطعة الانتخابات، بسبب ما اعتبروه «غياباً لضمانات المنافسة».

اهتمام ببلوغ نسبة الاقتراع 40 % رغم ضعف المنافسة

رئاسية مصر تربح «معركة المشاركة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشارت التقديرات الأولية التي ذكرتها وسائل إعلام رسمية تابعت الانتخابات الرئاسية في مصر بالأمس، إلى تسجيل نسبة إقبال على الاقتراع تدور حول 40 في المائة. ومع أن نسبة المشاركة هذه أدنى بقليل من النسبة التي سُجلت في الانتخابات السابقة التي فاز فيها السيسي عام 2014 وبلغت 47 في المائة، فإن مراقبين عزوها إلى غياب المنافسة الجدية، ما أدى لعزوف بعض الناخبين الواثقين من فوز السيسي.

وخاض السيسي (63 سنة) الانتخابات، أمام منافس وحيد هو موسى مصطفى موسى (65 سنة)، رئيس حزب «الغد». واللافت أن موسى لم يكن يخفي دعمه للرئيس المصري، وسبق أن قاد بنفسه حملتين لتأييده. ومن ناحية أخرى، خرج من المنافسة خلال الأشهر الماضية مرشحون محتملون كانوا يتمتعون بثقل سياسي حقيقي، فتم حبس بعضهم بتهمة انتهاك القانون، أو تراجعوا عن خوض الانتخابات بحجة مناخ التضييق على الحريات.

وفي مقابلة تلفزيونية وحيدة أجراها قبل الانتخابات، أكد السيسي أنه غير مسؤول عن عدم وجود منافسين جادين، وقال إنه «كان يتمنى وجود مرشح أو اثنين أو 10 أقوياء».

حول العملية الانتخابية

وكالة أنباء «الشرق الأوسط» ذكرت نقلاً عن صحف رسمية أن ما بين 23 و25 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم من بين 59 مليوناً مسجلة أسماؤهم في كشوف الانتخابات. وعلى مدار أيام التصويت الثلاثة، حرصت السلطات على ضمان نسبة مشاركة أعلى في العملية الانتخابية. ولقد أثنى الرئيس السيسي على نسبة مشاركة الناخبين، معتبراً أن «تصويت المصريين سيظل شاهداً على أن إرادة أمتنا تفرض نفسها بقوة لا تعرف الضعف». وأردف في تغريدة على صفحته بموقع «فيسبوك»، عقب إغلاق مراكز الاقتراع: «ستظل مشاهد المصريين أمام لجان الاقتراع محل فخري واعتزازي ودليلاً دامغاً على عظمة أمتنا التي قدم أغلى أبنائها الدماء كي نعبر معاً نحو المستقبل».

والواقع أنه أثناء العملية الانتخابية، شجعت السلطات المصرية ووسائل الإعلام لحشد أكبر عدد ممكن من الناخبين خلال الأيام السابقة، وعلى مدار أيام الاقتراع، من خلال التأكيد على أن المشاركة واجب وطني. وكانت مجموعة «يورو آسيا» لاستشارات المخاطر السياسية قد اعتبرت، من جانبها، أنه في حالة فشل الحكومة في تعبئة الناخبين «سيخرج السيسي من الانتخابات أضعف وأكثر عرضة للضغوط الداخلية».

وبينما بدا الإقبال على المشاركة متوسطاً خلال الأيام الثلاثة بشكل عام، فإنه تزايد بشكل ملحوظ في الساعات الأخيرة من التصويت، وبعدما كان يفترض أن تغلق مراكز الاقتراع أبوابها الساعة التاسعة مساء يوم الأربعاء الماضي، فإن «الهيئة الوطنية للانتخابات» قررت تمديد الاقتراع حتى العاشرة مساء، نظراً لإقبال الناخبين. ولقد لعب تلويح «الهيئة» بتطبيق غرامة مالية 500 جنيه (28 دولاراً) على المتخلفين عن التصويت، دوراً في حشد الناخبين، خصوصاً في الساعات الأخيرة. إذ أكدت «الهيئة» على لسان المستشار محمود الشريف، نائب رئيسها والمتحدث الرسمي باسمها، أن الهيئة ستقوم بإرسال كشوف بالأسماء التي لم تصوّت إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية.

وجدير بالذكر أن المادة 43 من القانون رقم 22 لسنة 2014 في شأن تنظيم الانتخابات الرئاسية، تنصّ على أنه «يعاقب بغرامة لا تجاوز 500 جنيه من كان اسمه مقيداً بقاعدة بيانات الناخبين وتخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته».

الحرب ضد الإرهاب

على صعيد آخر، شكلت الحرب التي يخوضها الجيش المصري ضد الجماعات الإرهابية في شمال سيناء، حافزاً قوياً لكثير من المصريين على المشاركة. وكانت القوات المسلحة المصرية، بمعاونة الشرطة، قد أطلقت عملية «سيناء 2018» في 9 فبراير (شباط) الماضي، قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية. وقال اللواء يونس الجاحر، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري، إن «مشاركة المواطنين في الانتخابات الرئاسية، والإدلاء بأصواتهم واستخدام حقهم التشريعي يعتبر رسالة لقوى الشر على عودة مظاهر الدولة بكامل صورتها».

وأضاف الجاحر لـ«الشرق الأوسط» في لقاء معه، أن «المشاركة الكثيفة تعدّ أبلغ رد على كل الدعوات المشبوهة التي انطلقت أخيراً وتطالب بمقاطعة الانتخابات الرئاسية»، وأن «تصويت المصريين في الخارج بكثافة، قبل أيام، كان بدافع القضاء على الإرهاب نهائياً، ووضع أسس جديدة لتحقيق مزيد من الاستقرار في الدولة». وبدوره، قال مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن «السيسي ليس له ذنب في عدم وجود منافسين»، ونوّه بأن خروج المصريين بكثافة للتصويت في الانتخابات كان أعظم رد على الأعمال الإرهابية، معتبراً أن دعوات مقاطعة الانتخابات «فاشلة».

المرأة وكبار السن

وخلال التصويت تصدرت المرأة المصرية وكبار السن المشهد الانتخابي، مع حضور باهت للشباب. وقال المحلل السياسي عمار علي حسن في لقاء مع «الشرق الأوسط» معلقاً: «المسنّون في العالم كله يميلون بطبعهم إلى تكريس ما هو موجود وسائد، وهم أكثر انحيازاً إلى الاستقرار والاستمرار، ولديهم إحساس بأن التغيرات الفجائية، في الحياة السياسية والاقتصادية أمر غير مستحب وخاطئ».

ثم أضاف: «الحالة النفسية والخبرات الحياتية تقول إن كبار السن، لا يألفون القفزات والتغيرات عكس الشباب الذين يألفون المجازفة والتغيير». واستطرد أن «لدى السلطة الحالية في مصر معضلة منذ الانتخابات الرئاسية الماضية في عام 2014، هي عزوف الشباب عن الإدلاء بأصواتهم... إذ لم تقم الدولة بحل هذا الأمر مع مرور الوقت، رغم كل الإجراءات الشكلية التي قامت بها. والسلطة الآن غير قادرة على علاج هذه الفجوة بين الشباب من جهة، والحكومة من جهة أخرى، رغم أن نحو 70 في المائة من سكان مصر من الشباب، وهؤلاء يمثلون نحو نصف أعداد الناخبين الحاليين».

أجواء كرنفالية

وفي سياق العملية الانتخابية، بدا لافتاً الطقوس الاحتفالية والكرنفالية التي صاحبت الانتخابات، ومنها الرقص أمام اللجان، ولعبت هذه الطقوس دوراً بارزاً في حث الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية. وحقاً، نشرت وسائل الإعلام مقاطع فيديو وصوراً من مناطق مختلفة، لوصلات رقص على أنغام أغنيات «تسلم الأيادي»، و«بشرة خير»، و«أبو الرجولة». حتى باتت الظاهرة جزءاً أساسياً من العملية الانتخابية في مصر. وفيما رآه ظاهرة مشجعة، قال المستشار لاشين إبراهيم رئيس «الهيئة الوطنية للانتخابات»، إن المشاركة الواسعة للمواطنين في الانتخابات الرئاسية «هي الأسلوب الأنجح لتأكيد اختيار المصريين للديمقراطية أساساً لنظام الحكم»، مشيراً إلى أن جهود الدولة في التنمية ومحاربة الإرهاب الأسود تتطلب من الجميع في هذه المرحلة التكاتف والحرص على النزول الكبير للجان الاقتراع.

وأشار المستشار إبراهيم إلى أن «أساس العملية الانتخابية هو التصويت السرّي المباشر من قبل الناخب، وهو الأمر الذي يعبر عن إرادته الحرة التي لا يمكن لكائن من كان أن يتدخل فيها». وتابع أن «المصريين ناضلوا طويلاً من خلال ثورتين شعبيتين؛ هما 25 يناير (كانون الثاني) و30 يونيو (حزيران)، من أجل كسر قيود الديكتاتورية وتحقيق المكسب السياسي الأهم، المتمثل في التعددية السياسية وإجراء انتخابات نزيهة تخرج نتيجتها معبرة عن إرادتهم الحرة، وهو الأمر الذي يتطلب من الجميع احترام هذا النضال الطويل، والحرص على المشاركة في الانتخابات تأكيداً على أن تلك المطالب الشعبية لم تكن أمراً عارضاً في تاريخ الأمة».

أيضاً، أعرب المستشار لاشين إبراهيم عن فخره واعتزازه وكل أعضاء «الهيئة الوطنية للانتخابات»، بـ«رسالة التحدي والصمود التي بعث بها المواطنون بمحافظة شمال سيناء عبر اصطفافهم ومشاركتهم الكبيرة في العملية الانتخابية»، مشيراً إلى أن تلك المشاركة «تعني أن أهل سيناء يلفظون الإرهاب ويرفضون وجوده وتوطنه في أرضهم».

ثم أضاف أن المشاركة الكبيرة لمواطني شمال سيناء في العملية الانتخابية تقطع بوجود استقرار أمني كبير في المحافظة، ومستوى عالٍ من الوعي لدى الناخبين تجسّد في حرصهم هناك على أن يكونوا جزءاً من عملية اختيار رئيس مصر القادم عبر الصناديق. ثم ذكر أن احتشاد المواطنين واصطفافهم أمام لجان الاقتراع يبعث أيضاً برسالة واضحة وقوية للعالم أجمع هي «أن المصريين، بوعيهم وإرادتهم وحدهم، هم مَن يختارون حاكمهم، وأنه لا بديل عن الديمقراطية بما تنطوي عليه من قيم وإجراءات، كأسلوب لإدارة البلاد».

من جهته، قال أكرم الألفي، الباحث المتخصص في شؤون الانتخابات، إن غياب البعض عن مراكز الاقتراع، لا يشترط أن يحسب ضمن حملة المقاطعة التي دعت لها جماعات وأحزاب معارضة، مشيراً إلى أن «جزءاً من الشعب لم يذهب إلى الانتخابات، لأن هؤلاء يعتقدون أن دورهم غير مؤثر أو أنهم فضوا الاستمتاع بالإجازة التي منحتها المؤسسات للموظفين بهدف التصويت». وأكد أن هناك قطاعاً شديد التأييد للرئيس السيسي، وهناك فئات مثل كبار السن، تشعر بالخطر على الوطن، ولذلك نزلت بقوة إلى الانتخابات.

المراقبون الدوليون

بشكل عام، لاقت العملية الانتخابية والمشاركة استحساناً لدى غالبية المتابعين من المراقبين الدوليين. وقال عادل عبد الرحمن العسومي، نائب رئيس البرلمان العربي، إن «الانتخابات الرئاسية المصرية 2018، الأفضل من حيث الشفافية، والتزام الجميع بالقواعد الانتخابية التي حددها الدستور والهيئة الوطنية للانتخابات».

وأفاد العسومي، خلال مؤتمر صحافي الخميس الماضي، بأن وفد البرلمان لمتابعة الانتخابات المصرية كان مكوناً من 14 عضواً بالبرلمان من 12 دول عربية، وزار 453 لجنة في 4 محافظات. وأضاف أن «العملية الانتخابية لم تشبها أي ملاحظات... ولا شيء يعكر صفوها»، مشدداً على عدم وجود تجاوزات من المرشحين في الانتخابات، متابعاً: «لم نسمع أي انتقاد للعملية الانتخابية من قبل المنظمات الدولية، وهذا يحسب للهيئة الوطنية للانتخابات في مصر».

وفي السياق ذاته، أشادت بعثتا «الكوميسا» و«تجمع الساحل والصحراء» لمتابعة انتخابات الرئاسة المصرية بـ«حسن سير العملية الانتخابية في مختلف اللجان». وقالت هوب كيفنجيري رئيسة بعثة «الكوميسا» في بيان، إن «البعثة المشتركة للكوميسا وتجمع الساحل والصحراء تكوّنت من 33 مراقباً ومارست مهمتها بدعوة من السلطات المصرية، وتم نشر البعثة في 6 محافظات على مستوى الجمهورية، وهي القاهرة والإسكندرية والجيزة والمنوفية والشرقية والإسماعيلية». وأثنت رئيسة البعثة على ما لمسته من «روح المسؤولية التي يتحلى بها المجتمع المصري، وحرص المصريين على ممارسة الديمقراطية وحقوقهم في مناخ من الأخوة»، مضيفة أن «الأجواء كانت إيجابية».

ولفت عيسى عبد الرحمن، منسق عام تجمع دول الساحل والصحراء المراقب، إلى أن «الفئات النسائية وكبار السن كانت لها النسبة الأكبر في التصويت، كما أن اليوم الثالث للانتخابات شهد إقبالاً كبيراً من الشباب للإدلاء بأصواتهم».

ورحب السفير حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية المصري، بالتوصيات التي قدمتها بعثات المنظمات الإقليمية والدولية لمتابعة الانتخابات الرئاسية. وقال إن «التقارير المبدئية الصادرة أكدت أن الانتخابات اتسمت بالمصداقية والنزاهة، وهذه الرسالة مهمة للعالم»، لافتاً إلى أن مصر «سوف تأخذ التوصيات بكل جدية والهيئة الوطنية سوف تستفيد منها». كذلك أشار لوزا إلى أن البعثة أبدت إعجابها بالمظاهر الاحتفالية التي صاحبت العملية الانتخابية، ومنها الموسيقى في الشوارع ومظاهر الفرحة لدى المصريين بعكس العملية الانتخابية في دول أخرى التي تسودها أعمال عنف.

تحديات الولاية الثانية للسيسي

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بين محيط مرتبك في سوريا وليبيا وحوض النيل، فضلاً عن قلق داخلي من تبعات الخطوات الجديدة في مسار «الإصلاح الاقتصادي»، تلوح في أفق الولاية الثانية الجديدة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عدة تحديات إقليمية وداخلية، وتمثل جميعها أبرز مهام الرجل الذي سيتولى مقاليد البلاد لـ4 سنوات مقبلة.

وإذا كان المطلوب على صعيد الملفات الإقليمية يحتاج لـ«الاستمرار في التمسك بالموقف المصري الذي أثبت صحته»، بحسب الخبراء الذين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، فإنهم عبّروا كذلك عن اعتقادهم بأن التحديات الداخلية تتقدمها الحاجة إلى إحراز «تحسن ملموس» في مستوى معيشة السواد الأعظم من المصريين الذين منحوا السيسي ملايين الأصوات، فضلاً عن التحديات الأمنية المتعلقة بمكافحة «الإرهاب»، خصوصاً في شمال سيناء التي تشهد عمليات عسكرية موسعة منذ سنوات.

الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، د.مصطفى كامل السيد، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «التحدي الاقتصادي هو الأكبر للرئيس المصري في الفترة المقبلة، وذلك نتيجة الاتفاق الذي أبرمته مصر مع (صندوق النقد الدولي) للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار وفق خطة متفق عليها بين الطرفين، وتقضي في أحد جوانبها برفع الدعم عن الوقود، وهي الخطوة التي يرجح على نطاق واسع أن تحدث في شهر يونيو المقبل، الأمر الذي سيتبعه زيادة كبيرة في أسعار كل السلع والخدمات». وشرح السيد أن «معدلات الفقر المتزايدة في مصر، فضلاً عن الضغوط التضخمية المرتبطة بزيادة الأسعار، وزيادة حجم الدين، خصوصاً الخارجي، جميعها مؤشرات تؤكد أن معدلات النمو وزيادة الاحتياطي النقدي الذي كان محل إشادة من قبل الحكومة التي شكلها السيسي، لا تنعكس على الغالبية العظمى من المواطنين، ولكنها قد تعني نجاحاً مصرفياً». وأكد أنه لا بديل في المرحلة المقبلة بشكل عاجل عن اعتماد إجراءات «لمنع دخول مزيد من المواطنين تحت خط الفقر». وكانت مصر، بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، إجراءات عدتها الحكومة ضمن «الإصلاح الاقتصادي» قرّرت بموجبها تحرير سعر صرف العملة المحلية، وأعقب ذلك زيادة التضخم وتسجيله معدلات غير مسبوقة بلغت 34 في المائة في يوليو (تموز) 2017، قبل أن يتراجع إلى 22,3 في المائة في يناير الماضي.

التحدي الأمني

التحدي الداخلي ليس اقتصادياً وحسب، بل إنه كذلك أمني، وخصوصاً في شبه جزيرة سيناء التي بها أكثر البؤر «الإرهابية» اشتعالاً، ما يفسر استمرار العمليات العسكرية في نطاقها طوال الولاية الأولى من حكم السيسي، وكذلك بدء قوات الجيش والشرطة في فبراير الماضي، عملية موسعة وغير مسبوقة.

ويقول الخبير في مكافحة الإرهاب الدولي، العقيد حاتم صابر، إن التحرّكات العسكرية المصرية، خلال السنوات الأربع الماضية استطاعت أن تُوقف الإمدادات غير المسبوقة للعناصر «الإرهابية المسلحة»، خصوصاً أن «ما كشفته عملية سيناء الموسعة التي بدأت قبل شهور، أكدت أن حجم الاستعدادات والتسليح كان أقرب لتجهيزات الدول، وليس فقط مجموعات». ويضيف أن «المهمة المقبلة، ستكون بناء تمركزات جديدة في سيناء للتمهيد لخطة التنمية، خصوصاً بعد حفر 4 أنفاق أسفل قناة السويس بغرض تحفيز الاستثمار في شمال سيناء». يذكر أن السيسي أعلن في نهاية فبراير الماضي، لدى افتتاحه مقر «قيادة قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب» أن تكلفة تنمية وتطوير سيناء ستصل إلى 275 مليار جنيه (15,7 مليار دولار تقريباً).

الرغبة في تحقيق الأمن الداخلي، لا يمكن أن تتحقق سوى بتأمين الجوار الإقليمي، خصوصاً في ظل توقعات متزايدة بتحرك عناصر «داعش» الفارة من سوريا والعراق وليبيا باتجاه مصر، ولعل هذا هو ما يضع مسألة حفظ «الأمن القومي المصري» كتحد ثالث في ولاية السيسي الثانية. وهنا يلفت خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، د. محمد فايز فرحات، إلى أن «الأولوية المصرية في ليبيا يجب أن ترتكز على تهيئة المناخ إلى أن تسفر الانتخابات المنتظرة عن حكومة مستقرة، ومؤسسة عسكرية بعيدة عن التجاذبات، بما يضمن سيطرة على الحدود الغربية لمصر».

> اللواء يونس الجاحر: المشاركة الكثيفة تعدّ أبلغ رد على كل الدعوات المشبوهة التي انطلقت أخيراً وتطالب بمقاطعة الانتخابات الرئاسية

قالوا

«لا يوجد مبرر (لقرار روسيا إغلاق القنصلية الأميركية في بطرسبرغ وطرد 60 دبلوماسياً أميركياً)... روسيا تعزل نفسها بعد الهجوم الكيماوي الصارخ.... لا يوجد مبرر للرد الروسي. وعلى روسيا ألا تتصرّف كضحية».

هيذر نويرت، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية

«مَن يتعاونون مع الجماعات الإرهابية (الكردية الانفصالية) ويتضامنون معها ضد تركيا... سيصبحون هدفاً لتركيا مثل الإرهابيين... نأمل ألا تتخذ فرنسا مثل هذه الخطوة غير المنطقية».

بكر بوزداج، نائب رئيس وزراء تركيا

«لقد حدّدنا القضايا الرئيسية لكل جانب... آمل أن نكون مستعدين في الاجتماع المقبل لاتخاذ خطوة كبيرة إلى الأمام. هذه خطوات صعبة التي نتخذها، ولكن كل خطوة تقرّبنا من حل ممكن».

وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس، بشأن النزاع على اسم «مقدونيا» بين بلاده ومقدونيا

«نعلن انتهاء فعاليات اليوم الأول وندعو جماهير شعبنا للعودة إلى الاعتصام والتخييم في الأماكن المحددة... اليوم هو يوم البداية وسنواصل الاعتصام والتظاهر وندعو شعبنا إلى الاستمرار وصولاً إلى يوم الزحف العظيم في 15 مايو (أيار) (لمناسبة الذكرى السبعين للنكبة)».

خالد البطش، رئيس «الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة» في فلسطين

سرّب محلل البيانات الكندي كريستوفر وايلي، أخيراً، معلومات مثيرة وغاية في الخطورة عن تورّط شركة استشارات سياسة في التأثير على آراء الناخبين وفقاً لملفاتهم في الشبكات الاجتماعية، وذلك خلال الانتخابات الأميركية السابقة واستطلاع الرأي الخاصة بالاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.
ومن خلال ما قاله وايلي، كان بين الأطراف الضالعة في الفضيحة - بجانبه - كل من شركة «كمبريدج آناليتيكا» البريطانية والمجموعة المالكة لها «إس سي إل»، وستيف بانون المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، وألكساندر نيكس المدير الحالي لـ«كمبريدج آناليتيكا»، والملياردير روبرت ميرسر أحد كبار داعمي الرئيس ترمب و«حزب استقلال المملكة المتحدة» UKIP، والباحث الروسي ألكساندر كوغان، وشركتا «أغريغيت آي كيو» الكندية و«بلاك كيوب» الإسرائيلية، ورئيس UKIP نايجل فاراج وشركة «فيسبوك».
ولقد طالب الكونغرس الأميركي ومجلس العموم البريطاني سماع إفادة وايلي، وكذلك مارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك» حول ملابسات ما حدث، مع استمرار كشف وايلي المزيد من تفاصيل ما حدث إبان فترة عمله في «كمبريدج آناليتيكا».

صنعت شهرته فضيحة «كمبريدج آناليتيكا» وتداعياتها العالمية

كريستوفر وايلي... نجم المصادفة والتكنولوجيا

بروفايل

جدة: خلدون غسان سعيد

فجّر الشاب الكندي كريستوفر وايلي Christopher Wylie مفاجأة «عالمية» من العيار الثقيل خلال شهر مارس (آذار) حول عملية تحايل على نظام «فيسبوك» بهدف سرقة بيانات ملفات ملايين المستخدمين للتأثير على رأي الناخبين الأميركيين إبان الانتخابات الرئاسية السابقة، واستطلاعات الرأي المتصلة بالاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ولكن من هو هذا الشاب الذي أصبح اسمه متداولا بين ليلة وضحاها، وكيف استطاع الحصول على هذه المعلومات الخطيرة؟

النشأة وبداية المسيرة

كريستوفر - أو «كريس» - وايلي شاب كندي يبلغ من العمر 28 سنة. والده هو الدكتور كيفن وايلي ووالدته الدكتورة جوان كاروثرز. ولقد نشأ في مدينة فيكتوريا عاصمة ولاية بريتيش كولومبيا في أقصى غرب كندا، لكنه مرّ بمرحلة صعبة في المدرسة، حيث أزعجه الكثير من الطلبة المتنمّرين، واعتدى عليه شخص مختل عقلياً عندما كان عمره 6 سنوات فقط، وأخفت مدرسته هذا الأمر ولكنه استطاع الحصول على تسوية بقيمة 290 ألف دولار كندي في العام 2000، وإبان طفولته شخصت معاناته من متلازمة عسر الكلام واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ليترك المدرسة بسبب كرهه لها وغضبه من النظام التعليمي عندما كان لا يزال في سن الـ16 من دون أي مؤهلات تساعده في الحياة.
مع ذلك، عمل الشاب الموهوب العديم الخبرة مع السياسي الكندي الليبرالي السابق مايكل إغناتييف عندما كان عمره 17 سنة، وتعلم بعد ذلك علوم البيانات من كين ستراسما، الاستراتيجي السياسي للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. ومن ثم علّم نفسه البرمجة عند بلوغه سن 19 سنة، واستطاع بفضل فطنته الواسعة الحصول على عمل في حزب الأحرار الكندي الليبرالي (الحاكم حالياً) كخبير رقمي قبل أن ينتقل إلى بريطانيا في سن العشرين، ويدرس الحقوق في إحدى أشهر جامعاتها، مدرسة لندن للاقتصاد.
عمل وايلي حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني في العام 2012، وساعد الحزب يومذاك في ترقية نظام قواعد بياناته وآلية استهداف الناخبين. واليوم يصف وايلي نفسه بأنه «نباتي، ومثلي الميول الجنسية، وينتمي إلى حزب الأحرار الكندي وحزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني».

أول السلّم... صعوداً

عندما كان عمره 23 سنة، برزت أهميته حين سعى للحصول على شهادة في التنبؤ بنزعات الأزياء، واستطاع ابتكار طريقة تحلّل البيانات الضخمة والشبكات الاجتماعية لاستهداف الناخبين في الانتخابات. ومن ثم تعرف على مجموعة «إس سي إل» SCL التي أسست شركة «كمبريدج آناليتيكا» البريطانية للاستشارات السياسية. وبدأ حينذاك يفكر بكيفية استخدام ما يفضله الأفراد للتنبؤ بتصرّفاتهم السياسية، ولم يلبث أن عرض عليه ألكسندر نيكس، مدير شركة «كمبريدج آناليتيكا»، عملاً في الشركة وفرصة لتطبيق أفكاره الجنونية. وبالفعل، باشر وايلي العمل في الشركة التي كانت تعمل مع وزارات الدفاع الأميركية والبريطانية في مجال حروب البيانات، ولتبدأ عندها مرحلة «عمليات المعلومات» التي نالت إعجاب الاستراتيجيين السياسيين، بمن فيهم ستيف بانون.
بانون، المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، كان حلقة الوصل بين «كمبريدج آناليتيكا» وحملة الرئيس الأميركي - إذ كان بانون يترأس «كمبريدج آناليتيكا» في السابق - التي يموّلها الملياردير اليميني المتشدد روبرت ميرسر، المؤيد لدونالد ترمب، إذ يعتبر ميرسر أكبر المستثمرين في «كابريدج آناليتيكا» بـ16 مليون دولار أميركي. ومن جهة ثانية، تعاون بانون مع باحث علوم نفسية روسي في جامعة كمبريدج البريطانية العريقة، اسمه ألكسندر كوغان، من خلال شركة الباحث «غلوبال ساينس ريسيرتش» Global Science Research التي قدّمت البيانات إلى «كمبريدج آناليتيكا». وما يزيد الأمر سوءاً أن كوغان هذا تعاون مع شركة نفط روسية مقرّبة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأمر الذي يعيد إلى الأذهان بالادعاءات السائرة في الولايات المتحدة بأن الحكومة الروسية تلاعبت بالانتخابات لصالح ترمب، والذي قد يعني أن عملية انتخاب الرئيس الأميركي ليست شرعية.

الصلة مع «فيسبوك»

وايلي ادعى أن «كمبريدج آناليتيكا» استغلت آلية في «فيسبوك» لجمع معلومات من ملفات الناخبين المستهدفين من خلال تطبيق خاص أطلقه الباحث كتجربة علمي، ثم تكوين ملف نفسي متكامل لكل منهم وفقا لما يحبّونه ويكرهونه من المنشورات ومّن هم أصدقاؤهم. وبعد ذلك بوشر العمل على إيجاد سبل للوصول إليهم والتأثير عليهم وتطوير الدراسات لتحليل بيانات الأفراد المستهدَفين في «فيسبوك» من خلال التطبيق الذي يتطلب الدخول إليه ما يعرف في عالم البرمجة بواجهة برمجة التطبيقات Application Programming Interface API.

هذا الأمر يتيح لأطراف غير تابعة لـ«فيسبوك» بالحصول على بيانات من مستخدمي «فيسبوك»، وليس فقط من يستخدم التطبيق المخادع، مثل جميع من يتواصل معهم في الشبكة، وذلك بهدف إيجاد نماذج للشخصيات واستغلال ما يفضلونه وما يؤثر بهم لبناء الحملات الانتخابية واستهدافهم بشكل أفضل. كذلك نشرت الشركة أخبارا مزيفة للتأثير في قرارهم الانتخابي. ولقد ضم فريق العمل مصممي رسوم وكتّاباً ومنتجي أفلام ومصورين عكفوا على إنتاج محتوى مضلل بأشكال عديدة حسب اهتمامات المجموعات المستهدفة.

مرحلة عمل جديدة

كريستوفر وايلي ترك العمل في «كمبريدج آناليتيكا» عام 2014، وتواصل مع «فيسبوك» وأخبرهم بما تفعله الشركة. وقدم أخيراً مجموعة رسائل بريد إلكتروني ووثائق تثبت أن شركة «كمبريدج آناليتيكا» استطاعت سرقة معلومات من حسابات «فيسبوك» تابعة لملايين الناخبين المستهدَفين في حملتي الانتخابات الأميركية والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. من جهة ثانية، ذكر وايلي أيضاً، أن شركة «أغريغيت آي كيو» الكندية المرتبطة بـ«كمبريدج آناليتيكا» عملت أيضاً للمساعدة في استهداف البريطانيين لتحفيزهم على التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ذلك أنه كان للحملة الرسمية لدعم التصويت لصالح الخروج إمكانية الوصول إلى البيانات التي سبق جمعها بطريقة غير مباشرة من مستخدمي «فيسبوك»، وأن «أغريغيت آي كيو» اعتمدت على قواعد بيانات «كمبريدج آناليتيكا» لعملها في استفتاء الاتحاد الأوروبي. وأوضح بأن «أغريغيت آي كيو» طوّرت برنامج كومبيوتر اسمه «ريبون» واستخدمته لتحديد هويات الناخبين المحتملين من خلال تحليل بياناتهم في «فيسبوك». وللعلم، كان روبرت ميرسر أحد كبار داعمي «حزب استقلال المملكة المتحدة» الذي قاد حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، ولقد قدّم جميع خدمات «كمبريدج آناليتيكا» مجاناً إلى نايجل فاراج رئيس ذلك الحزب، الذي لم يبلغ السلطات البريطانية عن هذا الأمر.

الزاوية التقنية

كيف حدث ما حدث، من الزاوية التقنية؟
وفق المعلومات التي أدلى بها وايلي، استخدم الباحث الروسي ألكسندر كوغان تطبيقاً خاصاً كتجربة اجتماعية ونفسية على مئات الآلاف من المستخدمين الذين كان يجب عليهم مشاركة بياناتهم الخاصة بـ«فيسبوك». ومن ثم، استطاع التطبيق معرفة عادات المستخدمين ورغباتهم، وجمع المزيد من البيانات عنهم وعن أصدقائهم دون علمهم أو موافقتهم. وفيما بعد، قدّم هذه البيانات إلى شركة «كمبريدج آناليتيكا» لتحليلها واستنباط شخصية كل مستخدم، وإعداد إعلانات وأخبار ملفقة للتأثير على رأيهم الانتخابي، وذلك - حسب زعمه - بهدف مساعدة المرشح الجمهوري يومذاك دونالد ترمب على الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية بمطلع نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016 من خلال مستشاره السابق ستيف بانون. وفي بريطانيا، أمر شبيه بذلك حدث مع قضية التأثير على نتيجة الاستفتاء الخاص بمسألة خروج بريطانيا من أسرة الاتحاد الأوروبي.

> عندما كان عمره 23 سنة برزت أهميته حين سعى للحصول على شهادة في التنبؤ بنزعات الأزياء

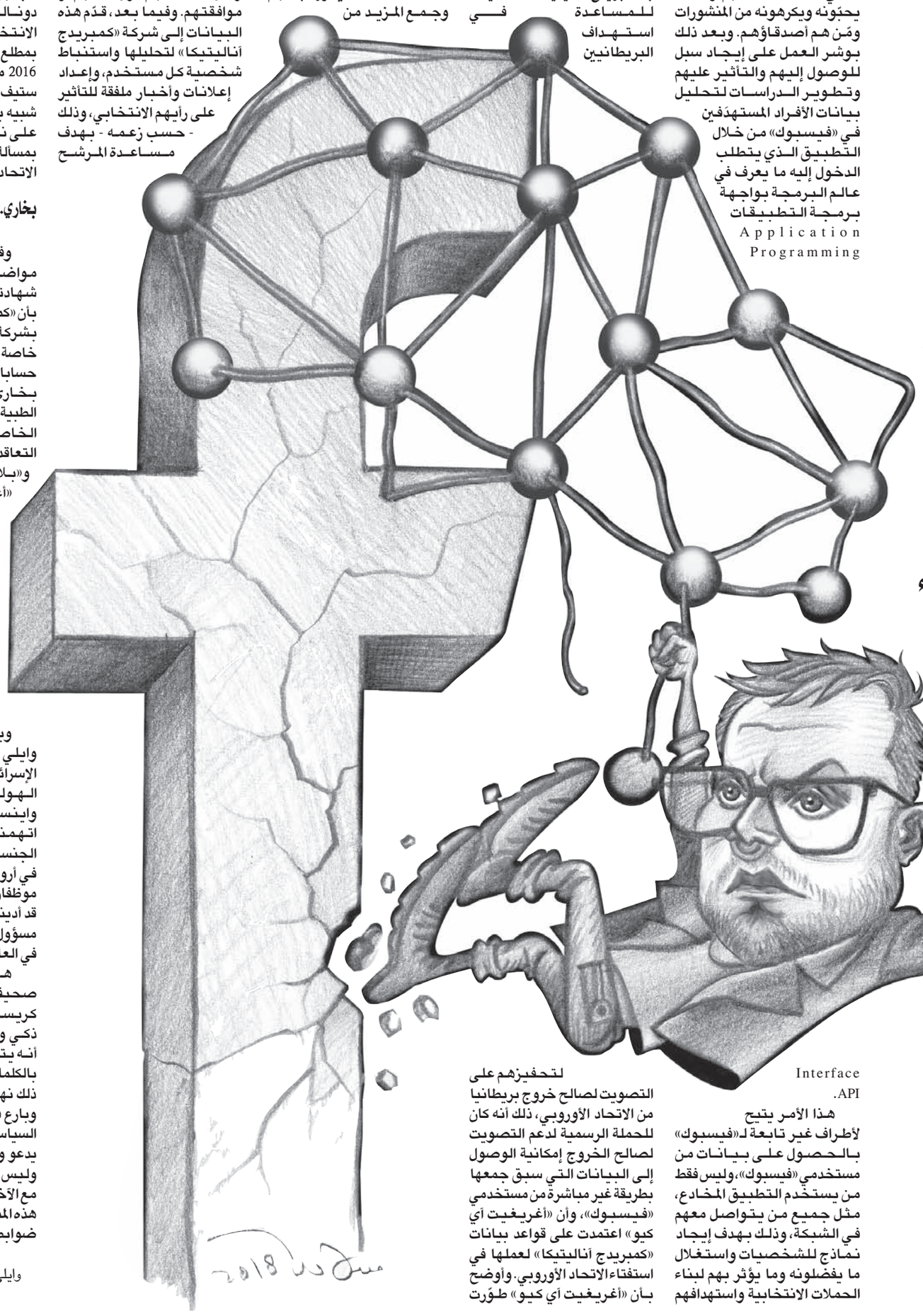

بخاري... وواينشتين

وفي السياق ذاته، ولكن في مواضع أخرى، زعم وايلي خلال شهادته أمام البرلمان البريطاني بأن «كمبريدج آناليتيكا» استعانت بشركة استخباراتية إسرائيلية خاصة اسمها «بلاك كيوب» لاختراق حسابات الرئيس النيجيري محمد بخاري والوصول إلى سجلاته الطبية ورسائل البريد الإلكتروني الخاصة به. وحسب زعمه، جرى التعاقد بين «كمبريدج آناليتيكا» و«بلاك كيوب»، من خلال شركة «أغريغيت آي كيو»، لاستخدام البيانات التي حصلت عليها «بلاك كيوب» لنشر عروض فيديو معادية للمسلمين على «فيسبوك» بهدف الإضرار بحملة الرئيس بخاري. وأضاف أن «كمبريدج آناليتيكا» سعت أيضاً للتأثير على العديد من الحملات الانتخابية في دول نامية بشكل منتظم.
وبعيداً عن السياسة، أشار وايلي إلى أن شركة «بلاك كيوب» الإسرائيلية قدّمت خدماتها للمنتج الهوليوودي المعروف هارفي واينستين لردع النساء اللواتي اتهمنه بالتحرّش أو الاعتداء الجنسي خلال عقود من الإساءة في أروقة هوليوود الفنية. وكان موظفان يعملان في «بلاك كيوب» قد أدينا بتهمة التجسس على أعلى مسؤول لمكافحة الفساد في رومانيا في العام 2016.
هذا، ويصف صحافيون في صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية كريستوفر وايلي بأنه شخص ذكي وصاحب روح دعابة، كما أنه يتذمر كثيراً وحديثه مليء بالكلمات النابية، وهو فضلاً عن ذلك نهم ثقافيا ويحب تعلم المزيد، وبارع في سرد القصص وماهر في السياسة وعلوم البيانات. واليوم، يدعو وايلي إلى إصلاح «فيسبوك» وليس حذفه، قائلا بأن التواصل مع الآخرين بات مستحيلاً من دون هذه المنصات، ولكن لا بد من وضع ضوابط لها.

* يمكن متابعة «كريستوفر وايلي» في «تويتر» في حسابه @ ChrisInSilico

كيف تكتشف حجم ما يخزنه «فيسبوك» عن حياتك؟

* تستطيع معاينة أرشيفك الذي يخزنه «فيسبوك» ويعرفه عنك بتحميل ملفك منه عبر متصفح الإنترنت للكومبيوتر الشخصي، وذلك بالذهاب إلى أيقونة المثلث أعلى صفحة «فيسبوك» والنقر عليها واختيار «الإعدادات» Settings، ومن ثم النقر على رابط «تحميل نسخة من بياناتك في «فيسبوك» Download a copy of your Facebook data، ومن ثم الضغط على زر «البدء بتحميل أرشيفي» Start My Archive وإدخال كلمة السر الخاصة بحسابك في «فيسبوك».
ويجب الانتظار قليلا ريثما ينتهي «فيسبوك» من تجميع بياناتك، وسيخبرك بعد قليل بأن العملية قد تمت. ويجب بعد ذلك الضغط على زر «تحميل الأرشيف» Download Archive لتحصل على نسخة مضغوطة بامتداد Zip من حياتك الرقمية في «فيسبوك» منذ انضمامك إليه.
ويمكن بعد فك ضغط النسخة معاينة كل ملف حدة لاكتشاف تفاصيل حياتك الرقمية التي قد تكون نسيتها، مثل ملفات الصور وعروض الفيديو وجميع الرسائل المتبادلة والفعاليات التي شاركت بها وكل إعلان ضغطت عليه والمنشورات التي أعجبتك والتطبيقات التي حملتها والمناوشات الطريفة مع الآخرين عبر زر «الوخز» Poke وعروض الفيديو والصور التي نشرتها ومنشورات جدارك، وغيرها من التفاصيل الأخرى.

المشكلة... وخلفياتها وحلولها

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتذر مارك زوكربيرغ، مؤسس شركة «فيسبوك» من المستخدمين في 21 مارس (آذار) خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» قائلا بأن ما حدث في قضية «كمبريدج آناليتيكا» يعد «خيانة كبرى وانتهاكا كبيرا للثقة»، وهو آسف لحدوثه. وتابع أنه كان على «فيسبوك» مسؤولية أساسية لحماية بيانات المستخدمين، وفي حال عجزت «فيسبوك» عن ذلك فإنها لن تكون جديرة بخدمتهم.
زوكربيرغ حدد أن مسؤولية الشركة هي التأكد من أن هذا الأمر لن يتكرر مطلقاً. وأردف أنها ملتزمة بمنع التدخل في انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفي انتخابات الهند وباكستان، وأكد استعداده للتجاوب مع أي لوائح حكومية إضافية. كذلك أكد أن «فيسبوك» ستفرض المزيد من القيود على وصول التطبيقات للبيانات لمنع حدوث أشكال أخرى من إساءة الاستخدام، وأنها تعمل مع الجهات التنظيمية التي تتحرّى الأمر لمعرفة ملابسات ما حدث.
والواقع، أن هذه القضية المعقدة تفتح جدلاً كبيراً مسألة فرض قوانين على الشبكات الاجتماعية لحماية بيانات المستخدمين وضمان أن التطبيقات التي تعتمد على بيانات المستخدمين لا تستطيع الوصول إلى جميع الأمور الشخصية الخاصة بهم. إذ يرى البعض أنه لا يجوز المبالغة في التشدد في هذا الأمر إلى حد تحوّل شبكات التواصل الاجتماعي إلى أداة بيد الحكومات لمراقبة المستخدمين من خلال القوانين التي تفرضها، والتي قد تضيّق على المستخدمين حرية التفاعل في الشبكات الاجتماعية وممارسة حرية التعبير عن الآراء السياسية.
وما يذكر أن الصين تمنع شبكات التواصل الاجتماعي العالمية وتقدم بدائل محلية عوضاً عنها، مثل: «رنرن» RenRen و«كيوكيو» QQ كبديل لـ«فيسبوك»، و«ويبو» Weibo البديل لـ«تويتر»، و«ويتشات» WeChat البديل لـ«فيسبوك ميسنجر» و«واتساب»، و«يوكو تودو» YouKu TuDou البديل لـ«يوتيوب»، و«بايدو» Baidu البديل عن محرك البحث «غوغل».
أما بالنسبة لإيران، فإنها أوجدت شبكة شبيهة بـ«فيسبوك» سمتها «كلوب» لم يستخدمها سوى مليوني مواطن، لتغلق الشبكة في العام 2017، وما زالت الحكومة الإيرانية تحجب «فيسبوك» و«تويتر» منذ العام 2009، الأمر الذي يفسر انتشار تطبيق «تيليغرام» للدردشة الفورية الذي يُقال إن الناشطين قد استخدموه لحشد احتجاجات ديسمبر (كانون الأول) 2017، أما كوريا الشمالية، فتمنع استخدام الإنترنت بالكامل.
وفي العالم العربي، قال وزير الاتصالات المصري ياسر القاضي في 12 مارس (آذار) إن مصر تعتزم إطلاق نسختها الخاصة المحلية من «فيسبوك» لمواجهة الترويج للفكر الإرهابي وحماية الاستقرار. وشدّد القاضي على أن «تأمين خصوصية المواطن المصري يُعدّ من أهم أولويات الدولة لأنه اللبنة الأساسية في المجتمع نحو استقرار الدولة». ويذكر أن وزارة الداخلية المصرية كانت قد أغلقت بالفعل نحو 1045 صفحة كانت تحض على العنف والإرهاب في «فيسبوك» خلال العام 2016، ومن جهته قال وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي يحيى كدواني إنه ثمة ضرورة أمنية تقتضي أن تتحكم الدولة في شبكات التواصل الاجتماعي، وأنه يأمل توافر القدرة على منع الوصول لشبكات مثل «فيسبوك». ويقدر عدد المستخدمين المصريين لـ«فيسبوك» بين 45 و48 مليوناً وفقاً لدراسة أعدتها لجنة الاتصالات في البرلمان المصري نهاية العام 2017.

بعد نصف سنة على انطلاق «المغامرة الانفصالية» الكتالونية التي شكلّت أكبر تهديد لوحدة الدولة الإسبانية في تاريخها الحديث، يبدو المشهد محزناً في هذا الإقليم المتوسطي الذي منذ عقود يستقطب اهتمام الفنانين والمبدعين، ويجذب السيّاح والتجار وهواة الرياضة من أرجاء المعمورة. كارليس بويدجيمونت، الزعيم الانفصالي الذي أعلن قيام «الجمهورية الكتالونية» متحدّياً حكومة مدريد وقرارات المحكمة الدستورية، يقبع الآن في أحد السجون الألمانية إلى جانب مهرّبي مخدّرات ومغتصبين ومرضى نفسانيين بانتظار أن يبّت القضاء الألماني طلب تسليمه إلى السلطات الإسبانية. ومن شبه المؤكد أن تنتظره عقوبة بالسجن لسنوات بتهمة التمرّد والعصيان المدني والتحريض على الفتنة. أما بقيّة الزعماء الذين قادوا «المغامرة الانفصالية» فليسوا بحالٍ أحسن من حال رئيسهم الذي فرّ متخفيّاً إلى بلجيكا، ومن هناك راح يتنقّل في العواصم الأوروبية محفوفاً برموز الحركات الانفصالية في أوروبا. ومعظم هؤلاء الآن إما في السجون قيد المحاكمة، أو اختاروا الفرار من وجه العدالة الإسبانية التي يبدو أنها السلاح الوحيد في متناول حكومة مدريد المركزية... المستمرة في جمودها السياسي إزاء ما يعتمل في أغنى أقاليم إسبانيا.

بعد توقيف الزعيم الانفصالي بوتشيمون... واحتجازه في ألمانيا

إسبانيا: الأزمة الكتالونية بانتظار مقاربات جديدة

برشلونة: شوقي الريّس

يرى متابعو الشأن السياسي في إسبانيا أن الملاحقات القانونية التي يخضع لها القادة الكتالونيون الانفصاليّون تحول دون تكليف أي منهم تشكيل الحكومة الإقليمية المرتقبة بعد الانتخابات الأخيرة التي فازت فيها الأحزاب المطالبة بالاستقلال بغالبية بسيطة. ومن ثم، فمن دون تشكيل الحكومة الإقليمية يستحيل إبطال مفاعيل المادة 155 من الدستور الإسباني التي لجأت إليها سلطات مدريد لتعليق العمل بنظام «الحكم الذاتي» في كتالونيا، ووضع المؤسسات المحلية في الإقليم تحت الإشراف المباشر للسلطات الفيدرالية المركزية.

وليس هناك ما يشير حتى الآن إلى أن الأحزاب الانفصالية مستعدة لتقديم مرشّح لا يخضع لملاحقة قانونية كي يشكل الحكومة الجديدة؛ تمهيداً لمحاولة الخروج من الطريق المسدودة الذي وصل إليه الصدام بين مدريد وبرشلونة. وبعد شهرين على الانتخابات المحلية الأخيرة في كتالونيا يتبدّى يوماً بعد يوم أن البرنامج الوحيد للقوى الانفصالية في هذه المرحلة هو الإصرار على المواجهة، أياً كان الثمن، والتهميش الكامل والمنتظم للمعارضة البرلمانية التي فازت بنسبة 48 في المائة من المقاعد، بل وحصلت على أصوات شعبية أكثر مما حصلت عليه الأحزاب الانفصالية.

حسابات الانفصاليين

في حسابات الانفصاليين، أن استمرار المواجهة مع مدريد يعزّز صورة «الضحيّة» التي يراهنون على استغلالها لزيادة شعبيتهم واستدرار الدعم الخارجي لمن «يدافعون عن أنفسهم في وجه قمع الدولة المركزية». إلا أن الاستطلاعات الأخيرة تبيّن أن التأييد للقوى الانفصالية إلى تراجع، بينما تتسع دائرة المعترضين على إدارة الأزمة داخل هذه القوى التي تشرذم قادتها بين معتقلٍ وفارٍ من العدالة بعيداً عن القواعد الشعبية. وهذه الأخيرة، تراقب بقلق تراجع النمو الاقتصادي وركود الحركة السياحية وارتفاع معدلات البطالة... بعد خروج نحو أربعة آلاف من المؤسسات الصناعية والتجارية والمصرفية من كتالونيا. وفي المقابل، لا تبدي حكومة مدريد أي جاهزية للانفتاح على الحوار، متشبثّة بمشروع سياسي قوامه البقاء في السلطة بأي ثمن، ومحاصر بسلسلة من فضائح الفساد وتراجع حاد في الشعبية.

بعض الأصوات المعتدلة داخل المعسكر الانفصالي بدأت تدندن ترنيمات «انفتاحية» من باب التمهيد لمرحلة جديدة، وتطويق «المنحى الانتحاري» الذي دفعت باتجاهه بعض القوى المتطرفة. إذ أعلن كارليس ريرا، الناطق بلسان الحزب الذي يتزعمه الزعيم الانفصالي الفار كارليس بوتشيمون، أمام البرلمان يوم الخميس الماضي «أن المسرى الانفصالي انتهى»، داعياً القوى الانفصالية التي خاضت الانتخابات الأخيرة متحالفة إلى «التحلّي بالواقعية والشجاعة وإعادة رسم استراتيجية جديدة». مثل هذه التصريحات الصادرة عن قيادي انفصالي بارز في الحزب الوازن، شعبياً وفي البرلمان، تحمل المراقبين على التفاؤل إذا ما تبيّن أنها ليست من باب كسب الوقت والتقاط الأنفاس بهدف إعادة تنظيم الصفوف تأهباً لمرحلة جديدة من المواجهات مع الحكومة المركزية - المترنّحة منذ تشكيلها - على قاعدة ما تيّسر لتمرير المرحلة، والخروج من الطريق المسدودة الذي أفضت إليه الانتخابات العامة الأخيرة.

لكن بعض المراقبين المتابعين عن كثب الوضع في كتالونيا يرون أن النواة الأساسية للقوى الانفصالية، التي تضّم أحزاباً من اليمين إلى أقصى اليسار التروتسكي - أي البورجوازية المالية والنخب الفكرية - كانت تدرك منذ البداية أن قيام جمهورية مستقلة، معترف بها دولياً، شبه مستحيل في المرحلة الراهنة. ذلك أن في صميم هواجس الاتحاد الأوروبي، الذي تشكّل إسبانيا إحدى ركائزه السياسية والاقتصادية والجغرافية، إفلات الحركات القومية العديدة في دياره من عقالها.

وعلى هذا الأساس يرجّح مراقبون أن يكون الهدف الحقيقي من «المغامرة» في فصلها الأول هو دفع الحكومة المركزية الضعيفة، والتي غالباً ما خانها «الحامض النووي الفرنكي» (نسبة إلى ديكتاتور إسبانيا السابق الرحل الجنرال فرانشيسكو فرنكو) النائم في خلاياها، إلى اللجوء للقمع الأمني والاعتقالات والملاحقات القضائية. وهذا ما يؤدي إلى استنهاض القواعد الشعبية المتردّدة حيال تأييد الانفصال، والنيل من صدقية الديمقراطية الإسبانية، تسهيلاً لاستقطاب التعاطف الخارجي الذي افتقدته المغامرة بعد الأسابيع الأولى.

بعض المحللين النافذين في أوساط النخب الانفصالية يلمحّون إلى أن بوتشيمون ورفاقه قد أدّوا دورهم. وبالتالي، فإن المرحلة التالية تقتضي تولّي قيادات جديدة قادرة على استثمار ما تحقق في الجولة الأولى، وبخاصة ارتفاع نسبة المؤيدين للانفصال إلى النصف تقريباً، بعدما كانت تراوح عند 30 في المائة خلال السنوات القليلة الماضية. وهؤلاء يدعون إلى الإسراع في إعادة تنظيم المعسكر الانفصالي حول تفاهمات أفقية ثابتة بين أطيافه المتباعدة عقائدياً واجتماعياً قبل أن يستقرّ الإحباط في أوساط القواعد الشعبية، وتتشكل تحالفات جديدة تمليها ضرورة رأب الصدع الاجتماعي العميق ووقف النزف الاقتصادي المتسارع، الذي بات يرخي بثقله على المشهد الكتالاني منذ أواخر العام الماضي.

بوادر تفاؤل...

ويبدو الآن أن الجناح المتطرف الذي يقوده بوتشيمون، والذي يأخذ عليه بعض حلفائه «انسلاخه» عن الواقع السياسي والاجتماعي، قد بدأ يفقد سيطرته الحصرية على القرارات التي توجّه الدفّة الانفصالية. ومن البوادر التي تحمل على التفاؤل بانفراجات ممكنة خلال الأسابيع المقبلة، تعاقب الدعوات الصادرة عن الاشتراكيين الكتالونيين وبعض الأصوات المعتدلة في صفوف اليمين والوسط إلى تشكيل «حكومة إنقاذ» ائتلافية تستعيد نظام «الحكم الذاتي»، وتضع «خريطة طريق» مشتركة لحلحلة الأزمة، مع ملاحظة أن هذه الدعوات لم تلقَ الرفض الفوري المعتاد من القوى الانفصالية.

في هذا السياق، يذكّر البرلماني الاشتراكي والمحلل البارز سانتي فيلا بما كان يردّده المؤسس الأول للمشروع الأوروبي جان مونّيه بأن «لا شيء ممكناً من غير الأشخاص، ولا شيء دائماً من غير المؤسسات»، معتبراً أن إنقاذ كتالونيا من محنتها بات مستحيلاً خارج المؤسسات الديمقراطية الوطيدة، وبمعزل عن قيادات حكيمة ومنزّهة عن المصالح الحزبية أو الشخصية.

بيد أن المعضلة الأساسية المستعصية في الأزمة التي تعاني منها كل من كتالونيا وإسبانيا راهناً، تكمن في انحباس الأطراف داخل دوّاماتها وشعاراتها الموروثة، وفي عجزها عن أدنى مستويات التواصل حول مسلمّات التعايش والبديهيات الديمقراطية.

ولعلّ أكثر ما يستوقف المراقب للمشهد السياسي والاجتماعي الإسباني، منذ عقود، هو أن البلد الذي أدهش العالم بنضج تجربته الانتقالية من حكم ديكتاتوري مديد إلى نظام ديمقراطي عصري وراسخ، وكان للكاتالونيين الدور الأبرز في معادلة استقراره ونموه السريع والمذهل، يغرق اليوم في أوحال أزمة عبثية يدرك الجميع أن المنتصر فيها خاسرٌ.

وهنا أشير إلى أنني كنت أجريت عام 2014 حواراً مطوّلاً مع رئيس الوزراء الإسباني الأسبق ادولفو سواريث - الذي قاد عملية تفكيك ديكتاتورية الجنرال فرنكو التي استمرت 35 سنة، ولعب الدور الأساس في إرساء قواعد النظام الديمقراطي - قبل أشهر من وفاته. وخلال الحوار سألته عن سر نجاح تلك التجربة الفريدة في التاريخ الحديث، التي أصبحت مادة تُدرّس في العديد من كليات العلوم السياسية في العالم، فأجاب سواريث: «انتقلنا من القانون إلى القانون بواسطة القانون». وهو ما يعطي الانطباع أن المأزق الكتالوني اليوم هو ثمرة إصرار الانفصاليين على تحقيق أهدافهم خارج الأطر القانونية التي شاركوا في وضعها وارتضوها، وإصرار حكومة مدريد على استخدام القانون لمآرب غير قانونية.

> المأزق الكتالوني اليوم هو ثمرة إصرار الانفصاليين على تحقيق أهدافهم خارج الأطر القانونية

سمات «الأسرة» الإسبانية

من الشائع في المُتخيّل الاجتماعي الإسباني أن أهل كتالونيا يمثّلون الاعتدال في المسلك والحصافة في التعاطي مع الشأن العام والحرص على الاستقرار بأي ثمن، بعكس الباسك المعروفين بتطرّفهم ونزوعهم إلى العنف، أو الأندلسيين الموصوفين بالمبالغة والإفراط.

ولعلّ في هذه الصفات المتأصلة عند الكتالونيين، إضافة إلى شغفهم بالتجارة واتقانهم أساليبها، ما يساعد على فهم الأسباب التي أبقت هذه المقاطعة في منأى عن الصراعات والاضطرابات الكبرى التي شهدتها إسبانيا منذ القرن التاسع عشر، لتغدو اليوم الإقليم الأغنى من حيث القوة الاقتصادية الخامسة في الاتحاد الأوروبي. إلا أن الحركة الانفصالية التي تتعاقب فصولها على المشهد السياسي الإسباني منذ خريف العام الماضي، وتتدرّج وقائعها بين انقطاع «خيط الحوار» السياسي والعصيان المدني والتمرّد على المنظومة القانونية، تدفع إلى الحذر في التسليم بصواب الأفكار الموروثة، وتنصح بالتروّي عند مقاربة هذه الأزمة، والتكهّن بتداعياتها وتشخيص مخارجها.

لا شك في أن اعتقال بوتشيمون قبل أيام على يد أجهزة الأمن الألمانية، وإيداعه السجن بانتظار البتّ في طلب تسليمه إلى السلطات الإسبانية، شكّل ضربة قاسية للحركة المطالبة باستقلال كتالونيا. غير أنه، من ناحية أخرى، فتح الباب أيضاً على احتمالات التصعيد التي ما زالت تتصدّر برنامج الانفصاليين رغم ظهور بعض بوادر التصدّع في صفوفهم خلال الأسابيع الأخيرة، إثر الدعوات الخجولة - الآنفة الذكر - لفتح قنوات للحوار مع القوى السياسية الأخرى، وإعادة النظر في المسار الصدامي الذي انتهجته الأحزاب والقوى المطالبة بالاستقلال حتى الآن.

ملاحقة استخباراتية

تفيد معلومات موثوقة بأن أجهزة الاستخبارات الإسبانية كانت تتعقّب بوتشيمون منذ فراره إلى بلجيكا، وإنها هي التي أبلغت الأجهزة الألمانية عن مكان وجوده. ومن المرجّح، أن هذه الأخيرة لم تقدم على اعتقاله من دون إيعاز من السلطات السياسية في برلين، التي تدرك تمام الإدراك أن ردّها على طلب الاسترداد الذي تقدّمت به مدريد، سلباً أو إيجاباً، ستكون له تداعيات ذات شأن على العلاقات بين البلدين.

ومن هذا المنطلق تأتي الخطوة الألمانية لتؤكد أن الاتحاد الأوروبي - الذي كان اكتفى بدور الشاهد على هذه الأزمة المعتملة في دياره، متذرّعاً بأنها «مشكلة داخلية» - أدرك أخيراً أن المشكلة الكتالونية، على غرار القوميات الكثيرة النائمة في البيت الأوروبي: «مشكلة أوروبية» لا بد من التصدّي لها واحتوائها قبل فوات الأوان. ومما لا شك فيه، أن خروج البريطانيين من الاتحاد وصعود الأحزاب والحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة - كما بيّنت الانتخابات الإيطالية الأخيرة - هي التي تشكّل الخطر الأكبر على المشروع الأوروبي الذي تسخر له برلين وباريس طاقات كبيرة لإنهاضه من كبواته الحالية.

القراءات القانونية من جهتها، ترفد القراءة السياسية لاعتقال بوتشيمون وطلب تسليمه إلى السلطات الإسبانية. إذ يستند الحقوقيون إلى التشابه الكبير بين أحكام الدستورين الألماني والإسباني فيما يتعلّق بتنظيم الإدارة الفيدرالية في الحالة الأولى وأقاليم «الحكم الذاتي» في الثانية. ومن ثم، يستبعدون أن يقرّر القضاء الألماني رفض طلب مدريد، ولا سيّما، وأن التمرّد الانفصالي ملحوظ في الأحكام الدستورية الألمانية ضمن باب الانتهاكات الخطيرة التي تهدد وحدة الدولة وانسجام المجتمع.

شعور بالخذلان الخارجي

المعسكر الانفصالي، من جهته، بدأت تظهر عليه بالفعل علائم الوهن والإحباط بعدما تيقّن من أن الدعم الخارجي الذي كان يراهن عليه لم يتعدَّ اهتمام وسائل الإعلام لفترة محدودة. وهذا، بينما تتراجع شعبيته داخل الإقليم بفعل الأضرار التي بدأ الاقتصاد الكتالوني يعاني منها بعد هجرة آلاف الشركات والمؤسسات الكبيرة إلى مدريد ومدن إسبانية أخرى. أما الخطوات التصعيدية الأخيرة، كالمظاهرات والصدامات مع الشرطة في شوارع برشلونة، عاصمة كتالونيا، وتصريحات كتلك التي وردت على لسان رئيس البرلمان، عندما قال: «ليس من حق أي قاضٍ أن يلاحق رئيس كل الكتالونيين»، لا بد من إدراجها ضمن السهام الأخيرة في جعبة الانفصاليين إثر انسداد الأفق أمامهم، والملاحقات القضائية في حق زعمائهم، وقلة التجاوب الأوروبي مع مطالبهم.

لكن إذا كان الانفصاليون يجدون صعوبة في استيعاب الأضرار التي لحقت بمشروعهم والتكيّف مع المعطيات الجديدة التي فرضتها عليهم الهزائم التي لحقت بهم، فمن الخطأ الاعتقاد أن سلطات مدريد حقّقت نصراً حاسماً في مواجهتها المفتوحة مع الحركة الانفصالية. فالحقيقة أن الحكومة المركزية المترنّحة التي يرأسها ماريانو راخوي (زعيم الحزب الشعبي اليميني) لا تختصر إسبانيا التي صنّفتها مجلة «الإيكونوميست» في طليعة الديمقراطيات الراسخة، وأوروبا ليست هي البيروقراطية القامعة للهويات... كما روّج الانفصاليون ومعهم الساعون إلى ضرب المشروع الأوروبي.

ومن ثم، فالمجازفة التي أقدم عليها الانفصاليون عندما تجاهلوا أحكام الدستور وقرار المحكمة الدستورية وأعلنوا الجمهورية من طرف واحد، كانت تتويجاً لهروب الحكومة المحلية إلى الأمام بعدما أنهكتها فضائح الفساد، وتراجعت شعبيتها، وانسدّت قنوات الحوار بينها وبين الحكومة المركزية. وفي المقابل، كانت أيضاً ثمرة حسابات مدريد الخاطئة في التعاطي مع الشأن الكتالوني بجمود مذهل وتشدّد مُستلهم من «التجربة الباسكية» التي طويت صفحتها أخيراً بعد أربعة عقود من القمع والعنف المسلّح والإرهاب.

المسؤولية... والحل

صحيح أن ثمّة مسؤولية كبيرة ملقاة اليوم على عاتق الأحزاب الكتالونية التي دفعت بالملف الانفصالي في طريق من غير منافذ قانونية أو سياسية، وذهبت في التصعيد إلى شفا الانهيار الاقتصادي والعزلة الاجتماعية.

لكن المسؤولية الأكبر تقع على حكومة مدريد، التي قد يغريها الوقوع في فخ توهّم أنها ضربت رأس الأفعى الانفصالية، فتجنح إلى المزيد من التشدد واللجوء إلى أدوات القمع - القانونية والأمنية - كاشفة وجه «الموروث الفرانكوي» الذي جهد الانفصاليون لاستدراجها إليه منذ اللحظة الأولى.

وبناءً عليه، فإن المخرج الوحيد الآمن على الأمد الطويل أمام مدريد هو الإسراع في الإعداد لمراجعة دستورية بالتوافق مع الأحزاب الوطنية ترسي قواعد جديدة لنظام فيدرالي يعطي صلاحيات أوسع للأقاليم التي تنشط فيها حركات وأحزاب تطالب بالمزيد من «الحكم الذاتي» أو الاستقلال قبل أن يرتفع الستار عن مشهد انفصالي آخر.

كاتالونيا في سطور

• يقع إقليم كتالونيا في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة الإيبرية وتبلغ مساحته 32 ألف كيلومتر مربع (6 في المائة من مساحة إسبانيا) ويبلغ عدد سكانه 7,5 مليون نسمة. ويعود تاريخ المؤسسات المحلية، المستقلة أو ذات «الحكم الذاتي»، في كتالونيا إلى أواخر العصر الوسيط عندما كانت تتمتع بصلاحيات إدارية وسياسية واسعة تحت مملكة آراغون، ثم ضمن مملكة إسبانيا.

في عام 1714 وقفت كتالونيا إلى جانب سلالة الهابسبورغ النمساوية في الحرب التي خسرتها ضد سلالة البوربون، التي أسست نظاماً ملكياً مركزياً مطلقاً في إسبانيا، وألغت كل المؤسسات المحلية في كتالونيا.

بعد سقوط النظام الملكي في إسبانيا وإعلان الجمهورية عام 1931، أعلن الكتالونيون قيام جمهوريتهم إثر فوز الأحزاب اليسارية الكتالونية في الانتخابات، لكن بعد التفاوض مع مدريد اكتفوا بالحصول على حكم ذاتي بصلاحيات واسعة بإشراف الحكومة المحلية التي ما زالت إلى اليوم تعرف باسم الجنراليتات.

عام 1939 ألغى الجنرال فرانشيسكو فرنكو المنتصر في الحرب الأهلية الإسبانية مؤسسات الحكم الذاتي الكتالوني، وباشر نظامه حملة قمع قاسية حظرت على الكتالونيين استخدام الرايات المحلية وسماع الأناشيد الوطنية، بل حتى التكلم باللغة الكتالونية.

ثم في العام 1940 ألقت قوات «الغستابو» (الشرطة السرية) النازية القبض على رئيس «الجنراليتات» (مجلس القيادة) الكتالوني، الذي كان فاراً إلى فرنسا، وسلمّته إلى نظام فرنكو، الذي حاكمه بسرعة وأعدمه في برشلونة.

هذه هي السعودية الجديدة

راجح الخوري

رسمت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والوفد الوزاري الواسع، وكبار المسؤولين الذين رافقوه، في جولته الشاملة على الولايات المتحدة، مفهوماً جديداً في سياسة تطوير العلاقات وتزخيم التعاون بين الدول، عبر نمطية مصممة وحماسية، تعمل وفق قاعدة الحرص على أن تأتي الإنجازات التي يراد التوصل إليها أضعاف قيمة الوقت الذي يصرف عليها.

وقياساً بهذا الشريط المتلاحق والمفعم بسلسلة متلاحقة من الزيارات والمباحثات والنقاشات، وما نتج عنه من عشرات الاتفاقات الحساسة والمهمة على كل الصعد تقريباً، سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً وصحياً وثقافياً، قد يكون من حق المراقب أن يسأل:

ترى ما الذي لم يفعله بعد الأمير محمد بن سلمان في جولته الأميركية المثيرة، المفعمة بروح الحماسة الشابة والطموحة، التي تريد استثماراً سريعاً للجهد ونتائج مضاعفة للوقت، واستجابة موضوعية لتحقيق الأهداف المرسومة بدقة؟

من المكتب البيضاوي والقمة الدافئة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي حرص على أن يحشد أركانه للاستماع لولي العهد، إلى اللقاءات الدافئة والنقاشات المستفيضة مع رجال الكونغرس في نيويورك، ومع أنطونيو غوتيريش والمسؤولين في الأمم المتحدة حول قضايا المنطقة، وإلى كاليفورنيا وسان هوزيه عاصمة التكنولوجيا والاتصالات العملاقة، «غوغل»، و«أبل» و«مايكروسوفت» وغيرها، إلى الوسط الثقافي والجامعي الأرقى في العالم، إلى الدائرة الواسعة للمال ورجال الأعمال، إلى أحدث الجامعات ومراكز البحوث الطبية والعلمية.

تجاوزت قيمة الاتفاقات والصفقات التي تم الاتفاق عليها بعد دراسات سابقة معمقة في الرياض وواشنطن، 400 مليار دولار، وشملت حقول النفط والغاز ومروحة من البرامج الاقتصادية الهادفة والمختصة، التي ترسي الشراكة مع أهم القوى الاقتصادية العالمية، بهدف تأمين مزيد من الدعم لـ«رؤية 2030»، التي ستجعل من السعودية قاعدة محورية للتطور في الإقليم، ولمستقبل العلاقات الدولية، انطلاقاً من هذه المنطقة الحيوية من العالم؛ لكن الاتفاقات تجاوزت القطاعات النفطية لتشمل التكنولوجيا والثورة الرقمية، التي كانت مدار نقاش معمّق بين ولي العهد وأصحاب الشركات المختصة، ومنهم مايكل زوكربيرغ مؤسس «فيسبوك»، وغيره من الذين جعلوا من «سيليكون فالي» عاصمة التقنيات الحديثة.

بدت صورة ولي العهد وهو يهبط الدرج مع زوكربيرغ إلى «فيسبوك»، كواحد من الشركاء في عالم صناعة الاتصالات المستقبلية، فهو لم يصل كأمير زائر؛ بل كرؤيوي يملك مشروعاً يمتد على ثلاث دول، هي السعودية ومصر والأردن، وهو مشروع «نيوم» الذي يطمح لأن يكون «ريفييرا الخليج» كما يقول البعض، بل أيضاً وادي السيليكون الخليجي، الذي سيكون من ضرورات الحياة وتطورها، ليس في مدينة «نيوم» وحدها؛ بل في المملكة والمنطقة.

أما عندما وقف يوم الاثنين في نيويورك، متوسطاً في بيئة من الصداقة والإعجاب، ماسايوشي سون المدير التنفيذي لمجموعة «سوفت بنك» اليابانية مع كبار موظفيه، فإنه بدا مرة ثانية رؤيوياً لجهة مبادرته في تأسيس صندوق استثماري، برأس مال تصل قيمته إلى 100 مليار دولار، بمشاركة صندوق الاستثمارات العامة السعودي، ليكون أكبر صندوق للاستثمار المباشر في العالم، والاتفاق على إنشاء أوسع حقل في الدنيا لإنتاج الكهرباء من الشمس!

وفي إطار الاتفاقات الهادفة والضرورية، تبرز المسألة الصحية والسعي الهادف لجعل السعودية مركزاً إقليمياً للرعاية الصحية، وذلك من خلال إبرام ولي العهد عدداً من المشروعات الواسعة، لإنشاء مدن طبية وبنى تحتية وفق أعلى المعايير، ومن خلال استقطاب أهم الكوادر الطبية.

من الاتفاقات العسكرية التي وصلت قيمتها إلى 130 مليار دولار، إلى أدق التفاصيل المتعلقة بـ«رؤية 2030»، التي تشكل قاعدة الجسر الأساسي لإرساء القواعد الراسخة للعقد الاجتماعي الجديد في المملكة، الذي ترفده بالضرورة قاعدة ثانية، وهو مشروع «نيوم»؛ لأن البعد الأعمق لهذا العقد، يركّز عميقاً على تطوير قطاعي الاجتماع والاقتصاد، اللذين يرتبطان ترابطاً تفاعلياً ليحققا الأهداف المرجوة.

كما تعمّد ولي العهد إكمال ما بدأه في مصر من مبادرات الانفتاح، فالتقى يوم الخميس الماضي ثلاثة من قادة الكنيسة الكاثوليكية، وثلاثة من قادة اليهودية، وقالت السفارة السعودية إن اللقاء شدد على الروابط المشتركة بين جميع البشر، مؤكداً أهمية التسامح والتعايش والعمل معاً من أجل مستقبل أفضل للبشرية.

إن عقد هذه الدزينات المهمة والضرورية من الاتفاقات لتطوير المسار الإنتاجي التطويري والوظيفي للمملكة، استعداداً لما بعد النفط، وهو ما سبق أن أشار إليه ولي العهد، يأتي متوازياً بدقة وشجاعة هائلتين مع قرارات التطوير والتغيير التاريخية التي تشهدها السعودية، فقد أمر خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بتغييرات جذرية، منها مثلاً منح المرأة حق قيادة السيارة، وكذلك لم تعد المرأة السعودية مُلزمة ارتداء العباءة، ومن المتوقع رؤية مزيد من النساء في مناصب عالية في الحكومة، وحتى على المستوى الوزاري، فللمرأة السعودية القدرة على المساهمة في تطوير بلدها بإطلاق طاقاتها.

منذ زيارته الأولى بعد إعلانه «رؤية 2030» شكلت هذه الرؤية اهتماماً غير مسبوق في الولايات المتحدة ودول الغرب، ومن الواضح تماماً أنها القاعدة الصلبة التي ستقوم عليها فلسفة العقد الاجتماعي السعودي الجديد، الذي لا يرسم مستقبل المملكة وحدها؛ بل سيقرر مستقبل المنطقة وطبيعة العلاقات معها.

إن الإصلاحات في التعليم عبر مؤسسة «مسك» التي أطلقها ولي العهد، ورسم أطر حياة جديدة طبيعية خارج القيود غير المفيدة، وتشكيل هيئة عامة للترفيه، ووصول فنانين أجانب لإحياء حفلات، بالموازاة مع عودة الحركة إلى السينما والمسرح، كل هذا يأتي في سياق واحد ورؤيوي، عبر السعي الدؤوب لإرساء جسر السعودية الجديدة إلى المستقبل، على قاعدة عقد اجتماعي اقتصادي متلازم ومحكم.

أستطيع القول: هذه ليست مجرد جولة تاريخية ناجحة لولي العهد السعودي في أميركا، بمقدار ما هي عملية اجتياح، نعم اجتياح رافقته البسمة أينما حلّ.. اجتياح ودي غير مسبوق، يقوم به زعيم يرافقه حشد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين، الذين تعصف فيهم روح الشباب والطموح واستعجال التقاط ثمار المستقبل. وفي السياق يأتي مقال وزير الثقافة والإعلام السابق الدكتور عادل الطريفي، الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، والذي رد فيه على قول البعض: «إن الأمير محمد على عجلة من أمره»، مذكراً بقول ولي العهد دائماً: «إن الوقت عدونا، ولا نستطيع أن ننتظر أكثر لإصلاح بلدنا».

ولأنه يقول دائماً: «إن الوقت هو الآن، والمستقبل هو اليوم»، فإن ولي العهد قد كرر في خلال زيارته أكثر من مرة: «إننا نعيش مرحلة التغيير»، بما يعني ضمناً أن التغيير هو الحافز الدائم للتحرك والعمل. وهكذا عندما استضافت السفارة السعودية في واشنطن العشاء السنوي الأول للشراكة السعودية الأميركية، الذي اختير له عنوان «معاً ننتصر»، وهو يأتي بعد 80 عاماً من الشراكة المميزة بين البلدين، أعلن ولي العهد بحماسة: «نحن في المملكة نعيش مرحلة التغيير... مرحلة اقتناص الفرص التي نطمح إلى أن نعمل فيها مع شركائنا، وإن العلاقات السعودية الأميركية امتدت لأعوام طويلة، وبنيت على الثقة والشراكة الاستراتيجية».

أما الأمير بندر بن سلطان الذي كان عميداً للسفراء العرب في واشنطن، والذي كان يحضر الحفل، فقد حرص على التنويه بالعلاقات التاريخية بين البلدين، عندما خاطب الحضور من الزعماء الأميركيين بالقول: «لن أبدأ بسيداتي سادتي... بل بأصدقائي؛ لأننا كذلك».

مدن الشمس... طريق عالم المستقبل

إميل أمين

تذكر لنا كتب التاريخ حكايات وقصصاً عن علاقة الإنسان بالطاقة الشمسية منذ بواكير العصور ومنها ما جرى عام 212 ق.م حين استطاع العلامة اليوناني أرشميدس حرق الأسطول الروماني المقبل من بعيد لملاقاة جيش بلاده وذلك عن طريق تركيز الإشعاع الشمسي على السفن المعادية بواسطة المئات من الدروع المعدنية، ورغم أن القصة يدور من حولها جدل واسع فإنها بحال أو بآخر تشير إلى القوة الهائلة للطاقة المدمرة أو المعمرة التي يمكن الحصول عليها من الشمس.

لماذا الآن نتذكر حديث مدن الشمس؟

الجواب يتصل بركن جديد من أركان الزيارة الناجحة والخلاقة للأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة، حيث وقع قبل نحو يومين اتفاقاً تاريخياً مع رئيس مجلس إدارة صندوق «سوفت بنك» لإنشاء أكبر مشروع للاستفادة من الطاقة الشمسية في العالم لتوليد ما بين 150 غيغاوات و200 غيغاوات بحلول عام 2030.

الحديث عن هذا المشروع يفيد بأكثر من إفادة في مقدمتها أن الأمير محمد له دالة معمقة على قراءة التاريخ والاستفادة من دروسه؛ ذلك أن مدن الشمس التي يسعى في أثرها عبر هذا المشروع الكبير وجدت من قبل على الأرض في أطر حضارية وتاريخية لا تخطئها العين، فقد أطلق السوريون القدامى على مدينة بعلبك اسم «مدينة الشمس» فيما مدينة صور بلبنان استأثرت بهذا اللقب، وفي مصر الفرعونية أقام المصريون مدينة الشمس أو مدينة «أون» شرق العاصمة القاهرة.

على أن مسألة الطاقة الشمسية اليوم لم تعد رفاهية تاريخية، بل واقع حي معاصر تدفع في طريقها دفعاً أحوال الطاقة التقليدية وجلها قابل للنفاد كالنفط والغاز مما يجعل الحفاظ على كل قطرة من بترول العرب وكل قدم مكعب من الغاز في أراضيهم مهمة «شبه مقدسة» تهدف إلى توفير كنز الطاقة الثمين وسائل الحضارة دون تهويل من أجل الأجيال المقبلة.

توقيع الاتفاقية الأخيرة يؤكد أن ولي العهد السعودي يدرك آليات وأبعاد اقتصاد الابتكار ذاك الذي يتجاوز طرح اقتصادات «الريع» التقليدية ويؤمن أن الشمس هي الطاقة السحرية للمملكة للدخول إلى القرن الواحد والعشرين بأريحية غير مسبوقة في مجال حيازة طاقة نظيفة وجبارة، سيما أن بلاده تعد أكثر الأماكن عالمياً توافراً على معدلات الإشعاع الشمسي وبغطاء سحب منخفض لا يزيد على 20 في المائة على مدار العام.

مشروع الطاقة الشمسية للمملكة يعني في تحليله وتفكيكه ثورة اقتصادية وبيئية خلاقة، فقبل بضعة أعوام صدرت قراءات علمية كثيرة بعضها لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) تتحدث عن إشكاليات ارتفاع درجة حرارة منطقة الخليج العربي لأكثر من سبعين درجة مئوية خلال العقود الثلاثة المقبلة. ومما لا شك فيه أن الصناعات النفطية المباشرة والعوادم والمحروقات تزيد من التبعات السلبية لتلك القراءات، ومن هنا تبدو الطاقة الشمسية النظيفة مهرباً ومسرباً من أحوال المناخ العالمي القاتل وفرصة لتحسين شكل الحياة في تلك الرقعة الجغرافية والإنسانية تاريخياً وذات الأهمية الفائقة لأكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم.

يمكن للمرء أيضاً الإشارة إلى أن مثل هذا المشروع العملاق سيضمن نشوء وارتقاء الكثير جداً من الصناعات المكملة من حوله، وفي مقدمتها صناعة ألواح شمسية متطورة وأنظمة لتخزين الطاقة الشمسية، وبجانب ذلك وربما هو الأهم الذي سينعكس برداً وسلاماً على الأجيال السعودية المقبلة هو تطوير مراكز أبحاث علمية تكون حاضنة لأفكار الإبداع العلمي على أراضي المملكة، مما يضمن لاحقاً طرقاً ووسائل جديدة للتعاطي مع العالم الخارجي اقتصادياً وعلمياً، اجتماعياً وثقافياً، وحتى لا تظل حالة الدونية الثقافية والعلمية على الأقل تطاردنا كعرب في الصحو والمنام.

يضمن مشروع «الطاقة الشمسية» الذي يقف وراءه بعقل وعدل الأمير محمد بن سلمان دوراً رائداً متجدداً لبلاده على صعيد إمدادات النفط العالمية في أسواق متعطشة دائماً وأبداً للمزيد منه، وبخاصة في ظل حالة الاحتدام والمواجهة الدولية مؤخراً والتي تذكر العالم بما جرى إبان عقود الحرب الباردة في القرن الماضي.

فيما الإفادة المباشرة تتجلى في توفير مائة ألف فرصة عمل على الأقل، مما يعني زيادة الناتج المحلي الإجمالي السعودي بمليارات الدولارات عاما تلو الآخر.

يحق لسكان المملكة اليوم المفاخرة بقيادة وريادة تضع العلم في خدمتهم وتسعى لجعل «الميثولوجيا العتيقة» واقعاً حياً معيشاً تصبح فيه الطاقة الشمسية مصدر دخل عالياً وغالي القيمة يضاف حتماً لمداخيل الدولة الأخرى ويعزز خطواتها في عالم لا يقيم وزناً إلا للعلم والمال.. ومن جهة ثانية مدخلاً لمدن تخط ملامحها من خيوط الشمس نتصورها في عالم المستقبل القريب نموذجاً يحتذى نراه متجلياً في المدن كبيرها وصغيرها يربط بينها نظام طاقة مستدامة، نظيفة، متجددة، صديقة للبيئة المحيطة بها.

أبدع وأروع ما في مشروع الأمير محمد بن سلمان للطاقة الشمسية هو التحدي والتصدي لقوى الطبيعة الصماء وتسخيرها لخدمة الإنسان، إنها ثورة عقول متسامحة ومتصالحة، وقد باتت الطبيعة بدورها شريكاً فاعلاً فيها ثورة نماء وبناء لا هدم وفناء، ثورة تتجاوز الأيديولوجيات المتشددة والتي لم تولد إلا الجهل والرجعية ولم ينشأ عنها سوى الفقر والمعاناة... الإنسان هو القضية... الإنسان هو الحل.

حرب أميركا اللاتينية ضد الفساد ليست مجانية

ماك مارغوليس*

تمكنت أجهزة مكافحة الفساد في أميركا اللاتينية من توجيه الكثير من الضربات الموجعة لكبار المتهمين بالفساد في السنوات الأخيرة، غير أن الإطاحة بالرئيس البيروفي بيدرو بابلو كوشينسكي تمثل علامة جديدة في تحولات نصف الكرة الغربي ضد كبار الفاسدين.

ولقد نفى الرئيس التنفيذي الأسبق لصحيفة «وول ستريت جورنال» ارتكابه أي مخالفات، زاعماً أنه نفسه كان ضحية «أزمة الحكم» في بيرو. وربما يكون اصطلاح «اللطمة العاجلة» هو أفضل توصيف لما حدث؛ إذ استفاد خصوم كوشينسكي السياسيون من تورطه المزعوم في فضيحة الفساد المزرية التي تتعلق بشركة «أوديبريخت إس إيه» الإنشائية البرازيلية العملاقة، في الإطاحة به عن منصبه عشية التصويت المحتمل بعزله من المنصب الرئاسي.

وأصبح مصير كوشينسكي الآن بين أيدي المحققين في البيرو، الذين انضموا إلى أقرانهم عبر نصف الكرة الأرضية الآخر في ملاحقة قضايا الفساد والاحتيال في أعلى المناصب الحكومية في بلادهم. وتساهم نزعة الانتقام المحمومة هذه بشكل كبير في تغذية مشاعر الجماهير الساخطة على الفضيحة، بيد أن تأثيرها سيكون طفيفاً فيما يتعلق بالمساوئ والمحن الاقتصادية التي تعاني منها البيرو – وعلى أي حال، فإن الاضطرابات والغموض الكبير الذي تلا تلك الفضيحة قد زاد من سوء الأوضاع في البلاد.

ويجد القلق المتفشي في البيرو الآن صداه في مختلف بلدان القارة: فإلى أي مدى يمكن لمحركات مكافحة الفساد أن تتحرك في المنطقة من دون إلحاق الشلل بالدول وسكانها الذين يطالبون وبشدة بعودة النمو الاقتصادي الذي يستند، إلى حد كبير، إلى الحكومات الفاعلة؟

ولقد اصطدم كوشينسكي نفسه بهذا اللغز المحير حال سعيه لاحتواء الأضرار الناجمة إثر اعتراف شركة الإنشاءات البرازيلية العملاقة بدفع الرشى لمختلف المسؤولين على مدار عشر سنوات كاملة، بهدف تأمين عقود التشييد والبناء البيروفية الكبيرة.

وكان الرئيس كوشينسكي قد أصدر في بداية توليه المنصب عدداً من المراسيم التي تقطع الطريق تماماً على المقاولين المشبوهين في البلاد، غير أن الحملة الحكومية القوية قد أسفرت عن سقوط العشرات من مشروعات الأشغال العامة في هوة النسيان، مع انتشار التحقيقات الخاصة بشركة «أوديبريخت إس إيه» إلى أكثر من 30 شركة بيروفية أخرى. الأمر الذي أدّى إلى سن قانون جديد أكثر مرونة، والذي نُشر في 12 مارس (آذار) من العام الحالي، والذي يسمح للشركات الخاضعة للتحقيقات الحكومية بمواصلة أعمالها؛ مما يمهد الطريق لاستمرار نحو 252 مشروعاً حالياً، بالإضافة إلى 9 مليارات دولار من الاستثمارات المجدولة، وذلك وفقاً إلى «وحدة المعلومات الاقتصادية».

وبالنسبة إلى الكثير من النقاد، فإن المقايضة بين مكافحة الفساد والنمو الاقتصادي هي من المعضلات الزائفة. فإن القضاء على الفساد في رأس السلطة ليس مهماً في تطهير الشؤون العامة في البلاد فحسب، كما يقولون، وإنما يعتبر هو السبيل الوحيد نحو المحافظة على صحة وسلامة التنمية الاقتصادية في البلاد. يقول سيرغيو لازاريني، الخبير في شؤون إدارة المؤسسات لدى كلية إدارة الأعمال في ساو باولو: «عندما ترى الفساد في تراجع مستمر، فلا بد من وجود انعكاس إيجابي لذلك على بيئة المال والأعمال؛ الأمر الذي يؤدي إلى استقرار التوقعات وجلب الاستثمارات».

ومع أن عمليات استئصال الفساد على رأس السلطة تحظى بالتأييد والدعم واسع النطاق – وأي محاولات للحد منها تجد معارضة علنية وصريحة – إلا أن تلك المهام العسيرة ترجع بتكاليف شديدة الوطأة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، تلك التي يتجاهلها الجيل التالي من الزعماء على مسؤولياتهم الخاصة.

ولنضرب مثالاً بالبرازيل، موطن شركة «أوديبريخت إس إيه» المذكورة، والمقر الإقليمي لأكبر حملات مكافحة الفساد في نصف الكرة الغربي. ففي غضون أربع سنوات ماضية، أسفرت تحقيقات «كارووش» الكبيرة عن إدانة 188 شخصية، وأدت إلى استعادة 11,7 مليار دولار إلى خزائن الدولة. كما أسفرت كذلك عن إحباط العشرات من مخططات التلاعب المعروفة باسم «الدفع مقابل التخصيص» التي كانت تجري في كواليس مجالس إدارة كبريات شركات المقاولات في البلاد.

ومع خضوع الشركة الكبيرة تلو الشركة الفاسدة تحت رحمة التدقيق والمراجعة، ارتعشت أركان الاقتصاد. وأعلنت الكثير من الشركات التي سقطت في براثن المحققين القانونيين إفلاسها، وتلاشت العقود التي كانت تعتمد عليها في مواصلة أعمالها، وانتهى الأمر بها لمواجهة التداعيات المضطربة والمنهكة لفضائح الفساد. وقال جون رايس، نائب رئيس شركة «جنرال إلكتريك» الأميركية لوكالة «بلومبيرغ» الإخبارية في عام 2016: «هناك قدر كبير من الشلل الاقتصادي الناجم عن تحقيقات كارووش في البرازيل». وتعتقد مونيكا دي بول، وهي الزميلة البارزة في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، أن الآثار المترتبة على قضية كارووش قد عمقت كثيراً من وطأة الركود الاقتصادي التاريخي في البرازيل، واقتطعت ما يصل إلى نقطتين مئويتين من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2015، وقالت السيدة دي بول: «لقد تعطل قطاع التشييد والبناء في البلاد، وتحاول شركة (بتروبراس) النفطية المحلية التعافي من اضطراباتها الأخيرة، كما تعرضت قطاعات أخرى مهمة إلى ضربات موجعة. وبدا أن عمليات التطهير من الفساد كانت فوضوية بشكل كبير. وعلينا أن نأمل أن تنجح عمليات التطهير الجارية حتى يتمكن الاقتصاد من النمو مرة أخرى».

عندما ترى الفساد في تراجع مستمر فلا بد من وجود انعكاس إيجابي لذلك على بيئة المال والأعمال

ومن أجل بلوغ حد النمو الاقتصادي مجدداً، تحتاج الدول التي تحارب الفساد إلى وضع آلية لتحديد الإدانات والمسؤوليات ومحاولة إنقاذ الشركات من القراصنة. ومن بين السبل إلى ذلك هناك صفقات التساهل، والتي تسمح للمحتالين النادمين بالاعتراف بجرائمهم لدى الشركات في مقابل مواجهة العقوبات القانونية الخفيفة.

ومع ذلك، لا تزال مثل هذه الصفقات قيد النظر والاعتبار. إذ يمكن لشروط صفقات التساهل المتغيرة أن تؤدي إلى زيادة المخاطر بالنسبة للشركات المتعثرة – كما قالت مؤسسة «جيه بي مروغان» مؤخراً في مذكرة لأحد العملاء بشأن شركة «أوديبريخت إس إيه» المتعثرة – حتى وإن كانت الصفقات الفاسدة التي تتعلق بالمشغلين الغامضين يمكنها إعاقة عمل التحقيقات الجارية، وإثارة ردود الفعل العارمة لدى الرأي العام المحلي. وفي البرازيل، تبلغ الغرامة القصوى للشركات المتساهلة في طلب أو تلقي الرشى نسبة 20 في المائة من الأرباح السنوية تقريباً. وقال السيد لازاريني: «إنها غرامة تجعل من ارتكاب الجريمة أمراً سائغاً».

ومع تعمق تحقيقات الفساد الجارية، حتى الصفقات الأكثر إنصافاً التي تلقي باللوم والجزاءات بصورة مناسبة قد لا تؤدي إلى رفع المظلة القانونية عن المعاملات في المستقبل. ويقول جويل فيلاسكو، المستشار السياسي في مجموعة «أولبرايت ستونبريدج»: «لقد كنت طرفاً في بعض المحادثات مع أناس يرون أن هناك فرصاً لشراء الأصول في أعقاب الفضائح، لكنهم يحجمون عن ذلك إذا ما كانوا سيتحملون مسؤولية الجرائم السابقة».

ومع استمرار الكشف عن الفضائح، يساور السيد فيلاسكو القلق من أن تتحول حماسة رجال القانون في أميركا اللاتينية إلى ما يشبه مطاردة الساحرات في القرون الوسطى، وقال: «يجب عند مرحلة ما أن ترسم خطاً معيناً تتوقف عنده وتلتزم به. وأعني أنه لا يمكنك أن تتوقع من فرق العمل لديك أن تقضي على آخر نصاب أو محتال في البلاد، بأكثر مما يعني القضاء على الإرهاب في أفغانستان عن طريق مكوث القوات هناك إلى الأبد!».

ويربط بيتر حكيم، من معهد الحوار بين الأميركيتين، بين جهود مكافحة الفساد في أميركا اللاتينية وبين معاهدة السلام في كولومبيا مع المتمردين الماركسيين، إذ كان لزاماً على الحكومة الكولومبية تقديم بعض التنازلات التي لم تعجب الجميع في مقابل إبرام المعاهدة، وقال: «تلك هي الطريقة التي تنتهي بها الحروب الأهلية في أغلب الأحيان».

وربما يعد ذلك من قبل الإسقاطات السياسية، لكن لا يمكن رهن مستقبل المؤسسات والشركات الكبرى بفرق المحققين القانونيين. فقد تكون الشركات الكبرى قد صارت ضحية لقراصنة الاقتصاد والانتهازيين السياسيين، لكن الشركات تملك أيضاً الأدوات اللازمة، والقدرات العقلية، والخبرات الفنية، التي تحتاج إليها الدول للتنمية والتطوير. وقال السيد فيلاسكو: «لا نزال في حاجة إلى الطرق السريعة، والجسور، وآبار النفط، وتملك شركتا (أوديبريخت إس إيه)، و(بتروبراس) الدراية بكيفية تنفيذ هذه المشروعات».

ويملك مواطنو أميركا اللاتينية كل الحق في تشجيع مكافحي الفساد، لكن القضاء على الفساد يعتمد بالأساس على ما هو أكثر من مجرد المحققين القانونيين الحاذقين والقضاة الصارمين. ففي نهاية المطاف، يستند التطهير الحكومي على مجموعة معقدة ومتشعبة من المبادرات التي تتضمن تعزيز القدرات الرقابية والمؤسسات المستقلة، مع الحد من المصالح المكتسبة التي تزدهر وتتفشى في غياب الرقابة والمساءلة.

وفي الأثناء ذاتها، فإن معاوضة الضوابط المتساهلة بالإفراط الرقابي قد يسفر عن نتائج عكسية، وقد يؤدي الخنق المؤسسي للمشروعات الكبرى إلى تشجيع مقدمي العطاءات على مزيد من التلاعب باللوائح والقواعد.

ومن شأن كل ما تقدم أن يُطرح على المائدة خلال الشهر المقبل عندما يجتمع الزعماء الإقليميون في قمة الأميركيتين، وهي القمة التي تحمل عنوان: «الحكم الديمقراطي في مواجهة الفساد». ومن الجدير بالذكر في هذا المقام، أن مكان انعقاد هذه القمة هي البيرو!

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440
الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300
جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159
دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823
المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001
الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987
عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بأتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
باريس +331 5377 6400
دبي +9714 391 4440
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لأسفارها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأجهزتها منهم عدم تأخير أي هدايا لهم، الخبر هدية هي تزويد اريائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف 9654834922+
فاكس 9654834719+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

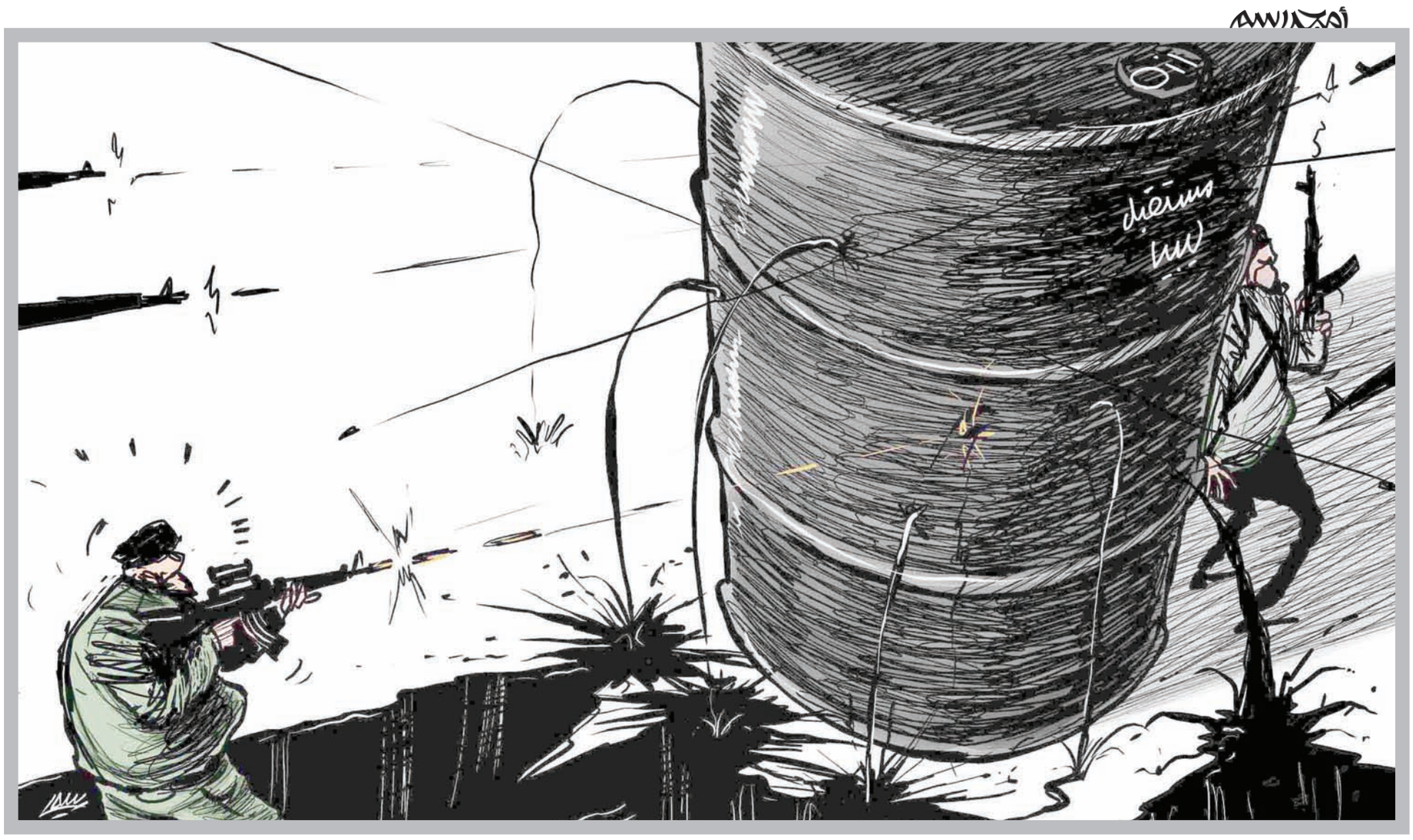

فايز سارة

في عوامل الحرب الأخيرة على الغوطة

يخطئ كل من يتصور، أنه كان بالإمكان، أن تنتصر الغوطة الشرقية في الحرب، التي شنت عليها في الأسابيع الأخيرة. فثمة معطيات واقعية، تؤشر إلى ما صار إليه وضع الغوطة، التي لم يبقَ منها إلا جزر، تقاوم الهجوم الكاسح الذي تنفذه قوة واسعة من نظام الأسد وإيران مدعومة بالطيران الحربي الروسي.

الأساس العسكري للحرب الأخيرة، هو اختلال ميزان القوى لصالح النظام وحلفائه الذي يسجل تفوقاً كاسحاً للحلف بين أبرز تجلياته اختلال يتعلق بالعدد والتسليح والذخائر والإمكانات الاحتياطية ومنها الإمداد بالموارد البشرية والمادية، بل إن اختلال موازين القوى، يدعمه اختلال سياسي في البيئة المحيطة بطرفي الصراع، والذي يبين أن التشكيلات المسلحة في الغوطة، كانت وحيدة، ليس من سند لها في المستويات الداخلية والإقليمية والدولية، فيما كان تحالف نظام الأسد المحلي/ الإقليمي والدولي مدعوماً من أنصار له علناً وسراً من جهة، ومن جهة أخرى مسكوت عن أهدافه وجرائمه من أغلبية الدول ومن منظمات دولية وإقليمية ومن الرأي العام الذي لم يفعل شيئاً إزاء حرب إبادة الغوطة ببشرها وبكل مظاهر الحياة فيها.

للأسباب السابقة، يبدو ما حصل في الغوطة أمراً متوقعاً، ومرتقباً حدوثه، خاصة أن الغوطة محاصرة من خمس سنوات، وذات مساحة محدودة، وفيها عدد قليل من مقاتلين لديهم قدرات تسليحية قليلة في السلاح والذخيرة، وتكاد خطوط إمدادهم البشري والمادي تكون مغلقة، ولا حلفاء وداعمين حقيقيين لهم، فيما المجتمع الدولي والرأي العام مشغولان بهاجس «محاربة الإرهاب».

وإذا كانت كل المعطيات السابقة ليست جديدة، فإن الحرب على الغوطة بنتائجها الحالية، كان يمكن أن تنفذ في وقت سابق، لكنها لم تتم، وجرى اختيار الوقت الحالي لتنفيذها، وهذا هو الأمر الجوهري الذي يفترض أن نتوقف عنده للاستفادة منه في حروب مقبلة، سيشنها تحالف النظام في وقت قريب في أرياف حمص وحماة وصولاً إلى حرب في إدلب، لا تبدو بعيدة زمنياً.

إن الأهم في حرب النظام وحلفائه على الغوطة، يكمن في ثلاثة عوامل؛ أولها الحاجة إلى حسم الصراع في محيط دمشق الأقرب، واسترجاع سلطة النظام على منطقة الأقرب فيها لا يتجاوز بعده عن قلب دمشق ثلاثة كيلومترات، وأعني حي جوبر الدمشقي، وأبعدها عشرون كيلومتراً في الهيجانة على تخوم البادية، الأمر الذي سيحسم سيطرة نظام الأسد وحلفائه على دمشق ومحيطها، وجعله في مكانة أفضل في مؤشرات استقرار النظام وقوته.

والعامل الثاني الاستفادة من التداعيات السلبية، التي رسمتها تجربة سيطرة التشكيلات المسلحة على مناطق الغوطة من جهة وعلى دمشق من جهة أخرى، حيث أثبتت في هذه التجربة عجزها عن إدارة موحدة ومتماسكة، تلبي حتى الحدود الدنيا من حاجة السكان، بل الأمر كان أسوأ وخصوصاً لجهة غياب أي برنامج عمل موحد تنموي/ نهضوي، واستبدال عملية إحكام القبضة على المجتمع وفعالياته المدنية والثورية به وسط ميل نحو التطرف والتشدد، والانخراط في تنافس وتقاتل بين التشكيلات المسلحة وداخلها، وكله يضاف إلى فكرة قصف أحياء العاصمة دمشق، التي التقطها النظام، وأخذ يمارسها بوحشية شديدة، كما دعت حاجته لتأليب الدمشقيين والرأي العام ضد الغوطة وتشكيلاتها ممهداً للحرب على الغوطة وتدميرها وقتل وترحيل الباقين من سكانها.

العامل الثالث، هو اختبار موقف المجتمع الدولي والرأي العام العالمي من حرب إجرامية محدودة، تستخدم فيها كل الأسلحة والذخائر الممنوعة بما فيها الأسلحة الكيماوية والنابالم، وارتكاب جرائم الإبادة والمجازر الجماعية، وصولاً إلى تهجير الناجين من الحرب إلى مناطق ستكون هدفاً لاحقاً لحروب أكثر اتساعاً ودموية على نحو ما يتوقع أن تكون عليه الحرب في أرياف حمص وحماة، وفي إدلب.

وكما هو واضح، فإن الحرب على الغوطة، ليست مجرد حرب، بل هي تجربة للنظام وحلفائه، وهي أيضاً نهاية تجربة في منطقة من أهم المناطق التي خرجت مبكراً عن سيطرة النظام، وفي كل الحالات، فإنها ينبغي أن توضع على طاولة قراءة وتدقيق واستخلاص من جانب المعارضة السورية، وخصوصاً التشكيلات المسلحة الموجودة في المناطق التي ما زالت خارج سيطرة النظام سواء في الجنوب أو في الوسط والشمال.

عبد الرحمن شلقم

بناء الدولة في ليبيا... بداية لم تبدأ

عبرت ليبيا عصوراً من المعاناة والصراع؛ من احتلال إلى آخر. استعمار تعددت ألوانه وأسماؤه. تجربتها السياسية كانت قاصرة إلى حد بعيد عن جارتيها الأقرب. في مصر أسس محمد علي الكبير قواعد دولة مطلع القرن التاسع عشر. سبقه الحسين بن علي في تونس، حيث أسس مملكة. تطورت الحياة السياسية في البلاد بسرعة كبيرة في عهود البايات الذين حكموا البلاد، كان تتويجها بصدور عهد الأمان الذي يعتبر أول دستور في البلاد العربية. كانت الشخصية الليبية الحاكمة التي تهيأت لها الظروف أن تؤسس لدولة هو يوسف القرمانلي، حيث استقل عن المركز العثماني وامتلك قوة بحرية ضاربة. النقلة السياسية في تونس ومصر، حفّزت شخصيات ليبية للتفكير في تحريك الواقع الأولجاركي نحو بناء دولة في ليبيا. حسونة الدغيس، شخصية قريبة من الأسرة القرمانلية الحاكمة عاش في بعض الدول الأوروبية، أتقن عدداً من اللغات، تواصل مع المثقفين الأوروبيين وتشبَّع بفكر التحديث. التقى بالفيلسوف البريطاني جيرمي بنتام، وتمخض اللقاء عن مشروع دستور أعده الفيلسوف، واتفقا على تقديمه للباشا يوسف القرمانلي لتبنيه. لم يلق المشروع قبولاً من يوسف، وخطط الدغيس للهجوم على طرابلس بقوات تنطلق من الجبل الغربي للاستيلاء على الحكم وفرض الدستور. فشلت المحاولة. وتقدم جيرمي بنتام بمشروع دستوره إلى ساسة يونانيين وتمكنوا من تسويقه في بلادهم. ضاعت على ليبيا فرصة تاريخية. انتهت سيطرة القرمانليين وعاد الأتراك إلى ليبيا وحكموها من الآستانة.

أصبحت مصر تحت الوصاية البريطانية وتونس تحت الفرنسية. الدولتان الوصيّتان بهما حكم ديمقراطي عبر أحزاب وبرلمان. ليبيا احتلتها إيطاليا التي وقعت تحت حكم الفاشيست. منعوا الأحزاب في إيطاليا وقمعوا الرأي المعارض، نكّل موسوليني بالليبيين قتلاً وتشريداً وفي معسكرات الاعتقال. الاستعمار الفرنسي فتح المدارس في تونس في حين منع الفاشيست التعليم في ليبيا.

بعد الاستقلال سنة 1951، قام في ليبيا نظام ملكي اتحادي، نصت المادة الثانية من الدستور على أن «ليبيا دولة ملكية وراثية، ونظامها نيابي». النظام النيابي يعني أن البرلمان هو من يشكل الحكومة. الحزب الحائز الأغلبية في البرلمان يكلف الملك زعيمه أو من يرشحه بتشكيل الحكومة، وإذا لم يتحصل حزب واحد على أغلبية، يتكون ائتلاف من الأحزاب أو الكتل التي تتفق على برنامج موحد تعمل لتنفيذه.

منذ أول حكومة بعد الاستقلال تمَّ تجاهل هذه المادة من الدستور التي تحدد نظام الحكم بالنيابي.

منذ اللبنة الأولى في بناء الدولة الملكية حدث الخلل. لم تنفذ الخريطة المعمارية - الدستور - على أرض السياسة. الملك يكلف شخصاً تشكيل الحكومة وفقاً لتقديرات ذاتية مبعثها اجتماعي أو توازن محسوب بمقاييس الولاء السياسي لشخص الملك.

لم يحكم الملك بشكل مباشر ويومي، ولم يكن للحكومة ورئيسها صلاحيات الحكم الكامل. هكذا أُسست الدولة ولم تُمأسس. عيّن الملك شقيقه الرضا ولياً للعهد، لكنه رحل عن الحياة بعد وقت قصير. سنة 1954 كانت حلقة الزمن التي شكلت الدوائر القادمة في سلسلة مسيرة البلاد. يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) من تلك السنة أطلق محيي الدين بن صفي الدين السنوسي النار على إبراهيم الشلحي، ناظر الخاصة الملكية، وأرداه قتيلاً. الأول من دمه ولحمه، حفيد أحمد الشريف وابن أخي الملكة، والقتيل التوأم الروحي للملك. أصيب الملك إدريس بصدمة هزَّت كيانه، زهد في الدنيا وفي الحكم. غضب من كل عائلته السنوسية. فصلهم جميعاً من الوظائف الصغيرة والكبيرة ونفاهم إلى الجبل الغربي. ذهب للإقامة بمنفاه الاختياري بطبرق. عيّن البوصيري ابن إبراهيم الشلحي ناظراً للخاصة الملكية محل أبيه.

مقتل إبراهيم الشلحي رسم مبكراً خرائط ليبيا القادمة.

كان إدريس المهدي السنوسي هو الدبق اللازب الذي جمع أطراف ليبيا أرضاً ومجتمعاً. اعتبره رؤوس القوم أباً لهم. إبراهيم الشلحي، ساهم في تشكيل الشخصية «السياسية» لإدريس السنوسي، فقد طلب من ابن عمه أحمد الشريف أن يدله على شخص ثقة يكون ساعده الأيمن في حياته الشخصية والعامة، فقدم له الشلحي. أصبح الرجلان روحاً واحدة في جسدين. يوم سقوط الشلحي قتيلاً على يد محيي الدين السنوسي ابن عم الملك مات معه جزء من إدريس. تحول الملك إلى شخصية شكسبيرية حزينة. هو القتيل والقاتل. وكأنه يحمل في أعماقه قول جليلة بنت مرَّة وهي ترثي زوجها كليباً حين قتله أخوها جساس:

فِعلُ جساس على ضني به
قاطع ظهري ومدن أجلي
إنني قاتلة مقتولة
فلعلَّ الله أن يرتاح لي

ولم يغب عن طيف حياته ما قاله أبو الطيب المتنبي:

وأنا الذي اجتلب المنية طرفُهُ
فمن المطالبُ والقتيلُ القاتِلُ

فقد الملك الأول للدولة الجديدة جزءاً من عقله السياسي بغياب إبراهيم الشلحي الذي كان له التأثير الأكبر في قراراته السياسية؛ فقد حرض الملك على إزاحة أول رئيس للوزراء بعد الاستقلال، محمود المنتصر بسبب اعتقاد الشلحي أن المنتصر له ميل إلى فرع أحمد الشريف السنوسي. كانت سنة 1954 بداية الاختبار، بل حلقة النار في مسيرة الدولة الجديدة. المرسوم الملكي بحل المجلس التشريعي لولاية طرابلس كان محطة ملتهبة، السؤال: ما هي صلاحيات الملك حسب الدستور؟ كانت القاعدة أن الملك، مصون وغير مسؤول. حكمت دائرة القضاء الإداري والدستوري بالمحكمة العليا بأن حل المجلس التشريعي لولاية طرابلس بأمر ملكي هو عمل غير دستوري، على أساس أن الملك غير مسؤول، وأن المسؤول في هذا الموضوع هو رئيس الوزراء الاتحادي، وأن قرار الحل الصحيح، يجب أن يكون بمرسوم ملكي موقع من رئيس الوزراء والملك معاً. أظهر مسار الأحداث في تلك السنة وبعدها هنات واضحة في تنفيذ الدستور، بل وفي هوية النظام السياسي للبلاد، هل هو ملكي مطلق أم نظام برلماني؟

الحلقة التي تستدعي الوقوف عندها، الفكرة التي بدأت تسيطر على الملك إدريس تحويل البلاد إلى النظام الجمهوري، وقام بخطوات عملية في هذا الاتجاه.

العلاقة بين الحكومة الاتحادية وولاة الأقاليم الثلاثة، أضافت تعقيداً سياسيا وإدارياً إلى المشهد الوطني العام.

الولاة يرفضون التبعية والمحاسبة من طرف الحكومة الاتحادية بحجة أنهم معينون من الملك مباشرة، ولا يخضعون للحكومة، وكان الحل الوسط هو تعيين رؤساء مجالس تنفيذية بالولايات يتبعون الحكومة الاتحادية.

من يحكم؟ الملك الذي رحل إلى شبه منفى اختياري بطبرق أم الحكومة الاتحادية؟ الملك زاهد في السلطة متذبذب بين تحويل البلاد إلى النظام الجمهوري، والاستقالة التي قدمها فيما بعد أكثر من مرة. الحكومات التي كانت أعمارها قصيرة وقد أقيلت أغلبها بضغط من عائلة الشلحي لأسباب لا يمكن تبريرها أو قبولها.

غدت السلطة قوة تائهة بين أبناء الشلحي الذين احتكروا منصب ناظر الخاصة الملكية. ووزارات قصيرة العمر تتكرر فيها الوجوه. الديوان الملكي وهو حلقة يتوقف تأثيرها على قرب من يقودها إلى الملك. البرلمان الذي شابته بقع التزوير وغياب الأحزاب والكتل فيه ودوره في تشكيل الحكومة. ولاة الأقاليم وعلاقتهم المضطربة مع حكومة المركز.

كانت البداية لتأسيس الدولة بدايات، لم تغب عنها الاجتهادات التي لم تبعد عنها لعبة الصراع على السلطة ما ظهر منها وما لم يظهر.

محمد الرميحي

الاستسلام ليس خياراً!

العنوان السابق ليس من عندي، هو عنوان كتاب السيد جون بولتون، الذي عُيِّن مستشاراً للأمن القومي الأميركي مؤخراً، ومن المفروض أن يتسلم مهام عمله منتصف شهر أبريل (نيسان) المقبل. شخصياً تعرفت على السيد جون بولتون في إحدى العواصم الخليجية، ودار حوار مع آخرين، حول رؤيته للعلاقات الدولية، وكان قد غادر منصبه منذ زمن، وجاء إلى الحكم في الولايات المتحدة الرئيس باراك أوباما وفريقه المعروف بتبني سياسة الاشتباك السلبي. وقتها لم يخفِ السيد بولتون اختلافه مع سياسة أوباما في الشرق الأوسط، وخاصة فيما يخص إيران، على أنها استرضائية، وسوف تترك نتائج سلبية على العلاقات الدولية والسلم الإقليمي.

السيد بولتون محام بالتدريب، وخدم مندوباً دائماً للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة 2005 - 2006 في فترة إدارة الرئيس جورج بوش الابن، وقتها كان السائد أن تطلق الصحافة على الرجال حول بوش الابن أو أكثرهم، أنهم المحافظون الجدد، وكان بولتون واحداً منهم، وفي كتابه «الاستسلام ليس خياراً» الذي صدر عام 2007، لا يبخل السيد بولتون برأيه في نقد البيروقراطية في وزارة الخارجية الأميركية، عندما كان يعمل معها، كان يرى أنها معطلة وبطيئة في اتخاذ القرار، بما لا يناسب موقع الولايات المتحدة العالمي، كما يسرد بالتفصيل معاركه في ساحة الأمم المتحدة، من حيث نقد بيروقراطيتها وبعثرتها للأموال من جهة، ومن حيث أهمية إصلاح مؤسساتها من الداخل من جهة أخرى، أو من حيث نقد جريء لتصرف بعض أعضائها، وخاصة من الدول الصغيرة، التي ترغب في إثارة المشكلات كما يراها من جهة ثالثة. بعد إعلان تعيين بولتون مستشاراً للأمن القومي، ومع ما عرف عنه من مواقف سياسية سابقة، تم نقد ذلك التعيين من كل من كوريا الشمالية وإيران، وذلك طبيعي أيضاً، حيث يرى أن إيران وكوريا الشمالية لا أكثر من «دولتين فاشلتين»! ويأتي هذا التعيين بعد ترشيح مايك بومبيو وزيراً للخارجية، وهو أيضاً من المميزين، فقد انتخب عدداً من المرات لمجلس النواب الأميركي، وهو ذو خلفية في الخدمة العسكرية والأكاديمية، ويحمل إجازة عالية في القانون من جامعة هارفارد، وأهم أعماله التقرير الذي أصدرته اللجنة التي كان يرأسها، وعرف باسمه، في قضية مقتل السفير الأميركي في بنغازي بليبيا، في سبتمبر (أيلول) 2012. وكانت هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية!

بعد هذه التعيينات يكون فريق الرئيس ترمب شبه اكتمل، ودخلت سياسته الخارجية فيما يمكن أن يوصف بالمرحلة الثالثة. المرحلة الأولى كانت أفكاره العامة الخام في السياسة الخارجية، إبان حملة الانتخابات، والثانية العام المنصرم في الإدارة، وكانت مرحلة ارتباك وتغيير، والمرحلة الثالثة مرحلة الاستقرار والحسم!

السؤال الذي يتردد دائماً هو هل الأفراد هم من يؤثر في السياسة، وخاصة مما نبحثه هنا (السياسة الخارجية الأميركية)، أم أن المؤسسات هي التي تقرر السياسات؟ هنا نجد الكثير من اختلاف وجهات النظر، بل وحتى الجدل؛ البعض يقول كلاهما، ولكن ذلك يتبعه سؤال آخر، ما هي النسبة التي تشكل رأي الأفراد، والنسبة التي تشكل رأي المؤسسات، في رسم السياسات وتنفيذها. إذا أخذنا في الاعتبار الصلاحيات الممنوحة للرئيس الأميركي،، فهو يستطيع أن يشكل السياسات، وخاصة الخارجية، بمفرده أو بعدد محدود من طاقمه القريب، وهذا ما يتم الآن في الولايات المتحدة، ولكن بشكل أكثر تركيزاً، فبعد تجربة نحو أربعة عشر شهراً في السلطة، منذ انتخاب دونالد ترمب، الذي جرب عدداً من الشخصيات في مراكز مهمة في إدارته، أصبح من خلال التجربة يسعى إلى إصلاح ما أخطأ فيه بالاختيار أول مرة، وكان ذلك طبيعياً، فهو قادم من خارج النخب السياسية التقليدية، إلا أن القارئ للتاريخ يجد أن (الأشخاص) مؤثرون إلى حد كبير في سير الأحداث، سواء في الولايات المتحدة أو غيرها من الدول.. هؤلاء الأشخاص تركوا بصمتهم وفي بعض الأوقات غردوا خارج السرب إن صح التعبير، من أجل تحقيق ما يعتقدون أنه الصواب. حتى الكتب التي كتبت حول صعود السيد ترمب تنبئ عن ذلك التوجه، أي التصرف الشخصي فيما يعتقد، ففي كتاب عن ستيف بانون، الذي هو عراب ترمب في النصف الثاني من حملته الانتخابية، وكان يُكنى في وقت بـ«عقل ترمب» كتبه الصحافي جوشوا غرين، وكان بعنوان «صفقة مع الشيطان» نقل الأخير نصيحة بانون لمساعدي ترمب، بعد أن اشتدت حملة الانتخابات وسخنت، وكان ترمب يقول ويصرح بأمور ضد وجهة نظر مستشاريه، قال: اتركوه على سجيته، فهي التي تُكسب الأصوات. وتلك السجية هي التي جعلت من ترمب يختلف مع أو يتخلص من كثير من مساعديه، بمن فيهم بانون نفسه، لأنهم حاولوا أن يعوقوه في مسألة أو أخرى، من المسائل السياسية التي يرغب في تحقيقها. من المبكر أن يحكم أحد بشكل قطعي على مسيرة ترمب السياسية، إلا أن المؤكد أنه «شخص استثنائي» في سلسلة رؤساء الولايات المتحدة في العصر الحديث، يعمل ما يعتقد، دون استماع إلى رأي «المؤسسة»، وحتى قبل أن يكتمل الفريق الجديد، فإن ترمب كان يرى أن «سياسة الاسترضاء» التي اتبعها أوباما تجاه إيران كانت فاشلة، وأن الرهان الأوبامي لم يكن ذا قيمة سياسية، فقد استفادت منه إيران، وخسرت بسببه الولايات المتحدة، وفقط بالضغط الدبلوماسي، رضخت أوروبا لرؤية ترمب في هذا الملف، والتي كانت ترى في الاتفاق أنه أفضل الممكن، رضخت لتعديل ما في الاتفاق من عوار، ولكن فشل وزير خارجية فرنسا في مهمته في طهران مؤخراً، جعل حتى من الأوروبيين أن يقتنعوا بأن إيران تريد أن «تأكل الكعكة وتحتفظ بها أيضاً». واضح أن أحد الأركان التي يعتمد عليها ترمب في اتخاذ قراراته السياسية، ما يمكن أن يسمى (تعبئة السخط)، كان ناجحاً فيها عندما عبأ السخط المنتشر في مشاعر شريحة واسعة من المواطنين الأميركيين ضد سياسات أوباما، ونجح في ربط سياسات الأخير بتوجهات منافسته هيلاري كلينتون في الحملة الانتخابية الأخيرة، والتي اعترفت مؤخراً في كتبها بأنها أخطأت في قراءة المزاج الأميركي، كما نجح من جهة أخرى في تعبئة السخط في عدم توازن ميزان المدفوعات الأميركي وفرض رسوم على الواردات، حتى مع أقرب حلفاء أميركا التقليديين، كندا والمكسيك، كما أدخل الصين الطامحة للقيادة الاقتصادية في العالم، على الأقل في حالة ارتباك، فهي تندد بسياسته في فرض الرسوم على منتجاتها، ولكنها لا تستطيع أن تفعل الكثير على الأرض. الفريق الجديد إذا رفع سقف التوقعات لدى مناصري ترمب السياسيين ولدى المؤسسة السياسية الأميركية المحافظة، ولدى الحلفاء في الخارج، وأصبح تراث الانشقاقات بين شخوص الإدارة تاريخاً سابقاً، ولم يعد بالإمكان ظهور «سياسات هجينة» أو مترددة في عدد من الملفات الساخنة، الفريق الجديد أمامه ثلاث خطوات مهمة في السياسة الخارجية، هي بناء التحالفات، وتحديد الأولويات، ثم اختيار الوسائل لتعديل موازين القوى في مناطق النزاع! وفي مجملها التموضع من أجل «الدفاع عن المصالح الأميركية وحلفائها»، فالعواصم العالمية تنتظر تلك الخطوات، بعد أن اكتمل الفريق كما يريده الرئيس! وهو فريق واضح أن شعاره «الاستسلام ليس من خياراته»!

آخر الكلام:

طرد كل هذا العدد من الدبلوماسيين الروس من كل هذه الدول، وأغلب المطرودين من الولايات المتحدة، يعني من جديد «توظيف السخط» للضغط على روسيا الاتحادية، كي تعيد حساباتها في عدد من الملفات!

شركة العبد اللطيف للاستثمار الصناعي

Al Abdullatif Industrial Investment Company

شركة مساهمة سعودية

Certified System
ISO 9001:2008
REG. No: CERT-0026044 - 1041375, 1061945

القوائم المالية الموحدة وتقرير مراجعي الحسابات للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ م

تقرير مراجعي الحسابات

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

تقرير مراجع الحسابات المستقل حول القوائم المالية الموحدة

الى السادة مساهمي شركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي (شركة مساهمة سعودية)

الرأي:

لقد راجعنا القوائم المالية الموحدة **لشركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي (شركة مساهمة سعودية)** (الشركة) وشركاتها التابعة (يشار اليهم مجتمعين بـ (المجموعة))، والتي تشمل قائمة المركز المالي الموحدة كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م، وقائمة الأرباح أو الخسائر والدخل الشامل الآخر الموحدة وقائمة التغيرات في حقوق المساهمين الموحدة، وقائمة التدفقات النقدية الموحدة للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، والايضاحات المرفقة مع القوائم المالية الموحدة بما في ذلك ملخصا للسياسات المحاسبية الهامة والايضاحات التفسيرية الأخرى.

وفي رأينا، فإن القوائم المالية الموحدة المرفقة تعرض بعدل من جميع الجوانب الجوهرية، المركز المالي الموحد للمجموعة كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م وأداءها المالي الموحد وتدفقاتها النقدية الموحدة والتغيرات في حقوق المساهمين الموحدة للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للمعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية، والمعايير والإصدارات الأخرى المعتمدة من قبل الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

أساس الرأي:

لقد قمنا بالمراجعة وفقا للمعايير الدولية للمراجعة المعتمدة في المملكة العربية السعودية. ومسؤوليتنا بموجب تلك المعايير تم توضيحها في قسم مسؤوليات المراجع عن مراجعة القوائم المالية الموحدة في تقريرنا. ونحن مستقلون عن المجموعة وفقا لقواعد سلوك وآداب المهنة المعتمدة في المملكة العربية السعودية ذات الصلة بمراجعتنا للقوائم المالية الموحدة. كما اوفينا ايضا بمتطلبات سلوك وآداب المهنة الأخرى طبقا لتلك القواعد. ونعتقد أن أدلة المراجعة التي حصلنا عليها كافية ومناسبة لتوفير أساس لرأينا في المراجعة.

الأمور الرئيسية للمراجعة

الأمور الرئيسية للمراجعة هي تلك الامور التي كانت، بحسب حكمنا المهني، لها الأهمية البالغة عند مراجعتنا للقوائم المالية الموحدة للفترة الحالية. وقد تم تناول هذه الأمور في سياق مراجعتنا للقوائم المالية الموحدة ككل، وعند تكوين رأينا حولها، ولم نقدم رأيا منفصلا حول تلك الامور. فيما يلي وصفا لكل أمر من أمور المراجعة الرئيسية وكيفية معالجتها :

المملكة العربية السعودية
ص.ب: ١٧١٤٠ جدة ٢١٤٨٤
هاتف: ٠١٢/٦٧٦٠٤٠١ فاكس: ٠١٢/٦٧٠٢٦٠٥
ص.ب ٢٩٥٧١٨ الرياض ١١٣٥١
هاتف: ٠١١/٢٧٩١٧٢٣ فاكس: ٠١١/٢٧٩١٧٦٤
www.alhaij.com

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

الأمور الرئيسية للمراجعة

تطبيق المعايير الدولية لأول مرة

وفق للمتطلبات النظامية في المملكة العربية السعودية على إعتبار من ١ يناير ٢٠١٧م يجب على المجموعة التحول إلى المعايير الدولية للتقارير المالية بدلا من معايير المحاسبة السعودية الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وبناء عليه قامت المجموعة بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة حاليا في المملكة العربية السعودية وتماشيا مع متطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (١) فقد تم إعداد التعديلات والتسويات اللازمة لأرصدة ١ يناير ٢٠١٦م وكذلك ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م بجانب تطبيقها كامل المعايير المطبقة حاليا في المملكة العربية السعودية خلال عام ٢٠١٧م. وبما ان ذلك ينطوي على تغير في إطار التقرير المالي ونتيجة لذلك إعتبرت من الأمور الرئيسية التي تتعلق بالمراجعة.

إمكانية استرداد الذمم المدينة التجارية

يعتبر انخفاض القيمة أحد المجالات التقديرية نظرا لمستوى الأحكام المطبقة من قبل الإدارة في تحديد مخصص انخفاض القيمة. نظرا لأهمية الذمم المدينة التجارية (تمثل ٢٥% من إجمالي الموجودات) وحالات عدم اليقين بخصوص التقديرات، فإن انخفاض القيمة يعتبر أحد أمور المراجعة الرئيسية.

تم تطبيق أحكام من قبل الإدارة لتحديد المؤشرات والإفتراضات المستخدمة في إحتساب إنخفاض القيمة.

كيفية معالجة الأمر أثناء مراجعتنا

- قمنا بتنفيذ الإجراءات التالية فيما يتعلق بالتحول إلى المعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة في المملكة العربية السعودية .
- حصلنا على تقرير يتضمن التسويات والتعديلات المتعلقة بعملية التحول.
- تم مراجعة التعديلات واعادة التصنيف بما في ذلك عملية الإحتساب والتسجيل التي أجريت على أرصدة ومعاملات مختلفة للتحقق من أنها تتفق مع المعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة في المملكة العربية السعودية.
- تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المتبعة وتقديم الإقتراحات اللازمة والتعديل عليها.
- تقييم مدى ملائمة الإفصاحات التي تمت بعد عملية التحول على جميع بنود المركز المالي وتقديم الإقتراح اللازم والتعديل عليها.
- تضمنت إجراءات مراجعتنا إختبار إجراءات المجموعة لمراقبة الإئتمان، بما في ذلك الضوابط المتعلقة بشروط الإئتمان، ومراجعة الدفعات السابقة.
- قمنا بإختبار عينة من أرصدة الذمم المدينة التي تم رصد مخصص لها خلال السنة لتحديد مدى دقة الأحكام الموضوعة من قبل المجموعة.
- قمنا بتحليل الذمم المدينة الهامة التي تزيد أعمارها عن سنة واحدة ولم يتم رصد مخصص لها من قبل المجموعة لتحديد ما إذا كانت هناك مؤشرات على انخفاض القيمة.
- قمنا بفحص ترتيبات و/ أو مراسلات مع ذمم العملاء الداخلية والخارجية، بغرض تقييم إمكانية تحصيل المبالغ الجوهرية التي تستحق القبض منذ فترة كبيرة.
- قمنا بتقييم مدى كفاية إفصاحات المجموعة بشأن هذه الأمور.

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

تقييم المخزون

تمثل قيمة المخزون الظاهرة في القوائم المالية ما نسبته ٢٥% من إجمالي الموجودات، حيث يتم إستخدام عدة إفتراضات وتقديرات من قبل إدارة الشركة في تقييم المخزون، لذا تم إعتبار هذا الأمر من الأمور الرئيسية في المراجعة.

أجرينا إختبارات للتحقق من فعالية الرقابة الداخلية فيما يتعلق بكفاية مخصص مخزون راكد وبطئ الحركة، وفيما يلي وصف موجز للإجراءات التي تم أداؤها لكفاية مخصص مخزون راكد وبطئ الحركة :

- الحصول على دراسة الشركة في تكوين مخصص مخزون راكد وبطئ الحركة.
- مراجعة عينة من بنود المخزون مع أعمار المخزون للتحقق من صحة توزيع تكلفة أعمار المخزون.
- التحقق من إحتساب المخصص المكون وفقا لدراسة الشركة.

وفيما يلي وصف موجز للإجراءات التي تم أداؤها لكفاية مخصص مخزون آخر المدة :

- حصلنا على تفهم لمراحل إنتاج مخزون آخر المدة وما يرتبط بها من أدوات لرقابة كمية الإنتاج.
- راجعنا إحتساب متوسط التكلفة المستخدم بدفاتر الشركة.
- أشرفنا على عملية جرد مخزون آخر المدة المعد بواسطة الشركة.
- التحقق من إحتساب تكلفة مخزون آخر المدة وفق متوسط التكلفة المستخدم بدفاتر الشركة.
- راجعنا صحة مخزون آخر المدة كما في نهاية السنة إستنادا الى كميات الجرد ومتوسط التكلفة.

الممتلكات والآلات والمعدات

تمثل قيمة الممتلكات والمعدات الظاهرة في القوائم المالية ما نسبته ٣٠% من اجمالي الموجودات.

ووفقا للمعايير الدولية للتقارير المالية تقوم الإدارة بمراجعة العمر الإنتاجي وطريقة الإستهلاك واجراء إختبار لتدني القيمة التي تظهر بها الممتلكات والآلات والمعدات (إن وجدت) من خلال إستخدام الإفتراضات والتقديرات ونظرا لأهمية تلك الموجودات فإنها تعتبر من أمور التدقيق الهامة.

فيما يلي أهم إجراءات تدقيقنا لهذا الأمر :

- دراسة وفحص انظمة الرقابة الداخلية المتعلقة بالعمليات المالية الخاصة بالممتلكات والآلات والمعدات.
- إجراء دراسة تحليلية ومستندية لحركات الاضافات والإستبعادات التي تمت على حسابات الممتلكات والآلات والمعدات.
- التحقق من الوجود الفعلي وملكية الشركة لتلك الممتلكات والآلات والمعدات.
- التأكد من صحة إحتساب الإستهلاكات ودراسة تقديرات الإدارة للنسب الإستهلاك المعتمدة.
- التحقق من عدم وجود مؤشرات تدني في قيمة الممتلكات والآلات والمعدات تستوجب إجراء فحص تدني للقيمة.
- التحقق من صحة العرض والافصاح والسياسات المحاسبية بما يتفق مع معايير التقارير المالية الدولية.

تقرير مراجعي الحسابات

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

تتكون المعلومات الأخرى من المعلومات الأخرى المدرجة في تقرير الشركة السنوي للعام المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠م، بخلاف القوائم المالية الموحدة وتقرير مراجع الحسابات حولها. إن إدارة المجموعة هي المسؤولة عن المعلومات الأخرى المذكورة في تقريرها السنوي. من المتوقع أن يكون التقرير السنوي متاحا لنا بعد تاريخ تقرير مراجع الحسابات هذا.

إن رأينا حول القوائم المالية الموحدة لا يغطي المعلومات الأخرى، كما أننا لا ولن نبدي أي من أشكال التأكيدات حولها.

وفيما يتعلق بمراجعتنا للقوائم المالية الموحدة، فإن مسؤوليتنا هي قراءة المعلومات الموضحة أعلاه، وعند القيام بذلك، نأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت المعلومات الأخرى غير متسقة بشكل جوهري مع القوائم المالية الموحدة أو المعلومات التي حصلنا عليها خلال عملية المراجعة، أو تظهر بطريقة أخرى أنها تحتوي على تحريف جوهري.

عندما نقرأ المعلومات الأخرى ويتبين لنا وجود تحريف جوهري فيها، فإنه يتعين علينا إبلاغ المكلفين بالحوكمة بذلك.

مسؤوليات الإدارة والمكلفين بالحوكمة عن القوائم المالية الموحدة:

إن الادارة مسؤولة عن إعداد القوائم المالية الموحدة وعرضها العادل وفقا للمعايير الدولية للتقرير المالي المعتمدة في المملكة العربية السعودية والإصدارات الأخرى المعتمدة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وأحكام نظام الشركات، وهي المسؤولة عن الرقابة الداخلية التي تراها الادارة ضرورية، لتمكينها من إعداد قوائم مالية موحدة خالية من تحريف جوهري سواء بسبب غش او خطأ.

وعند إعداد القوائم المالية الموحدة، فإن الإدارة هي المسؤولة عن تقدير قدرة المجموعة على البقاء كمجموعة مستمرة وعن الإفصاح بحسب مقتضى الحال، عن الأمور ذات العلاقة بالاستمرارية واستخدام أساس الاستمرارية في المحاسبة، ما لم تكن هناك نية لتصفية المجموعة أو إيقاف عملياتها أو ليس هناك خيار واقعي بخلاف ذلك.

والمكلفون بالحوكمة هم المسؤولون عن الإشراف على عملية التقرير المالي في المجموعة.

مسؤولية المراجع عن مراجعة القوائم المالية الموحدة:

تتمثل أهدافنا في الوصول الى تأكيد معقول عما إذا كانت القوائم المالية الموحدة ككل خالية من تحريف جوهري سواء بسبب غش أو خطأ، واصدار تقرير المراجع الذي يتضمن رأينا. والتأكيد المعقول هو مستوى عال من التأكيد، إلا أنه ليس ضمانا على أن المراجعة التي تم القيام بها وفقا للمعايير الدولية للمراجعة المعتمدة في المملكة العربية السعودية ستكشف دائما عن تحريف جوهري عندما يكون موجودا. ويمكن أن تنشأ التحريفات عن غش او خطأ، وتعد جوهرية اذا كان يمكن بشكل معقول توقع أنها ستؤثر بمفردها أو في مجموعها على القرارات الاقتصادية التي يتخذها المستخدمون على أساس هذه القوائم المالية الموحدة.

وكجزء من المراجعة وفقا للمعايير الدولية للمراجعة المعتمدة في المملكة العربية السعودية، فإننا نمارس الحكم المهني ونحافظ على نزعة الشك المهني خلال المراجعة. وعلينا ايضا :

- تحديد مخاطر التحريفات الجوهرية في القوائم المالية الموحدة وتقديرها سواء كانت ناتجة عن الغش او الخطأ وتصميم ... ة تلك المخاطر والحصول على أدلة مراجعة كافية ومناسبة لتوفير أساس لدينا. ...هري ناتج عن غش أعلى من الخطر الناتج عن الخطأ لأن الغش قد ينطوي على ...ات مضللة أو تجاوز الرقابة الداخلية.
- ...لية ذات الصلة بالمراجعة من أجل تصميم إجراءات مراجعة مناسبة وفقا للظروف ...ة الرقابة الداخلية للمجموعة.

المملكة العربية السعودية
ص.ب: ١٧١٤٠ جدة ٢١٤٨٤
هاتف: ٠١٢/٦٧٦٠٤٠١ فاكس: ٠١٢/٦٧٠٢٦٠٥
ص.ب ٢٩٥٧١٨ الرياض ١١٣٥١
هاتف: ٠١١/٢٧٩١٧٢٣ فاكس: ٠١١/٢٧٩١٧٦٤
www.alhaij.com

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

- تقييم مدى مناسبة السياسات المحاسبية المستخدمة ومدى معقولية التقديرات المحاسبية والإفصاحات ذات العلاقة التى قامت بها الإدارة.
- إستنتاج مدى مناسبة إستخدام الادارة لأساس الاستمرارية فى المحاسبة وإستنادا الى أدلة المراجعة التى تم الحصول عليها ما إذا كان هناك عدم تأكد جوهري ذا علاقة بأحداث أو ظروف قد تثير شكا كبيرا بشأن قدرة المجموعة على البقاء كمجموعة مستمرة، واذا خلصنا إلى وجود عدم تأكد جوهري فإننا مطالبون بأن نلفت الإنتباه فى تقريرنا إلى الإفصاحات ذات العلاقة الواردة فى القوائم المالية الموحدة، أو إذا كانت تلك الإفصاحات غير كافية، فإننا مطالبون بتعديل رأينا. وتستند إستنتاجاتنا الى أدلة المراجعة التى تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا. ومع ذلك فإن الأحداث او الظروف المستقبلية قد تتسبب فى توقف المجموعة عن البقاء كمنشأة مستمرة.
- تقييم العرض العام، وهيكل ومحتوى القوائم المالية الموحدة بما فى ذلك الإفصاحات، وما اذا كانت القوائم المالية الموحدة تعبر عن المعاملات والأحداث التى تمثلها بطريقة تحقق عرضا عادلا.
- الحصول على ما يكفى من أدلة المراجعة المناسبة فيما يتعلق بالمعلومات المالية لمنشآت او الأنشطة التجارية داخل المجموعة لإبداء رأينا فى القوائم المالية الموحدة، ونحن مسؤولون عن التوجيه والاشراف واداء مراجعة المجموعة. ونظل المسؤولين الوحيدين عن رأينا في المراجعة.

لقد ابلغنا المكلفين بالحوكمة فيما يتعلق، من بين أمور أخرى، بالنطاق والتوقيت المخطط للمراجعة والنتائج المهمة للمراجعة، بما في ذلك أي أوجه قصور مهمة في الرقابة الداخلية اكتشفناها خلال المراجعة.

لقد زودنا المكلفين بالحوكمة ببيان يفيد بأننا التزمنا بالمتطلبات الاخلاقية ذات الصلة المتعلقة بالاستقلال، وابلغناهم بجميع العلاقات والامور الاخرى التى قد نعتقد بشكل معقول أنها تؤثر على استقلالنا، وبحسب مقتضى الحال إجراءات الوقاية ذات العلاقة.

ومن الأمور التى تم إبلاغها للمكلفين بالحوكمة، تلك الأمور التى كانت لها الأهمية البالغة عند مراجعة القوائم المالية الموحدة للفترة الحالية، وبناء على ذلك تعد الأمور الرئيسية للمراجعة. ونوضح هذه الأمور في تقريرنا ما لم يمنع نظام أو لائحة الإفصاح العلنى عن الأمر، أو عندما، فى ظروف نادرة للغاية، نرى أن الأمر ينبغى ألا يتم الإبلاغ عنه فى تقريرنا بسبب أنه من المتوقع بشكل معقول أن تفوق التبعات السلبية لفعل ذلك فوائد المصلحة العامة من ذلك الإبلاغ.

التقرير عن المتطلبات القانونية والتنظيمية الأخرى:

إن القوائم المالية الموحدة **لشركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي (شركة مساهمة سعودية)** (الشركة) والشركات التابعة لها (المجموعة) ككل تتفق مع نظام الشركات والنظام الاساسي للشركة فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية الموحدة.

في ٢٠ جمادي الثاني ١٤٣٩هـ
الموافق ٨ مارس ٢٠١٨م
محمد عبدالله الهيج
محاسب قانوني- ترخيص رقم (١١٩)

المملكة العربية السعودية
ص.ب: ١٧١٤٠ جدة ٢١٤٨٤
هاتف: ٠١٢/٦٧٦٠٤٠١ فاكس: ٠١٢/٦٧٠٢٦٠٥
ص.ب ٢٩٥٧١٨ الرياض ١١٣٥١
هاتف: ٠١١/٢٧٩١٧٢٣ فاكس: ٠١١/٢٧٩١٧٦٤
www.alhaij.com

قائمة المركز المالي الموحدة
كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م

	إيضاح	٣١ ديسمبر ٢٠١٧م بآلاف الريالات السعودية	٣١ ديسمبر ٢٠١٦م بآلاف الريالات السعودية	١ يناير ٢٠١٦م بآلاف الريالات السعودية
الموجودات				
الموجودات غير المتداولة				
الممتلكات والآلات والمعدات	(٨)	٤٢٨,٧٥١	٤٧٥,٩١١	٥١٨,٧٩٩
استثمارات عقارية	(٩)	٥٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
استثمارات مصنفة بالقيمة العادلة	(١٠)	٧٢,٦٠٩	٧٣,٥٣٨	٧٣,٥٣٨
إجمالي الموجودات غير المتداولة		٥٥١,٣٦٠	٦٢٩,٤٤٩	٦٧٢,٣٣٧
الموجودات المتداولة				
مخزون بعد المخصص	(١١)	٣٥٩,١٢٤	٣٩٨,٦٧٨	٤٧٦,٨٣٩
ذمم مدينة تجارية بعد المخصص	(١٢)	٣٥٥,١٩٤	٣٥٢,٠٨٢	٤٤١,٨٥٢
أطراف ذات علاقة	(١٣)	٢٩,٨٨٣	٢١,٧١١	١٤,٩٩٢
مصاريف مدفوعة مقدما وموجودات اخرى	(١٤)	٦٥,٧٠٦	٣٢,٠٥٠	١٠٢,٨٣٥
نقد وما في حكمه	(١٥)	٨٢,٥١٠	١٢٧,٤٣٤	٧١,٦٣٦
اجمالي الموجودات المتداولة		٨٩٢,٤١٧	٩٣١,٩٥٥	١,١٠٨,١٥٤
اجمالي الموجودات		١,٤٤٣,٧٧٧	١,٥٦١,٤٠٤	١,٧٨٠,٤٩١
حقوق المساهمين والمطلوبات				
رأس المال	(١٦)	٨١٢,٥٠٠	٨١٢,٥٠٠	٨١٢,٥٠٠
إحتياطي نظامي		٢٤٠,٦٢٦	٢٣٧,١٠٥	٢٣٦,٣٧٠
توزيعات ارباح مقترحة		–	–	٢٤,٣٧٥
الارباح المبقاة		١٦٠,٤٧٩	١٧٢,٣٧٢	١٤٤,٤٦٢
اجمالي حقوق المساهمين		١,٢١٣,٦٠٥	١,٢٢١,٩٧٧	١,٢١٧,٧٠٧
المطلوبات غير المتداولة				
مخصص نهاية الخدمة	(١٧)	١١,٩٨٧	٩,٠٦٨	١١,٦٦٤
اجمالي المطلوبات غير المتداولة		١١,٩٨٧	٩,٠٦٨	١١,٦٦٤
المطلوبات المتداولة				
تسهيلات اسلامية قصيرة الاجل	(١٨)	١٦٣,٦٢٠	٢٨٣,١٢٨	٤٩٥,٥٣٢
دائنون وأرصدة دائنة اخرى	(١٩)	٣٦,٦٢٧	٣١,٤٩٤	٣٩,٣٩١
مخصص الزكاة الشرعية	(٢٤)	١٧,٩٣٨	١٥,٧٣٧	١٦,١٩٧
اجمالي المطلوبات المتداولة		٢١٨,١٨٥	٣٣٠,٣٥٩	٥٥١,١٢٠
اجمالي المطلوبات		٢٣٠,١٧٢	٣٣٩,٤٢٧	٥٦٢,٧٨٤
اجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات		١,٤٤٣,٧٧٧	١,٥٦١,٤٠٤	١,٧٨٠,٤٩١

الرئيس التنفيذي — كبير المدراء الماليين

تقرير مراجعي الحسابات

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

محمد عبدالله الهيج
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم: ١١٩
عضو مستقل في سي بي ايه العالمية

قائمة الأرباح أو الخسائر والدخل الشامل الآخر الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م

	إيضاح	٣١ ديسمبر ٢٠١٧م بآلاف الريالات السعودية	٣١ ديسمبر ٢٠١٦م بآلاف الريالات السعودية
المبيعات		٦٦٨,٤١١	٧٤٠,٨١٠
تكلفة المبيعات	(٢٠)	(٥٨٤,٤٢٥)	(٦٣٤,٧٨٠)
مجمل الربح		٨٣,٩٨٦	١٠٦,٠٣٠
مصاريف بيع وتوزيع	(٢١)	(١٩,٣٦٣)	(٢١,٠٣٦)
مصاريف إدارية وعمومية	(٢٢)	(١٩,٠٧٨)	(٣٨,٠٤٤)
صافي الدخل من العمليات الرئيسية		٤٥,٥٤٥	٤٦,٩٥٠
مصاريف تمويلية		(٦,٤٦٨)	(١٠,٠٤٠)
إيرادات أخرى	(٢٣)	١٤,١٤٥	٧,٧٥٣
صافي دخل السنة قبل الزكاة الشرعية		٥٣,٢٢٢	٤٤,٦٦٣
الزكاة الشرعية	(٢٤)	(١٨,٠٠٨)	(١٦,٠١٨)
صافي دخل السنة		٣٥,٢١٤	٢٨,٦٤٥
بنود الدخل الشامل الآخر			
خسارة اعادة القياس في القيمة العادلة للإستثمار من خلال الدخل الشامل	(١٠)	(٩٢٩)	–
(الخسائر) الإكتوارية لمكافأة نهاية الخدمة	(١٧)	(٢,٠٣٢)	–
اجمالي بنود الدخل الشامل		(٢,٩٦١)	–
صافي الدخل الشامل للسنة		٣٢,٢٥٣	٢٨,٦٤٥
ربحية السهم الاساسية والمخفضة	(٢٥)	٠,٤٣	٠,٣٥

الرئيس التنفيذي — كبير المدراء الماليين

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م

	إيضاح	رأس المال بآلاف الريالات السعودية	احتياطي نظامي بآلاف الريالات السعودية	توزيعات أرباح مقترحة بآلاف الريالات السعودية	أرباح مبقاة بآلاف الريالات السعودية	التغير المتراكم في بنود الدخل الشامل بآلاف الريالات السعودية	اجمالي حقوق المساهمين بآلاف الريالات السعودية
الرصيد كما في ١ يناير ٢٠١٦م		٨١٢,٥٠٠	٢٣٦,٣٧٠	٢٤,٣٧٥	١٥٦,٦٦٢	(١٢,٢٠٠)	١,٢١٧,٧٠٧
أرباح موزعة على المساهمين		–	–	(٢٤,٣٧٥)	–	–	(٢٤,٣٧٥)
صافي الدخل السنة وفقا للمعايير الدولية		–	–	–	٢٨,٦٤٥	–	٢٨,٦٤٥
المحول الى الاحتياطي النظامي		–	٧٣٥	–	(٧٣٥)	–	–
الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م		٨١٢,٥٠٠	٢٣٧,١٠٥	–	١٨٤,٥٧٢	(١٢,٢٠٠)	١,٢٢١,٩٧٧
الرصيد كما في ١ يناير ٢٠١٧م		٨١٢,٥٠٠	٢٣٧,١٠٥	–	١٨٤,٥٧٢	(١٢,٢٠٠)	١,٢٢١,٩٧٧
أرباح موزعة على المساهمين	(٢٨)	–	–	–	(٤٠,٦٢٥)	–	(٤٠,٦٢٥)
صافي الدخل السنة		–	–	–	٣٥,٢١٤	–	٣٥,٢١٤
صافي بنود الدخل الشامل		–	–	–	–	(٢,٩٦١)	(٢,٩٦١)
المحول الى الاحتياطي النظامي		–	٣,٥٢١	–	(٣,٥٢١)	–	–
الرصيد في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م		٨١٢,٥٠٠	٢٤٠,٦٢٦	–	١٧٥,٦٤٠	(١٥,١٦١)	١,٢١٣,٦٠٥

الرئيس التنفيذي — كبير المدراء الماليين

قائمة التدفقات النقدية الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧م

	٣١ ديسمبر ٢٠١٧م بآلاف الريالات السعودية	٣١ ديسمبر ٢٠١٦م بآلاف الريالات السعودية
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		
صافي دخل السنة	٣٥,٢١٤	٢٨,٦٤٥
تعديلات لتسوية صافي الربح		
استهلاكات	٦٠,٣١٢	٦٣,٩٣٥
المكون من مخصص نهاية الخدمة	١,٨٨٩	٢,٦٣٢
المكون من مخصص الزكاة الشرعية	١٨,٠٠٨	١٦,٠١٨
المكون من مخصص هبوط قطع الغيار الرئيسية	–	٢,٨٠٠
المكون من مخصص مخزون راكد وبطئ الحركة	–	٤٧٠
المكون من مخصص الذمم المشكوك في تحصيلها	–	٢,٦٠٠
أرباح بيع إستثمارات عقارية	(٦,٧٥٠)	–
التغير في الموجودات والمطلوبات		
المخزون	٣٩,٥٥٤	٧٧,٦٩١
ذمم مدينة تجارية	(٣,١١٢)	٨٧,١٧٠
صافي الحركة على أطراف ذات علاقة	(٨,١٧٢)	(٦,٧١٩)
مصروفات مدفوعة مقدما وموجودات اخرى	(٣٣,٦٥٦)	٧٠,٧٨٥
دائنون وارصدة دائنة اخرى	٥,١٣٣	(٧,٨٩٧)
المسدد من مخصص تعويض نهاية الخدمة	(١,٠٠٢)	(٥,٢٢٨)
المسدد من مخصص الزكاة الشرعية	(١٥,٨٠٧)	(١٦,٤٧٨)
صافي النقد المحصل من الأنشطة التشغيلية	٩١,٦١١	٣١٦,٤٢٤
التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية		
صافي الحركة على ممتلكات وآلات ومعدات	(١٣,١٥٢)	(٢٣,٨٤٧)
بيع إستثمارات عقارية	٣٦,٧٥٠	–
صافي النقد المحصل من (المستخدم في) الأنشطة الاستثمارية	٢٣,٥٩٨	(٢٣,٨٤٧)
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية		
تسهيلات اسلامية جديدة	٢٧٤,٨٠٤	٥٨٢,٣٦٠
المسدد من التسهيلات الاسلامية	(٣٩٤,٣١٢)	(٧٩٤,٧٦٤)
أرباح موزعة على المساهمين	(٤٠,٦٢٥)	(٢٤,٣٧٥)
صافي النقد (المستخدم في) الأنشطة التمويلية	(١٦٠,١٣٣)	(٢٣٦,٧٧٩)
صافي التغير في النقد وما في حكمه	(٤٤,٩٢٤)	٥٥,٧٩٨
ارصدة النقد وما في حكمها – بداية السنة	١٢٧,٤٣٤	٧١,٦٣٦
ارصدة النقد وما في حكمها – نهاية السنة	٨٢,٥١٠	١٢٧,٤٣٤

الرئيس التنفيذي — كبير المدراء الماليين

Certified System
ISO 9001:2008
REG. No: CERT-0026944 - 1041375, 1061945

شركة العبد اللطيف للاستثمار الصناعي

Al Abdullatif Industrial Investment Company

شركة مساهمة سعودية

إيضاحات حول القوائم المالية الموحدة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ م

١- التنظيم والأنشطة الرئيسية

تأسست شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي - شركة مساهمة سعودية (يشار اليها فيما يلي "الشركة") بموجب القرار الوزاري رقم ٣١٢٠ بتاريخ ١٤٢٧/١٠/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٦/١١/١٤م وبموجب القرار الوزاري رقم ١٨٨ بتاريخ ١٤٤٧/١٢/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/١/١٧م بالموافقة على تحويل الشركة من شركة ذات مسئولية محدودة الى شركة مساهمة سعودية، تمارس نشاطها بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٧٣٩٨٥ والصادر من مدينة الرياض بتاريخ ١٤٢٠/٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٠/٥/٢٩م وفقا لقرار وزارة الصناعة والكهرباء رقم ١٦٤٨ بتاريخ ١٤٢٤/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/٢٠م لممارسة نشاط إنتاج مركزات الوان والوقاب لتهلة وسماط صلالة وخراء وحوكيات وخيوط برلي بروبلين وبطانة السماط وخيوط الخزل الداخلية والمولدات الكهربائية والمواسير الكرتونية وبطانة السماط وتمارس الشركات التابعة نشاطها بموجب السجلات التجارية والتراخيص الصناعية التالية :

اسم الشركة	الكيان القانوني	رقم السجل	نسبة الملكية	رقم الترخيص
الشركة الوطنية للغزل	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠١٣٣٩٣٨	١٠٠%	٩٤٩
شركة النسيج الشرقية	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠١٩٩٧٠٠	١٠٠%	١٣٠
شركة النسيج الغربية	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠٢٣٨١٧٣	١٠٠%	٩٣٥
شركة فقا للمقاولات	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠١١٤٦٥٧	١٠٠%	١٨٢٥
شركة ناعمين العربية للألوان	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠١٤٣٣٨٢	١٠٠%	١٤٤٣
مصنع شهد للمنتجات الورقية	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠٢٠٤٠٥٣	١٠٠%	٣٣٧
الشركة الآلية للسجاد	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠٢٨٣٩٦٠	١٠٠%	٣٥١
شركة رياض الرحيل	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠٣١٩٠١٤	١٠٠%	-
معهد الحمد اللطيف للتدريب	ذات مسئولية محدودة	١٠١٠٣١٤٩٠٩	١٠٠%	-

إن القوائم المالية الموحدة المرفقة تتضمن موجودات ومطلوبات ونتائج أعمال السجلات التجارية المشار اليها أعلاه.

٢- السنة المالية

السنة المالية المجموعة اذا حشر شهرا من بداية يناير حتى نهاية شهر ديسمبر من كل عام ميلادي.

٣- العملة الوظيفية وعملة العرض

تم عرض هذه القوائم المالية بالريال السعودي، وهي العملة الوظيفية للمجموعة وكذلك عملة العرض. يتم تقريب جميع المبالغ الظاهرة في هذه القوائم المالية لأقرب ألف ريال سعودي ، ما لم يذكر خلاف ذلك

٤- أساس الاعداد

أعدت القوائم المالية المرفقة وفقا للمعايير الدولية للتقرير المالي حيث تم تطبيق المعيار الدولي للتقرير المالي رقم (١) تطبيق السهل التجاري رقم ١٠١٠٠٧٣٩٨٥ والصادر من مدينة الرياض بتاريخ ٢٠/٢/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٠/٥/٢٩م وفقا لقرار وزارة الصناعة والكهرباء رقم ١٦٤٨ بتاريخ ١٤٢٤/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/٢٠م لممارسة نشاط إنتاج مركزات الوان والوقاب لتهلة وسماط صلالة وخراء وحوكيات وخيوط برلي بروبلين وبطانة السماط وخيوط الخزل الداخلية والمولدات الكهربائية والمواسير الكرتونية وبطانة السماط وتمارس الشركات التابعة نشاطها بموجب السجلات التجارية والتراخيص الصناعية التالية :

خلال سبتمبر ٢٠١٧م تم تعديل الحصص داخل عقد التأسيس للشركات التابعة من محدودة الى شركة ذات مسئولية محدودة ملكية غير مباشرة عن طريق شركاتها التابعة المباشرة كما في عام ٢٠١٩م وما قبلها التي الها اصبحت بعد التعديل مملوكة للشركة ملكية كاملة مباشرة وعدلت عقود التأسيس الى شركات سعودية – ذات مسئولية محدودة – (شريك واحد فقط)

إن القوائم المالية الموحدة تشامل على حسابات الشركة والشركات التابعة المذكورة أدناه والشركات التابعة تعمل كل منها بموجب سجل تجاري خاص بها وتمارس نشاطها بشكل رئيسي في مجالات انتاج خيوط البولي بروبلين وبطانة السماط وخيوط الخزل الداخلية والمولدات الكهربائية والمواسير الكرتونية وبطانة السماط وتمارس الشركات التابعة نشاطها بموجب السجلات التجارية والتراخيص الصناعية التالية :

عندما تملك المجموعة اقل من ملكية التصويت في الشركة المستثمر فيها، فانها تملك السيطرة على الشركة المستثمر فيها عندما تكون حقوق التصويت كافية لمنحها القدرة العملية على توجيه الأنشطة ذات الصلة الحالية للمنشأة المستثمر فيها حتى ظروف. تأخذ المجموعة في الاعتبار كافة الحقائق والأوضاع ذات الصلة عند تقييم حجم حقوق تصويت الشركة المستثمر فيها كافيه ام لا لمنحها السيطرة بما في ذلك:-

- حجم الشركة التي تملكه حقوق التصويت بالنظر الى حجم حقوق التصويت لحاملي الأصوات الآخرين.
- حقوق التصويت الكامنة المحتفظ بها من قبل المجموعة، حاملي الأصوات الآخرين او الأطراف الأخرى.
- الحقوق الناشئة من الترتيبات التعاقدية الأخرى.

ايه حقائق وأوضاع اضافية تشير الى ان المجموعة لديها، او ليس لها، القدرة الحالية على توجيه الأنشطة ذات الصلة في الوقت الذي يكون فيه حاجة لصنع القرارات، بما في ذلك نماذج التصويت في اجتماعات المساهمين السابقة.

تتم المحاسبة عن عمليات تجميع الأعمال باستخدام طريقة الاستحواذ. تقاس تكلفة الاستحواذ بإجمالي العوض المحول والذي يتم قياسه بالقيمة العادلة بتاريخ الاستحواذ ومبلغ حقوق الملكية غير المسيطرة في الشركة المستحوذ عليها. بالنسبة لكل عملية من عمليات تجميع الأعمال، تقوم المجموعة بقياس حقوق المساهمين غير المسيطرة في الشركة المستحوذ عليها، وذلك بالقيمة العادلة أو بالحصة التناسبية في صافي الموجودات القابلة للتحديد للشركة المستحوذ عليها، فيما تقيد تكاليف الاستحواذ المتكبدة بالمصاريف وتدرج ضمن المصاريف الإدارية.

وبعد قيام المجموعة بالاستحواذ على عمل ما، يتم تقدير الموجودات والمطلوبات المالية التي تم التعهد بها من أجل التصنيف والتخصيص الملائم لها وفقا للشروط التعاقدية والظروف الاقتصادية والأوضاع السائدة بتاريخ الاستحواذ. ويتضمن ذلك فصل المشتقات المدرجة ضمن الأدوات المالية الأخرى في العقود الرئيسية من قبل الشركة المستحوذ عليها.

سيتم إثبات العوض المحتمل المحتمل تحويله من قبل الشركة المستحوذة بالقيمة العادلة بتاريخ الاستحواذ، يتم قياس العوض المحتمل المصنف كموجودات أو مطلوبات بالقيمة العادلة، وتدرج التغيرات في القيمة العادلة في الربح أو الخسارة.

٥- أسس التوحيد

تشكل البيانات المالية الموحدة على البيانات المالية للمجموعة وشركاتها التابعة الخاضعة لسيطرة المجموعة وتعد القوائم المالية وفقا للمعايير الدولية.

ان توحيد الشركة التابعة يبدأ عندما يكون للمجموعة السيطرة على الشركة التابعة ويتلهى عندما تفقد المجموعة السيطرة على الشركة التابعة، وعلى تحقيق السيطرة عندما :-

- تمتلك المجموعة السيطرة على الشركة المستثمر فيها.
- عندما تكون المجموعة معرضة الى / او تمتلك حقوقا في عوائد متغيرة من ارتباطها بالشركة المستثمر فيها.
- لديها القدرة على استخدام سيطرتها في التأثير على العوائد.

تقوم المجموعة بإعادة تقييم فيما اذا كانت تمتلك السيطرة على الشركة المستثمر فيها ام لا في حال كانت الحقائق والأوضاع تشير الى وجود تغيرات في واحد او اكثر من العناصر الثلاثة للسيطرة المذكورة أعلاه. وعلى وجه التحديد يتم ادراج ايرادات ومصاريف الشركة التابعة المستحوذ عليها او المستبعدة خلال السنة في قائمة الأرباح أو الخسائر الموحدة والدخل الشامل الآخر بدءا من التاريخ الذي تحصل فيه المجموعة على السيطرة وحتى التاريخ الذي تفقد فيه المجموعة السيطرة على الشركة التابعة.

عندما تملك المجموعة اقل من غالبية التصويت في الشركة المستثمر فيها، فانها تملك السيطرة على الشركة المستثمر فيها عندما تكون حقوق التصويت كافية لمنحها القدرة العملية على توجيه الأنشطة ذات الصلة الحالية للمنشأة المستثمر فيها حتى ظروف. تأخذ المجموعة في الاعتبار كافة الحقائق والأوضاع ذات الصلة عند تقييم حجم حقوق تصويت الشركة المستثمر فيها كافيه ام لا لمنحها السيطرة بما في ذلك:-

- حجم الشركة التي تملكه حقوق التصويت بالنظر الى حجم حقوق التصويت لحاملي الأصوات الآخرين.
- حقوق التصويت الكامنة المحتفظ بها من قبل المجموعة، حاملي الأصوات الآخرين او الأطراف الأخرى.
- الحقوق الناشئة من الترتيبات التعاقدية الأخرى.

ايه حقائق وأوضاع اضافية تشير الى ان المجموعة لديها، او ليس لها، القدرة الحالية على توجيه الأنشطة ذات الصلة في الوقت الذي يكون فيه حاجة لصنع القرارات، بما في ذلك نماذج التصويت في اجتماعات المساهمين السابقة.

تتم المحاسبة عن عمليات تجميع الأعمال باستخدام طريقة الاستحواذ. تقاس تكلفة الاستحواذ بإجمالي العوض المحول والذي يتم قياسه بالقيمة العادلة بتاريخ الاستحواذ ومبلغ حقوق الملكية غير المسيطرة في الشركة المستحوذ عليها. بالنسبة لكل عملية من عمليات تجميع الأعمال، تقوم المجموعة بقياس حقوق المساهمين غير المسيطرة في الشركة المستحوذ عليها، وذلك بالقيمة العادلة أو بالحصة التناسبية في صافي الموجودات القابلة للتحديد للشركة المستحوذ عليها، فيما تقيد تكاليف الاستحواذ المتكبدة بالمصاريف وتدرج ضمن المصاريف الإدارية.

وبعد قيام المجموعة بالاستحواذ على عمل ما، يتم تقدير الموجودات والمطلوبات المالية التي تم التعهد بها من أجل التصنيف والتخصيص الملائم لها وفقا للشروط التعاقدية والظروف الاقتصادية والأوضاع السائدة بتاريخ الاستحواذ. ويتضمن ذلك فصل المشتقات المدرجة ضمن الأدوات المالية الأخرى في العقود الرئيسية من قبل الشركة المستحوذ عليها.

سيتم إثبات العوض المحتمل المحتمل تحويله من قبل الشركة المستحوذة بالقيمة العادلة بتاريخ الاستحواذ، يتم قياس العوض المحتمل المصنف كموجودات أو مطلوبات بالقيمة العادلة، وتدرج التغيرات في القيمة العادلة في الربح أو الخسارة.

٥ - ٣ استثمارات في شركات زميلة

الشركة الزميلة هي المنشأة التي تمارس المجموعة تأثيرا هاما عليها، ان التأثير الهام هو القدرة على المشاركة في قرارات السياسة المالية والتشغيلية في الشركة المستثمر فيها ولكن ليس السيطرة المشتركة على تلك السياسات.

يتم ادراج نتائج موجودات ومطلوبات الشركات الزميلة في هذه البيانات المالية الموحدة باستخدام طريقة حقوق الملكية المحاسبية باستثناء عندما يتم تصنيف الاستثمار او جزء منه كمحتفظ به للبيع، وفي هذه الحالة يتم احتسابه وفقا للمعيار الدولي للتقارير المالية رقم ٥) الموجودات غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات غير المستمرة)، وفقا لهذه الطريقة، يقاس الاستثمار بالاستثمار في شركة زميلة مبدئيا بالتكلفة ويتم تعديلها لاحقا للاعتراف بحصة المجموعة في قائمة الأرباح أو الخسائر والدخل الشامل الآخر للشركة المستثمر فيها، بعد تاريخ الحيازة، بالإضافة الى ذلك، يتم احتساب حصة المجموعة في الخسائر المتكبدة من قبل الشركة الزميلة في قائمة الأرباح أو الخسائر الموحدة، وتدرج التوزيعات المستلمة من الشركة الزميلة كتخفيض في القيمة الدفترية للاستثمار.

تحدد القيمة العادلة بناء على تقييم سنوي من قبل مقيم خارجي معتمد وذلك بتطبيق طريقة التقييم الموحدي بها وفقا لمعايير التقييم الدولية.

تحدد القيمة العادلة بناء على تقييم سنوي من قبل مقيم خارجي معتمد وذلك بتطبيق طريقة التقييم الموحدي بها وفقا لمعايير التقييم الدولية.

يتم التوقف عن إثبات الاستثمارات العقارية عند استبعادها أو سحبها بصورة دائمة من الاستخدام، وعند عدم توقع أية فوائد اقتصادية مستقبلية من استبعادها. يدرج الفرق بين صافي متحصلات الاستبعاد والقيمة الدفترية للأصل في قائمة الارباح أو الخسائر الموحدة للسنة التي يتم فيها التوقف عن الاثبات.

الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة

يتم قياس الاصل المالي لاحقا بالتكلفة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية، مطروحا منها خسائر انخفاض القيمة ان وجدت.

تتألف الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة من النقد وشبه النقد، الذمم المدينة التجارية والمدينة الأخرى والقروض والسلفيات المقدمة للموظفين والمدينة الأخرى، والنقد وما في حكمه وتم الاعتراف المعدلة والتي تم تعديلها في السنة المالية التي يتم فيها إصدار الربط النهائي للزكاة من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل، يتم الاعتراف بأي تغيير في التقدير الناتج عن الربط النهائي في تلك السنة.

٥ - ٢٤ المعاملات بالعملات الاجنبية

يتم الاعتراف بالمعاملات التي تتم بعملات أخرى غير العملة الرسمية للمجموعة (العملات الاجنبية)، والتي هي الريال السعودي وفقا لأسعار الصرف السائدة في تاريخ المعاملات. في نهاية كل سنة، يتم اعادة تحويل البنود النقدية المقومة بالعملات الاجنبية بأسعار الصرف السائدة في ذلك التاريخ. لا يتم معالجة البنود غير النقدية التي يتم قياسها من حيث التكلفة التاريخية بعملة اجنبية. يتم الاعتراف بفروقات الصرف على البنود النقدية في الايرادات او الخسائر في السنة التي نشأ فيها.

٥ - ٢٥ النقد وما في حكمه

تتكون من النقدية والودائع قصيرة الأجل الظاهرة في قائمة المركز المالي الموحدة من النقد بالبنوك وفي الصندوق واستثمارات المرابحة التي تستحق خلال ثلاثة أشهر أو أقل، وتخضع لتغيرات غير هامة في القيمة.

المعلومات المالية

تقوم المجموعة بالاعتراف مبدئيا بسندات الدين الصدرة والمطلوبات الثانوية في التاريخ الذي نشأ فيه. ويتم الاعتراف مبدئيا بكافة المطلوبات الاخرى (بما في ذلك المطلوبات المحددة بالقيمة العادلة من خلال الأرباح أو الخسائر) بتاريخ المتاجرة وهو التاريخ الذي تصبح فيه المجموعة طرفا في الاحكام التعاقدية الخاصة بالأداة. وتقوم المجموعة بإلغاء الاعتراف بالمطلوبات المالية عندما تتم تسوية التزاماتها التعاقدية او عندما يتم الغاؤها او انتهاؤها.

تتم مقاصة الموجودات والمطلوبات المالية ويتم عرض صافي المبلغ في بيان المركز المالي فقط عندما، يكون للمجموعة حق قانوني بمقاصة المبالغ المعترف بها ويكون لدى المجموعة النية لتسوية على أساس صافي المبلغ او تحصيل الموجودات وتسوية المطلوبات بصورة متزامنة. تأثف المطلوبات المالية غير المشتقة من القروض والسلفيات والذمم الدائنة التجارية والاخرى. يتم الاعتراف مبدئيا بهذه المطلوبات المالية بالقيمة العادلة زائد التكاليف المنسوبة مباشرة للمعاملة. عقب الاعتراف المبدئي، يتم قياس هذه المطلوبات المالية بالتكلفة المستهلكة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية.

انخفاض الموجودات المالية غير المشتقة

يتم تقييم الأصل المالي غير المسجل بالقيمة العادلة في تاريخ كل تقرير للتحقق مما اذا كان هناك دليل موضوعي على تعرضه لانخفاض في القيمة. ويعتبر ان الاصل المالي قد تعرض لانخفاض في القيمة اذا كان هناك دليل موضوعي على انخفاض القيمة نتيجة وقوع حدث بعد خسارة بعد الاعتراف بأحر. خسارة من انخفاض القيمة.

ويتم رد قيمة خسائر الانخفاض بحيث لا يترتب على ذلك تجاوز القيمة الدفترية للاصل في قائمة الدخل الموحدة في بند المصروفات التي تتفق مع وظيفة الأصل الذي تنخفض قيمته.

بالنسبة لجميع الموجودات باستثناء الذمم التجارية المدينة للاصل فيمته الاستردادية او القيمة الدفترية التي يمكن تحديدها بعد خصم الاستهلاك، او لم يتم الاعتراف بخسائر انخفاض القيمة للاصل في سنوات سابقة، ويتم الاعتراف بالرد في قائمة الأرباح أو الخسائر.

٥ - ١٤ تكاليف التمويل

ترسمل تكاليف التمويل المتعلقة مباشرة بشراء أو إنشاء أو إنتاج أصل ما والذي يستغرق إنشاؤه أو إعداده وقتا طويلا كي يكون جاهزا للغرض الذي أنشئ من أجله أو للبيع كجزء من تكلفة ذلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في تلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في الفترات الأخذة.

٥ - ١٥ المخزون

يظهر المخزون الجاهز بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايهما اقل. تشامل التكلفة لهذه المنتجات الجاهزة على تكلفة المواد والأجور والتكاليف الصناعية التي تساهم في تحويل المواد الى منتج نهائي. يتم احتساب التكلفة باستخدام طريقة المتوسط المرجح. يظهر المخزون تحت التصنيع بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايهما اقل. وتشامل التكلفة على تكلفة المواد والأجور والتكاليف الصناعية التي تساهم في تحويل المواد الى مخزون تحت التصنيع.

تمثل صافي القيمة البيعية سعر البيع المقدر ناقصا أية تكاليف اضافية متوقعة حتى اتمام المنتج والتكاليف التي سوف تكبدها في تسويق وبيع وتوزيع المخزون.

يتم تكوين مخصص مناسب للمخزون المتقادم والبطيء والمتحرك وفقا للتكلفة او صافي القيمة القابلة للتحقق ايهما اقل.

٥ - ١٦ المخصصات

يتم الاعتراف بالمخصصات الخاصة بالمطالبات القانونية المطالبة كنتيجة لأحداث سابقة والذي يحتمل ان يتطلب من المنشأة تسوية الالتزام وبعد وقابل تقدير للمبلغ المطلوب لتسوية الالتزام في نهاية السنة اخذا في الاعتبار المخاطر والشكوك المحيطة بالالتزام. وعندما يتم قياس المخصص باستخدام التدفقات النقدية المقدرة لتسوية الالتزام فان القيمة الدفترية تكون هي القيمة الحالية لتلك التدفقات النقدية.

يتم الاعتراف بالمخصصات الخاصة بالمطالبات القانونية المطلوبة لتسوية المخصص او بعضها من طرف اخر يمكن الاعتراف بالمبلغ المستحق كأصل بالتأكيد عندما يكون استبعاد المبلغ المستحق وامكانية قياس المبلغ المستحق بطريقة موثوق بها.

٥ - ١٧ الأدوات المالية غير المشتقة

تقوم المجموعة بالاعتراف مبدئيا بالموجودات المالية في تاريخ المتاجرة الذي تصبح فيه المجموعة طرفا في الأحكام التعاقدية للأداة. تقاس المطلوبات المالية مبدئيا بالقيمة العادلة، في حالة قياس الأصل المالي لاحقا بالقيمة العادلة من خلال الأرباح أو الخسائر، يتضمن القياس المبدئي تكاليف المعاملة المنسوبة بصورة مباشرة لحيازة او اصدار الاصل. تقوم المجموعة لاحقا بقياس الموجودات المالية والمطلوبات المالية بالتكلفة المستهلكة او القيمة العادلة.

تحدد القيمة العادلة بناء على تقييم سنوي من قبل مقيم خارجي معتمد وذلك بتطبيق طريقة التقييم الموحدي بها وفقا لمعايير التقييم الدولية والداخلية.

تقوم المجموعة بإيقاف الاعتراف بالأصل المالي عندما تنتهي الحقوق التعاقدية للمجموعة في الحصول على تدفقات نقدية من ذلك الأصل، او عندما تقوم بتحويل الحقوق في تدفقات نقدية تعاقدية من خلال معاملة يتم بموجبها تحويل كافة مخاطر وامتيازات ملكية الأصل المالي بصورة فعلية. ويتم الاعتراف باي حصة في الاصل المالي المحول التي قامت المجموعة بإنشائها او الاحتفاظ بها كأصل او التزام منفصل.

الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة

يتم قياس الاصل المالي لاحقا بالتكلفة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية، مطروحا منها خسائر انخفاض القيمة ان وجدت.

تتألف الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة من النقد وشبه النقد، الذمم المدينة التجارية والمدينة الأخرى والقروض والسلفيات المقدمة للموظفين والمدينة الأخرى، والنقد وما في حكمه وتم الاعتراف المعدلة والتي تم تعديلها في السنة المالية التي يتم فيها إصدار الربط النهائي للزكاة من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل، يتم الاعتراف بأي تغيير في التقدير الناتج عن الربط النهائي في تلك السنة.

٥ - ٢٤ المعاملات بالعملات الاجنبية

يتم الاعتراف بالمعاملات التي تتم بعملات أخرى غير العملة الرسمية للمجموعة (العملات الاجنبية)، والتي هي الريال السعودي وفقا لأسعار الصرف السائدة في تاريخ المعاملات. في نهاية كل سنة، يتم اعادة تحويل البنود النقدية المقومة بالعملات الاجنبية بأسعار الصرف السائدة في ذلك التاريخ. لا يتم معالجة البنود غير النقدية التي يتم قياسها من حيث التكلفة التاريخية بعملة اجنبية. يتم الاعتراف بفروقات الصرف على البنود النقدية في الايرادات او الخسائر في السنة التي نشأ فيها.

٥ - ٢٥ النقد وما في حكمه

تتكون من النقدية والودائع قصيرة الأجل الظاهرة في قائمة المركز المالي الموحدة من النقد بالبنوك وفي الصندوق واستثمارات المرابحة التي تستحق خلال ثلاثة أشهر أو أقل، وتخضع لتغيرات غير هامة في القيمة.

المعلومات المالية

تقوم المجموعة بالاعتراف مبدئيا بسندات الدين الصدرة والمطلوبات الثانوية في التاريخ الذي نشأ فيه. ويتم الاعتراف مبدئيا بكافة المطلوبات الاخرى (بما في ذلك المطلوبات المحددة بالقيمة العادلة من خلال الأرباح أو الخسائر) بتاريخ المتاجرة وهو التاريخ الذي تصبح فيه المجموعة طرفا في الاحكام التعاقدية الخاصة بالأداة. وتقوم المجموعة بإلغاء الاعتراف بالمطلوبات المالية عندما تتم تسوية التزاماتها التعاقدية او عندما يتم الغاؤها او انتهاؤها.

تتم مقاصة الموجودات والمطلوبات المالية ويتم عرض صافي المبلغ في بيان المركز المالي فقط عندما، يكون للمجموعة حق قانوني بمقاصة المبالغ المعترف بها ويكون لدى المجموعة النية لتسوية على أساس صافي المبلغ او تحصيل الموجودات وتسوية المطلوبات بصورة متزامنة. تأثف المطلوبات المالية غير المشتقة من القروض والسلفيات والذمم الدائنة التجارية والاخرى. يتم الاعتراف مبدئيا بهذه المطلوبات المالية بالقيمة العادلة زائد التكاليف المنسوبة مباشرة للمعاملة. عقب الاعتراف المبدئي، يتم قياس هذه المطلوبات المالية بالتكلفة المستهلكة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية.

انخفاض الموجودات المالية غير المشتقة

يتم تقييم الأصل المالي غير المسجل بالقيمة العادلة في تاريخ كل تقرير للتحقق مما اذا كان هناك دليل موضوعي على تعرضه لانخفاض في القيمة. ويعتبر ان الاصل المالي قد تعرض لانخفاض في القيمة اذا كان هناك دليل موضوعي على انخفاض القيمة نتيجة وقوع حدث بعد خسارة بعد الاعتراف بأحر. خسارة من انخفاض القيمة.

ويتم رد قيمة خسائر الانخفاض بحيث لا يترتب على ذلك تجاوز القيمة الدفترية للاصل في قائمة الدخل الموحدة في بند المصروفات التي تتفق مع وظيفة الأصل الذي تنخفض قيمته.

بالنسبة لجميع الموجودات باستثناء الذمم التجارية المدينة للاصل فيمته الاستردادية او القيمة الدفترية التي يمكن تحديدها بعد خصم الاستهلاك، او لم يتم الاعتراف بخسائر انخفاض القيمة للاصل في سنوات سابقة، ويتم الاعتراف بالرد في قائمة الأرباح أو الخسائر.

٥ - ١٤ تكاليف التمويل

ترسمل تكاليف التمويل المتعلقة مباشرة بشراء أو إنشاء أو إنتاج أصل ما والذي يستغرق إنشاؤه أو إعداده وقتا طويلا كي يكون جاهزا للغرض الذي أنشئ من أجله أو للبيع كجزء من تكلفة ذلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في تلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في الفترات الأخذة.

٥ - ١٥ المخزون

يظهر المخزون الجاهز بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايهما اقل. تشامل التكلفة لهذه المنتجات الجاهزة على تكلفة المواد والأجور والتكاليف الصناعية التي تساهم في تحويل المواد الى منتج نهائي. يتم احتساب التكلفة باستخدام طريقة المتوسط المرجح. يظهر المخزون تحت التصنيع بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايهما اقل. وتشامل التكلفة على تكلفة المواد والأجور والتكاليف الصناعية التي تساهم في تحويل المواد الى مخزون تحت التصنيع.

تمثل صافي القيمة البيعية سعر البيع المقدر ناقصا أية تكاليف اضافية متوقعة حتى اتمام المنتج والتكاليف التي سوف تكبدها في تسويق وبيع وتوزيع المخزون.

يتم تكوين مخصص مناسب للمخزون المتقادم والبطيء والمتحرك وفقا للتكلفة او صافي القيمة القابلة للتحقق ايهما اقل.

٥ - ١٦ المخصصات

يتم الاعتراف بالمخصصات الخاصة بالمطالبات القانونية المطالبة كنتيجة لأحداث سابقة والذي يحتمل ان يتطلب من المنشأة تسوية الالتزام وبعد وقابل تقدير للمبلغ المطلوب لتسوية الالتزام في نهاية السنة اخذا في الاعتبار المخاطر والشكوك المحيطة بالالتزام. وعندما يتم قياس المخصص باستخدام التدفقات النقدية المقدرة لتسوية الالتزام فان القيمة الدفترية تكون هي القيمة الحالية لتلك التدفقات النقدية.

يتم الاعتراف بالمخصصات الخاصة بالمطالبات القانونية المطلوبة لتسوية المخصص او بعضها من طرف اخر يمكن الاعتراف بالمبلغ المستحق كأصل بالتأكيد عندما يكون استبعاد المبلغ المستحق وامكانية قياس المبلغ المستحق بطريقة موثوق بها.

٥ - ١٧ الأدوات المالية غير المشتقة

تقوم المجموعة بالاعتراف مبدئيا بالموجودات المالية في تاريخ المتاجرة الذي تصبح فيه المجموعة طرفا في الأحكام التعاقدية للأداة. تقاس المطلوبات المالية مبدئيا بالقيمة العادلة، في حالة قياس الأصل المالي لاحقا بالقيمة العادلة من خلال الأرباح أو الخسائر، يتضمن القياس المبدئي تكاليف المعاملة المنسوبة بصورة مباشرة لحيازة او اصدار الاصل. تقوم المجموعة لاحقا بقياس الموجودات المالية والمطلوبات المالية بالتكلفة المستهلكة او القيمة العادلة.

تحدد القيمة العادلة بناء على تقييم سنوي من قبل مقيم خارجي معتمد وذلك بتطبيق طريقة التقييم الموحدي بها وفقا لمعايير التقييم الدولية والداخلية.

تقوم المجموعة بإيقاف الاعتراف بالأصل المالي عندما تنتهي الحقوق التعاقدية للمجموعة في الحصول على تدفقات نقدية من ذلك الأصل، او عندما تقوم بتحويل الحقوق في تدفقات نقدية تعاقدية من خلال معاملة يتم بموجبها تحويل كافة مخاطر وامتيازات ملكية الأصل المالي بصورة فعلية. ويتم الاعتراف باي حصة في الاصل المالي المحول التي قامت المجموعة بإنشائها او الاحتفاظ بها كأصل او التزام منفصل.

الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة

يتم قياس الاصل المالي لاحقا بالتكلفة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية، مطروحا منها خسائر انخفاض القيمة ان وجدت.

تتألف الموجودات المالية التي يتم قياسها بالتكلفة المستهلكة من النقد وشبه النقد، الذمم المدينة التجارية والمدينة الأخرى والقروض والسلفيات المقدمة للموظفين والمدينة الأخرى، والنقد وما في حكمه وتم الاعتراف المعدلة والتي تم تعديلها في السنة المالية التي يتم فيها إصدار الربط النهائي للزكاة من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل، يتم الاعتراف بأي تغيير في التقدير الناتج عن الربط النهائي في تلك السنة.

٥ - ٢٤ المعاملات بالعملات الاجنبية

يتم الاعتراف بالمعاملات التي تتم بعملات أخرى غير العملة الرسمية للمجموعة (العملات الاجنبية)، والتي هي الريال السعودي وفقا لأسعار الصرف السائدة في تاريخ المعاملات. في نهاية كل سنة، يتم اعادة تحويل البنود النقدية المقومة بالعملات الاجنبية بأسعار الصرف السائدة في ذلك التاريخ. لا يتم معالجة البنود غير النقدية التي يتم قياسها من حيث التكلفة التاريخية بعملة اجنبية. يتم الاعتراف بفروقات الصرف على البنود النقدية في الايرادات او الخسائر في السنة التي نشأ فيها.

٥ - ٢٥ النقد وما في حكمه

تتكون من النقدية والودائع قصيرة الأجل الظاهرة في قائمة المركز المالي الموحدة من النقد بالبنوك وفي الصندوق واستثمارات المرابحة التي تستحق خلال ثلاثة أشهر أو أقل، وتخضع لتغيرات غير هامة في القيمة.

المعلومات المالية

تقوم المجموعة بالاعتراف مبدئيا بسندات الدين الصدرة والمطلوبات الثانوية في التاريخ الذي نشأ فيه. ويتم الاعتراف مبدئيا بكافة المطلوبات الاخرى (بما في ذلك المطلوبات المحددة بالقيمة العادلة من خلال الأرباح أو الخسائر) بتاريخ المتاجرة وهو التاريخ الذي تصبح فيه المجموعة طرفا في الاحكام التعاقدية الخاصة بالأداة. وتقوم المجموعة بإلغاء الاعتراف بالمطلوبات المالية عندما تتم تسوية التزاماتها التعاقدية او عندما يتم الغاؤها او انتهاؤها.

تتم مقاصة الموجودات والمطلوبات المالية ويتم عرض صافي المبلغ في بيان المركز المالي فقط عندما، يكون للمجموعة حق قانوني بمقاصة المبالغ المعترف بها ويكون لدى المجموعة النية لتسوية على أساس صافي المبلغ او تحصيل الموجودات وتسوية المطلوبات بصورة متزامنة. تأثف المطلوبات المالية غير المشتقة من القروض والسلفيات والذمم الدائنة التجارية والاخرى. يتم الاعتراف مبدئيا بهذه المطلوبات المالية بالقيمة العادلة زائد التكاليف المنسوبة مباشرة للمعاملة. عقب الاعتراف المبدئي، يتم قياس هذه المطلوبات المالية بالتكلفة المستهلكة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية.

انخفاض الموجودات المالية غير المشتقة

يتم تقييم الأصل المالي غير المسجل بالقيمة العادلة في تاريخ كل تقرير للتحقق مما اذا كان هناك دليل موضوعي على تعرضه لانخفاض في القيمة. ويعتبر ان الاصل المالي قد تعرض لانخفاض في القيمة اذا كان هناك دليل موضوعي على انخفاض القيمة نتيجة وقوع حدث بعد خسارة بعد الاعتراف بأحر. خسارة من انخفاض القيمة.

ويتم رد قيمة خسائر الانخفاض بحيث لا يترتب على ذلك تجاوز القيمة الدفترية للاصل في قائمة الدخل الموحدة في بند المصروفات التي تتفق مع وظيفة الأصل الذي تنخفض قيمته.

بالنسبة لجميع الموجودات باستثناء الذمم التجارية المدينة للاصل فيمته الاستردادية او القيمة الدفترية التي يمكن تحديدها بعد خصم الاستهلاك، او لم يتم الاعتراف بخسائر انخفاض القيمة للاصل في سنوات سابقة، ويتم الاعتراف بالرد في قائمة الأرباح أو الخسائر.

٥ - ١٤ تكاليف التمويل

ترسمل تكاليف التمويل المتعلقة مباشرة بشراء أو إنشاء أو إنتاج أصل ما والذي يستغرق إنشاؤه أو إعداده وقتا طويلا كي يكون جاهزا للغرض الذي أنشئ من أجله أو للبيع كجزء من تكلفة ذلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في تلك الأصل. تقيد كافة تكاليف التمويل الأخرى كمصروف خلال السنة التي تتكبد فيها. تتكون تكاليف التمويل من المنشأة في الفترات الأخذة.

٥ - ١٥ المخزون

يظهر المخزون الجاهز بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايهما اقل. تشامل التكلفة لهذه المنتجات الجاهزة على تكلفة المواد والأجور والتكاليف الصناعية التي تساهم في تحويل المواد الى منتج نهائي. يتم احتساب التكلفة باستخدام طريقة المتوسط المرجح. يظهر المخزون تحت التصنيع بسعر التكلفة او صافي القيمة البيعية ايه

شركة العبد اللطيف للاستثمار الصناعي

Al Abdullatif Industrial Investment Company

شركة مساهمة سعودية

Certified System ISO 9001:2008 REG. No: CERT-0026044 - 1041375, 1061945

تقرير مجلس الإدارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ م

يسر مجلس إدارة شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي أن يعرب عن شكره للسادة المساهمين، وينتهز هذه الفرصة ليجدد التزامه ببذل كل جهده للاضطلاع بمسئولياته وتحقيق المصلحة المشتركة لعموم المساهمين، كما يسر المجلس أن يتقدم بهذا التقرير الموجز عن نشاطات الشركة ونتائجها المالية للفترة الممتدة من ٢٠١٧/٠١/٠١م إلى ٢٠١٧/١٢/٣١م.

لمحة عامة

شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي هي شركة مساهمة سعودية مدرجة لدى سوق الأوراق المالية السعودية، و كدار الشركة بطريقة احترافية مهنية متخصصة في مجال تصنيع السجاد والموكيت والمنتجات الوسيطة مثل الخيوط (خيوط البوليستر، خيوط الاكريليك، خيوط البولي بروبلين، خيوط النايلون) وإنتاج بطانات السجاد والموكيت، وإنتاج الأصباغ الملونة، و إنتاج الأكاديب الورقية، وإنتاج وبيع البطانيات، وتمتلك الشركة خطوط انتاج حديثة و متكاملة ولديها موظفون يمتازون بمهارة عالية وخبرة واسعة في هذا المجال.

وقد كانت شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي شركة ذات مسؤولية محدودة تحت مسمى المصنع السعودي للسجاد وقد تحولت في عام ٢٠٠٧م الى شركة مساهمة مدرجة.

أنشطة الشركة والشركات التابعة

إن أنشطة الشركة الرئيسية منصبة في مجال إنتاج البساط (الموكيت) وقطع السجاد وسجاد الصلاة وإنتاج الخيوط الخاصة بصناعة السجاد واستيراد وتشغيل الأجهزة المشعة الخاصة بمصانع الشركة بموجب ترخيص معهد بحوث الطاقة الذرية وكذلك شراء وبيع الأراضي وتملك العقارات وإقامة المباني عليها واستثمارها لصالح الشركة بالإضافة إلى المقاولات العامة للمباني (إنشاء وتصليح وهدم وترميم) إقامة وإدارة المدن الصناعية والمباني التجارية وخدمات الإعاشة والمقاولات العامة للمباني وشراء الأراضي لإقامة المباني عليها واستثمارها بالبيع بالنقد أو التقسيط أو الايجار لصالح الشركة وإدارة وصيانة وتطوير العقار لصالح الشركة وذلك عن طريق شركة ريتاج الوصيل للخدمات والصيانة والإعاشة التابعة (إحدى الشركات التابعة)، كما أن أنشطة الشركات التابعة تنصب في إنتاج خيوط الغزل الدائرية، إنتاج خيوط البولي بروبلين وبطانة السجاد الأساسية والثانوية من البولي بروبلين، صناعة البطانيات وخيوط الاكريليك، إنتاج الملونات البلاستيكية ومواد مثبته للألوان، إنتاج المواسير الكرتونية للف المنتجات النسيجية مختلفة المقاسات، صناعة السجاد وتجارة الجملة والتجزئة للسجاد، وإقامة المدارس والمعاهد الأهلية ومراكز التدريب.

وفيما يلي بيان بالشركات التابعة

أسم الشركة	نشاطها الرئيسي	الدولة المحل الرئيس	الدولة محل التاسيس	نسبة التملك	رأس مال الشركة التابعة
الشركة الوطنية للغزل	إنتاج خيوط الغزل الدائرية	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٣٠,٠٠٠,٠٠٠
شركة النسيج الشرقية	إنتاج بطانة السجاد الأساسية والثانوية من البولي بروبلين وإنتاج خيوط البولي بروبلين	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٣٩,٠٠٠,٠٠٠
شركة النسيج الغربية	إنتاج خيوط بولي بروبلين وخيوط نايلون وبطانه اساسية وثانوية من البولي بروبلين للسجاد والموكيت	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	١٦,٥٠٠,٠٠٠
شركة أدفا للبطانيات	١.صناعة البطانيات ٢.صناعة خيوط الاكريليك	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
شركة نادين العربية للألوان	إنتاج الملونات البلاستيكية ومواد مثبته للألوان	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠
مصنع شهد للمنتجات الورقية	انتاج المواسير الكرتونية للف المنتجات النسيجية مختلفة المقاسات	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠
الشركة الأولى للسجاد	صناعة السجاد وتجارة الجملة والتجزئة للسجاد	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
شركة العبداللطيف للتدريب	اقامة المدارس والمعاهد الأهلية ومراكز التدريب	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	١٠٠,٠٠٠
شركة ريتاج الوصيل للخدمات والصيانة والإعاشة	اقامة وإدارة المدن الصناعية والمباني التجارية وخدمات الإعاشة والمقاولات العامة للمباني وشراء الأراضي لإقامة المباني عليها واستثمارها بالبيع بالنقد أو التقسيط أو الايجار لصالح الشركة وإدارة وصيانة وتطوير العقار لصالح الشركة	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	%١٠٠	٢٠٠٠,٠٠٠

وتقوم الشركة بتلك الأنشطة من خلال المصانع والشركات التابعة لها والتي تمتلكها بنسبة ١٠٠%، كما أن الشركة لم تقم بإنشاء أي كيان تجاري لها خارج المملكة العربية السعودية.

وهذه شركات ذات مسؤولية محدودة. ولم تقم تلك الشركات الفرعية بإصدار أي أسهم أو صكوك أو أدوات ديون خلال السنة.

الأداء العام للشركة

على الرغم من أن المعيار المالي هو المؤشر الأبرز لتقييم أداء مؤسسات الأعمال في معظم دول الاقتصادات الناشئة وقياس مدى كفاءة أجهزتها التنفيذية في تحقيق الأهداف التي يتطلع المستثمرون وحملة الأسهم للوصول إليها، إلا أن السنوات الماضية شهدت بروز معايير إضافية لتقييم أداء الشركات في المملكة وذلك بالتزامن مع التطورات المتلاحقة التي يشهدها اقتصادنا الوطني وزيادة الوعي العام بدور المعايير غير المالية في تقييم أداء الشركات وتحسين سمعتها وزيادة دورها في تعزيز وتنويع البنية الاقتصادية للمملكة. ومن أبرز تلك المعايير الحديثة لقياس نجاح الشركات:

١- تطبيقات الحوكمة.
٢-النهاج الشفافية والإفصاح.
٣- تطوير الموارد البشرية.
٤-التشجيع على الابتكار.
٥- تبني برامج المسؤولية الاجتماعية وتطوير بيئات العمل الداخلية على نحو يعزز القيم ومراعاة البيئة عبر تطبيقات الاستدامة، المواطنة التنظيمية التي يقصد بها حرص الشركات على حفز التصرفات التطوعية للموظفين والتي لا تندرج ضمن مهامهم الوظيفية.

وذلك من خلال ما قامت به الشركة من خلال اعتماد نظام حوكمة خاص بها واعتماد سياسة افصاح وتطوير للكوادر البشرية بعدة برامج لخدمة المجتمع وذلك من خلال الاهتمام بتأهيل وتدريب وتطوير مهارات الشباب السعودي بالإضافة إلى تدريب العمالة الوطنية، هذا بالإضافة إلى الالتزام بمعايير السلامة المهنية وقيام الشركة بدورها الأساسي في دعم القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني و إضافة القيمة على المنتجات الوطنية.

وأصبحت تلك المعايير تتجاوز الربحية المالية بالإضافة الى المعيار المالي لقياس فاعلية وكفاءة الأعمال وأصبحت الشركات تتنافس على تعزيز أدائها وبرامجها الموجهة للتطوير المجتمعات والأفراد والبيئات بعد أن كان هدفها الأوحد هو تعظيم العوائد المالية للمساهمين عاما بعد عام.

وبشكل عام فإن النتائج المالية للشركة خلال العام ٢٠١٧ أظهرت ما يلي:
ارتفاع في صافي الارباح مقارنة بالعام المالي ٢٠١٦م، وانخفاضا في اجمالي الارباح والارباح التشغيلية مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

ومع ذلك فانه هناك عدد من الايجابيات اظهرتها نتائج الشركة في نهاية العام ٢٠١٧ وابرزها :

١. الانخفاض في قيمة القروض قصيرة الأجل بنسبة تتجاوز ٤٢%.مما يترتب عليه التميز في نسبة الرافعة المالية(نسبة القروض الإسلامية الى اجمالي حقوق المساهمين).
٢. الانخفاض في قيمة المخزون بنسبة ١٠% نتيجة لاتباع سياسات جديدة فيما يتعلق بالمخزون مما يظهر إيجابية في دراسة ومتابعةحركة المخزون.
٣. ارتفاع نسبة الموجودات المتداولة الى المطلوبات المتداولة خلال العام المالي ٢٠١٧ مما يؤكد على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها.
٤. تحسن نسبة الربح الصافي إلى المبيعات (هامش صافي الربح).
٥. تحسن العائد على حقوق المساهمين.
٦. تحسن العائد على الأصول.

وبشكل عام فان تلك المؤشرات الايجابية لا تعني ان الشركة في الوضع الأفضل ولكن نحن مازلنا نواصل السعي لتحسين أدائنا وإيجاد الأفضل، والبحث عن فرص جديدة لزيادة أنشطتنا داخل المملكة وخارجها، لذا فاننا نجتهد أملين أن تواصل شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي مسيرتها مواكبة لرؤية ٢٠٣٠ لمملكتنا الحبيبة، والمساهمة في ازدهار اقتصادنا الوطني وتعزيز التنمية لأبنائنا ومجتمعنا المستقبلي، رغم التحديات والصعوبات الجسيمة التي تواجه الشركة نتيجة الأوضاع الدولية من حولنا.

النتائج المالية

- بلغ صافي الربح خلال فترة الاثني عشر شهراً ٣٥,٢١ مليون ريال، مقابل ٢٨,٦٥ مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق وذلك بارتفاع قدره ٢٢,٩٣%.
- بلغت ربحية السهم خلال فترة الاثني عشر شهرا ٠,٤٣ ريال، مقابل ٠,٣٥ ريال للفترة المماثلة من العام السابق.
- بلغ إجمالي الربح خلال فترة الاثني عشر شهرا ٨٣,٩٩ مليون ريال، مقابل ١٠٦,٠٣ مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق بانخفاض قدره ٢٠,٧٩ %.
- بلغ الربح التشغيلي خلال فترة الاثني عشر شهراً ٤٥,٥٤ مليون ريال، مقابل ٤٦,٩٥ مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق وذلك بانخفاض قدره ٣%.
- تعود أسباب الانخفاض في الربح الاجمالي والربح التشغيلي خلال العام المالي ٢٠١٧ مقارنة بالعام المالي ٢٠١٦ إلى ما يلي: ١. انخفاض في المبيعات ٢. ارتفاع تكلفة المواد منسوبة الى المبيعات ٣. ارتفاع تكلفة المبيعات بشكل عام منسوبة إلى المبيعات وذلك بالرغم من انخفاض المصاريف البيعية والمصاريف الإدارية والعمومية أما أسباب ارتفاع صافي الأرباح فيعزى ذلك إلى :
أ. أرباح استثمارات عقارية .ب - انخفاض المصاريف التمويلية.
- قامت الشركة بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية ابتداءً من ١ يناير ٢٠١٧م، كما قامت الشركة بتبني التطبيق المبكر للمعايير الدولية للتقارير المالية ومعايير المحاسبة الدولية طبى الشركات التابعة وبناءً على ذلك فقد تم إجراء بعض التغييرات في القوائم المالية للشركة على عدد من البنود في طريقة القياس والإعتراف والعرض والافصاح للفترة الحالية وفترة المقارنة بما يتوافق مع السياسات المحاسبية التي تبنتها الشركة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية للتقارير المالية المعتمدة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، كما تم اعادة تصنيف بعض أرقام المقارنة لتتلاءم مع تصنيف أرقام السنة الحالية.
- ملاحظات إضافية:
أ. بلغ اجمالي الدخل الشامل خلال الفترة الحالية ٣٢,٢٥ مليون ريال مقابل ٢٨,٦٥ مليون ريال للفترة المماثلة من العام ٢٠١٦م وذلك بارتفاع قدره ١٢,٥٧% . ب. لاتوجد حقوق أقلية في القوائم المالية .ج. بلغ صافي المبيعات خلال الفترة الحالية ٦٦٨,٤١ مليون ريال، مقابل ٧٤٠,٨١ مليون ريال للفترة المماثلة من العام ٢٠١٦م وذلك بانخفاض قدره٩,٧٧% .د. بلغ إجمالي حقوق المساهمين خلال الفترة الحالية١٢١٣,٦١ مليون ريال مقابل ١٢٢١,٩٨مليون ريال للفترة المماثلة من العام السابق ٢٠١٦م وذلك بانخفاض قدره ٠,٦٨%

نتائج مبيعات وأرباح الشركات

(الاف الريالات)

اسم الشركة	مبيعات (متضمنة المبيعات التي تتم بين الشركات) ٢٠١٦	٢٠١٧	صافي الأرباح (بعد إخراج الزكاة) ٢٠١٦	٢٠١٧	نسبة مشاركة الشركات التابعة في صافي الربح
شركة العبد اللطيف للاستثمار الصناعي	٢٧٨,٠٨٠	٢٠٦,٦٥٤	١٣,٥٤٦	٣,٢٣٣	%٩
شركة النسيج الشرقية	١٧٢,٧٠٩	١٦٧,٩٦٨	١,٣٥٦-	١٢,٥٣٦	%٣٦
الشركة الوطنية للغزل	٤٣,٩١٣	٤٢,٤١٧	٦١-	٧٠٦	%٢
شركة النسيج الغربية	١٨٩,٧١١	٢٠٣,٠١١	١٣,٠٣٣	١٦,٢٣٩	%٤٦
شركة مصنع شهد للمنتجات الورقية	١٥,٧٣٤	١١,٠٣٩	٥,١٣١	٢,٣٧٩	%٧
شركة نادين العربية للألوان	٢٠,٩٣٧	٢١,١٢٢	٣,١٠٦	١,٨٨١	%٥
شركة أدفا للبطانيات	٤٥,٣٩٥	٥٧,٨٢٩	٦,٢٥٨-	٨,٣٨٩-	%٢٤-
الشركة الأولى للسجاد	١٨٧,٢٠٩	١٥٤,٩٣٠	١٠٧	٣,٦١٩	%١٠
شركة العبداللطيف للتدريب	٤٠٠	٤٥٠	٧٩	١٠٦	%٠
شركة ريتاج الوصيل للخدمات والصيانة والإعاشة	١١,٣٧٢	١٢,١١٦	١,٣١٨	٢,٩٠٧	%٨
الإجمالي	٩٦٢,١٦٠	٨٧٧,٥٣٣	٢٨,٦٤٥	٣٥,٢١٤	%١٠٠
يخصم المبيعات البينية بين الشركات	٢٢١,٣٥٠	٢٠٩,١٢٢			
المبيعات الصافية للعملاء	٧٤٠,٨١٠	٦٦٨,٤١١	٢٨,٦٤٥	٣٥,٢١٤	

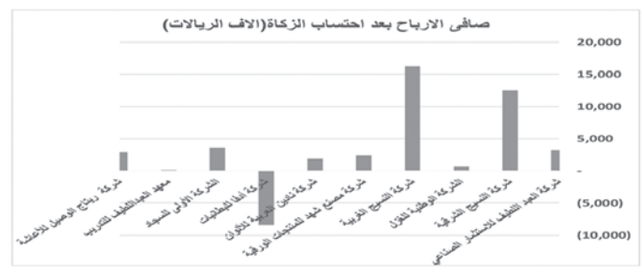

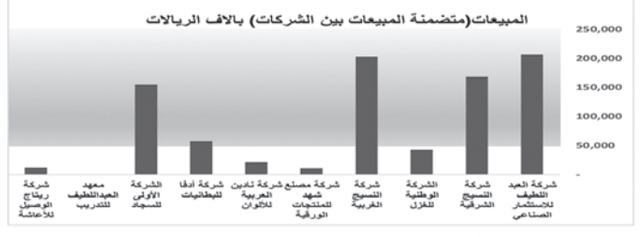

التوزيع الجغرافي لإيرادات الشركة

(الاف الريالات)

البيان	٢٠١٦	٢٠١٧	نسبة الارتفاع / الانخفاض
المبيعات المحلية	٣٩٩,٩٧٨	٣٣٢,٠٠٥	%١٧-
المبيعات الخارجية	٣٤٠,٨٣٢	٣٣٦,٤٠٦	%١-
المجموع	٧٤٠,٨١٠	٦٦٨,٤١١	%١٠-

التوزيع الجغرافي لإيرادات الشركة الخارجية

(الاف الريالات)

م	اسم المنطقة	المبيعات الصافية ٢٠١٦	٢٠١٧
١	قارة آسيا	١٧٢,٧٣٧	١٤٠,٣٢٩
٢	قارة أمريكا الجنوبية	٥٥	٦٤٣
٣	قارة أفريقيا	٤٨,٦٠٨	٤٩,٥٠٧
٤	قارة أمريكا الشمالية	٥٤,٩٤٤	٦٢,٨٦٨
٥	قارة أوروبا	٢٩,٧٣٣	٣٢,٠٧٢
٦	قارة استراليا	٣٧,٧٥٥	٥١,٠٣٧
	الإجمالي	٣٤٠,٣٨٢	٣٣٦,٤٠٦

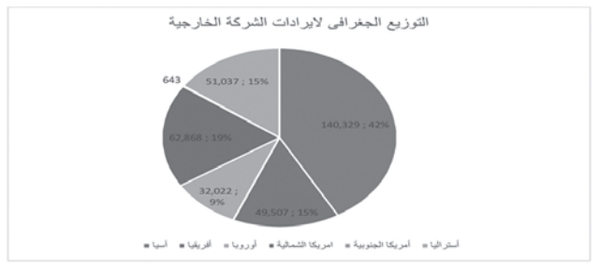

التوزيع الجغرافي لإيرادات الشركة الداخلية

تتركز جميع أصال الشركة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، إلا أن الشركة تمتلك بعض صالات العرض والمستودعات لشركة أدفا للبطانيات (إحدى الشركات التابعة) وقد تم الحصول على إيرادات من تلك المعارض والمستودعات على النحو الآتي :

(بالاف الريالات)

م	اسم المنطقة	المبيعات الصافية ٢٠١٦	٢٠١٧
١	المنطقة الغربية	-	-
٢	المنطقة الوسطى	١٣,٢١٦	١٢,٨٧٢
٣	المنطقة الشرقية	٣,١٤٨	٣,٣٤٨
٤	المنطقة الشمالية	٣,٩٥٥	٤,٥٢١
٥	المنطقة الجنوبية	٥,٠٥٦	٥,٠٨٧
	الإجمـــــــالـــــــي	٢٥,٣٧٥	٢٥,٨٢٨

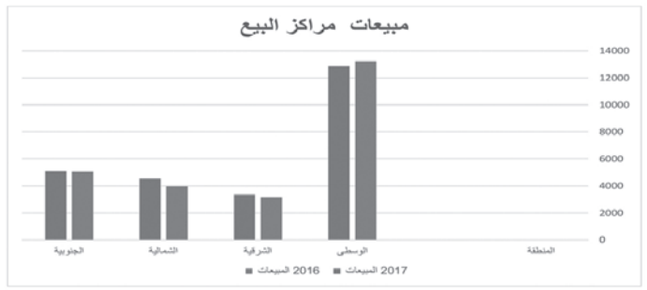

ملخص النتائج المالية من العام ٢٠١٣م إلى العام ٢٠١٧م

أ) قائمة المركز المالي

(بملايين الريالات)

بيـــــــان	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
الموجودات المتداولة	١,٣٢٢,٦٣	١,٣٧٠,٤٩	١,٢٧٧,٧٣	٩٣١,٩٥	٨٩٢,٤٢
موجودات ثابتة	٤٩٥,٩٢	٥٢٩,٩٥	٥٢١,٦٠	٦٢٩,٤٥	٥٥١,٣٦
مجموع الموجودات	١,٨١٨,٥٥	١,٩٠٠,٤٤	١,٧٩٩,٣٣	١,٥٦١,٤٠	١,٤٤٣,٧٨
المطلوبات المتداولة	٥٤٣,٧٥	٦٥٠,٨٠	٥٥١,١٢	٣٣٠,٣٥	٢١٨,١٩
قروض طويلة الأجل	٢٢,٣٢	-	-	-	-
مخصص مكافأة نهاية الخدمة	٥,١٩	٥,٠٧	٦,٥٤	٩,٠٧	١١,٩٩
مجموع حقوق المساهمين	١,٢٤٧,٢٩	١,٢٤٤,٥٧	١,٢٤١,٦٧	١,٢٢١,٩٨	١,٢١٣,٦٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٨١٨,٥٥	١,٩٠٠,٤٤	١,٧٩٩,٣٣	١,٥٦١,٤٠	١,٤٤٣,٧٨

ملاحظة : في عام ٢٠٠٨ تمت زيادة راس مال الشركة من ٦٥٠٠٠٠٠٠ ريال الى ٨١٢٥٠٠٠٠٠ ريال وذلك عن طريق منح أسهم بمعدل ٢٥% من راس المال.

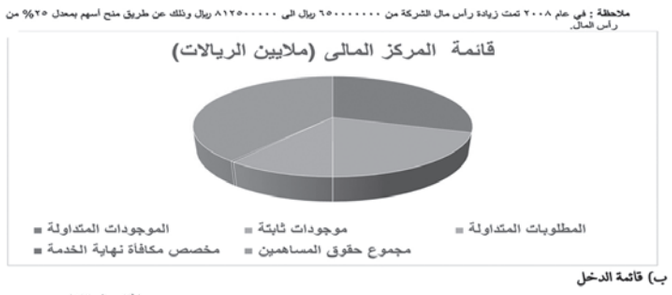

ب) قائمة الدخل

(بالاف الريالات)

بيان	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
صافي المبيعات	١,٣٤٧,٩٥٦	١,٢٩٧,٧٣٥	١,٠٩٩,٣٢٠	٧٤٠,٨١٠	٦٦٨,٤١١
تكلفة المبيعات	١,٠١٨,٩٠٤-	١,٠٣٣,٧٤١-	٨٩١,٤٧٩-	٦٣٤,٧٨٠-	٥٨٤,٤٢٥-
مجمل الربح	٣٢٨,٩٧٢	٢٦٣,٩٩٤	٢٠٧,٨٤١	١٠٦,٠٣٠	٨٣,٩٨٦
مجموع المصاريف والاعباء	٨٨,٣٥٢-	٨٣,٢٥٣-	٧٦,٢٣٢-	٨٥,١٣٨-	٦٢,٩١٧-
إيرادات أخرى	٢٦,٢٠٨	١٩,٦٧٠	٧,٦٧٠	٧,٧٥٣	١٤,١٤٥
صافي دخل السنة	٢٦٦,٨٢٨	٢٠٠,٤١١	١٣٩,٢٧٩	٢٨,٦٤٥	٣٥,٢١٤
صافي بنود الدخل الشامل الأخرى	-	-	-	-	٢,٩٦١-
صافي الدخل الشامل للسنة	-	-	-	-	٣٢,٢٥٣
ربحية السهم من صافي دخل السنة	٣,٢٨	٢,٤٧	١,٧١	٠,٣٥	٠,٤٣

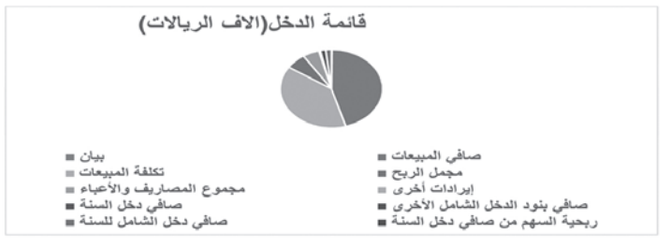

ج) ملخص قائمة التدفق النقدي

(بالاف الريالات)

بيـــــــان	٢٠١٦	٢٠١٧
صافي النقد المتولد من عمليات التشغيل	٣١٦,٤٢٤	٩١,٦١١
صافي النقد المستخدم في عمليات الاستثمار	٢٣,٨٤٧-	٢٣,٥٩٨
صافي النقد المستخدم في عمليات التمويل	٢٣٦,٧٧٩-	١٦٠,١٣٣-
صافي التدفقات النقدية من العمليات	٥٥,٧٩٨	٤٤,٩٢٤-
النقد و ما في حكمه – بداية السنة	٧١,٦٣٦	١٢٧,٤٣٤
النقد و ما في حكمه – نهاية السنة	١٢٧,٤٣٤	٨٢,٥١٠

- تم إعادة تصنيف بعض الأرقام المقارنة في العام ٢٠١٦م لتتلائم مع تصنيف السنة الحالية.
- تم تعديل بعض أرقام المقارنة لتتوافق مع متطلبات التحول للمعايير الدولية.

د) عناصر التكلفة إلى المبيعات

يوضح الجدول أدناه التحاليل الخاصة بعناصر التكلفة منسوبة إلى المبيعات:

بيـــــان	القيمة بملايين الريالات السعودية ٢٠١٦	نسبة من المبيعات %	٢٠١٧	نسبة من المبيعات %
المبيعات	٧٤٠,٨١		٦٦٨,٤١	
تكلفة المواد الخام	٣٧٨,٦٣	%٥١,١	٣٦٠,٨١	%٥٤
تكلفة المبيعات	٦٣٤,٧٨	%٨٥,٧	٥٨٤,٤٣	%٨٧,٤
الاستهلاك	٦٣,٩٣	%٨,٦	٦٠,١٧	%٩
التكاليف العامة الإدارية	٣٨,٠٤	%٥,١	١٩,٠٨	%٢,٩
تكاليف التسويق	٢١,٠٤	%٢,٨	١٩,٣٦	%٢,٩
الزكاة	١٦,٠٢	%٢,٢	١٨,٠١	%٢,٧

- تشكل القوائم المالية للشركة للعام ٢٠١٧م جزءاً لا يتجزأ من هذا التقرير.
- تم تعديل بعض أرقام المقارنة لتتوافق مع متطلبات التحول للمعايير الدولية.

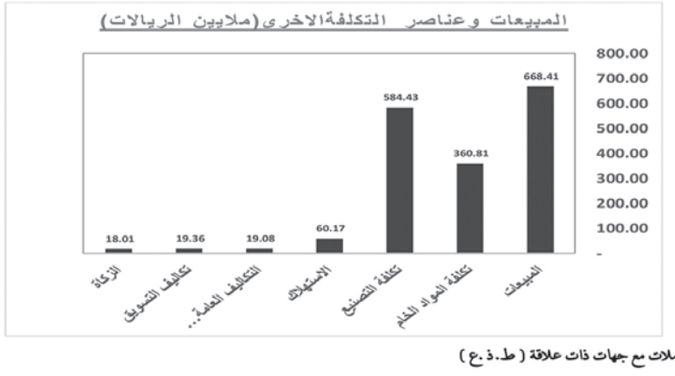

المعاملات مع جهات ذات علاقة (ط.د.ع)

قامت الشركة خلال السنه المنتهية في ٢٠١٧/١٢/٣١م بإجراء معاملات مع جهات ذات علاقة وذلك كالآتي:

(بالاف الريالات)

اسم الجهة ذات العلاقة	رصيد مدين أول المدة ٢٠١٧-١-١	مبيعات إلى من طـ.د.ع	خدمات ومنافع مقدمة إلى طـ.د.ع	خدمات ومنافع من طـ.د.ع	المشتريات من طـ.د.ع	دفعات مستلمة من طـ.د.ع	دفعات مسددة إلى طـ.د.ع	الرصيد نهاية المدة ٢٠١٧-١٢-٣١
مؤسسات العبداللطيف	٢١,٧١١	٤٨,٣٠٨	٤,٥٦٥	١,٠٣٩	١٨٨	٤٤,٠٦٤	٥٩٠	٢٩,٨٨٣
شركة توزيع الغاز الطبيعي	-	-	-	-	١,٧٧٩	-	١,٧٧٩	-
الإجمالي	٢١,٧١١	٤٨,٣٠٨	٤,٥٦٥	١,٠٣٩	١٩٦٧	٤٤,٠٦٤	٢,٣٦٩	٢٩,٨٨٣

قامت الشركة خلال العام ٢٠١٧م بإجراء بعض المعاملات مع الأطراف ذات العلاقة كما هي موضحة بالجدول أعلاه وتفاصيلها كالآتي:

- دواعي ومبررات العلاقات الجوهرية مع الاطرف ذات العلاقة

الإســـــم	العلاقـــــة
مفروشات العبد اللطيف	منشأة تدار من قبل سليمان بن عمر العبداللطيف (المدير العام للمفروشات) وهو عضو في مجلس الإدارة لدورته الحالية (علاقة غير مباشرة) .
شركة توزيع الغاز الطبيعي	شركة يشغل فيها عبداللطيف بن عمر العبد اللطيف (عضو مجلس إدارة في شركة توزيع الغاز) وهو عضو مجلس إدارة الشركة لدورته الحالية(علاقة غير مباشرة) .

- كما أن طبيعة التعاملات مع الطرف ذو العلاقة التي تمت خلال العام ٢٠١٧م هي كالآتي :
- ١- المبيعات إلى طرف ذو علاقة (مفروشات العبداللطيف) :
- تتكون المبيعات بشكل رئيسي من البيع بالجملة لمواد السجاد والموكيت مع العلم بأن جميع التعاملات مع الطرف ذو العلاقة لا تختلف عن التعاملات مع المدينين والدائنين التجاريين العاديين ولا يوجد لها أي مزايا خاصة، ومدة هذه الأصال سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية وقد بلغت قيمة المبيعات خلال العام المالي ٢٠١٧م مبلغ ٤٨،٣٠٨ (ألف ريال) .
- ٢- خدمات ومنافع مقدمة إلى الطرف ذو العلاقة (مفروشات العبداللطيف) :
- تمثل الخدمات والمنافع المقدمة إلى الطرف ذو العلاقة فيما يلي :
- أ – عقد إيجار مستودعات طرفه الأول شركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي (المؤجر) وطرفه الثاني مفروشات العبداللطيف (المستأجر) ، ومدة هذا العقد سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية ، وبلغت قيمة العقد (٢،٩٥١) ألف ريال .
- ب- عقد تقديم خدمات إعاشة وإسكان طرفه الأول شركة ريتاج الوصيل لخدمات الصيانة والإعاشة إحدى الشركات التابعة لشركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي وطرفه الثاني مفروشات العبداللطيف ومدة هذا العقد سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية وقيمة هذا العقد للعام المالي ٢٠١٧م (١،٢٧٧) ألف ريال .
- جـ- خدمات لوجيستية ومدفوعات بالإنابة وتتمثل في (أعمال بالورشة / صيانة إلكترونيات / صيانة وبرمجة حاسب آلي) مقدمة إلى مفروشات العبد اللطيف ، وبلغت قيمتها خلال عام ٢٠١٧م (٣٣٧) ألف ريال.
- وعليه فقد بلغ إجمالي قيمة الخدمات والمنافع المقدمة إلى طرف ذو علاقة خلال العام المالي ٢٠١٧م ما قيمته (٤،٥٦٥) ألف ريال.
- ٣- خدمات ومنافع من طرف ذو علاقة :
- تتمثل الخدمات والمنافع المقدمة للشركة من الطرف ذو العلاقة فيما يلي :
- أ- عقود إيجارات مساكن طرفه الأول مفروشات العبداللطيف (المؤجر) وطرفه الثاني شركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي (المستأجر) وذلك لإسكان بعض موظفي شركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي ومدة هذه العقود سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية وقد بلغت قيمة المبيعات خلال العام المالي ٢٠١٧م مبلغ ٤٨،٣٠٨ (ألف ريال) .
- ب- عقود إيجارات مستودعات ومراكز بيع خارج مدينة الرياض طرفها الأول مفروشات العبداللطيف (المؤجر) وطرفها الثاني شركة أدفا للبطانيات (مستأجر) (إحدى الشركات التابعة لشركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي) ومدة هذه العقود سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية وبلغت فيه العقود (١٥٠) ألف ريال .
- جـ- تكاليف فرش السجاد في مشروعات شركة العبداللطيف للإستثمار الصناعي والجهة المنفذة هي مفروشات العبداللعبد اللطيف ومدفوعات بالإنابة ومدة هذه التعاملات سنة تجدد سنوياً من الجمعية العمومية وبلغت فيه أجور الفرش والمدفوعات بالإنابة (٤٤٩) ألف ريال .
- وعليه تبلغ إجمالي الخدمات والمنافع المقدمة من الطرف ذو علاقة خلال العام المالي ٢٠١٧م ما قيمته (١٠،٠٣٩) ألف ريال سعودي .
- ٤- المشتريات من الطرف ذو علاقة
- أ- تتكون المشتريات من طرف ذو علاقة (مفروشات العبداللطيف) بشكل عام من أثاث مكتبي ومستلزمات فرش سجاد وخلافه وبلغت قيمة المشتريات خلال العام ٢٠١٧م (١٨٨) ألف ريال .
- ب- تتكون المشتريات بشكل عام من طرف ذو علاقة (شركة توزيع الغاز الطبيعي) من الغاز الطبيعي وبلغت قيمة المشتريات خلال العام ٢٠١٧م (١،٧٧٩) ألف ريال .
- وعليه فإن إجمالي قيمة المشتريات من الأطراف ذو علاقة خلال العام المالي ٢٠١٧م بلغ ما قيمته (١،٩٦٧) ألف ريال .

العلاقات الجوهرية مع الاطراف ذات العلاقة
48,031
44,064
1,567
1,039
3,955
48,308
المبيعات-مافي حكمه - نهاية السنة
خدمات ومنافع من طرف(ذات) طرف(ذات)
المشتريات من طرف(ذات)
خدمات

شركة العبد اللطيف للاستثمار الصناعي

Al Abdullatif Industrial Investment Company

شركة مساهمة سعودية

Certified System ISO 9001:2008 REG. No: CERT-0026044 - 1041375, 1061945

تابع تقرير مجلس الإدارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٧ م

إيضاح الاختلاف عن المعايير المحاسبية

تم إعداد القوائم المالية للشركة خلال العام المالي المنتهي في ٢٠١٧/١٢/٣١م وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة في المملكة العربية السعودية.

مشروع التحول إلى المعايير الدولية

إشارة إلى تعميم هيئة السوق المالية رقم (٤/٨٧٩٢) إلى الشركات المساهمة المدرجة بالسوق المالية بإعتماد تطبيق المعايير الدولية ابتداءً من عام ٢٠١٧م.

أ- قامت الشركة بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية إبتداءً من ٢٠١٧/٠١/٠١م ، وبناءً على ذلك فقد تم إجراء بعض التغييرات في القوائم المالية للشركة على عدد من البنود في طريقة القياس والإعتراف والعرض والإفصاح للسنة المالية ٢٠١٧م وفترة المقارنة عن السنة المالية ٢٠١٦م بما يتوافق مع السياسات المحاسبية التي تبنتها الشركة وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية للتقارير المالية المعتمدة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وقد أعطت الشركة في حينه طبقاً للمتطلبات مقدار الأثر الجوهري الناتج عن هذا التطبيق على الشركة الأم (شركة العبد اللطيف للإستثمار الصناعي) والذي نتج عنه إنخفاض في رصيد الأرباح المبقاة المجمع نتيجة تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية ، وكما ورد في تقرير مجلس الإدارة للعام المالي ٢٠١٦م والذي أوضحنا فيه أنه بناءً على تعليمات هيئة السوق المالية للشركات المساهمة المبنى على كتاب الأمين العام للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين والمتضمن قرار تطبيق معايير المحاسبة الدولية دفعة واحدة بعد إستكمال إعتمادها من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين على القوائم المالية المعدة عن فترات مالية تبدأ من ٢٠١٧/٠١/٠١م أو بعده وتعميم هيئة السوق المالية رقم (ص-١-١٥٠١٣٢٢١) وتاريخ ٢٠١٥/٠٨/١٢م والمتضمن تأكيد هيئة السوق المالية على مجلس إدارة الشركة ضرورة إعداد خطة لتطبيق المعايير الدولية ، وعليه فإن الشركة قد أوفت بالتزاماتها في حينه وتم التحول لمعايير التقارير الدولية للتقارير المالية .

ب- التبني المبكر لتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية على الشركات التابعة :

وقد قامت الشركة بتطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية على الشركات التابعة التالية :

١- الشركة الوطنية للمزلق .
٢- الشركة الأولى للسجاد .
٣- شركة أدفا للبطانيات .
٤- شركة النسيج الغربية .
٥- شركة النسيج الشرقية .
٦- شركة نادين العربية للألوان .
٧- مصنع شهد للمنتجات الورقية .
٨- شركة معهد الحمد اللطيف للتدريب .
٩- شركة رياتج الوصيل للخدمات والصيانة والإعاشة .

وقد وافقت لجنة المراجعة على خطة التبني المبكر للتطبيق إعتباراً من العام المالي ٢٠١٧/٠١/٠١م وذلك بعد مناقشة التفاصيل مع مستشار الشركة السادة / أحمد عبد الله باجنيد وشركاه (مراجعون ومحاسبون قانونيون ومستشارون) ومراجعي حسابات الشركة السادة / مكتب محمد عبد الله الهبيج (محاسبون ومراجعون قانونيون)

وقد تضمنت منهجية عملية التبني عدة خطوات :

أ- دراسة طبيعة النشاط وتحديد المعايير الدولية التي تتوافق مع طبيعة النشاط .
ب- تحليل الفجوات ووضع الأهداف .
جـ- التحول المبدئي للمعايير الدولية .
د- التطبيق .

ومن ثم تم الوقوف على الأرصدة المقارنة للعام المالي ٢٠١٦م وتم التعديل وفقاً للمعايير الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين .

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تم عمل بعض التعديلات الناتجة عن أحداث ومعاملات قبل تاريخ التحول إلى المعايير الدولية للتقرير المالي .

وقد قامت الشركة بإثبات تلك التعديلات في سجلات الشركات التابعة بشكل مباشر في الأرباح المبقاه في تاريخ التحول إلى المعايير الدولية للتقرير المالي .

الإفصاحات

١. لا يوجد لأي عضو من أعضاء مجلس الإدارة أي قرض أو تضمن الشركة أي من أعضاء مجلس الادارة لقاء قرض أو التزام أيا كان نوعه خلال العام المالي ٢٠١٧ م.
٢. لا يوجد أي استثمارات أو احتياطيات أخرى تم إنشاؤها لمصلحة موظفي الشركة.
٣. لا توجد توصية من مجلس الإدارة باستبدال المحاسب القانوني قبل انتهاء الفترة المعين من أجلها.

افصاحات أخرى

١. لم يقم مجلس الإدارة خلال العام ببيع أي من عقارات الشركة أو رهنها، مع العلم بأن الشركة قد قامت ببيع جزء من استثماراتها العقارية في اراضي مقتناة مشاركة مع الغير .وقد بلغت القيمة الدفترية لهذا الاستثمار العقاري المباع (٣٠٠٠٠) ألف ريال.

طلبات الشركة لسجل المساهمين وتواريخ تلك الطلبات وأسبابها :

عدد طلبات الشركة لسجل المساهمين	تاريخ الطلب	أسباب الطلب
١	٢٠١٧/٠٤/١٦	حضور الجمعية العامة
٢	٢٠١٧/٠٤/١٦	توزيع الأرباح المقررة من الجمعية
٣	٢٠١٧/٠٧/٢٢	إجراءات الشركة
٤	٢٠١٧/٠٧/١٥	إجراءات الشركة
٥	٢٠١٧/٠١/٠٩	إجراءات الشركة

الافصاح والشفافيه

لدي الشركة سياسة إفصاح معتمدة من مجلس الإدارة تتضمن آليات الإفصاح والشفافية طبقاً لما هو وارد في نظام الشركات ونظام الشركة الداخلي ، ويمكن الرجوع إلى تفصيلات هذه السياسة من خلال الموقع الإلكتروني للشركة.

هذا مع العلم بأن هناك عدد من السياسات التي يعتمد عليها المجلس في تقيم أدائه وأداء لجانه وأعضائه عن طريق لجنة المكافآت والترشيحات كما أن مجلس الإدارة يبلغ أعضائه بإستمرار عن كل المستجدات والمقترحات حيال الشركة وأدائها.

الاستثمارات والأصول المالية

أ. إستثمر في شركة الريف لصناعة السكر :

إستثمرت الشركة في شركة الريف لصناعة السكر (شركة مساهمة سعودية – تحت التأسيس) وقد بلغ قيمة الإستثمار (٤٥) مليون ريال مدفوعة بالكامل ويمثل الإستثمار ١٥% من رأس مال الشركة البالغ (٣٠٠) مليون ريال سعودي ، وتم إظهار الإستثمار بالتكلفة كما في الجدول التالي كما تم إضافة مبلغ (٥٦٣) ألف ريال سعودي مقابل أتعاب قانونية وإستشارية :

تكلفة الإستثمار	بالألف الريالات السعودية
رأس مال الشركة	٣٠٠،٠٠٠
حصة العبد اللطيف للإستثمار ١٥% من رأس المال	٤٥،٠٠٠
القسط الأول ٢٥% من حصة العبد اللطيف	١١،٢٥٠
اتعاب مكتب مجموعة هشام العسكر وشركاه للمحاماه	٥٦٣
سداد المتبقي من قيمة الإستثمار ٧٥%	٣٣،٧٥٠
إجمالي الإستثمار في شركة الريف للسكر	٤٥،٥٦٣

قيمة الاستثمار بالقيمة العادلة :

	(ألف ريال) القيمة الحالية للاستثمار
قيمة الإستثمار في ٢٠١٦-١-١	٦٠،٥٦٣
يخصم منه انخسائر تقييم	٧١٣-
قيمة الاستثمار في ٢٠١٧-١٢-٣١	٥٩،٨٥٠

ب. إستثمارات في شركة كابلات البحر الأحمر :

إستثمرت الشركة في شركة كابلات البحر الأحمر (شركة مساهمة سعودية مقفلة) وقد بلغ قيمة الإستثمار (١٠٠) مليون إظهار الإستثمار بالقيمة العادلة :

تكلفة الاستثمار (ألف ريال)	(ألف ريال) القيمة الحالية للاستثمار
	٥٠،٠٠٠

قيمة الاستثمار بالقيمة العادلة :

قيمة الاستثمار في ٢٠١٦-١-١	١٢،٩٧٥
يخصم : خسارة إعادة التقييم	(٢١٦)
صافي قيمة الاستثمار في ٢٠١٧-١٢-٣١	١٢،٧٥٩

وعليه تبلغ خسائر إعادة تقييم الاستثمارات المصنفة بالقيمة العادلة ٩٢٩ (ألف ريال). وهو ما انعكس على بنود الدخل الشامل الاخر في القوائم المالية الصادرة في ٢٠١٧-١٢-٣١ م.

إجمالي الاستثمارات بالقيمة العادلة :

استثمار في شركة كابلات البحر الاحمر	١٢،٧٥٩
استثمار في شركة الريف للسكر	٥٩،٨٥٠
اجمالـــي قيمة الاستثمارات(القيمة العادلة)	٧٢،٦٠٩

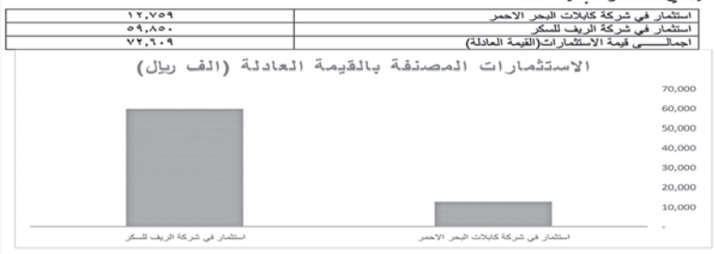

٣. إستثمارات عقارية :

يمثل هذا البند قيمة اراضي بمشاركة مع الغير مقتناه بقيمة (٥٠،٠٠٠) ألف ريال بنية الحصول منها على إيراد أو ربح رأسمالي ، وإن هذه الأراضي مملوكة ملكية مشتركة بين الشركة وطرف آخر علما بأن حصة الشركة مسجلة بإسم الطرف الآخر والذي قدم عقود تقدر بملكية الشركة لهذه الحصص .

(بالالف الريالات)

م	مبلغ الإستثمار بالالف الريالات	مكان الأرض
١	٥٠،٠٠٠	المدينة المنورة
	٥٠،٠٠٠	إجمالي المشاركات في الأراضي

مع العلم بأن الشركة قد باعت خلال العام المالي ٢٠١٧م مشاركتها في إحدى الإستثمارات العقارية حيث أن تكلفتها كانت ٣٠،٠٠٠ (ألف ريال) وحققت عائد إستثماري قدره ٦،٧٥٠ (ألف ريال).

المعلومات المتعلقة بقروض الشركة

١- القروض طويلة الأجل:

تقر الشركة بعدم وجود أي قروض طويلة الأجل تم الحصول عليها خلال العام ٢٠١٧م.

٢- القروض قصيرة الأجل:

حصلت الشركة على قروض إسلامية قصيرة الأجل على شكل إعتمادات وضمانات ومرابحة التورق من بنوك محلية وحسب السعر السائد، إن هذه القروض البنكية الإسلامية القصيرة تستحق السداد خلال فترة لا تتجاوز السنة وذلك بضمان التوقيع على سندات لأمر حسب نص الإتفاقيات وكانت الحركة على هذا البند خلال السنة على النحو التالي :

بيـــــــــــان	بالالف الريالات السعودية
الرصيد في بداية السنة	٧٨٣،١٢٨
قروض إسلامية	٢٧٤،٨٠٤
تسديد خلال العام	٣٩٢،٩٨٨-
المصاريف التمويلية	١٣٢٤٠-
صافي قيمة القروض الإسلامية	١٦٣،٦٢٠

ومما هو مسلم به أن في هذه الحالة وهي زيادة التسديدات للقروض الإسلامية عن القروض التي حصلت عليها الشركة هو مؤشر إيجابي على زيادة التدفق النقدي.

٣- التسهيلات الائتمانية مع البنوك كما في ٢٠١٧/١٢/٣١م:

(بالالف الريالات)

اسم البنك	نوع الاتفاقية	التسهيلات الممنوحة			تسهيلات تحوط تحت الطلب
		مرابحات وتورق	اعتمادات وضمانات وتسهيلات متنوعة	إجمالي الاتفاقية	
بنك الرياض	مرونة في الاستخدام (تورق– اعتمادات مستندية–ضمانات)	٢٠٠،٠٠٠	١٠٠،٠٠٠	٤٠٠،٠٠٠	١،٥٠٠
بنك ساب	تمويل مرابحة التورق	١١٥،٠٠٠	٧٥،٠٠٠ ١٠،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠	٥،٢٥٠
بنك البلاد	تمويل دورة التشغيل	١٠٠،٠٠٠	–	١٠٠،٠٠٠	
مصرف الراجحي	اتفاقية بيع سلع على العميل بالأجل	١٠٠،٠٠٠	–	١٠٠،٠٠٠	
البنك الأهلي	تيسير تجاري	١٠٠،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠ –	٣٠٠،٠٠٠	٥،٠٠٠
الإجمـــــــالي		٧١٥،٠٠٠	٣٨٥،٠٠٠	١،١٠٠،٠٠٠	

لقد أبرمت الشركة هذه الاتفاقيات مع البنوك المحلية المذكورة بالجدول أعلاه وهي اتفاقيات تمثل إطاراً عاماً لما سيتم إبرامه من عقود تمويلية مع البنوك بخصوص كل صيغة من صيغ التسهيلات، مع العلم بأن هذه الاتفاقيات لا تتضمن أي ضمانات عينية ولكن يتم التوقيع على سند لأمر بإجمالي قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة.

الالتزامات المحتملة على الشركة

بلغت صافي الالتزامات المحتملة على الشركة كما في ٢٠١٧/١٢/٣١م (٥٤،٤٢٠) ألف ريال سعودي، مقابل (١٢،٥٤٠) ألف ريال للفترة المماثلة من العام السابق، مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية وذلك طبقاً للشهادات البنكية الصادرة عن تلك البنوك، وذلك حسب الجدول التالي :

بيان الالتزامات المحتملة كما في ٣١-١٢-٢٠١٧م		
اسم الشركة	الالتزامات بالالف الريالات	اسم البنك
شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي	٣٥،٦١٩	ساب
الشركة الوطنية للمزلق	٠	
شركة النسيج الشرقية	٠	
اجمالي التزامات ومستحقات – بنك ساب	٣٥،٦١٩	
الضمانات البنكية – بنك الرياض	١٨،٨٠١	الرياض
اجمالي الالتزامات	٥٤،٤٢٠	

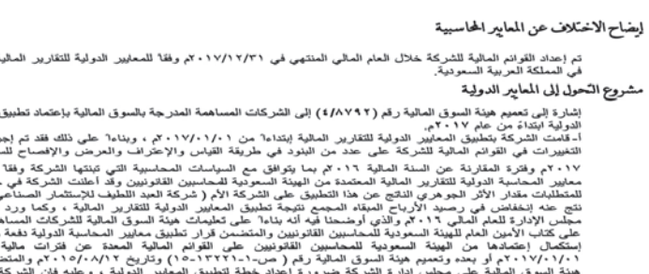

إقرارات مجلس الإدارة

انطلاقاً من دور مجلس الادارة ومسؤولياته في حماية موجودات الشركة فإن مجلس الادارة واستناداً على المعلومات المتوفرة لديه، و بناءً على تقرير مراجع الحسابات ونتائج متطلبات السوق الحالية والمؤشرات المستقبلية يؤكد ما يلي:

١- أنه تم إعداد سجلات الحسابات بالشكل الصحيح.
٢- أن نظام الرقابة الداخلية أعد على أسس سليمة وتم تنفيذه بفعالية.
٣- أنه لا يوجد أي شك يذكر في قدرة المُصدر على مواصلة نشاطه.

تقرير مراجعي الحسابات والقوائم المالية

يُظهر تقرير مراجعي الحسابات أن القوائم المالية الموحدة للشركة كما في ٢٠١٧/١٢/٣١م بعدل المركز المالي الموحد للشركة ونتائج أعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية لنفس السنة وأنها تمت وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية المعتمدة في المملكة العربية السعودية.

مراجعي حسابات الشركة والقوائم المالية

وافقت الجمعية العامة العادية الثانية عشر للشركة في اجتماعها المنعقد يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٨/٠٧/١٤هـ الموافق ٢٠١٧/٠٤/١١م على تعيين مكتب محمد عبدالله الهبيج للتدقيق كمراجع حسابات للشركة لمدة عام تبدأ من ٢٠١٧/٠١/٠١م وذلك لفحص ومراجعة وتدقيق القوائم المالية والبيانات الربع سنوية والميزانية العمومية للشركة وتم تحديد أتعابه.

الحوكمـــة

ما طبق من أحكام لائحة حوكمة الشركات وما لم يطبق وأسباب ذلك، سبق أن أعدت الشركة لائحة حوكمة خاصة بها ووافق عليها مجلس الإدارة في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٤٣٤/٠٩/١٨هـ الموافق ٢٠١٣/٠٧/٢٧م وتطبق الشركة جميع الأحكام الواردة في لائحة الحوكمة الصادرة عن هيئة السوق المالية باستثناء الإحكام الواردة أدناه :

رقم المادة	نص المادة / الفقرة	أسباب عدم التطبيق
المواد الإسترشادية غير المطبقة :		
	المادة (٣٩) ، المادة (٤١) ، المادة (٧٠) ، المادة (٧٢) ، المادة (٨٥) ، المادة (٨٧) ، المادة (٨٨) ، البند (٣) من المادة (٨٩) ، المادة (٩٥) .	مواد إسترشادية سيتم تطبيقها عندما تصبح إلزامية.
المواد الإلزامية التي لم تطبق:		
المادة (٢٢)	فقره هـ المراجعه الدورية للهياكل التنظيمية والوظيفية لدى الشركة واعتمادها	وجد لدينا هياكل تنظيمية ووظيفية ويجري حالياً تحديثها بالتعاون مع مستشار خارجي
المادة (٢٥)	فقرة ٦ – وضع معايير أداء للإدارة التنفيذية تنسجم مع أهداف الشركة واستراتيجيتها.	تحت الاعداد وسيتم اعتمادها وتطبيقها قبل ٢٠١٨/١٢/٣١م
المادة (٢٥)	فقرة ٧ – مراجعة أداء الإدارة التنفيذية وتقويمه .	تحت الاعداد وسيتم اعتمادها وتطبيقها قبل ٢٠١٨/١٢/٣١م
المادة (٢٥)	فقرة ٨ – وضع خطط التعاقب على إدارة الشركة .	تحت الاعداد وسيتم اعتمادها وتطبيقها قبل ٢٠١٨/١٢/٣١م
المادة (٣٧)	فقرة ٩ تنظيم سجل افصاحات أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية.	تحت الاعداد وسيتم اعتمادها وتطبيقها قبل ٢٠١٨/١٢/٣١م
المادة (٧٣)	يوجد نظام رقابة داخلية معتمد من مجلس المديرين ، كما يوجد سياسات وإجراءات إدارة المخاطر معتمدة من المجلس .	وجري العمل على تحديث نظام الرقابة الداخلية .

مجلس الإدارة

يتولى مجلس إدارة الشركة مجلس مكون من سبعة أعضاء تم انتخابهم من الجمعية العامة العادية العاشرة للشركة بطريقة التصويت التراكمي بتاريخ ١٤٣٧/٠٧/٢٤هـ (حسب تقويم أم القرى) الموافق ٢٠١٦/٠١/٠٤م (لمدة ثلاث سنوات تبدأ بتاريخ ٢٠١٦/٠١/٢٣م – الدورة الرابعة) حسب النظام الأساسي للشركة ووفق الاسلوب المتوافق مع نظام الشركات، ويجوز في كل مرة إعادة انتخاب الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم بموافقة الجمعية العامة العادية عند فتح باب الترشيحات لعضوية مجلس الإدارة ، ويتم تصنيف الأعضاء وفقاً للتعريفات الواردة بالمادة الأولى من لائحة حوكمة الشركات في المملكة العربية السعودية والصادرة عن هيئة السوق المالية كما يتضمن البيان التالي عدد اجتماعات مجلس الادارة وسجل حضور كل اجتماع(علماً بأنه لم يحصل رئيس مجلس الادارة على طلب مكتوب بعقد اجتماعات طارئة من اثنين من الأعضاء أو أكثر خلال السنة المالية المنتهية) و أسماء الشركات المساهمة التي يكون عضو مجلس الادارة عضواً في مجالس إدارتها:

أسماء اعضاء مجلس الادارة	المنصب	المستوى التعليمي	الخبرة العملية	تصنيف العضو	تاريخ الاجتماعات	عدد مرات حضور اجتماعات المجلس	العضوية في مجلس الشركات العضوية الأخرى	عدد الاجتماعات بعد الجمعية	العضوية في اللجان الأخرى	المجموع
سليمان عمر العبداللطيف	رئيس المجلس	اكمال مراحل التعليم العامة بالمملكة	٤٠ سنة	غير تنفيذي	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٤ من ٥	١. شركة مجموعة العبداللطيف القابضة	٢	١	
عبدالعزيز عبداللطيف الدليجان	نائب الرئيس	كالوريوس إحصاء	٣٠ سنة	مستقل	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٥ من ٥		٣	٢	
عبداللطيف عمر العبداللطيف	العضو المنتدب	اكمال مراحل التعليم العامة بالمملكة	٢٨ سنة	تنفيذي	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٥ من ٥	١. شركة مجموعة العبداللطيف القابضة ٢. شركة توزيع الغاز الطبيعي ٣. شركة الريف للتكرير من تاريخ ٢٠١٥/٠٤/٢٠م	٣	١	
فهـــد عمـــر العبداللطيف	عضوا	كالوريوس علاقات عامة	٢٢ سنة	تنفيذي	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٥ من ٥	١. شركة مجموعة العبداللطيف القابضة	٣	١	
فوزي أيوب مصطفى صبري	عضوا	كالوريوس هندسة معمارية	٣٧ سنة	مستقل	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٤ من ٥	شركة عكاظ للصحافة والنشر	٢	١	
ماجد عبدالرحمن العيلان	عضوا	ماجستير العلوم الإدارية و بكالوريوس محاسبة	١٣ سنة	مستقل	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٤ من ٥	١. شركة أسمنت الجوبة من تاريخ ٢٠١٦/٠٧/١١م ٢. شركة مكاين السعودية لخدمات الفلز والنفط من تاريخ ٢٠١٦/٠٩/١٥م	٣	١	
هشام عبدالرحمن العسكر	عضوا	كالوريوس أنظمة وقانون	٨ سنوات	مستقل	٢٠١٧/٢/٧، ٢٠١٧/٤/١١، ٢٠١٧/٧/٢٥، ٢٠١٧/١٠/٣٠، ٢٠١٧/١٢/٢٠	٥ من ٥	١. الشركة السعودية للصادرات الصناعية من تاريخ ٢٠١٦/٠٩/١٥م	٣	١	

لجان المجلس و اختصاصاتها

قام المجلس بتكوين عدد من اللجان في الشركة ولكل من هذه اللجان مرجعيتها المحددة وتضم في عضويتها بعض من أعضاء المجلس في الشركة وفيما يلي موجز عن أهم هذه اللجان:

م	اسم اللجنة	اختصاصات ومهام اللجنة	رئيس اللجنة وأعضائها	عدد اجتماعات اللجنة خلال السنة	تاريخ اجتماعات اللجنة خلال العام ٢٠١٧م
١	اللجنة التنفيذية	تباشر هذه اللجنة عملية الاشراف على إدارة المخاطر بالشركة ، وتحمل مسؤولية وضع الأهداف طويلة الأجل للشركة ، والقيام بمراقبة وقياس مدى تحقق هذه الأهداف	١-عبدالعزيز بن عبداللطيف الدليجان (رئيساً) ٢-عبداللطيف بن عمر العبداللطيف (عضواً) ٣-فهد بن عمر العبداللطيف (عضواً)	٣ من ٣	١-٢٠١٧/٣/١٣ ٢-٢٠١٧/٩/٢٧ ٣-٢٠١٧/١٢/١٨
٢	لجنة المراجعة	التأكد من كفاية أنظمة الرقابة الداخلية، والتوصية لمجلس الادارة بتعيين المحاسبين القانونيين، ودراسة القوائم المالية الأولية والسنوية ورفع تقارير بشأنها لمجلس الإدارة، ودراسة السياسات المحاسبية المتبعة والتوصية لمجلس الإدارة بشأنها	١- عبدالعزيز بن عبداللطيف الدليجان (رئيساً) ٥ من ٥ ٢ماجد عبدالرحمن العيلان (عضواً) ٤ من ٥ ٣خوليد بن خالد الخيال (عضواً) استقال اعتبارا من ٢٠١٧/٠٣/١٣م ٤-صالح حسن آل الشيخ(عضواً) تعين بتاريخ ٢٠١٧/٠٤/١١م ٣من ٥	٥ من ٥ ليبعض الأعضاء	١-٢٠١٧/٠٢/٠٥ ٢-٢٠١٧/٠٣/١٣ ٣-٢٠١٧/٠٥/١٦ ٤-٢٠١٧/١٠/٣٠ ٥-٢٠١٧/١٢/١٨
٣	لجنة المكافآت و الترشيحات	تدرس هذه اللجنة مختلف الموضوعات ذات الأهمية والرفع بتوصياتها إلى مجلس الإدارة وهذا وتهدف لتعويضات وضع سياسات واضحة ومكافآت مجلس الادارة وكبار التنفيذيين وكذلك التوصية للمجلس بالترشيح لعضوية المجلس والتأكد من السياسات والمعايير المعتمدة ونظام الحوكمة	١- سليمان بن عمر العبداللطيف(رئيساً) ٢- فوزي بن أيوب صبري(عضواً) ٣- هشام بن عبدالرحمن العسكر (عضواً)	٤ من ٤	١-٢٠١٧/٠٣/١٢ ٢-٢٠١٧/٠٥/٢٢ ٣-٢٠١٧/١٠/٢٠ ٤-٢٠١٧/١٢/١٨

مكافآت أعضاء اللجان

	المكافآت الثابتة (عدا بدل حضور الجلسات)	بدل حضور الجلسات	المجموع
أعضاء لجنة المراجعة			
١- عبدالعزيز الدليجان	٠	٣،٠٠٠	١٥،٠٠٠
٢- ماجد عبدالرحمن العيلان	٠	٣،٠٠٠	١٥،٠٠٠
٣- خوليد الخيال	٣،٠٠٠ استقال بتاريخ ٢٠١٧/٠٣/١٣م		٣،٠٠٠
٤- صالح حسن آل الشيخ	٣،٠٠٠ عين بتاريخ ٢٠١٧/٠٤/١١م		٩،٠٠٠
المجموع	٦،٠٠٠	٣،٠٠٠	٣٠،٠٠٠
أعضاء لجنة المكافآت والترشيحات			
١- سليمان عبدالعبداللطيف	٠	٠	٠
٢- فوزي أيوب صبري	٠	٣،٠٠٠	١٢،٠٠٠
٣- هشام عبدالرحمن العسكر	٠	٣،٠٠٠	١٢،٠٠٠
المجموع			
أعضاء اللجنة التنفيذية			
١- عبدالعزيز الدليجان	٠	٣،٠٠٠	٩،٠٠٠
٢- عبداللطيف عمر العبداللطيف	٠	٠	٠
٣- فهد عمر العبداللطيف	٠	٠	٠
المجموع ٣ : ١-٣			

لم يتقاضى رئيس مجلس الإدارة (الأستاذ/ سليمان بن عمر العبداللطيف) و العضو المنتدب (الرئيس التنفيذي) (الأستاذ/ عبداللطيف بن عمر العبداللطيف) ونائب الرئيس التنفيذي (الأستاذ/ فهد بن عمر العبداللطيف) أي مكافآت أو بدلات حضور اجتماعات لقاء عضويتهم في مجلس الإدارة لدورته الرابعة عدا أربعة أعضاء من أعضاء مجلس الإدارة يستحقون مكافآت عضوية مجلس الإدارة للعام المالي المنتهي في ٢٠١٧/١٢/٣١م بإجمالي (٤٠٠،٠٠٠) ريال سيتم دفعها خلال العام المالي ٢٠١٨م بعد موافقة الجمعية العامة العادية للشركة المزمع عقدها خلال فترة النصف الأول من العام ٢٠١٨م بعد موافقة الجهات المختصة وهم (الأستاذ/فوزي بن أيوب صبيري والأستاذ/ماجد بن عبدالرحمن العسيلان والأستاذ/عبدالعزيز بن عبداللطيف الدليجان والأستاذ/هشام بن عبدالرحمن العسكر).

- لم يتنازل أي من أعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين أو كبار التنفيذيين عن أي راتب.

العقوبات و الجزاءآت المفروضة على الشركة

تقر الشركة أنه لم يتم توقيع أية عقوبات أو قيد احتياطي على الشركة من قبل هيئة السوق المالية أو من أي جهة إشرافية أو تنظيمية أو قضائية أخرى خلال عام ٢٠١٧م.

المراجعة السنوية لفاعلية إجراءات الرقابة الداخلية بالشركة

أظهرت نتائج المراجعة السنوية لفاعلية وإجراءات الرقابة الداخلية للعام ٢٠١٧م عدم وجود أي ملاحظات جوهرية تؤثر على نشاط الشركة، وتقوم إدارة التدقيق الداخلي بالشركة بتنفيذ عمليات مراجعة مستمرة للتحقق من فعالية نظام الرقابة الداخلية في حماية أصول الشركة و تقويم مخاطر العمل وتقدم تقاريرها بصفة دورية للجنة المراجعة والتي بدورها تقوم بمراجعة وتدقيق تلك التقارير والتوجيه بشأنها، مع العلم بأن نظام الرقابة الداخلية الذى تطبقه الشركة أعدطى أُسس سليمة وتم تنفيذه بكفاءة وفاعلية.

المساهمون

لقد أولت الشركة أهمية كبيرى للمساهمين من خلال التأكيد على حقهم في الحصول على نصيب من الأرباح التي يتقرر توزيعها واتخاذ كافة التدابير التي تمكنهم من حضور الجمعيات العامة للمساهمين والاشتراك في مداولاتها والتصويت على قراراتها وكذلك حقهم في مراقبة أعمال مجلس الإدارة وحقهم في الاستفسار وطلب المعلومات بما لا يتعارض مع نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية ، إضافة إلى أن تحقيق تعاملهات المساهمين والاهتمام بهم يعد من الأهداف الاستراتيجية الرئيسة للشركة وتسعى الشركة باستمرار إلى التواصل الفعال مع المساهمين وإعلامهم بالتطورات والأحداث المهمة بالشركة عن طريق موقع تداول وبعض وسائل الاتصال الأخرى، وفقا لسياسة الإفصاح الصادرة عن هيئة السوق المالية والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية، وتراعي الشركة تطبيق الأحكام الاسترشادية والإلزامية الواردة في لائحة حوكمة الشركات التي لها علاقة بحقوق المساهمين، كما أن الشركة تلتزم بالافصاح للمساهمين بكل ما هو جديد بشفافية عالية.

الموارد البشرية والتدريب

تعزيزاً لتوجه الشركة الاستراتيجي الرامي إلى توطين الكوادر البشرية فإن الشركة تقوم بإعداد الموظفين وتأهيلهم ضمن برامج متخصصة لتطوير الموظفين وتخطيط مساراتهم الوظيفية بما يضمن شغل المناصب بالشركة بالكفاءات المؤهلة المميزة ، ولقد واصلت الشركة تطوير برنامج (الحوافز والأداء) ليحقق العديد من النتائج الإيجابية المترتبة على ربط أداء كل موظف مع الأهداف، كما أن الشركة تقوم بتدريب الشباب السعودي من خلال شركة العبداللطيف للتدريب التابعة بالمدينة الصناعية الثانية، ومن خلال إلحاقهم بالمعاهد التدريبية خارج الشركة وذلك لتأهيلهم وتدريبهم بتكليفهم لتبوء مناصب إدارية وقيادية مستقبلاً . وتجدر الإشارة إلى أن شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي وشركاتها التابعة متوافقة مع نظام نطاقات الذي اطلقته وزارة العمل.

المسؤولية الاجتماعية

تؤمن الشركة بأهمية المساهمة والتنمية الاجتماعية والمشاركة في تحقيق رفعة هذا الوطن وأفراد المجتمع من خلال مشاريع وبرامج تحقق النفع العام للمجتمع، واستقطاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوظائف التي تناسب قدراتهم وتأهيلهم وتطويرهم، واستيعاب عدد من طلبة المدارس في برامج للتدريب الصيفي سنوياً، كما تسهم الشركة□في خدمة المجتمع من خلال□الاهتمام□وتأهيل□وتدريب□وتطوير مهارات الشباب السعودي بالإضافة إلى□تدريب□العمالة□الوطنية□وتوظيفها□ هذا بالاضافة□إلى□الالتزام□بمعايير□السلامة□المهنية□كما□تقوم□الشركة□بدورها□الأساسي□في دعم القاعدة□الانتاجية□للاقتصاد□الوطني□و□إضافة□القيمة□على□المنتجات□الوطنية، وما□يتطلبه□ذلك□من□تطوير وتحديث□مستمر للأساليب□الانتاجية.

اجتماع الجمعية العامة العادية الثانية عشر للشركة

عُقد اجتماع الجمعية العامة العادية الثانية عشر في تمام الساعة ١٩:٠٠ بتاريخ الثلاثاء ١٤٣٨/٠٧/١٤هـ الموافق ٢٠١٧/٠٤/١١م في موقع الشركة بالمدينة الصناعية الثانية في مدينة الرياض بعد اكتمال النصاب القانوني وقد كانت نتائج اجتماع الجمعية العامة العادية كانت نتائج التصويت على جدول أعمال الجمعية على النحو التالي:

١. تمت الموافقة على تقرير مراقب الحسابات للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١م.
٢. تمت الموافقة على تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١م.
٣. تمت الموافقة على القوائم المالية المدققة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١م.
٤. تمت الموافقة على تعيين مكتب محمد عبدالله الهبيج للتدقيق كمراجع حسابات للشركة لمدة عام تبدأ من

هيئة الرقابة النووية والإشعاعية السعودية تتولى رئاسة اللجنة الوطنية للطوارئ

الرياض: شجاع البقمي

باتت هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، التي وافق مجلس الوزراء السعودي على تنظيمها مؤخراً، علامة فارقة في العالم أجمع، حيث من المنتظر أن تفعّل هذه الهيئة الجديدة الخطط السعودية الطموحة الرامية إلى تعزيز مستوى حضورها النوعي على صعيد المجالات النووية والإشعاعية.

ومن المنتظر أن تتولى هيئة الرقابة النووية والإشعاعية رئاسة اللجنة الوطنية الدائمة للاستجابة للطوارئ النووية والإشعاعية، المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (263) وتاريخ 1 - 9 - 1429هـ، هذا بالإضافة إلى رئاسة اللجنة الدائمة لتطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (26) وتاريخ 20 - 1 - 1437هـ، فيما تأتي هذه المعلومات بحسب خصائص التنظيم المعلنة تفاصيله يوم أمس.

كما أن تنظيم هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية ينص على تشكيل لجنة فنية في وزارة المالية بعضوية كل من مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، وغيرها من الجهات ذات العلاقة التي تراها وزارة المالية، لاتخاذ ما يلزم في شأن نقل الإدارات المعنية بالرقابة النووية والإشعاعية في مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، بما في ذلك الموظفون والوظائف والأموال المنقولة وغير المنقولة الخاصة بها، وكذلك الميزانية المعتمدة لمبادرة إنشاء الهيئة، إلى هيئة الرقابة النووية والإشعاعية.

وتأتي هذه الخطوة المتقدمة في سبيل المساهمة الفعالة في تحقيق «رؤية المملكة 2030» عبر تنويع الاقتصاد، وتعظيم دور القطاع الصناعي في الناتج المحلي، فيما وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخراً على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في البلاد.

وفي الإطار ذاته، قرر مجلس الوزراء حينها الموافقة على تنظيم هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، فيما أحال إلى مجلس الشورى مشروعي «نظام المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية»، و«نظام الرقابة على الاستخدامات النووية والإشعاعية»، لدراستهما وفقا للإجراءات النظامية المتبعة.

وتشتمل السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في السعودية على حصر جميع الأنشطة التطويرية الذرية على الأغراض السلمية، في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية.

كما تشتمل السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية على تحقيق معايير الأمان النووي والأمن النووي في المرافق النووية والإشعاعية، وفق إطار تنظيمي ورقابي مستقل، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الوطنية من الخامات النووية، وتطبيق أفضل المعايير والممارسات العالمية لإدارة النفايات المشعة، بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة بتطوير المحتوى المحلي في قطاع الطاقة الذرية.

وتعتبر الموافقة على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في السعودية نقطة انطلاق مهمة نحو تحقيق أهداف المملكة المتعلقة بهذا الملف الحيوي، فيما تحافظ السعودية على مكانتها الدولية من خلال العمل في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية.

وفي مجال ذي صلة، ما إن أعلنت السعودية في وقت سابق عن بعض ملامح المشروع الوطني للطاقة الذرية، إلا وبدأت كبرى شركات العالم المتخصصة في هذا القطاع الحيوي، بإبداء رغباتها الجادة للعمل مع السعودية في هذا الاتجاه.

وفي هذا الشأن، واصلت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة تحقيق أهداف المشروع الوطني للطاقة الذرية من خلال عقد لقاءات مع موردي تقنيات المفاعلات النووية الكبيرة في كل من الولايات المتحدة، واليابان، وفرنسا، والصين، وكوريا الجنوبية، وروسيا الاتحادية.

كما التقى رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، الدكتور هاشم يماني، مع رئيس مصلحة الدولة للطاقة الصينية ورئيس المؤسسة الوطنية النووية الصينية في العاصمة الصينية بكين في أغسطس (آب) الماضي، وذلك ضمن أجندة الاجتماع الثالث للجنة النووية السعودية الصينية المشتركة، لاطلاعهم على مكونات المشروع الوطني للطاقة الذرية في السعودية وبحث سبل التعاون لدعم مكونات المشروع الوطني في مجالات عدة وهي: ما يتعلق بجدوى الدراسة الفنية الأولية للتصاميم الهندسية (FEED) لبناء أول مفاعلين، ودراسة جدوى مشروع تقنيات المفاعلات الحرارية والمبردة بالغاز، ومشروع استكشافات وتقييم مصادر خامات اليورانيوم والثوريوم في المملكة وبناء القدرات البشرية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية والتعاون في مجال التنظيمات والتشريعات النووية في استخدام التقنيات النووية دعما لتأسيس هيئة السلامة النووية والإشعاعية السعودية.

الصين تمنح شركات صناعة الرقائق إعفاء ضريبياً يتراوح بين 2 و5 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية الصينية أمس إنها ستطبق تخفيضات وإعفاءات ضريبية جديدة للشركات المنتجة لأشباه الموصلات، مع سعي بكين للحد من الاعتماد على الرقائق الأجنبية في ظل توترات تجارية مع الولايات المتحدة بشأن نقل التكنولوجيا.

يأتي التحرك في الوقت الذي تدرس فيه الولايات المتحدة فرض رسوم جمركية على صادرات صينية بقيمة 50 مليار دولار بسبب ما تقول إنه ممارسات تجارية تمييزية في قطاعات التكنولوجيا الفائقة، بما في ذلك أشباه الموصلات.

وقالت الوزارة في إشعار نشرته على موقعها الإلكتروني أمس إن شركات صناعة الرقائق ستُعفى من الضرائب على الشركات لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات، ويعقب ذلك تخفيضات جزئية.

ويشمل الإعفاء مجموعة من المنتجات التي تتنوع بين الرقائق الأساسية جدا وحتى تلك الفائقة التطور. وتسري القواعد الجديدة اعتبارا من الأول من يناير (كانون الثاني) 2018.

وتعتمد الصين بشكل كبير على أشباه الموصلات الأجنبية، والتي تشكل إحدى أكبر فئات الواردات الصينية من حيث القيمة. وتسعى الصين إلى تخطي منافسين أجانب وأن تصبح أكبر منتج لأشباه الموصلات بحلول 2030 وفقا لخريطة طريق صينية.

لكن طموحات الصين تثير غضب هيئات تنظيمية في الخارج أوقفت عدة محاولات استحواذ من شركات صينية تتطلع إلى تسريع التطوير عبر نقل التكنولوجيا.

كانت وكالة رويترز ذكرت الثلاثاء الماضي أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب طلبت من الصين زيادة مشترياتها من أشباه الموصلات الأميركية في إطار خطة لتجنب رسوم جمركية مقترحة وحرب تجارية محتملة.

وفي نفس سياق الحرب التجارية قال وزير المالية الياباني، تارو آسو، أمس: «نريد تجنب الدخول في اتفاق ثنائي» مع الولايات المتحدة مقابل إعفاءات من الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم.

واليابان والولايات المتحدة على خلاف بشأن صياغة المحادثات التجارية المستقبلية، مع رفض طوكيو دعوات أميركية للدخول في مفاوضات بشأن اتفاق تجارة حرة ثنائي قد يجبر اليابان على فتح أسواقها الزراعية التي تحميها بقوة.

وتسعى اليابان صوب الحصول على إعفاءات من الرسوم الجمركية الأميركية على واردات الصلب والألومنيوم لكنها أحرزت نجاحا محدودا.

منظمة دولية توصيها بتقليل التعقيدات الإدارية

تونس تروج لفرص الاستثمار بين مواطنيها العاملين في الخارج

توصي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تونس بتحسين مناخ الاستثمار لخلق فرص العمل («الشرق الأوسط»)

تونس: المنجي السعيداني

نظمت كونفدرالية مؤسسات المواطنة بتونس (مجمع لرجال الأعمال)، ورشة عمل في العاصمة التونسية بالتعاون مع شبكة «تعاون لأجل التنمية الاقتصادية في المتوسط»، حول مدى انخراط التونسيين بالخارج في المبادرات الاقتصادية في البلاد وسبل النهوض بالاستثمار المنتج وتوجيه المغتربين إلى مشاريع تنمية في الجهات الداخلية.

وفي افتتاح هذه الورشة الاقتصادية أول من أمس، قال طارق الشريف، رئيس الكونفدرالية، إن هذه المبادرة تندرج ضمن برنامج الاتحاد الأوروبي المعروف باسم «الاستثمار في أفريقيا» وتهدف إلى النهوض بالاستثمارات بين دول الاتحاد الأوروبي والبلدان المنخرطة في هذا البرنامج وهم المغرب وتونس والسنغال.

وبشأن تفاصيل هذه المبادرة الموجهة للمغتربين في دول الإقامة في الاتحاد الأوروبي بهدف لفت أنظارهم لفرص الاستثمار في البلاد، أكد الشريف على أن هذا البرنامج بعيد كل البعد عن منطق إبعاد المغتربين من الدول الأوروبية، وهو يهدف أساسا تذليل الصعاب وإنجاح مشروعات هؤلاء المغتربين في بلدهم الأم.

وأضاف الشريف أن كونفدرالية مؤسسات المواطنة بتونس ستتولى بداية من شهر مايو (أيار) المقبل مصاحبة نحو 20 باعث مشاريع، لضمان تطوير مؤسساتهم على المستوى الدولي من خلال تشبيك علاقاتهم مع عدد من البلدان سواء في القارة الأفريقية أو القارة الأوروبية. كما ستعمل الكونفدرالية على تطوير كفاءات هؤلاء لمدة تسعة أشهر من أجل تعميق فهمهم لطرق الاستثمار وعمليات توجيه رؤوس الأموال نحو المشاريع الاقتصادية المنتجة خلال وقت زمني محدود، على حد قوله.

وبحسب تقارير حكومية رسمية فإن تحويلات المغتربين التونسيين (نحو 11,3 في المائة من السكان)، بلغت سنة 2016 حوالي 3,9 مليار دينار تونسي (حوالي 1,6 مليار دولار) مسجلة نسبة ارتفاع بحوالي 70 في المائة عما كانت عليه سنة 2010، وتعادل هذه التحويلات 5 في المائة من الناتج الداخلي الخام سنويا. وتساهم بحوالي 20 في المائة من الادخار المحلي بالعملة الصعبة وتمتص نحو 37 في المائة من عجز الميزان التجاري التونسي.

ويعتمد الاقتصاد التونسي بشكل كبير على عائدات القطاع السياحي وتحويلات المغتربين، وعمليات التصدير والاستثمارات الخارجية للحفاظ على التوازنات المالية. وشهدت السنوات الأخيرة تذبذبا واضحا على مستوى المداخيل من العملة الصعبة وهو ما انعكس على تراجع احتياطات تونس من النقد الأجنبي إلى حدود 11,238 مليار دينار (نحو 4,624 مليار دولار) خلال الفترة الماضية، ليغطي 78 يوما فقط من الواردات للمرة الأولى منذ 2002، وذلك نتيجة تراجع أداء القطاع السياحي لسنوات متتالية إثر عمليات إرهابية استهدفت مناطق سياحية، وكذلك تذبذب الصادرات التونسية من مادة الفوسفات، وانحسار الاستثمارات الأجنبية وإحجام عدد كبير من المغتربين عن العودة السنوية إلى بلدهم الأصلي وما يخلفه ذلك من شح على مستوى الموارد من النقد الأجنبي.

وتوصي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تونس بتحسين مناخ الاستثمار وتقليص التعقيدات الإدارية لكي تجذب مزيدا من الاستثمار وتخلق فرص العمل.

وقالت المنظمة في أول تقرير لها عن الاقتصاد التونسي إن البلاد أحرزت تقدما على عدة أصعدة لكن اللوائح المعقدة والبيروقراطية ونقص الخدمات اللوجيستية يعرقل الاستثمار الضروري لتعزيز القطاع الخاص. وبحسب التقرير، فإن «استثمارات الشركات تراجعت أكثر من خمس نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي منذ العام 2000 مما ينال من مكاسب الاقتصاد في الإنتاجية وخلق الوظائف والنمو والقدرة التنافسية».

واعتبرت منظمة التعاون الاقتصادي أن تنشيط الاستثمار يستلزم تقليص عدد التراخيص والتصاريح الضرورية للعمل في تونس وكذلك سيطرة الدولة على الأسعار في بعض القطاعات.

وتوقعت نمو الاقتصاد 2,8 في المائة في 2018، بما ينسجم تقريبا مع تقديرات الحكومة ذاتها، ثم 3,4 في المائة في 2019.

التضخم يبلغ مستوى قياسياً في فرنسا ويفوق التوقعات في إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الإحصاء الفرنسي، أمس، ارتفاع التضخم في البلاد خلال مارس (آذار) الحالي إلى أعلى مستوى له في أكثر من خمس سنوات.

وارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في مارس بنسبة 1,5 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، مقابل زيادة سنوية بنسبة 1,2 في المائة في فبراير (شباط).

وفاقت هذه الزيادة التضخم السنوي المتوقع لهذا الشهر عند 1,4 في المائة. ويذكر أن هذه هي أعلى نسبة للتضخم منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2012 عندما بلغ معدل التضخم آنذاك 1,9 في المائة. ويرجع ارتفاع التضخم الشهر الحالي إلى ارتفاع أسعار الخدمات والمنتجات الغذائية والتبغ.

من جهة أخرى، أعلن مكتب الإحصاء الإيطالي أن مؤشر التضخم ارتفع في مارس الحالي بشكل يفوق التوقعات بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وذلك حسب تقديرات مبدئية.

وارتفع معدل تضخم أسعار المستهلكين بصفة سنوية إلى 0,9 في المائة في مارس الحالي مقابل 0,5 في المائة في فبراير. وكان من المتوقع أن يرتفع التضخم إلى 0,8 في المائة فقط. وترجع زيادة التضخم في إيطاليا إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وعلى أساس شهري، ارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بنسبة 0,4 في المائة في مارس، في حين كان من المتوقع ارتفاعه بنسبة 0,1 في المائة. وارتفع معدل التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار الطاقة والأغذية غير المعالجة، من 0,6 في المائة إلى 0,9 في المائة.

تفاؤل إضافي مدفوع بنمو صيني ونهضة أرجنتينية وأحداث رياضية وسياسية

579 مليار دولار توقعات الإنفاق الإعلاني في 2018

لندن: مطلق منير

ارتفعت توقعات الإنفاق الإعلاني حول العالم مع توالي إعلان ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي المتوقعة في عدد من الدول والأقاليم، مع إضافة عوامل أخرى مثل الألعاب الأولمبية الشتوية وكأس العالم لكرة القدم والانتخابات النصفية المتوقعة في الولايات المتحدة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 التي يجري فيها انتخاب كل أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ وعدد من حكّام الولايات الخمسين.

وأكد تقرير صادر عن شركة «زينيت» (فرع من مجموعة بابليسيس ميديا العالمية) إمكان حصول نمو في الإنفاق الإعلاني مع نهاية 2018 بنسبة 4,6 في المائة، أي أعلى بنصف نقطة مئوية مقارنة مع توقعات سابقة أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

أما التفاؤل الإضافي، فمرده إلى معطيات أبرزها ملاحظة نمو جيد في الاقتصاد الصيني ومفاجأة «نهضة» في عدد من الدول مثل الأرجنتين التي تعد قائدة هذا القطاع الإعلاني في أميركا الجنوبية. لذا رفعت «زينيت» النمو المتوقع في الإنفاق الإعلاني الصيني من 6 إلى 8 في المائة، وفي الأرجنتين توقعت نمواً بنسبة واحد في المائة بعد أن كانت قد تحدثت عن انكماش كما حصل منذ 3 سنوات، لكن هذا القطاع يظهر علامات انتعاش هذه السنة.

إلى ما سبق أضافت «زينيت» الأثر الإيجابي الذي تركته الألعاب الأولمبية الشتوية التي عقدت في كوريا الجنوبية أواخر فبراير (شباط) الماضي، كما يعول هذا القطاع على مباريات كأس العالم لكرة القدم التي ستجري في روسيا بين 14 يونيو (حزيران) و15 يوليو (تموز) المقبلين. وفي نوفمبر ينتظر القطاع الإعلاني إنفاقا سخيا يرافق عادة الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأميركية.

وبذلك يمكن أن يصل إجمالي الإنفاق هذه السنة إلى 579 مليار دولار، على أن سوق الولايات المتحدة الأميركية تبقى الأولى عالميا مع توقع 170 مليار دولار وفقا لتقديرات الشركة المتخصصة «مانيا أنتريبابليك»، التي قدرت أيضا الإنفاق الخاص بالألعاب الأولمبية وكأس العالم والانتخابات النصفية بنحو 4 مليارات دولار معظمها يذهب إلى محطات التلفزة.

وعلى صعيد إجمالي الإنفاق في الإعلان التلفزيوني، وخلافا لتوقعات تراجع حاد في هذا القطاع، فإن الأحداث آنفة الذكر ستجعل التراجع في 2018 بنسبة نحو 0,3 في المائة فقط، بدلا من توقعات سابقة عند مستوى تراجع اثنين في المائة.

وفي سوق الولايات المتحدة الأميركية، وفقا للدراسات، فإن الإعلان الرقمي سيحظى بنسبة 50 في المائة من إجمالي الإنفاق الإعلاني بفضل زيادة استخدام الهاتف النقال ووسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن محركات البحث وأبرزها «غوغل».

فعلى الرغم من قلق المعلن حيال فعالية الإعلان الرقمي ووصوله إلى المستخدم والتأثير فيه، يواصل «الإنترنت» تقدمه في هذا المجال، ليحظى بنسبة تزيد على 40 في المائة من الإنفاق الإعلاني العالمي، مقابل 37,6 في المائة العام الماضي بحسب أرقام وتوقعات «زينيت» التي تتوقع وصول تلك النسبة إلى ما بين 44 و45 في المائة في عام 2020، مقابل تراجع حصة التلفزيون إلى ما بين 31 و32 في المائة، ويبقى لكل الوسائل والوسائط الأخرى مجتمعة نحو 23 إلى 24 في المائة.

وتذكر التوقعات أيضا أن الإنفاق على الشبكة العنكبوتية سيصل هذه السنة إلى نحو 227 مليار دولار مقابل 197 مليارا للإعلان التلفزيوني. وكانت شبكة الإنترنت تجاوزت التلفزيون في هذا القطاع منذ العام الماضي. وهذا الاتجاه يتعزز أكثر فأكثر بفضل عدد من الدول في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية والصين وإندونيسيا والهند وبريطانيا واليابان والفلبين وروسيا والبرازيل وكوريا الجنوبية.

وتقدر «زينيت» الزيادة في الإعلانات الرقمية بنحو 77 مليار دولار بين أعوام 2017 و2020، أما المساهم الأول في هذه الزيادة فهو الهاتف الجوال الذي بات استخدامه يستحوذ على حامليه على مدار الساعة تقريباً، ويجد المعلنون في ذلك ضالتهم، بحيث يكثرون الاستثمار في إعلانات تصل مستخدمي الهاتف الجوال بتدفق شبه متواصل مع استثمارات أقل في وسائل الإعلام عموماً، لا سيما الصحف والمجلات والراديو وغيرها من وسائل الإعلام التقليدية التي باتت موجودة «أون لاين»، وبالتالي يفترض أن تأخذ حصة مباشرة أو غير مباشرة من الإنفاق الإعلاني الرقمي عموماً... وهذا حال التلفزيون أيضا الذي يشهد تراجعا في حصته الإعلانية المباشرة، لكن الإعلانات تستهدف أيضا محطات ومنصات البث المرئي والمسموع على الإنترنت، لا سيما «يوتيوب»، بالإضافة إلى منصات أخرى متخصصة ببث الفيديوهات والأفلام.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,21	1508	2,42
ج. استرليني £		5,26	5,10	0,54	5,15	0,53	0,42	0,99	24,77	12,92	2114	3,39
يورو €		4,61	4,47	0,47	4,51	0,46	0,37	0,87	21,72	11,33	1854	2,97

النفط (برنت)
أمس 70,04 $
السابق 69,14 $

الذهب
أمس 1322,20 $
السابق 1325,48 $

بتكوين
أمس 7725,00
السابق 7405,89

ارتفاع العجز التجاري بنسبة 54,2 % في فبراير

تركيا تدرس الرد على قرار أميركا بزيادة الجمارك على واردات الصلب

ارتفاع العجز التجاري في تركيا بسبب الواردات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لا تزال تداعيات قرار الرئيس الأميركي بفرض رسوم على واردات أميركا من الصلب والألمنيوم تثير ردود فعل داخل تركيا، التي شملها القرار، مع تصاعد أصوات تطالب بالمعاملة بالمثل، وفرض رسوم جديدة على واردات تركيا من المنتجات الزراعية والتكنولوجية الأميركية.

وقال نامق إيكنجي، رئيس جمعية المصدرين الأتراك، في تصريحات، أمس، إن الصناعات التركية تشتري نحو 3,8 مليون طن من الصلب الخردة من الولايات المتحدة سنوياً، وتتم إعادة تصنيعها كصلب للبناء؛ وهو الأمر الذي لا يشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي، كما تزعم إدارة الرئيس دونالد ترمب. ومن ثم، فإن القرار الأميركي يمثل تمييزاً سلبياً ضد تركيا.

ولفت إلى أن المسؤولين في وزارة الاقتصاد التركية على تواصل مع نظرائهم الأميركيين حول هذه القضية، وقد تفرض تركيا رسوماً جمركية جديدة على المنتجات الزراعية والتكنولوجية التي تستوردها من الولايات المتحدة.

وأضاف: إن تراجع صادرات الصلب التركية إلى الولايات المتحدة قد يدفع تركيا إلى خفض وارداتها من الخردة الأميركية.

كان الرئيس الأميركي وقع في 8 مارس (آذار) الحالي قراراً بفرض رسوم جمركية بلغت 25 في المائة و10 في المائة على واردات الصلب والألمنيوم على التوالي، مع استثناء عدد من البلدان الحليفة للولايات المتحدة.

في السياق ذاته، دعا كاظم أصلان، عضو لجنة الصناعة والتجارة والطاقة في البرلمان التركي من حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، إلى الرد على قرار ترمب من خلال فرض تعريفات على واردات القطن من الولايات المتحدة.

وأوضح أصلان، أن واردات تركيا السنوية من القطن الأميركي بلغت 519 مليون دولار، أي ما يعادل تقريباً قيمة صادراتها من قضبان الحديد إلى أميركا التي تصل إلى 525 مليون دولار. وطالب بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، وفرض رسوم جمركية على واردات القطن أو فرض رسوم على استيراد مواد الطائرات. وقال: «يمكن استبدال القطن الأميركي بالقطن الهندي أو المصري أو الباكستاني أو من اليونان المجاورة»، مشدداً على أنه يتعين على تركيا وضع خطة بديلة لحماية نفسها.

ورصد موقع «المونيتور» الأميركي تراجع صادرات الصلب التركية إلى الولايات المتحدة بنسبة 60 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى فبراير (شباط) الماضيين، على الرغم من أن قرار زيادة الرسوم الجمركية الأميركي لم يطبق إلا في مارس الحالي. وأشار إلى أن المنتجين الأتراك تحولوا بالفعل إلى الأسواق الأوروبية لتعويض هذا الهبوط، حيث ارتفعت صادرات الصلب إلى دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 62 في المائة لتصل إلى 1,3 مليون طن في نفس الفترة.

وبحسب الموقع، فإن استمرار ارتفاع أسعار الصلب سيجعل الصناعيين الأميركيين الضحية الأولى لقرار ترمب؛ مما يشكك في الأثر الوقائي لرفع التعريفات الجمركية.

وحقق إنتاج الصلب الخام في تركيا زيادة بنسبة 13,2 في المائة في عام 2017 بالمقارنة مع عام 2016، ليرتفع من 33,2 مليون طن إلى 37,5 مليون طن. وبحسب البيانات الصادرة عن رابطة منتجي الصلب في تركيا، فإن استهلاك الصلب المصنوع ارتفع بنسبة 5,8 في المائة، ليصل إلى 36,1 مليون طن في نهاية العام الماضي. ويأتي الاتجاه الحمائي لأميركا متزامناً مع ارتفاع عجز الميزان التجاري للبلاد، الذي قالت هيئة الإحصاء التركية، أمس، إنه زاد على أساس سنوي في فبراير بنحو 54,2 في المائة ليصل إلى 5,7 مليار دولار.

وبلغ حجم الصادرات التركية خلال فبراير الماضي 13 ملياراً و176 مليون دولار أميركي، محققة نمواً بنسبة 9 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من عام 2017، بينما زادت الواردات التركية خلال الفترة ذاتها بنسبة 19,7 في المائة، لتصل إلى 18 ملياراً و936 مليون دولار.

وعلى أساس شهري، ارتفعت الصادرات بنسبة معدلة تبلغ 2,7 في المائة بعد حساب التغيرات الموسمية، في حين تراجعت الواردات بنسبة ملحوظة تبلغ 9,8 في المائة.

قطاع السياحة في البلدين يتخوف من محادثات مطولة قبل اتخاذ القرار

موسكو تعلن عن مفاوضات قريبة لاستئناف الرحلات إلى المنتجعات المصرية

موسكو: طه عبد الواحد

قال وزير النقل الروسي، مكسيم سوكولوف، إن المحادثات الروسية - المصرية حول استئناف الرحلات الجوية بين المدن الروسية والمنتجعات المصرية ستنطلق بعد التقدم المرتقب في حركة السفر بين البلدين مع استئناف الرحلات الجوية بين عاصمتي البلدين.

وأشار إلى أن الرحلات بين موسكو والقاهرة يفترض أن تُستأنف قريباً، مؤكدا أن «شركة الطيران الروسية (إيروفلوت) أدرجت الرحلة إلى القاهرة على قائمة رحلاتها».

وعند سؤاله، خلال حوار تلفزيوني، حول إمكانية استئناف الرحلات إلى الغردقة وشرم الشيخ، قال سوكولوف: «سنعود إلى (بحث) هذا الأمر، أي الرحلات الجوية إلى المدن المصرية الأخرى، بعد افتتاح الرحلات الجوية على خط موسكو - القاهرة، ودراسة العمل وفق الآليات الجديدة»، وأكد أنه «من المخطط عقد مباحثات حول هذه المسألة نهاية الربيع أو مطلع صيف العام الحالي».

وكان الجانبان المصري والروسي توصلا مطلع العام الحالي إلى اتفاق ينص على استئناف الرحلات الجوية بين البلدين، لكن فقط للرحلات الرسمية التي تنفذها شركات النقل الجوي الوطنية، وأن تقتصر على رحلات بين مطاري موسكو والقاهرة.

ولم يكن التوصل إلى هذا الاتفاق بالأمر السهل، فمنذ إعلان موسكو في خريف عام 2015 عن قرارها بوقف النقل الجوي من وإلى مصر، إثر حادثة تحطم طائرة روسية فوق سيناء ومقتل 224 راكبا على متنها، انخرط الخبراء من مصر وروسيا في محادثات شاقة، سعيا لصياغة اتفاق استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

ومن حين لآخر كانت تصدر عن هذا الجانب أو ذاك تصريحات تبعث على الأمل باستئناف قريب، لكن سرعان ما تصدر تصريحات أخرى تخيب تلك الآمال.

حيث طالبت روسيا المصريين بتحسين الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية، وحددت التحسينات المطلوبة، وكانت توفد كل مرة لجان خبراء للكشف عن مدى التقدم في تنفيذ الشروط، وما إذا كانت المطارات المصرية باتت جاهزة من الناحية الأمنية لقرار استئناف النقل الجوي.

وبعد جهود استغرقت ثلاث سنوات من العمل الشاق في مصر، أعلنت موسكو أن الوضع في مطار القاهرة أصبح جيداً.

النقلة النوعية في هذا الموضوع جاءت بقرار سياسي، بعد محادثات في القاهرة بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين في 11 ديسمبر (كانون الأول) 2017، حينها أكد بوتين استعداد بلاده لاستئناف الرحلات الجوية مع مصر، ولفت إلى أن الأمر يتطلب بعض الخطوات البروتوكولية. وبعد نحو شهر، أصدر بوتين يوم 4 يناير (كانون الثاني) 2018 مرسوما باستئناف الرحلات بين موسكو والقاهرة، منذ ذلك الحين أُعلن أكثر من موعد لانطلاق أول رحلة بين البلدين.

وكان سوكولوف قال في تصريحات نهاية العام الماضي إن أول رحلة بين البلدين متوقعة في شهر فبراير (شباط) 2018، ثم صدر كلام عن موعد آخر في مارس (آذار)، وأخيراً أعلن رسميا عن موعد يومي 11 و12 أبريل (نيسان) لانطلاق الرحلات بين البلدين.

لكن قطاع السياحة في البلدين لم يبد حماسة لقرار استئناف النقل بين موسكو والقاهرة فقط. ومع الإجماع بأن ذلك القرار خطوة إيجابية إلى حد ما، يشير مراقبون إلى أن الأعداد الهائلة من المسافرين، الذين يستخدمون النقل الجوي بين البلدين هم من السياح الروس، الذين اعتاد الملايين منهم قضاء جزء من العطلة السنوية في المنتجعات المصرية، أما النقل على الخطوط الجوية الحكومية وبين عاصمتي البلدين، فهو محدود بعدد الركاب، ويقتصر على المسافرين من غير السياح، مثل الطلاب ورجال الأعمال على نسبة ضئيلة جدا من السياح الذين يرغبون في زيارة المعالم التاريخية في القاهرة والمناطق القريبة منها. لذلك ينتظر قطاعا السياحة الروسي والمصري، ومعهم شركات النقل الجوي الروسية، بفارغ الصبر، المحادثات الخاصة باستئناف رحلات «تشارتر» إلى المنتجعات المصرية، وسط مخاوف من أن تستغرق المحادثات سنوات قبل التوصل إلى قرار، على غرار ما جرى قبل قرار استئناف الرحلات بين موسكو والقاهرة.

قلق من تأثير الحرب التجارية على توفير فرص العمل

البطالة الألمانية تهبط في مارس إلى 5,3 %

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع معدل العاطلين عن العمل في ألمانيا بأكثر من المتوقع خلال مارس (آذار) الجاري، وبلغ معدل البطالة مستوى قياسيا في الانخفاض، وهو ما يعكس قوة سوق العمل في ظل النمو الاقتصادي الذي يقوده الإنفاق الاستهلاكي.

وتقول وكالة رويترز إن إنفاق الأسر أصبح مصدرا أساسيا للنمو الاقتصادي في ألمانيا، وبحسب بيانات الوكالة الاتحادية للعمل فقد تراجع عدد العاطلين بـ19 ألف شخص، ليصل إجماليهم إلى 2,3 مليون شخص، وهو أقل من الانخفاض المتوقع بـ15 ألف شخص فقط، وفقا لـ«رويترز».

وانخفض معدل البطالة في مارس إلى 5,3 في المائة، مقابل 5,4 في المائة خلال الشهر السابق، وهو أقل مستوى للمؤشر منذ وحدة البلاد في 1990، ويقول دتليف شيله، رئيس مكتب العمل إن «التطور الإيجابي لسوق العمل استمر خلال مارس»، مشيرا إلى أن الشركات ساهمت في خلق المزيد من الوظائف.

وفي مؤشر إيجابي آخر، فقد ارتفعت أعداد العمالة المعدلة موسميا، وفقا لمقاييس منظمة العمل الدولية، (seasonally adjusted employment) إلى مستوى 44,5 مليون شخص خلال فبراير (شباط) الماضي، كما أظهرت إحصائيات المكتب الفيدرالي الألماني.

وتقول رويترز إن سوق العمل المتماسك من المرجح أن يعزز ثقة المستهلكين في البلاد ونفقات الأسر أيضا، في ظل ما يمثله الطلب المحلي من مصدر مهم للنمو خلال السنوات الأخيرة متفوقا على الصادرات.

ونقلت رويترز عن الاقتصادي، غويرغ زونر، قوله إن النمو العالمي القوي يرجح أن طفرة توفير الوظائف في ألمانيا ستصل لنهايتها هذا الربيع، مشيرا إلى حالة من عدم التفاؤل بين الشركات في ظل النزاع التجاري بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين.

وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن سلسلة من الزيادات في التعريفة الجمركية على سلع مستوردة ومدخلات إنتاج شملت الصلب والألومنيوم، كما لوحت بإجراءات عقابية على الصين، وهو ما فتح الباب لردود انتقامية من شركاء أميركا التجاريين ويهدد باشتعال حرب تجارية.

لكن رئيس الوكالة الاتحادية للعمل توقع استمرار تراجع عدد العاطلين في ألمانيا بقوة خلال عام 2018، على الرغم من العواقب التي يصعب التنبؤ بها للخلاف التجاري مع الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن دتليف شيله تصريحاته في مدينة نورنبرغ: «سوف نقترب خلال الأشهر القادمة من علامة المليونين (عاطل).. فإذا شهدنا انتعاشا قويا خلال فصلي الربيع والخريف، فمن الممكن أن ينخفض عدد العاطلين خلال العام إلى 2,1 مليون شخص».

وأضاف أنه من المحتمل أيضا أن ينخفض عدد العاطلين لفترات طويلة إلى 800 ألف شخص، حتى مع استمرار التطور الحالي.

يشار إلى أن الوكالة الاتحادية للعمل سجلت في ألمانيا خلال شهر مارس الجاري 845 شخصا عاطلا عن العمل لمدة تزيد على عام.

وتتوقع الحكومة الألمانية أن تسجل نموا اقتصاديا خلال العام الجاري بنسبة 2,4 في المائة، والذي سيكون أسرع وتيرة للنمو في البلاد منذ 2011.

ومع تعافي النمو، تشهد ألمانيا ارتفاعا في معدلات التضخم، حيث أعلن المكتب الاتحادي للإحصاء أمس عن زيادة معدل التضخم خلال شهر مارس إلى 1,6 في المائة عن المستوى الذي كانت عليه في الشهر ذاته من العام الماضي.

يذكر أن معدل التضخم بلغ في شهر فبراير (شباط) الماضي 1,4 في المائة، وبلغ في يناير (كانون الثاني) الماضي 1,6 في المائة.

وأوضح المكتب أن ارتفاع أسعار الإيجار بصفة خاصة بواقع 1,6 في المائة وكذلك ارتفاع أسعار السلع الغذائية بواقع 2,9 في المائة حفز التضخم خلال الشهر الجاري.

وعلى الصعيد المالي أعلن البنك المركزي الألماني أمس عن أن ديون البلاد الهائلة استمرت في التراجع العام الماضي بفضل تدفق العائدات الضريبية وانخفاض الفوائد البنكية بشكل غير مسبوق.

وقال البنك في فرانكفورت إن هذه الديون تراجعت عام 2017 الماضي بواقع 53 مليار يورو لتصبح 2,093 تريليون يورو.

وانخفضت نسبة الديون إلى إجمالي الناتج القومي بواقع 4,1 نقطة مئوية لتصبح 64,1 في المائة. وبذلك يظل أكبر اقتصاد في ألمانيا متجاوزا الحد الأقصى المسموح به من الديون وفقا لاتفاقية ماستريخت، وهو 60 في المائة من إجمالي الناتج القومي.

وتسير الديون الألمانية في طريق التحسن منذ سنوات حيث كانت نسبة الدين تبلغ 80,9 في المائة عام 2010.

وبرر البنك المركزي الألماني الجزء الأكبر من تراجع الديون العام الماضي بالنجاح الذي حققته بنوك «Bad Banks» التي أنشئت نتيجة الأزمة المالية العالمية 2007-2008 للتعامل بشكل منفصل مع الأصول البنكية السائلة عالية المخاطر.

كما ساهم فائض الموازنة في الولايات والبلديات «بشكل واضح» في تراجع الديون، حسب البنك.

تراجع العائد قد يؤثر على جاذبية سوق الديون الحكومية

«المركزي» المصري يستأنف تخفيض الفائدة والحكومة تضع توقعات «واقعية» للجنيه

القاهرة: محمد جاد

أعلن البنك المركزي المصري مساء أول من أمس عن خفض أسعار الفائدة بواقع مائة نقطة أساس، في خطوة جديدة على مسار تيسير السياسات النقدية، الذي يتماشى مع هدوء الضغوط التضخمية واستقرار العملة، لكن وزارة المالية أعلنت في اليوم نفسه عن خفض توقعاتها لقيمة الجنيه أمام الدولار في الموازنة الجديدة، ويصف محللون هذه التقديرات بالواقعية.

وكان البنك المركزي رفع أسعار الفائدة سبعمائة نقطة أساس، على عدة خطوات، بعد تعويم صادم للعملة المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016 أفقد الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام الدولار وأطلق قوى التضخم.

واتجه المركزي للحد من زيادة الفائدة في فبراير (شباط) الماضي مع تراجع الضغوط التضخمية، وبرر خطوته الجديدة هذا الشهر، في بيان مساء أول من أمس بـ«انخفاض المعدل السنوي للتضخم العام والأساسي في فبراير 2018 ليسجل 14,4 في المائة و11,9 في المائة بعد أن بلغ ذروته في يوليو (تموز) 2017 عند مستوى 33 في المائة و35 في المائة على الترتيب».

مشيرا إلى أن «معدل التضخم العام والأساسي في فبراير هو الأدنى منذ أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل (نيسان) 2016 على الترتيب».

كما عول المركزي على النشاط الاقتصادي الحالي حيث استمر «معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الارتفاع للربع الخامس على التوالي ليسجل 5,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) 2017 ومتوسط قدره 5 في المائة خلال عام 2017، وهو الأعلى منذ عام 2010».

وبعد قرار المركزي الأخير وصلت الفائدة على الإيداع إلى 16,75 في المائة وعلى الإقراض إلى 17,75 في المائة. وسعر الائتمان والخصم إلى 17,25 في المائة.

وأشارت وكالة «بلومبرغ»، في تقرير عن أسعار الفائدة في مصر، إلى احتمال أن يؤثر تيسير السياسات النقدية على جاذبية أذون الخزانة الحكومية في أعين المستثمرين الأجانب، بعد أن ساعدت أسعار الفائدة المرتفعة في «جذب 20 مليار دولار لأذون الخزانة بالعملة المحلية».

وبحسب الوكالة، فقد تراجعت العوائد على الأوراق الحكومية لأجل عام بنحو 160 نقطة منذ بداية هذا العام، مع توقعات المستثمرين باتجاه المركزي لخفض الفائدة.

ونقلت «بلومبرغ» عن محمد أبو باشا، المحلل بالمجموعة المالية هيرميس، قوله إن «العوائد قد تنخفض قليلا ولكن ليس بشكل كبير، لأن السوق كانت تتوقع بالفعل فائدة أقل حتى قبل أن يبدأ البنك المركزي في عملية التيسير الشهر الماضي... حقيقة أن التخفيضات تبدو متدرجة تعني أنها لن تضع ضغوطا كبيرة على العوائد».

لكن مسار تخفيضات الفائدة ليس مضمونا بالضرورة، حيث أشار المركزي المصري في بيانه، أول من أمس، إلى أن الإصلاحات المنتظرة في منظومة الدعم تمثل أحد المخاطر بعودة الضغوط التضخمية.

ومن المتوقع أن تجري مصر زيادات جديدة في أسعار الوقود والكهرباء والنقل العام في ظل خطة تتبناها البلاد بتحرير منظومة دعم الطاقة وإعادة هيكلة السياسات الاجتماعية.

وأضاف المركزي للمخاطر المقبلة، تلك الناجمة عن الطلب المحلي، والمخاطر العالمية المتعلقة بارتفاع أسعار البترول الخام ووتيرة تقييد الأوضاع النقدية العالمية.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل، للصحافيين، أول من أمس، إن السعر المقدر للعملة المحلية مقابل الدولار في موازنة 2018 – 2019، التي تبدأ من يوليو المقبل، سيبلغ 17,25 جنيه، بينما ستقدر الموازنة سعر برميل النفط عند 67 دولارا.

ويعني ذلك تخفيض الحكومة لتقديراتها لقيمة الجنيه مقابل الدولار، حيث كانت تقيم العملة الاميركية في الموازنة السابقة بـ16 جنيها، ويعني أيضا رفع توقعاتها لأسعار النفط، الذي قدرت سعره في موازنة 2017 - 2018 بـ55 دولارا للبرميل.

«هذا ليس تخفيضا لتقييم الجنيه، بل إن التوقعات في الموازنة الحالية هي التي لم تكن واقعية، كما قالت ريهام الدسوقي، محللة الاقتصاد الكلي ببنك الاستثمار أرقام لد(الشرق الأوسط)، مشيرة إلى توقعاتها باستقرار نسبي للعملة المحلية خلال العامين الميلاديين الحالي والمقبل بين 16,5 – 18 جنيها (ما لم تفاجئنا السياحة بطفرات غير متوقعة في الإيرادات)».

البنك المركزي المصري («الشرق الأوسط»)

وعن الاستثمارات في خطة الحكومة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنة المالية 2018 – 2019، قال إسماعيل إنها ستبلغ 942 مليار جنيه (53,49 مليار دولار)، بزيادة 46 في المائة عن السنة المالية الحالية.

وفي وقت لاحق، قال وزير المالية عمرو الجارحي إن الإنفاق المتوقع في موازنة السنة المالية القادمة يبلغ تريليون و420 مليار جنيه (80,571 مليار دولار) بينما تبلغ الإيرادات 990 مليار جنيه (56,163 مليار دولار).

وأضاف قائلا في مقابلة مع قناة تلفزيونية محلية إن العجز المستهدف في العام المالي القادم يبلغ 8,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع العجز المتوقع في العام المالي الحالي الذي يتراوح بين 9,6 - 9,8 في المائة.

الأحوال الجوية تؤجل مواجهة الباطن والاتحاد إلى الغد

«الفيديو المساعد» يزف الفيصلي إلى نهائي كأس الملك على حساب الأهلي

روجيرو يتعرض للسقوط بعد احتكاك مع باخشوين من الأهلي (تصوير: عبد العزيز النومان)

لاعبو الفيصلي يحتفلون بفوزهم على الأهلي أمس وتأهلهم لنهائي كأس الملك (تصوير: عبد العزيز النومان)

الرياض: طارق الرشيد

زفت تقنية «الفيديو المساعد»، فريق الفيصلي إلى نهائي كأس الملك على حساب ضيفه الأهلي، في أول مباراة تتم خلالها الاستعانة بهذه التقنية.

وسجل زي ادواردو هدفاً جدلياً في الدقيقة 77 من المواجهة التي جمعت الفريقين أمس، في المجموعة ضمن نصف نهائي البطولة، بعدما أخرج سعيد المولد الكرة من قلب المرمى الأهلاوي، لكن الحكم داني ماكيلي استعان على الفور بتقنية الفيديو المساعد، التي أكدت بما لا يدع مجالاً للشك صحة الهدف، لتشتعل الأفراح في مدرجات ملعب المجمعة.

وكانت لجنة الحكام التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قررت تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد بشكل رسمي في مباراة الفيصلي والأهلي، لأول مرة في المسابقات المحلية، بعد أن قامت لجنة الحكام بتدريب الحكام بشكل مكثف على تطبيق التقنية خلال الستة أشهر الماضية.

وأوضح كلاتنبيرغ رئيس اللجنة أن استخدام التقنية سيعمل على التأكد من قرارات الحكام ويسهم في التقليل من نسبة الأخطاء التحكيمية.

وساد الحذر بداية اللقاء كما كان متوقعاً من الفريقين، ولم يكشف المدربان عن نياتهما الهجومية، مع أفضلية الضيوف في السيطرة الميدانية بفضل قوة خط المنتصف الذي يقوده حسين المقهوي وفيتفا، ولم يوفق لينارد في استغلال هجمة مواتية قبل الوصول إلى نصف الساعة الأول، وغابت فاعلية السوري عمر السومة مهاجم الأهلي تماماً، واستسلم للرقابة اللصيقة التي فرضت عليه من قبل أيغور روسي وسعيد الربيعي.

وتحسن أداء أصحاب الضيافة مع مرور الوقت وبدت الهجمات المرتدة التي يقودها البرازيلي روجيريو مهاجم الفيصلي خطرة على مرمى محمد العويس حارس الأهلي، وصوب غوستافو مهاجم أصحاب الأرض كرة بعيدة المدى مرت بجوار القائم كأول تهديد حقيقي على المرمى.

وفي شوط المباراة الثاني، تغير شكل المباراة تماماً عما كان عليه في سابقه، واتضحت رغبة الفيصلي في الوصول إلى الشباك الأهلاوية، وشكل الثلاثي الفيصلاوي غوستافو وروجيريو وإدواردو قوة هجومية ضاربة، وأهدر الأول فرصة افتتاح التسجيل بعدما تخطى أكثر من مدافع وتوغل داخل منطقة الجزاء، إلا أن محمد العويس كان في الموعد وأنقذ فريقه من هدف صريح.

واستغل الفيصلاويون المساحات الكبيرة في المناطق الخلفية لدفاعات الأهلي بسبب اندفاعهم للمناطق الأمامية للبحث عن هدف السبق، وانطلق غوستافو مهاجم الفيصلي من الجهة اليمنى وتخطى المدافع وصب كرة من داخل منطقة الجزاء ارتطمت بقدم المدافع لتجد إدواردو مهاجم الفيصلي الذي صوبها في منتصف المرمى وأبعدها معتز هوساوي، لكن خاصية «الفيديو» كشفت تجاوز الكرة خط المرمى، واحتسبها الحكم هدفاً لصالح الفيصلي.

وكاد روجيريو يعمق جراح الأهلي وواجه حارس الأهلي بعدما تلقى كرة مميزة من غوستافو، لكن يقظة محمد العويس حالت دون ذلك، ولم يوفق الأهلي في العودة للمباراة من كرة عرضية حولها لينارد داخل منطقة الجزاء لم تجد المتابعة، وتحركت الأوراق الفنية من جانب الضيوف ودفع مدرب الأهلي بالثنائي تيسير الجاسم ومهند عسيري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في الدقائق الأخيرة من المباراة.

ووقفت العارضة مع أصحاب الأرض وحرمت مهند عسيري من هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة، وعلى الرغم من الحصار الذي فرضه الأهلي على مرمى مصطفى ملائكة في الدقائق الخمس الأخيرة، فإن التركيز كان غائباً أمام المرمى، وتحصل حمدان الشمراني مدافع الأهلي على بطاقة حمراء مباشرة بعد تدخله مع مهاجم الفيصلي.

وتأهل الفيصلي لهذا الدور بعد أن تغلب على الوطني 3/ 2 في دور الـ32، ثم تغلب على النجوم بهدفين نظيفين في دور الـ16، ثم تغلب على القادسية 3/ 2 في دور الثمانية.

يذكر أن الفيصلي لم يفز باللقب من قبل، في حين يعد الأهلي أكثر الأندية تتويجاً بهذا اللقب، حيث فاز به 13 مرة سابقة كان آخرها في 2016.

وكانت لجنة المسابقات، التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قررت تأجيل لقاء الباطن والاتحاد اليوم، ضمن مواجهات الدور قبل النهائي ليقام غداً (الأحد).

وجاء قرار اللجنة بسبب سوء الأحوال الجوية وظروف الطيران المتمثلة في إلغاء الرحلات.

ونشر الحساب الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تغريدة جاء بها: «لجنة المسابقات: تأجيل مباراة الباطن والاتحاد ضمن مباريات الدور قبل النهائي من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لمدة 24 ساعة، بسبب سوء الأحوال الجوية وظروف الطيران المتمثل بإلغاء الرحلات».

«طلاب الخالدية» يمثل السعودية في سباق «كحيلة كلاسيك» للفئة الأولى

اليوم... خيول العالم تتنافس على جوائز «سباق دبي»

سباق دبي العالمي للخيول ينطلق اليوم وسط ترقب كبير من عشاق هذه الرياضة («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

ينطلق عصر اليوم (السبت)، سباق دبي العالمي في نسخته 23، بمشاركة أقوى خيول العالم في سباقات السرعة التي تتنافس على كأس دبي العالمي في أشواطه التسعة، بمجموع جوائز تصل إلى 30 مليون دولار أميركي، أبرزها الشوط التاسع على كأس دبي العالمي وجائزته 10 ملايين دولار أميركي، نصيب الحصان الفائز بالمركز الأول 6 ملايين دولار، وأقوى الخيل المرشحة الحصان الأميركي «ويست كوست» الذي سينطلق من البوابة رقم 9، وتبلغ مسافة السباق 2000م على الأرض الرملية.

ومن أقوى أشواط الأمسية، سباق الخيل العربية الأصيلة «الفئة الأولى» وتبلغ مسافته 2000م على الأرض الرملية، ومن أبرز الخيول المرشحة الحصان «طلاب الخالدية» للأمير خالد بن سلطان الذي يمثل الفروسية السعودية في السباق العالمي.

وتأتي مشاركة «طلاب الخالدية» بعد أن حقق كأس الأمير سلطان العالمي نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وتم منحه أعلى درجة تصنيف، وهي 115 درجة كانت كافية لتأهله للسباق المرتقب الذي يجمع أقوى الخيول العربية، منها ممثل الإمارات «زياد» للشيخ منصور بن زايد آل نهيان، والجواد الأميركي «باديس دي» الذي يمثل خطورة على الخيل المشاركة بالسباق، ويوجد كثير من الخيل المرشحة مثل «برنامج» و«الزاهر» ثنائي الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم.

ويشهد السباق مشاركة الحصان «مونكرك قلن» للأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن في سباق الشوط السابع على جائزة دبي تيرف لمسافة 1800م، ويحمل تصنيف 115 درجة، وينحدر من سلالة الفحل العالمي فرانكل، وهناك مشاركة سعودية ثالثة للجواد «خالدي» للمهندس نزار أبو الجدايل في سباق الشوط الماضي على جائزته شيماء كلاسيك على الأرض العشبية لمسافة 2400م.

ويعد سباق دبي العالمي من أهم وأغنى سباقات السرعة بالعالم، الذي بدأ عام 1996 بفكرة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لجذب أقوى وأسرع الخيل العالمية لإمارة دبي.

اللاعب غادر إلى تونس بانتظار قرار مدرب منتخب بلاده

بن عمر يُجري فحوصات جديدة على موقع إصابته

جدة: محمد باسنيد

وصل التونسي محمد بن عمر لاعب الأهلي والمنتخب التونسي، إلى بلاده لإجراء فحص طبي جديد على موقع إصابته التي تعرض لها في مواجهة منتخب بلادة التجريبية أمام منتخب إيران.

كان مسؤولو المنتخب التونسي قد رفضوا التدخل الجراحي، وفضلوا إجراء عملية منظار لركبة اللاعب بناءً على نتائج الفحوصات الطبية والأشعة التي أجراها عقب عودته إلى جدة نهاية الأسبوع الماضي.

وكانت الفحوصات قد كشفت عن حاجته إلى تدخل جراحي وبرنامج علاجي وتأهيلي قد يستمر لمدة شهر.

وكان اللاعب محمد بن عمر قد غادر جدة، صباح أمس، متجهاً إلى بلاده حاملاً معه التقارير الطبية والأشعة التي أجراها في جدة لعرضها على طبيب المنتخب التونسي لاتخاذ القرار المناسب.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر خاص، أن اللاعب سيقوم بتنفيذ برنامج علاجي في تونس تحت إشراف طبيب منتخب بلاده والذي أشار في تشخيصه الأول إلى حاجة اللاعب إلى برنامج علاجي يستمر بين أسبوع و10 أيام قبل العودة إلى التدريبات والمشاركة بصورة طبيعية، بعد أن أوضح الكشف الطبي تعرضه لتمدد طفيف في أربطة الركبة الجانبية في حال اقتنعت الأجهزة الطبية في تونس بتشخيصها الأول مما يفتح نافذة من التفاؤل وسط المقربين من فريق الأهلي للحاق اللاعب بمواجهة الكلاسيكو المنتظرة السبت المقبل، أمام فريق الهلال متصدر الدوري السعودي للمحترفين، والتي ستحدد مصير لقب الدوري خلال هذا الموسم بشكل كبير والحائر بين الفريقين.

الجدير بالذكر أن التشخيص الطبي بين طبيب منتخب تونس وطبيب النادي الأهلي، قد تباينت في حالة الإصابة التي لحقت باللاعب محمد بن عمر، خصوصاً تقرير الأخير الذي أوصى بإجراء عملية منظار للركبة، وهو ما تم رفضه قطعياً من مسؤولي المنتخب التونسي الذي أوصى ببرنامج علاجي بين أسبوع و10 أيام، للعودة مجدداً للمشاركة وسيكون الفحص الطبي الأخير فاصلاً في هذا الأمر.

من جهة أخرى قرر الجهازان الفني والإداري لفريق الأهلي المغادرة مباشرةً، اليوم (السبت)، من الرياض إلى مدينة العين بعد الفراغ من مواجهة الفيصلي، أمس، في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، استعداداً لملاقاة فريق تراكتور تبريز الإيراني يوم الثلاثاء المقبل.

وسيتجه الفريق من المجمعة إلى الرياض وسيبيت هناك حسب البرنامج الموضوع مسبقاً، وتم التنسيق له واعتماده من قبل إدارة النادي، تلافياً لزيادة تنقل اللاعبين وزيادة رحلات الطيران في حال العودة إلى جدة ومن ثم المغادرة إلى الإمارات، والتي قد تؤدي إلى الإجهاد بعد أن تعرض اللاعبون في فريق الأهلي خلال اليومين الماضيين للتنقل بين أكثر من محطة دولية، على أن تغادر البعثة برئاسة طارق كيال نائب رئيس النادي، اليوم، مباشرةً من الرياض إلى مدينة العين الإماراتية.

ساوباولو تؤهل الحافظ بعد الإصابة

الهلال يغلق تدريباته قبل «العين»

الرياض: فارس السبيعي

واصل لاعبو الهلال تدريباتهم استعداداً لمواجهة «العين الإماراتي» مساء الاثنين المقبل، في الجولة الخامسة من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال آسيا، وتركّزت الحصة التدريبية على الجانب التكتيكي، حيث بدأت بتدريبات فنية، طبّق بعدها مدير الجهاز الفني الأرجنتيني «خوان براون» عدداً من الجمل التكتيكية التي يود انتهاجها في اللقاء، تلاها مناورة على كامل مساحة الملعب، اختتمها بتدريبات تفكيك العضلات.

وعقد الجهاز الفني اجتماعاً فنياً باللاعبين، شرح من خلاله مدير الجهاز الفني الأرجنتيني «خوان براون» عبر عرض مرئي، عدداً من الجوانب التكتيكية.

ويؤدي الفريق مراناً مغلقاً مساء اليوم، تحضيراً لمواجهة العين وذلك على الملعب الرئيس في مقر النادي.

وتطير بعثة الفريق اليوم على متن طائرة خاصة تأهباً للمواجهة، وسيترأس البعثة الهلالية المهندس عبد الرحمن النمر نائب رئيس النادي.

من جانب آخر غادر سيخضع اللاعب عبد الله الحافظ لبرنامج تأهيلي في مدينة ساوباولو البرازيلية، بعد أن أجرى عملية جراحية في موضع الرباط الصليبي تحت إشراف الطبيب ريني عبد الله.

وفي شأن آخر نفى اللاعب طارق التائب المحترف السابق في فريق الهلال ما تم تداوله في اليومين الماضيين عن إلغاء مباراة اعتزاله، وأكد أن هذه الشائعات ليست صحيحة وأنه ينتظر موافقة الهيئة العامة للرياضة لإقامة حفل اعتزاله بمشاركة الهلال، وقال عبر حسابه الشخصي إن الهلال مشارك كونه باع حقوق المباراة إلى شركة «أفكار سيتي» وبالتالي فنادي الهلال لن يدفع أي مبلغ مالي وسيكون ضيفا في حفل اعتزالي.

من تدريبات الهلال أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

المدرب التشيلي تنفس الصعداء باكتمال عناصر فريقه

سييرا يفرض تدريباً مسائياً على اللاعبين

جدة: إبراهيم القرشي

فرض التشيلي لويس سييرا، مدرب الاتحاد، حصة تدريبية، أمس، وذلك بعد تأجيل مواجهة الفريق أمام الباطن إلى غد (الأحد).

واستهل سييرا المران بتدريبات لياقية خفيفة قبل التحول إلى الجوانب الفنية، حيث شرع في رسم المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها المباراة بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه، إذ أوعز إلى اللاعبين بتطبيق عدد من الجمل التكتيكية خلال المناورة التي اختتم بها المران.

كان المدرب سييرا قد تنفس الصعداء باكتمال عناصر فريقه بانضمام الدوليَّين، وجاهزيتهما الفنية للمواجهة المصيرية أمام الباطن.

وتوجه لاعبو الاتحاد مع نهاية المران للترتيب للمغادرة إلى مطار القيصومة بحفر الباطن، حيث ينتظر أن يُجري الفريق مرانه الأخير على ملعب المباراة.

وكان الاتحاد السعودي قد قرر تأجيل مباراة فريق الاتحاد في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين أمام الباطن إلى مساء غد، بعد أن تسبب سوء الأحوال الجوية في إلغاء رحلة الطيران التي كان سيغادر عليها الفريق، وحددت إدارة الاتحاد الساعة الواحدة من صباح اليوم (السبت)، موعداً جديداً لمغادرة الفريق إلى مطار القيصومة.

من جهة أخرى، قامت إدارة نادي الباطن بشراء التذاكر المخصصة لجماهيرها، بينما ستتحدد اليوم الآلية حول تذاكر جمهور الاتحاد، علماً بأن ملعب المباراة تم تقسيمه بالتساوي بين جماهير الفريقين.

من تدريبات الاتحاد الأخيرة («الشرق الأوسط»)

الخطأ ممنوع على تشيلسي في مواجهة توتنهام... وليفربول في ضيافة كريستال بالاس

رحلة صعبة لمانشستر سيتي إلى إيفرتون في مشوار حسم لقب الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى مانشستر سيتي إلى الاقتراب خطوة إضافية من اللقب، عندما يحل ضيفا على إيفرتون، وذلك ضمن المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة إنجلترا التي تشهد مباراة ساخنة بين تشيلسي وجاره توتنهام، على مقعد مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وكان سيتي قد خسر آخر مباراة له على ملعب «غوديسون بارك» الخاص بنادي إيفرتون الموسم الماضي برباعية نظيفة؛ لكن الأمور تغيرت جذريا بالنسبة للفريق المتصدر هذا الموسم؛ حيث يغرد الفريق خارج السرب بفارق 16 نقطة عن منافسه المباشر وجاره في المدينة الواحدة مانشستر يونايتد، وقد يحسم اللقب في مواجهته مع الأخير الأسبوع المقبل على ملعب الاتحاد. لكن سيتي سيخوض مباراة قوية في دوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل؛ حيث يحل في ذهاب دور الثمانية ضيفا على ليفربول، الفريق الوحيد الذي هزمه في الدوري المحلي في مباراة مثيرة 4 - 3 في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد يبدو لقب الدوري الإنجليزي هذا الموسم على بعد خطوتين فقط من مانشستر سيتي؛ لكن النجم البلجيكي الدولي فينسنت كومباني قائد الفريق، يرى أن الفريق يحتاج لبذل كثير من الجهد عندما يحل ضيفا على إيفرتون. ويرى كومباني أن مباراة اليوم الصعبة تأتي في أهم فترة من الموسم الحالي، وأنها من أصعب الاختبارات، لا سيما أن الإسباني جوسيب غواردیولا المدير الفني لمانشستر سيتي فشل في تحقيق الفوز في ثلاث مباريات خاضها أمام إيفرتون في الدوري الإنجليزي، بالموسمين الماضي والحالي.

صلاح يتطلع لزيادة رصيده التهديفي (رويترز)

وقال كومباني: «تبدأ مرحلة الحسم من الآن بالفعل... سنحل ضيوفا على إيفرتون في استاد غوديسون بارك، وعلى ليفربول في استاد آنفيلد». ويحتاج مانشستر سيتي لثلاثة انتصارات أخرى في المباريات الثماني المتبقية له في الموسم ليحسم لقب البطولة لصالحه. ولكن كومباني أكد أن فريقه لا يتعامل مع صراع اللقب على أنه أمر محسوم. وقال كومباني: «نعلم أنه بقدر ما كان فريقنا رائعا هذا الموسم، فإن هذه المباريات أمام فرق مثل مانشستر يونايتد الذي يريد أن يؤلمنا، دائما ما تكون صعبة».

ولم يعرف ما إذا كان مهاجم مانشستر سيتي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو قد تعافى من إصابة في ركبته أبعدته عن مباراتي منتخب بلاده ضد إيطاليا وإسبانيا في الأيام الأخيرة، وقد قام بتدريبات خفيفة مع الجهاز الطبي للفريق. وأغويرو هو أفضل هداف في تاريخ مانشستر سيتي الذي انتقل إليه عام 2011. وقد سجل حتى الآن 199 هدفا؛ لكن هدفه الأخير كان في المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في مرمى آرسنال نهاية فبراير (شباط) الماضي. بيد أنه في حال عدم مشاركة أغويرو، فإن البديل جاهز بشخص البرازيلي غابريال جيزوس، الذي تعافى تماما من إصابة في ركبته أبعدته نحو شهرين عن الملاعب. وقد سجل جيزوس هدف منتخب البرازيل الوحيد في مرمى ألمانيا في مباراة ودية، الثلاثاء.

في المقابل، يأمل توتنهام في ضرب عصفورين بحجر واحد، عندما يحل ضيفا على جاره تشيلسي على ملعب «ستامفورد بريدج»، وذلك من خلال تحقيق أول فوز له في عقر دار منافسه منذ 28 عاما، ما سيسمح له برفع الفارق عن تشيلسي إلى 8 نقاط، وبالتالي تعزيز مركزه الرابع. ولم يستبعد المدرب الأرجنتيني لتوتنهام ماوريتسيو بوكيتينو إمكانية مشاركة هداف الفريق هاري كين في المباراة، بعد أن تعافى مبكرا من إصابة بالتواء في أربطة الركبة.

وتعرض كين الذي سجل 31 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم، للإصابة الشهر الماضي خلال مباراة فريقه ضد بورنموث، ولم يكن من المنتظر أن يستأنف التمارين قبل الشهر المقبل.

بيد أن بوكيتينو كشف أن تطور إصابة كين إيجابي، وقال في هذا الصدد: «يجب أن ندرس حالته جيدا. إنه متفائل جدا، وهو يقوم بعمل جيد. كل يوم يتطور». وأضاف: «سندرس حالته في الأيام القليلة المقبلة. من الصعب الآن قول نعم أم لا (بخصوص مشاركته). لا أستطيع قول لا؛ لكن لا أستطيع قول نعم أيضا». وأضاف: «ربما الأسبوع المقبل؛ لكن الأمر الأهم هو أننا متفائلون فيما يتعلق بتعافيه، ونقوم بعمل رائع ونحن سعداء». وأوضح: «بعد المباراة ضد بورنموث، أعتقد الجميع بأن غيابه سيكون طويلا؛ لكن تعافيه كان رائعا».

ويرى البرازيلي لوكاس مورا نجم خط وسط توتنهام، أن فريقه يستطيع كسر سجله الخالي من الانتصارات على هذا الملعب منذ 28 عاما. وقال مورا: «كنت أنتظر هذا النوع من المباريات... الدوري الإنجليزي هو أفضل دوري في العالم، وأشعر بالسعادة لوجودي هنا والمشاركة في ديربي لندن... إنها مباراة كبيرة للغاية. أنتظرها بلهفة، والفريق كله سيكون على استعداد لها». وتبدو الضغوطات على تشيلسي حامل اللقب الموسم الماضي كبيرة؛ لأن الخسارة تعني تراجع آماله بنسبة كبيرة في المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل، وربما تطيح بمدربه الإيطالي أنطونيو كونتي من منصبه.

وعلى ملعب «أولدترافورد»، سيترقب الجميع قرار مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو، بإشراك لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا من عدمه، عندما يواجه سوانزي سيتي. وسجل بوغبا نقاطا خلال مباراة منتخب بلاده ضد روسيا؛ حيث سجل هدفا من ركلة حرة مباشرة وساهم بتمريرة حاسمة سجل منها كيليان مبابي هدف الافتتاح (3 - 1). وما يعزز من حظوظ بوغبا في المشاركة بعد الابتعاد عن التشكيلة الأساسية في المباريات الأخيرة ليونايتد، أن اللاعب الذي حل بدلا منه أساسيا، وهو الاسكوتلندي سكوت ماكتوميني، عاد من مباراة منتخب بلاده مصابا في ربلة الساق.

يذكر أن بوغبا لم يسجل في صفوف يونايتد منذ أن زار شباك نيوكاسل في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويستطيع ليفربول انتزاع المركز الثاني من مانشستر يونايتد لبعض الوقت، حيث يفتتح الفريق فعاليات المرحلة في ضيافة كريستال بالاس في وقت مبكر اليوم. وعاد اللاعب آدم لالانا إلى حسابات الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول بعد تعافيه من الإصابة التي أفسدت موسمه. وقال لالانا، على موقع النادي بالإنترنت: «كان تحديا صعبا بالنسبة لي هذا الموسم... عدت للعمل مع المراحل الأخيرة في الموسم، ويجب أن أنظر للإيجابيات». وأضاف: «ننتظر بطولة كأس العالم، كما لا يزال لدي بعض المباريات المهمة في المراحل الأخيرة من الدوري الإنجليزي، وكذلك دور الثمانية في دوري الأبطال الأوروبي».

وفي قاع جدول المسابقة، يتطلع وست بروميتش ألبيون صاحب المركز الأخير، إلى حصد النقاط الثلاث في مباراته أمام ضيفه بيرنلي، من أجل تقليص فجوة النقاط العشر التي تفصله عن مراكز البقاء في دوري الدرجة الممتازة. ويحل ستوك سيتي صاحب المركز قبل الأخير ضيفا على آرسنال غدا، فيما يحل ساوثهامبتون صاحب المركز الثامن عشر ضيفا على وستهام اليوم. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي نيوكاسل مع هيدرسفيلد، وواتفورد مع بورنموث، وبرايتون مع ليستر سيتي اليوم.

مانشستر سيتي يسعى لخطوة جديدة نحو لقب الدوري الإنجليزي (رويترز)

أتلتيكو يخوض اختباراً سهلاً أمام ديبورتيفو... وريال مدريد يحل ضيفاً على لاس بالماس

برشلونة يصطدم بإشبيلية في بروفة جادة لنهائي كأس إسبانيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

يحل برشلونة ضيفا على أشبيلية في المرحلة الثلاثين من بطولة إسبانيا، وذلك في آخر اختبار له قبل مواجهة روما الإيطالي في ذهاب دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل. وكان برشلونة، الوحيد الذي لم يخسر في الدوري، قطع شوطا كبيرا نحو استعادة اللقب من غريمه ريال مدريد، بفوزه على أتلتيك بلباو 2 - صفر قبل أسبوعين وخسارة منافسه المباشر أتلتيكو مدريد أمام ليغانيس 1 – 2، ليبتعد عن فريق العاصمة بفارق 11 نقطة.

ويحارب برشلونة على 3 جبهات هذا الموسم في سعيه إلى ثلاثية جديدة، ففضلا عن الدوري، بلغ المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية وسيواجه في 21 أبريل (نيسان) المقبل أشبيلية بالذات، وهو يسعى إلى لقبه الرابع على التوالي. ويريد مدرب الفريق إرنستو فالفيردي أن يحذو حذو جوسيب غواردیولا ولويس إنريكه، حيث نجح كلاهما في قيادة الفريق الكاتالوني إلى إحراز الثلاثية في موسمهما الأول في برشلونة. واعتبر فالفيردي أن لدى فريقه «إمكانية» إحراز ثلاثية جديدة في تاريخه، أي الفوز بالدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، لكنه أكد أنه لا يؤمن بـ«النبوءات»، في إشارة إلى نجاح سلفيه غواردیولا وإنريكي في تحقيق هذا الإنجاز في موسمهما الأول مع النادي الكاتالوني.

وشدد فالفيردي الذي تسلم مهمة الإشراف على برشلونة عقب نهاية الموسم الماضي خلفا لإنريكي، على أنه واللاعبين «لا نفكر بهذا الأمر، نحن نرى بأننا لم نفز بأي شيء حتى الآن». وأضاف: «حتى اللحظة، لم نفز بأي شيء، لكن هناك إمكانات ونريد استغلالها إلى أقصى حدود». ويحوم الشك حول مشاركة نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي بعد أن عاود تدريباته الخميس عقب غيابه عن المباراتين الوديتين لمنتخب الأرجنتين ضد إيطاليا (2 - صفر) الأسبوع الماضي وإسبانيا (1 - 6) الثلاثاء، مع تقارير عن معاناته من مشكلة عضلية. وشارك ميسي في تدريبات الفريق لينضم بالتالي إلى كوكبة من اللاعبين الذين عادوا بعد المشاركة مع منتخباتهم الوطنية خلال فترة المباريات الودية الدولية. ولان برشلونة يتفوق في صدارة الترتيب بفارق 11 نقطة عن منافسه المباشر أتلتيكو، يتوقع ألا يخاطر فالفيردي بإشراك النجم الأرجنتيني (30 عاما) ضد أشبيلية، ليكون في كامل جاهزيته لمواجهة ضيفه روما.

في المقابل، وعلى الرغم من نجاحه في إقصاء مانشستر يونايتد في دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا، فإن اشبيلية يعاني محليا حيث خسر ثلاث من مبارياته الخمس الأخيرة ويكافح من أجل احتلال أحد المراكز المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية حيث يقبع حاليا في المركز السادس. ويستمر غياب لاعب وسط برشلونة المؤثر سيرجيو بوسكيتس لإصابته، فيما من المقرر مشاركة البرازيلي فيليبي كوتينيو أساسيا كونه غير مؤهل لخوض المسابقة الأوروبية بعد مشاركته فيها بصفوف ليفربول الإنجليزي في دور المجموعات. وسيخوض أشبيلية بدوره امتحانا عسيرا ضد بايرن ميونيخ الألماني الثلاثاء المقبل في المسابقة القارية.

ويخوض أتلتيكو مدريد اختبارا سهلا على ملعب «واندا متروبوليتانو» أمام ديبورتيفو لا كورونا قبل مواجهته مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي في دور الثمانية بالدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الخميس المقبل. ويحل ريال مدريد ضيفا على لاس بالماس بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي واصل شهيته التهديفية في الآونة الأخيرة من خلال تسجيله هدفي منتخب بلاده في مرمى مصر (2 - 1)، رافعا رصيده إلى 81 هدفا على الصعيد الدولي، منفردا بالمركز الثالث كأفضل هداف على صعيد المنتخبات العالمية بعد الإيراني علي دائي (109 أهداف) والمجري فيرينك بوشكاش (84 هدفا). وفي المباريات الأخرى، يلتقي جيرونا مع ليفانتي، وأتلتيك بلباو مع سلتا فيغو، وإسبانيول مع ألافيس، وليغانيس مع فالنسيا، وايبار مع ريال سوسييداد، وملقة مع فياريال، وخيتافي مع ريال بيتيس.

شكوك حول مشاركة ميسي في مباراة برشلونة ضد اشبيلية (إ.ب.أ)

نابولي مرشح للعودة بالنقاط الثلاث من ملعب ساسولو... واختبار صعب لروما أمام بولونيا

مواجهة كلاسيكية بين يوفنتوس وميلان في الدوري الإيطالي

روما: «الشرق الأوسط»

رغم اختلاف أهدافهما في الموسم الحالي، ينتظر أن تكون المواجهة بين يوفنتوس وميلان اليوم في غاية الإثارة والتوتر بين الفريقين. ويتطلع يوفنتوس إلى تمديد سجل الفوز المتتالي بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم إلى سبعة مواسم متتالية، فيما يحلم ميلان باحتلال مركز متقدم يمهد له العودة للمشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا.

ويترقب استاد «يوفنتوس» في مدينة تورينو مواجهة كلاسيكية مثيرة بين الفريقين اليوم في المرحلة ال30 من الدوري الإيطالي والتي تقام جميع مبارياتها اليوم السبت نظرا لاحتفالات عيد الفصح غدا الأحد. ويتصدر يوفنتوس جدول المسابقة بفارق نقطتين فقط أمام نابولي فيما يحتل ميلان المركز السادس الذي يتأهل صاحبه لمسابقة الدوري الأوروبي. ولكن ميلان يتطلع إلى التخلص من فارق النقاط الخمس التي تفصله عن المركز الرابع الذي يتأهل صاحبه لمسابقة دوري الأبطال التي حصد ميلان لقبها سبع مرات سابقة.

وكان جينارو غاتوزو المدير الفني لميلان فاز بلقب دوري الأبطال مع الفريق مرتين سابقتين كلاعب. ولمح ماسيمليانو ميرابيلي المدير الرياضي لنادي ميلان الإيطالي لكرة القدم إلى إمكانية تجديد عقد غاتوزو خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشار ميرابيلي إلى إمكانية أن تكون هذه هي مفاجأة وهدية النادي إلى جماهيره في مناسبة (عيد الفصح) التي تشهد هدية مفاجئة توضع داخل البيض المصنوع من الشيكولاتة. وتشهد أوروبا الاحتفال بهذه المناسبة غدا الأحد. وكان غاتوزو تولى تدريب الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلفا للمدرب فنشنزو مونتيلا بسبب سوء النتائج. وقاد غاتوزو صحوة الفريق في الشهور القليلة الماضية حيث استعاد كثيرا من اتزانه في الدوري الإيطالي ليصبح التجديد لغاتوزو أمرا منطقيا، حيث كان النجم السابق لميلان وقع على عقد حتى نهاية الموسم الحالي فحسب.

وقال ميرابيلي: «لا أعتقد أنه ستكون هناك مشاكل في تمديد العقد. قلت من قبل إن غاتوزو سيكون من أهم المدربين في السنوات المقبلة». وكان غاتوزو تألق كلاعب خط وسط في صفوف ميلان خلال العقد الأول من القرن الحالي وفاز مع الفريق بعدة ألقاب بين عامي 2003 و2011 منها لقبان في دوري أبطال أوروبا. كما شارك غاتوزو في فوز المنتخب الإيطالي (الآزوري) بلقب بطولة كأس العالم 2006 بألمانيا.

وفي المقابل، تسلم ماسيميليانو أليغري قبل أيام قليلة جائزة «المقعد الذهبي» لأفضل مدرب في العام لتكون المرة الرابعة التي يحصل فيها على هذه الجائزة. وكان أليغري فاز بهذه الجائزة مرة واحدة سابقة مع ساسولو ومرتين مع كالياري. ويسعى يوفنتوس إلى استعادة نغمة الانتصارات في المسابقة بعدما انتهت مباراته الماضية بالتعادل السلبي مع سبال ليكون التعادل الأول للفريق بعد 12 انتصارا متتاليا. ويفتقد يوفنتوس في مباراة اليوم جهود مدافعيه جورجيو كيليني وأليكس ساندرو. وتمثل مباراة اليوم أفضل استعداد ليوفنتوس قبل مباراته الصعبة يوم الثلاثاء المقبل أمام ريال مدريد الإسباني في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا والتي تتسم بالطابع الثأري بعد هزيمة يوفنتوس أمام الريال 1 - 4 في نهائي البطولة نفسها الموسم الماضي.

ويبدو نابولي الذي استعاد توازنه قبل التوقف بسبب المباريات الدولية من خلال الفوز على جنوا (1 - صفر) بعد هزيمة وتعادل أمام روما (2 - 4) وإنترميلان (صفر - صفر)، مرشحا للعودة من ملعب ساسوولو بالنقاط الثلاث والتصدر مؤقتا كونه يلعب في فترة قبل الظهر، فيما ستكون مباراة يوفنتوس وميلان مساء في ختام المرحلة.

وعلى غرار يوفنتوس المنشغل ذهنيا بلقاء الثلاثاء ضد ريال مدريد، يحل روما، الثالث بفارق 16 نقطة عن الصدارة، ضيفا على بولونيا وعينه على «كامب نو» حيث يحل الأربعاء ضيفا على العملاق الكاتالوني برشلونة في ذهاب دور الثمانية بدوري الأبطال.

نابولي يسعى لمواصلة انتصاراته بعد فوزه الأخير على جنوا (إ.ب.أ)

من حالة الفوضى التي تعاني منها الأرجنتين مروراً بحاجة إنجلترا إلى الهجوم الشامل وصولاً إلى أداء روسيا الكارثي

أهم الدروس المستفادة من المباريات الدولية الودية الأخيرة

لندن: الغارديان

استغل مدربو المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم - التي تستضيفها روسيا خلال الفترة من 14 يونيو (حزيران) إلى 15 يوليو (تموز) المقبلين - لتجربة كل الأوراق المتاحة لديهم في الجولة الأخيرة من المباريات الودية التي أقيمت مؤخرا. وتعلن المنتخبات الـ32 المشاركة في المونديال قوائمها الأولية في منتصف مايو (أيار) المقبل، فيما سيقلص كل منتخب قائمته إلى 23 لاعبا فقط لتكون القائمة النهائية التي ستقدم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قبل الثالث من يونيو المقبل. وخاضت المنتخبات الكبيرة جولة ودية مثيرة حيث شهدت هذه الجولة عدة مواجهات من العيار الثقيل. وأظهرت المباريات الودية الدولية التي أقيمت في الآونة الأخيرة عددا من النقاط، من بينها حالة الفوضى التي يعاني منها المنتخب الأرجنتيني وضرورة اعتماد إنجلترا على الهجوم الشامل، وكيف يغطي أداء كيليان مبابي على العديد من المشاكل التي تعاني منها فرنسا. «الغارديان» تستعرض هنا أهم الدروس المستفادة من هذه المباريات الودية الدولية.

الإيطالي إيموبيلي أهدر الكثير من الفرص أمام المنتخب الإنجليزي

الألماني ساني المتألق مع مانشستر سيتي قدم أداء باهتا أمام البرازيل

1: أداء الأرجنتين يضع مزيداً من الضغوط على ميسي

قبل المباراة الودية التي خسرها منتخب الأرجنتين أمام إسبانيا بستة أهداف مقابل هدف وحيد، قال المدير الفني للأرجنتين خورخي سامباولي إن «كأس العالم عبارة عن مسدس موجه نحو رأس ميسي، وإذا لم يفز بكأس العالم فسوف يقتله». وبدلا من أن يعمل سامباولي ولاعبو المنتخب الأرجنتيني على إزالة الضغوط من على كاهل ميسي، قاموا بهذه الهزيمة المذلة بحشو هذا المسدس بالطلقات بل وسحب زناد الأمان! لقد رأى ميسي منتخب بلاده وهو ينهار بدونه في مشهد مؤلم لم يستطع مشاهدته للنهاية وغادر ملعب المباراة بعد الهدف السادس، وهو ما يعني أنه سيواجه مزيدا من الضغوط. قد يشعر البعض بأنه من الخطأ أن نختزل منتخب الأرجنتين بالكامل في ميسي، لكن في الواقع هذه هي الحقيقة التي لا مفر منها، وحتى المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني يعلم ذلك جيدا.

2: الهجوم الشامل ينقص إنجلترا

نجح المنتخب الإنجليزي في الحفاظ على نظافة شباكه في خمس مباريات متتالية، أو ما يعادل 624 دقيقة، وهو ما يعد إنجازا كبيرا بكل تأكيد، لا سيما أن المنتخب الإنجليزي – وخاصة جون ستونز - لا يمكنه تحمل اللعب بطريقة دفاعية في كأس العالم بنفس الطريقة التي لعب بها أمام إيطاليا. ولن يتعامل اللاعبون الآخرون في كأس العالم برعونة مع الهجمات بنفس الطريقة التي تعامل بها المهاجم الإيطالي تشيرو إيموبيلي أمام مرمى المنتخب الإنجليزي. دعونا نتفق على أن هذه المشكلة لن تحل خلال الصيف المقبل - وحتى المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غواردیولا يعاني هو الآخر من هذه المشكلة - ولذا فمن الأفضل أن نركز على النقاط الإيجابية، مثل القوة الهجومية للمنتخب الإنجليزي والمتمثلة في عدد من اللاعبين الذين يقدمون أداء جيدا مثل رحيم سترلينغ وخيسي لينغرد وجيمي فاردي وهاري كين. وبالتالي، يتعين على المنتخب الإنجليزي أن يعتمد على اللعب بطريقة هجومية شاملة وأن يتحمل عواقب ذلك، لأن اللعب بتحفظ دفاعي كبير غير مأمون العواقب أيضا، لكن اللعب بطريقة هجومية في ظل وجود عدد من المهاجمين الجيدين قد يؤتي ثماره.

3: فرصة ضائعة لساني

أشاد المدير الفني للمنتخب الألماني يواخيم لوف خلال الأسبوع الجاري بلاعبه الشاب ليروي ساني وبالمستوى الرائع الذي يقدمه خلال الموسم الجاري مع متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز مانشستر سيتي. ويوم الثلاثاء الماضي، لعب ساني في التشكيلة الأساسية للماكينات الألمانية أمام البرازيل، لكنه كان أقل لاعب من بين الثلاثي الهجومي لمنتخب ألمانيا (كان يلعب بجوار جوليان دراكسلر وليون غوريتزكا)، وفشل في ترك بصمة واضحة في مواجهة الظهير الأيمن لمنتخب البرازيل داني ألفيش واستبدل بعد مرور 60 دقيقة من عمر اللقاء. من المؤكد أن ساني سيكون ضمن قائمة المنتخب الألماني في كأس العالم بروسيا، لكنه لم يقدم في مباراة البرازيل ما يؤكد أحقيته في المشاركة في التشكيلة الأساسية للماكينات الألمانية في المونديال.

أداء رائع لدي بروين ولوكاكو مع بلجيكا (رويترز)

4: كاراسكو نقطة ضعف بلجيكا

رغم الأداء الرائع الذي قدمه كل من كيفين دي بروين وإيدين هازارد وروميلو لوكاكو في المباراة التي فاز فيها منتخب بلجيكا على نظيره السعودي بأربعة أهداف دون رد، كان من الواضح أن الأداء الدفاعي للمنتخب البلجيكي لم يكن بنفس القوة. وتضم بلجيكا عددا من المدافعين الأقوياء يأتي على رأسهم الثلاثي توبي الديرويرلد وفينسنت كومباني ويان فيرتونخين، ولذا كان من المنطقي أن يلعب المدير الفني للمنتخب البلجيكي روبرتو مارتينيز على طريقة 3 - 4 – 3، لكن إصرار مارتينيز على الاعتماد على يانيك كاراسكو في الناحية الدفاعية والهجومية بالجانب الأيسر سوف يكلف المنتخب البلجيكي الكثير في روسيا. من الواضح أن كاراسكو لا يملك مقومات اللاعب المدافع، وهو ما ظهر من خلال استغلال لاعبي المنتخب السعودي للمساحات من خلفه. صحيح أن بلجيكا لم تعان كثيرا من هذه النقطة أمام السعودية، لكن من المؤكد أنها ستعاني بقوة عندما تلعب أمام منتخبات أفضل في كأس العالم.

5: إسبانيا تمتلك شخصية البطل

بعيدا عن التحليل الكروي الدقيق والفوارق بين المنتخبات، يمكن تسهيل الأمور من خلال طرح سؤال بسيط: ما هي كفاءة اللاعبين في كل منتخب من المنتخبات في كأس العالم؟ وبالنسبة لمنتخب إسبانيا، يجب التأكيد على أنه يضم كوكبة من اللاعبين الرائعين حقا. ورغم غياب سيرجيو بوسكيتس وديفيد سيلفا عن مباراة المنتخب الإسباني أمام الأرجنتين، فقد رأينا عددا كبيرا من اللاعبين المميزين للغاية مثل إيسكو ومارکو أسينسيو وأندرياس إنيستا وتياغو ألكانتارا وكوكي وساؤول نيغويز وديغو كوستا. ويجب ألا ننسى أيضا إياغو أسباس، وخوردي ألبا وجيرارد بيكيه وداني كارفاخال وسيرخيو راموس. ولا يقتصر الأمر على وجود هذا العدد الهائل من اللاعبين الرائعين، لكن هناك شيء أكثر أهمية وهو أنهم يلعبون سويا ويفهمون بعضهم البعض بصورة رائعة ولديهم هوية واضحة تمكنهم من الحصول على الوصول لمنصة التتويج للاحتفال بكأس العالم القادمة.

6: أداء مبابي يغطي على مشاكل فرنسا

ظهر المنتخب الفرنسي في آخر مبارياته الودية يوم الثلاثاء الماضي بشكل باهت وإيقاع بطيء وتماسك قليل للغاية، وكأن هؤلاء اللاعبين لم يلعبوا سويا من قبل، وهو ما يمنحك شعورا بأن الفريق ما يزال في فترة الإعداد ولم يصل للحالة التي تؤهله للمنافسة على لقب كأس العالم. وبعيدا عن بعض المهارات الفردية، لم يتمكن الثلاثي الأمامي من تشكيل خطورة على الفريق المنافس، علاوة على أن الهفوات الدفاعية الواضحة جعلت المنتخب الروسي يمثل تهديدا مستمرا للمرمى الفرنسي. وقد غطى الأداء الرائع للنجم الشاب كيليان مبابي وتسجيله لهدفين على العديد من الأخطاء الواضحة التي ارتكبها لاعبو فرنسا. كما قدم بول بوغبا أداء جيدا وصنع العديد من الفرص الخطيرة وسجل هدفا من ركلة حرة. لكن رغم الفوز على روسيا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، لا يمكن للمدير الفني لفرنسا ديديه ديشامب أن يعتمد فقط على المهارات الفردية للاعبيه أمام المنتخبات الأقوى في كأس العالم.

أندرياس إنيستا ما زال يتألق مع المنتخب الإسباني (أ.ف.ب)

7: من يحتاج نيمار؟

واصل المنتخب البرازيلي صحوته وتعافيه تحت قيادة المدير الفني الوطني تيتي وتغلب على المنتخب الألماني حامل لقب كأس العالم الأخيرة في عقر داره بهدف مقابل لا شيء، بعد الفوز بثلاثية نظيفة على روسيا. وأظهر راقصو السامبا أنه يمكنهم تحقيق نتائج جيدة في غياب نجمهم الأبرز نيمار. ولعب مهاجم مانشستر سيتي غابريل (نيسان) جيسوس في الخط الأمامي للسيليساو أمام ألمانيا وسجل هدف اللقاء الوحيد، لكن يجب الإشارة إلى أن ويليان كان هو أفضل لاعبي الفرق على الإطلاق وكان هو من صنع الهدف، كما كان قريبا من التسجيل في أكثر من فرصة وساعد الظهير الأيمن داني ألفيش كثيرا من خلال تقديم الدعم الدفاعي في كثير من الأوقات.

8: إيطاليا تحتاج بديلا لإيموبيلي

لعب تشيرو إيموبيلي 32 مباراة مع منتخب إيطاليا سجل خلالها سبعة أهداف فقط، وهو معدل ضعيف للغاية، خاصة مع وصول اللاعب لعامه الثامن والعشرين، وهو ما قد يعني أنه لم يعد لديه ما يقدمه للمنتخب الإيطالي. وفي الحقيقة، كان يجب على إيموبيلي أن يقدم ما هو أفضل من ذلك، ولو كان يلعب مكانه مهاجم من طراز عالمي أمام المنتخب الإنجليزي لأحرز ثلاثة أهداف في أول 16 دقيقة على ملعب ويمبلي. ولكي نكون منصفين، ساهمت تحركاته الماكرة في خلق العديد من الفرص، لكن من الإنصاف أيضا أن نشير إلى أن إهداره لمثل هذه الفرص السهلة هو الشيء الأهم، لأن إضاعة مثل هذه الفرص هي التي حرمت إيطاليا من الوصول إلى نهائيات كأس العالم المقبلة! وقد ظهر المنتخب الإيطالي بشكل أفضل عندما استبدل إيموبيلي في شوط المباراة الثاني، وهو ما يعني أن الوقت قد حان لكي يعطي المنتخب الإيطالي فرصة للوجوه الجديدة.

9: ماكليش يسكت منتقديه أمام المجر

قد نكون في خضم أهم مجموعة من المباريات الودية في تاريخ اسكوتلندا. وقد وجد أولئك الذين لم يكونوا مقتنعين بعودة أليكس ماكليش لتدريب الفريق مشاعر مؤيدة لهم بعد الخسارة أمام كوستاريكا، وهي المباراة التي تعرض خلالها المنتخب الاسكوتلندي لصافرات الاستهجان. وبينما ستخوض اسكوتلندا مباريات أخرى أمام بيرو والمكسيك وبلجيكا قبل انطلاق بطولة دوري الأمم الأوروبية المقترحة، كان يتعين على ماكليش أن يحقق نتيجة إيجابية أمام المجر للرد على منتقديه. وفي خضم هذه التجارب ورغم الطبيعة الكئيبة لمعارضيه، كان الفوز على المجر هاما للغاية بينما يسعى ماكليش إلى تحويل الرأي العام لصالحه.

10: هولندا تتألق أمام رونالدو ورفاقه

قال لويس فان غال بعد المباراة الثانية لمنتخب هولندا تحت قيادة رونالد كومان: «في ظل وجود كومان، أصبح لدينا مدير فني للمنتخب الوطني قادر على قيادة كرة القدم الهولندية نحو مستقبل مشرق». وفي أول مباراة له مع منتخب بلاده، على ملعبه أمام إنجلترا، اعتمد كومان على طريقة 3 - 4 - 3، مع الاعتماد على باس دوست في الخط الأمامي، لكن الأمور لم تسر على ما يرام بالنسبة للمنتخب الهولندي. لكن أمام البرتغال، غير كومان طريقة اللعب إلى 3 - 5 - 2 مع الاعتماد على ريان بابل وممفيس ديباي في الهجوم، ولاعب محور الارتكاز توني فيلهينا في مركز الجناح الأيسر. وكانت النتيجة أن فازت هولندا على البرتغال بثلاثية نظيفة. وقدم ديباي وماتيس دي ليخت، على وجه التحديد، مباراة رائعة، إلى جانب القائد الجديد فيرجيل فان ديك. كما ظهر دافي بروبر وناثان أكي بمستوى جيد أيضا.

11: روسيا تتجه نحو كارثة محتملة

استقبلت شباك المنتخب الروسي تسعة أهداف في ثلاث مباريات، ولم يحقق أي فوز خلال خمس مباريات. ويحتل المنتخب الروسي المركز رقم 65 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم للمنتخبات، وهو التصنيف الذي يعكس المستوى الحالي للمنتخب المستضيف للمونديال. وما يزيد الأمر سوءا أن المنتخب الروسي قد فقد خدمات ثلاثة من لاعبيه الأساسيين بداعي الإصابة، ومن غير المرجح أن يلحق أي منهم ببطولة كأس العالم. وقد تعرض الظهيران جورجي دجيكيا وفيكتور فاسين لتمزق في أربطة الركبة، كما تعرض أحد أفضل لاعبي الفريق في الناحية الهجومية، وهو ألكسندر كوكورين، لإصابة بالغة أيضا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العلاقات المتوترة بين المدير الفني ستانيسلاف تشيرتشوف من جهة وكل من إيجور دينسوف، وأرتيم ديزيوبا، والأخوين بيريزوتسكي، وسيرغي إيجناشيفيتش، تعني أن اللاعبين الذين سيحسنون مستوى الفريق (الذي سيكون متوسط المستوى في أفضل الأحوال) خارج الصورة تماما. وربما تواجه روسيا أكبر خيبة أمل لها في كأس العالم المقبلة على أراضيها.

الأداء الرائع لمبابي غطى على أخطاء لاعبي فرنسا

بتكريم من «ليبان بوست» تقديراً لإنجازاته وحمله اسم بلده عالياً

إصدار طابع بريدي خاص بالمصمم اللبناني العالمي إيلي صعب

بيروت: فيضيان حداد

ضمن سلسلة «ليبان بوست» الأخيرة لإطلاق الطوابع البريدية التكريميّة، أُصدر طابع خاص بالمصمم اللبناني العالمي إيلي صعب تحت عنوان «Elie Saab - Le timbre». وفي حفلة نُظّمت خصيصاً للمناسبة في «بيت بيروت» بمنطقة السوديكو احتشد خلالها عدد من الشخصيات والفعاليات اللبنانية، وفي مقدمهم رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري الذي جرت الاحتفالية برعايته وحضوره، وافتتحها مازن حايك (الناطق الرسمي لمجموعة إم بي سي الإعلامية) بكلمة ترحيبية تحدث فيها عن مسيرة صعب وإنجازاته على الصعيدين المحلي والعالمي.

وغطّت جدران «بيت بيروت» صورا عملاقة تختزل في طياتها تصاميم صعب من فساتين أعراس وسهرة ارتدتها أسماء مشهورة من وجوه المجتمع والفن، ولا سيما تلك التي تزيّنت بها نجمات هوليوود على السجادة الحمراء في حفلات جوائز الأوسكار وغيرها من المهرجانات العالمية. كما احتلت إحدى زوايا المكان مجموعة من اللقطات في ريبورتاج مصور عن صعب في مشغله وأثناء إشرافه على أعماله.

وبعد منح الرئيس الحريري درعاً تكريمية له، رُفعت الستارة عن الطابع البريدي الذي يحمل صورة معبرة لإيلي صعب، كان قد اختارها بنفسه.

وإضافة إلى الطّابع صُمم صندوق خشبي فيه 5 صور بريدية تشكّل الطبعة المحدودة للإصدار الأول لهذا الطابع الذي عادة ما يهتم باقتنائه هواة جمع الطوابع البريدية. وقد حدّدت بقوالب من مادة (بليكسي) ويبلغ عددها مائتي علبة فقط.

وصعب المعروف عنه رفضه المشاركة في حفلات تكريم خاصة به، لم يتردّد بالموافقة في هذه المناسبة والمشاركة بها، لكونها تشكّل رمزية وطنية ترتبط ارتباطاً مباشرا بلبنان الذي لم يتوان عن ذكره وحمله دائما معه أينما حلّ وفي أي مناسبة رسمية حضرها.

وألقى الحريري كلمة قال فيها: «لبنان فخورٌ بك اليوم إيلي، وسوف نفتخر بك دائماً، لأنك قدوة للشّباب اللبناني». وأشار في قسم من كلمته إلى أنّ صعب يمثل الأمل للشباب اللبناني إذ من خلاله سيتأكدون أنّهم قادرون على إحداث الفرق. أمّا خليل داود المدير العام لشركة «ليبان بوست» فقد نوّه في كلمته بالموهبة والشّغف والرؤية والعمل المتواصل والجرأة والطموح والتصميم والإصرار، التي يتحلى بها صعب منذ كان في الثامنة عشرة من عمره، واصفاً مسيرة المصمم العالمي بالنّجاحات التي لا تنتهي، وبأنّ بيروت كانت دائماً وسط أعماله ولبنان في قلبه.

وكان لصعب كلمة أيضاً، أعرب فيها عن امتنانه لهذه الحفاوة والتقدير، معتبراً أنّه تكريم لجميع المبدعين اللبنانيين في لبنان والعالم الذين يعكسون الصورة الإيجابيّة عن البلد. وشدّد على أنّ كلّ واحدٍ منّا قادر على أن يصنع الفرق بكل الأوقات وبكل الظروف، وبأنّ كل لبناني ناجح هو همزة وصل وتواصل تماماً مثل الطابع البريدي. وأكّد أنّه يهدي هذا الطابع للشباب اللبناني وبشكل خاص للذين يمثّلون بإبداعاتهم مصدر عز وفخر للبنان اليوم والغد.

جانب من حفل تكريم إيلي صعب في «بيت بيروت» بمنطقة السوديكو

صندوق خشبي فيه 5 صور بريدية تشكّل الطبعة المحدودة للإصدار الأول

من سبيلبرغ لسودربيرغ

أفلام جديدة حول مستقبل الأرض والسينما معاً

بالم سبرينغز (كاليفورنيا): محمد رضا

تشمل العروض السينمائية في باريس وجميع فرنسا هذا الأسبوع على فيلمين يعبّران، على نحو مؤكد، عن حب الفرنسيين للكلاب.

أحدهما هو من الرسوم المتحركة وعنوانه «ناب أبيض» (Croc - Blanc) عن رواية جاك لندن المعروفة (مع تغييرات كبيرة) حول زوجين وجدا كلباً صغيراً في البراري الثلجية البعيدة فتبنياه ليصبح مصدر حماية لهما من الأشرار، وأيضاً من الثعالب التي تغير على دجاجات المزرعة. التنفيذ، كما يشي الشريط الدعائي (ترايلر) ركيك، لكن هذا لم يمنع النقاد الفرنسيين في ستة مطبوعات على الأقل من منحه علامات متفوقة. صحيفة «باريزيان»، على سبيل المثال، وجدت رسوماته «مبتكرة ومذهلة»، وكذلك مجلة «برمبير»، التي اعتبرت أن الفيلم كان أميناً لبناء الرواية الأصلية.

الفيلم الثاني هو «القلادة الحمراء» للمخرج المخضرم جين بيكر مع فرنسوا كلوزو ونيكولاس دوفواشيل وجان - كوانتين شاتلين، الذي يدور حول ثلاثة رجال تربط بينهم الحرب العالمية الثالثة وكلب نجده في مطلع الفيلم يواصل النباح ليل - نهار في معسكر سجن صاحبه فيه.

الإعجاب بالفيلم، المقتبَس بدوره عن رواية (تلك التي وضعها الطبيب المتحول إلى الرواية جان - كريستوف روفين) بين النقاد كان معتدلاً ومقتضباً.

نقاد فرنسا غاضبون

من جهة أخرى، لم يكن معتدلاً ولا مقتضباً رد فعل الصحافة الفرنسية على قرار مهرجان «كان» الفرنسي إلغاء عروض أفلام المسابقة المبكرة، كما ورد هنا يوم الأحد الماضي، 25 مارس (آذار). في البداية من خلال كتابات صحافيين ونقاد في وسائطهم المختلفة ويوم أول من أمس من خلال نقابتهم. النقابة أصدرت بياناً أعربت فيه أنها قلقة من جراء هذا القرار بسبب تأثيره على العمل الصحافي اليومي. السؤال الذي تطرحه النقابة في بيانها هو: «كيف ستتسع صالة ديبوسي التي تحتوي على 1068 كرسياً لـ4000 ناقد وصحافي؟».

وفي الاعتبار أنه مهما كانت الدوافع التي من أجلها اتخذت إدارة المهرجان الفرنسي هذا القرار، فهي فقد وضعت العروض الصحافية في أزمة كبيرة. فالعادة جرت سابقاً أن يتم عرض الفيلم الصباحي، الذي تم الآن إلغاؤه، في قاعة «غراند أوديتوريوم»، التي تتسع لـ2300 شخص وهذه كانت تمتلئ عن آخرها بحلول الساعة التاسعة. لذلك كانت صالة «ديبوسي» ملاذاً موازياً بكراسيها الألف. لكن الآن وبعد حرمان الصحافة من حفلة الصباح فإن المسألة الحسابية البسيطة هذه لن تكون بسيطة التطبيق على الإطلاق.

هناك تبعات أخرى تخشاها الصحافة الفرنسية، كما العالمية، وهو أنه باعتماد عروض المسابقة المتأخرة لمجرد مواكبة العرض الأول لكل فيلم سيؤدي إلى تأخير نشر المادة النقدية ليوم أو يومين. كذلك سيؤدي إلى تقليص المقابلات التي يقوم بها الصحافيون خلال المهرجانات إلا إذا رضي الصحافيون بإجراء المقابلات من دون مشاهدة الفيلم أولاً.

ليس هناك رد فعل أميركي أو أوروبي آخر على هذا القرار أسوة بالنقابة الفرنسية التي تضم 245 ناقداً سينمائياً، والتي تم تأسيسها سنة 1946، وتُعتَبَر من بين الأقدم في تاريخ النقابات والجمعيات النقدية في العالم.

سبيلبرغ يمزج

إذا ما كان هناك كلبان في عروض الأفلام الفرنسية حالياً، فإن العروض الأميركية تخلو من الحيوانات في أدوار بطولة هذا الأسبوع، رغم وجود فيلم أنيميشن بينها. الفيلم هو «شرلوك نومز» (على وزن «شرلوك هولمز») ويرودي حكاية ألغاز تحاول أن تثير الاهتمام طوال الوقت وتفشل طوال الوقت كذلك. فالرسم بليد كذلك الابتكار والخيال ما ينتج عنه عمل يتجول في سوق العروض حالياً باهتمام جماهيري محدود وقلة اكتراث نقدي.

هناك أغنيتان مرميّتان في شريط الصوت من تأليف إلتون جون الذي يقول في مقابلة مبثوثة على المواقع إنه شارك في الإنتاج. لكن وظيفته كما نقرأها على الشاشة في نهاية الفيلم هو «المنتج المنفذ»، وهي مهنة مختلفة عن مهنة «المنتج» تماماً.

«شرلوك نومز» (يؤديه جوني دب صوتياً) ليس وحده بين أفلام الرسوم هذا الأسبوع، بل تدخل الرسوم في عقر دار فيلم ستيفن سبيلبرغ الجديد «Ready Player One». وهو مزيج من الرسوم والتصوير الحي لحكاية تقع في المستقبل البعيد نوعاً (2045) حيث الحياة المتعددة المازجة بين قليل من الواقع والكثير من الواقع المدمج والمتخيّل. «تستطيع أن تكون من تريد»، يقول الفيلم في أحد مشاهده.

شهد الفيلم عرضه الأول في مهرجان «South by Southwest» في مدينة أوستن في تكساس حيث وجد الجمهور نفسه أمام عودة المخرج إلى سينما الترفيه الخالص. تلك التي كان اشتهر بها ونفذ من خلالها معظم أفلامه في السبعينات والثمانينات من قبل أن يبدأ بالمزج بينها وبين أفلام جادة إلى اليوم.

حتى أفلامه من نوعية الخيال العلمي منذ العقد الأول من هذا القرن حملت ذلك المزيج: «أ. آي: ذكاء اصطناعي» (2001) عن عالم يغدو فريسة التقدم العلمي الذي انتهجه ما يلقى به في فوضى بشرية عارمة تجعله، متمثلاً بشخصية الصبي المُصنّع، يبحث في نهاية الفيلم عن عاطفة مفقودة.

في فيلمه اللاحق «تقرير الأقلية» (Minority Report) نجده يحذر من مغبة قيام السلطات بالتجسس على مواطنيها عبر آخر الإنجازات التقنية بدواعي منع الجريمة. هنا، يتحدث عن الضياع الكبير الآخر عندما تسطو تلك التقنيات على الحاضر والتاريخ معاً وتمنح المواطنين قدرة التحوّل من هوية إلى أخرى عبر المرور بشخصيات مختلفة.

الكاميرا في الجيب

إذ ينطلق فيلم سبيلبرغ من التاسع والعشرين من هذا الشهر في الصالات حول العالم متوقعاً حصد المعجبين الأول لجانب الجدد، يطرح المخرج ستيفن سودربيرغ فيلمه الجديد «غير عاقل» (Unsane) في المجمّعات السينمائية ذاتها حول العالم إنما بحظوظ نجاح أقل.

يحكي الفيلم، الذي شهد عرضه العالمي الأول في مهرجان برلين الأخير، قصة امرأة (كلير فوري) كانت انتقلت إلى مدينة جديدة عليها، وتسلمت وظيفة محللة اقتصادية في أحد المصارف، لكنها مضطرة لزيارة محلل نفسي تبعاً لحالات نفسية لا تعلن عنها مسبقاً. في زيارتها الأولى توقع على عقد، من دون أن تقرأ تفاصيله، ولاحقاً تكتشف أنها وقّعت على اتفاق يقضي بأن تتحول إلى مختبر حي يعيش أيامه داخل حجرة صغيرة في العيادة.

لاحقاً يطرح علينا المخرج السؤال حول ما إذا كانت بطلة الفيلم عاشت كابوساً أو أن ما جرى معها في تلك الأيام التي وجدت نفسها سجينة كان واقعياً.

هذا سؤال قديم يا صاحبي. ولم يعد ملحّاً كما كان الوقت عندما طرح منذ الثلاثينات (أحد إسكتشات لوريل وهاردي طرحه كوميدياً في «قضية جريمة»). وسبق لمارتن سكورسيزي أن أبدع في التوغل إلى فحواه سنة 2010 عندما قدم «جزيرة معزولة» (Shutter Island) حول ذلك التحري (ليوناردو ديكابريو) الذي يصل إلى سجن فوق جزيرة في الخمسينات لمعاينة أحد المرضى من المجرمين فإذا برحلته تكشف على أنها مدبّرة لسجنه هو.

لكن الفارق بين فيلم سودربيرغ وفيلم سبيلبرغ شاسع على جبهتين: فيلم سبيلبرغ يحمل رسالة تحذير شاملة حول مصير العالم. فيلم سودربيرغ يحمل رسالة من نوع «اقرأ جيداً قبل أن توقّع على اتفاق ما».

الجبهة الثانية تقنية: مصوّر باستخدام خمسة أنواع كاميرا ديجيتال. فيلم سودربيرغ مصوّر بهاتف من نوع iPhone 7 Plus. فرق شاسع من أن تأتي إلى مكان التصوير المجهز بكاميرا وطاقهما، وبين أن تأتي المكان والهاتف في جيبك تسحبه من مكانه وتصيح «أكشن».

ليست هي المرّة الأولى، كما ادعى بعض الصحافيين مرحبين، التي يتم استخدام كاميرا هاتف لتصوير فيلم طويل، بل الثانية على الأقل. قبل سنتين قام شون بايكر بتحقيق فيلم «Tangerine» بتصويره مستخدماً موديلاً أقدم من «آي فون» هو «iPhone 5» لكن المشكلة هي أنه حتى ولو بدت النتيجة على الشاشة جيدة (تصويراً وإضاءة) فهي جيدة بشروط تجعل من المستحيل قبولها على أساس فني.

حلقة مفقودة

الواقع هو أن تصوير فيلم (قصير أو طويل) بكاميرا هاتف (زوّد سودربيرغ هاتفه بعدسة 18 مم) يفرض على المخرج شروط عمل مختلفة بحيث عليه أن يبرر، على سبيل المثال هنا، لماذا تبدو وجوه الأشخاص عند التقاطها منتفخة، خصوصاً إذا ما كانت اللقطة قريبة. اليد الممتدة تبدو، للسبب نفسه، كما لو كانت يد وحش ضخم وليست يداً آدمية.

سودربيرغ يروّج لفيلمه بالقول إن كل ما تحتاج إليه لتصوير فيلم هو سيناريو جيد وهاتف جوال. لكن إذا كانت هذه السينما المقبلة فإنها - بالأحرى - نهاية السينما كما عرفناها.

في العروض من أسبوع سابق «باسيفيك ريم: ثورة» الذي يأتي بمثابة الجزء الثاني من «باسيفيك ريم»، الذي قام بتحقيقه المخرج غويلرمو دل تورو قبل عامين بنجاح كبير. الفيلم الجديد أقل إجادة وتحت إدارة ستيفن ثالث هو ستيفن دينايت ويدور حول هجوم يبدأ - كما العادة - مباغتاً وحاسماً ولا نجاة منه وينتهي مهزوماً ومدحوراً إلى أن يحين موعد إطلاق جزء جديد.

بطل هذه المقطوعة من الخيال العلمي هو جايك (جون بوييغا الذي سبق وأن وجدناه محارباً في «ستار وورز: القوة تستيقظ» (2015) ثم «ستار وورز: الجيداي الأخير» (قبل أشهر قليلة). يؤدي هنا دور ابن أحد أبطال الجزء الأول الذي ضحّى بحياته دفاعاً عن كوكب الأرض ضد الغزاة الأول. لكن الابن ليس كأبيه لنحو ثلث الفيلم الأول قبل أن يقرر الالتحاق بالمقاومين الذين تقودهم امرأة (رينكو كيكوشي) التي هي في الوقت ذاته شقيقته. الباقي من الفيلم يحوي كل الضجيج الممكن صوتاً وصورة الذي نستخلصه من كل فيلم يقوم على معارك طاحنة بين الأشرار والأخيار.

في حقيقته، يبدو هذا الجزء أقرب إلى حلقة مفقودة بين سلسلة «كوكب القردة» لناحية حكاية الصراع بين الآدميين الساعين لاستعادة الأرض من غزاتها، وسلسلة «ترانسفورمرز» لناحية تشابه الوحوش الميكانيكية مع تلك التي في هذه السلسلة التي تجترّ كذلك حكاياتها من جزء لآخر.

«باسيفيك ريم: ثورة» احتل المركز الأول بعد خمسة أسابيع من سطوة «بلاك بانثر» الذي قاد بطولته ممثل أسود أيضاً هو تشادويك بوزمان. لكن في حين أن بوييغا بريطاني فإن بوزمان أميركي المولد. على ذلك فإن خروج الفيلمين متواليين ببطولة من ممثلين من أصول أفريقية وبنجاح يمنح هذه الفترة من العام الحالي على الأقل تجديداً في الوجوه لم يكن متوقعاً نجاحه إلى هذا الحد (خصوصاً بالنسبة لفيلم «بلاك بانثر»). والفيلمان يشتركان كذلك في أن المرأة فيهما تقاتل ببراعة، وهي التي تنقذ الرجال وليس العكس.

من «غير العاقلة» لستيفن سودربيرغ

«ناب أبيض»: رسم فرنسي

من «رَدي بلاير وَن» لستيفن سبيلبرغ

معارض فنية متنوعة شهدتها فعالية «الأيام الثقافية السعودية» على مدى 3 أيام

المواهب السعودية تبرز إرثها الثقافي العريق في نيويورك

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت الهيئة العامة للثقافة السعودية، أمس (الجمعة)، فعالية «الأيام الثقافية السعودية» التي أقامتها على مدى 3 أيام في مركز ألوتشي للمعارض الفنية، بمنهاتن بنيويورك في الولايات المتحدة الأميركية.

وتهدف الفعالية إلى توفير منصة تفاعلية للمواهب الإبداعية من السعودية لتقديم أعمالهم للجمهور العالمي، ويتم تنظيمها تحت عنوان «كُلِي»، حيث تسلط الضوء على الجوانب المتعددة للثقافة السعودية. وتُقدّم نظرة كلية لفنونها التي تبرز إرثها العريق وحضورها المتزايد في المشهد الثقافي العالمي، ودورها في بناء الجسور مع الثقافات الأخرى في ظل «رؤية 2030».

وقال المهندس أحمد المزيد، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للثقافة: «إن النشاط الثقافي الذي تقوم به الهيئة والمتمثل في استضافة الأيام الثقافية السعودية لبواكب زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، للولايات المتحدة الأميركية، يستلهم من منطلقات (رؤية المملكة 2030) التي تنص على أن ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت هي شعبنا الطموح، ومعظمه من فئة الشباب، وهو فخر بلادنا وضمانُ مستقبلها».

وأضاف المزيد: «من هذا المنطلق، نعمل على إبراز الهوية الثقافية السعودية من خلال مشاريع وفعاليات متنوعة، ونشر القيم التي تعكس الانتماء الوطني. كما نسلط الضوء على مكانة المملكة وتقدمها الحضاري في مختلف المجالات، وإسهامها في تطوير حركة الفكر والإبداع والثقافة والفنون والتأسيس لبيئة محفزة لها عبر قطاعات خمسة رئيسية هي قطاعات الآداب، والفنون، والموسيقى، وفنون الأداء، والسينما».

مشاركة لأفراد من الجمهور في تلوين أشكال النقش العسيري

ويتضمن برنامج الفعالية معارض فنية متنوعة تواصلت خلال فترة انعقادها، أبرزها معرض الفن السعودي الحديث والمعاصر، من تنسيق آية علي رضا ورنيم فارسي. ويقدم المعرض مجموعة منتقاة بعناية من أعمال الفن السعودي، بدءاً من الفن الحديث وصولاً إلى الفن المعاصر، ومن التقليدي حتى الطليعي. ويتيح للزوار والمهتمين خوض تجربة تفاعلية فريدة بعيون فنانين سعوديين.

بينما يسلط معرض فن القط العسيري الضوء على الفن التقليدي الذي تمارسه النساء لزخرفة الجدران الداخلية للمنازل، وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) هذا الفنّ على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي للبشرية عام 2017.

في حين يكرس معرض القهوة العربية مظاهر الضيافة «وهي من العادات والتقاليد الأصيلة في المملكة العربية السعودية، ولها طقوس إعداد خاصة متعارف عليها بين معظم القبائل، خصوصاً بين أبناء البادية». وفي عام 2015 تم إدراج القهوة العربية (رمزاً للكرم) ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى «اليونيسكو» بالمشاركة مع الدول الخليجية.

وبالإضافة إلى المعارض الفنية الدائمة، تشهد الأيام الثقافية السعودية عروضاً للموسيقى طوال فترة انعقادها تقدمها فرقة «ميزان» الموسيقية، وفقرات يقدمها موسيقيون سعوديون في أميركا. كما تشمل أيضاً عروضاً للواقع الافتراضي لتعريف الزوار بالمواقع التراثية والثقافية المتعددة في مختلف أرجاء المملكة.

كما تتواصل عروض الأفلام التي تتضمنها الفعالية كي تسلط الضوء على المواهب المحلية في هذا المجال. وتتضمن أجندة الفعالية تقديم عروض أفلام متنوعة تليها جلسات نقاشية بحضور طواقم العمل، وتتعاون الهيئة مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة ضمن أجندة فعاليات الأيام الثقافية السعودية في نيويورك لتقديم معرض التصوير الفوتوغرافي «الجزيرة العربية» الذي يرصد ملامح السعودية قبل مرحلة التحديث، وهي صور من المجموعة الخاصة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، وتحديداً من الكتابين اللذين كان قد وضعهما المصور البرازيلي العالمي همبرتو داسيلفيرا عن منطقة نجد وعن البدو.

كما يشمل التعاون مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة إقامة صالة للقراءة ضمن الفعالية، توفر مجموعة من الكتب الثقافية عن المملكة، بهدف توسيع اطلاع الحضور والزوار على المملكة العربية السعودية. وتتراوح موضوعات الكتب ما بين الفنون والثقافة والأدب والتاريخ والسياحة والتراث.

أسدل الستار على تعاون استمر نحو 25 سنة بينهما

مارسيل غانم قدّم حلقته الأخيرة على «إل بي سي آي»... ومشى

مارسيل غانم يودع مشاهديه على شاشة «إل بي سي آي» وينتقل قريباً إلى (إم تي في)

بيروت: فيضيان حداد

«هذه هي اللحظات الأخيرة قبل الفراق عن شاشتي الحبيبة»، بهذه الكلمات ودّع الإعلامي مارسيل غانم مشاهديه على شاشة «إل بي سي آي» في حلقة أخيرة قدمها من برنامجه «كلام الناس». هذا الوداع الذي تابعه محبوه عبر شاشات التلفزة مساء الخميس (أول من أمس)، اختصر زمن مارسيل غانم على «إل بي سي آي»، بعد أن ألقى الضوء على بداياته فيها مروراً بالإنجازات التي حقّقها عبر شاشتها، وصولاً إلى نقطة النهاية التي سطّرها في قرار وصفه بالصعب الذي تطلّب منه الكثير من الجرأة والحرية.

وكانت الحلقة الأخيرة من «كلام الناس» قد استضافت المرشح للانتخابات ميشال معوض (رئيس حركة الاستقلال)، فأدارها غانم بحرفيته المعهودة لنحو ساعتين من الوقت، وليعلن بعدها أنّ ساعة الفراق دقّت، وليُعرض تقرير مصور عن بداياته مع هذه الشاشة وصولاً إلى اليوم، من خلال تمرير مقتطفات سريعة من مقابلات أجراها مع رؤساء جمهورية ونواب من لبنان إضافة إلى آخرين من دول أجنبية وعربية. كما تضمنت وقفات سريعة مع أسماء لامعة من مشاهير في عالم الفن وغيرهم. وأطلّ التقرير أيضاً على فترة قصيرة من عمر غانم المهني، الذي كان له فيها محاولات في تقديم برامج ترفيهية وأخرى حوارية شبيهة بـ«كلام الناس». وبدا متماسكاً وهو يلقي كلمته الأخيرة على الرّغم من تهدّج صوته مرات وغصة ودمعة مخنوقتين برزت على محياه مرات أخرى.

وكان مارسيل غانم قد أعلن صراحة عن خبر مغادرته «إل بي سي»، وانتقاله إلى «إم تي في» منذ نحو أسبوعين، مشيراً إلى أنه في الـ29 من الشهر الحالي ستكون إطلالته الأخيرة عبر شاشة «إل بي سي آي». وغرد على حسابه الإلكتروني الخاص (تويتر) قبل يوم من موعد عرض هذه الحلقة يطالب من يرغب من متابعيه بكتابة جملة عنه، وكذلك كتب يقول: «غداً (أول من أمس) اللقاء الأخير من مسيرة (كلام الناس)... ربع قرن؛ وجوه مرّت، وجوه غابت، أحلام ولدت، أحلام انكسرت؛ فرحنا، بكينا، صنعنا أمجادا... كفكفنا دموعاً، وقفنا كالرّمح في وجه المحتل، لم نتنازل لم نتراجع... وها هي ثقة الناس تحملنا بفخر إلى فوق مع الصقور. شكراً على كل الحب. غداً ليلاً كلامي الأخير».

وأكد غانم خلال إلقائه كلمته الأخيرة أنه كان لديه همان؛ أولهما ألا يخسر الثقة مع الناس، والثاني ألّا يخسر علاقة الاحترام والأخوة التي كوّنها مع «إل بي سي» وبيار الضاهر (رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال). وشكر كل الذين عملوا معه وساعدوه خلال مشواره هذا، بدءاً بالراحل أنطوان شويري وفريق عمل البرنامج وصولاً إلى المخرجين ومديري المسرح وغيرهم». وأضاف: «تسدل الستارة اليوم على مسرح مرّ عليه أبطال... سيغادر الناس وعلى الباب ثمة من يسأل هل كان العرض جيداً». وختم كلمته بـ«سامحوني... إلى اللقاء».

وبذلك يطوي كل من مارسيل غانم و«المؤسسة اللبنانية للإرسال» مسيرة تعاون بينهما دامت 27 سنة، كانت أكبر من هفوات ترافق أي عمل وأي نضال... فصمدا فيها بفضل ثقة الناس ودعمهم وبفضل أوجاعهم كما ذكر في كلمته، إذ شكّل برنامج «كلام الناس» منبراً حراً للمشاهد كان ينتظره مساء الخميس من كل أسبوع ليعبّر خلاله عن هواجسه وهمومه اليومية، وصار فيما بعد نموذجاً يُحتذى به في جميع محطات التلفزة اللبنانية. وعلى وقع أغنية فيروز «ببالي» التي يعشق صوتها، الذي ترافق مع صور من حياة مارسيل المهنية، اختتمت حلقة الوداع هذه وقد التفّ حوله فريق عمله حاملاً له قالب حلوى ليقطعه في المناسبة.

وبدا وكأن غانم قبيل ذلك، قد خرج من الاستوديو لبرهة من الوقت ليتنفس الصعداء وليخزن جرعة إضافية من رباطة جأشه، وذلك أثناء عرض الجزء الأخير من مقتطفات تتحدث عنه، إذ ترك المطر على البدلة التي كان يرتديها (كان الطقس ماطراً في لحظتها)، آثاره عليها فبدت واضحة أمام عدسة الكاميرا وهو يودع فريق عمله.

السعودية: الانتهاء من إعداد لوائح التأشيرات السياحية لرفعها للدولة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنهت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية، بالتعاون مع وزارتي الداخلية والخارجية، اللوائح الخاصة بالتأشيرات السياحية، حيث رُفع بها إلى الدولة لإقرارها.

وحسب بيان صادر عن الهيئة العامة للسياحة فإنّ «لوائح التأشيرات السياحية جرت مراجعتها مع المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وعدد من المستثمرين والعاملين في مجالات السياحة والنقل، ومجموعات من المستفيدين ومقدمي الخدمات، عبر سلسلة من اللقاءات وورشات العمل المركزة». موضحاً أنه «تمّ العمل مع مؤسسات الدولة المختلفة لتهيئة جميع الترتيبات المتعلقة بالتأشيرات، حيث تم التأكد من جاهزية كل الأطراف المعنية، إضافة إلى بناء نظام إلكتروني متكامل بإشراف فريق متخصّص برئاسة وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وعضوية الهيئة وعدد من الجهات ذات العلاقة».

يذكر أنّ الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عملت انطلاقا من استراتيجية تنمية السياحة الوطنية المقرة من الدولة في عام 1425هـ، على تقديم تصوّر شامل لتطوير التأشيرات السياحية التي كانت تمنح بشكل محدود قبل إنشاء الهيئة. كما سعت الهيئة مع شركائها على تهيئة البنية التنظيمية للخدمات السياحية، وتوعية المجتمعات المحلية وموظفي الخطوط الأمامية ممن يتعاملون مع السياح وتطوير مهارات التعامل معهم، ونفذت ذلك على الواقع بكفاءة عالية مع شركائها حتى عام 2010.

شعار هيئة السياحة

وتبنى برنامج التحول الوطني 2020 «التأشيرة السياحية» بوصفها إحدى المبادرات المهمة ذات الجدوى الاقتصادية المرتفعة، والتأثير المباشر في رفع مستوى الخدمات والمعالجة الموسمية، وضبط أسعار الخدمات السياحية.

وكان الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني قد أوضح في تصريح صحافي سابق لوكالة الصحافة الفرنسية مطلع هذا العام أن «المملكة وهي تخطو باتجاه اجتذاب السياح من الخارج تؤكد دائما الالتزام بالقيم والثقافة المحلية العريقة التي هي عنصر الجذب الأهم لزوارها»، مؤكدا أن «المملكة وهي مهد الإسلام وقبلة المسلمين وتتشرف بخدمتهم، تتكئ على إرث حضاري، وثراء طبيعي وثقافي وسياحي هائل، وشعب كريم مضياف ومرحب».

عرض مسرحية «نوارات للجرذون» في أيام المسرح بتونس

تونس: المنجي السعيداني

عرض المسرحي التونسي عبد المنعم شويات مسرحية «نوارات للجرذون» ضمن أيام مسرح المدينة التي تحتضنها مدينة الثقافة وسط العاصمة التونسية من 27 مارس (آذار) الحالي إلى الثاني من أبريل (نيسان) المقبل، وهي عمل مسرحي مقتبس من كتاب بالعنوان نفسه للكاتب الأميركي دانيال كاياس، وقدم شويات رفقة الممثلة التونسية سلمى بوكاف أول قراءة مسرحية تونسية لهذا الكتاب الذي يصنف في خانة الخيال العلمي.

وتتناول المسرحية صراعات الإنسان في حياته بين الكذب والصدق والبساطة والغموض، وتم طرحها من زاوية إنسانيّة بحتة. و«الجرذون» هي فأرة أخضعها طبيبان لعملية جراحية تجريبية لزيادة نسبة الذكاء لديها، وهي طبعا من الخيال العلمي، وأبدت الفأرة تجاوبا مما جعل الطبيبين ينقلان التجربة إلى الإنسان وكان شارلي الشخصية الرئيسية التي يؤدي دورها عبد المنعم شويات أول كائن بشري يخضع لهذه التجربة. أما سلمى بوكاف فهي تؤدي دور راقصة باليه وقد قدمت هذه التجربة الإنسانية من خلال رقصات زادت العمل المسرحي توهجا.

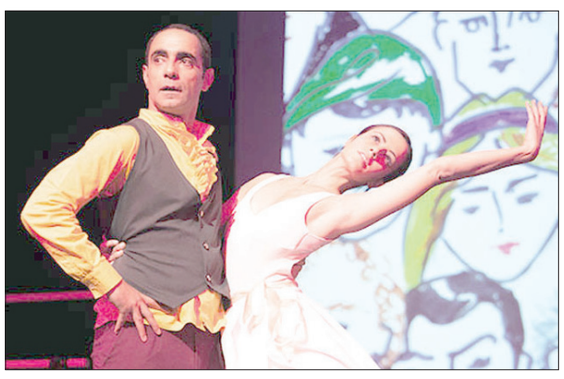

مشهد من مسرحية نوارات

ونتيجة لخضوع الفأرة وشارلي للتجربة نفسها، فقد نشأت بينهما علاقة حميمية غير أن موت الفارة المفاجئ زاد من خشية شارلي على حياته خاصة بعد ظهور علامات النهاية نفسها عليه، فتتحوّل الرغبة الأولى في التطور وزيادة ذكاء البشر إلى رغبة جامحة في ضمان البقاء.

مسرحية «نوارات للجرذون» «إعادة طرح لواقع الذهن البشري على سجيته، وإبراز لما أنجزه الإنسان من أجل تطوير ذكائه ونمو تفكيره، حتى يكتشف نفسه أولا ثم يطوّر علاقته بالآخرين. «نوارات للجرذون»، عمل متقن مسرحي اهتم بأدقّ تفاصيل على الركح، وأبدى وفاء للنصّ الأصلي الذي ترجمه التونسي رضا بوقديدة وقد طرح أفكارا صعبة بطريقة ممتعة. يذكر أن مسرحية «نوارات للجرذون» قد عرضت على ركح مسرح الجهات بمدينة الثقافة وهو مسرح يتسع لـ700 مقعد وعرضت فوق هذا الركح نفسه مسرحية «الأرامل» نص وإخراج للمخرجة المسرحية التونسية وفاء الطبوبي، وهي من تمثيل نادرة التومي، ونادرة ساسي، وفاتن الشوايبي.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

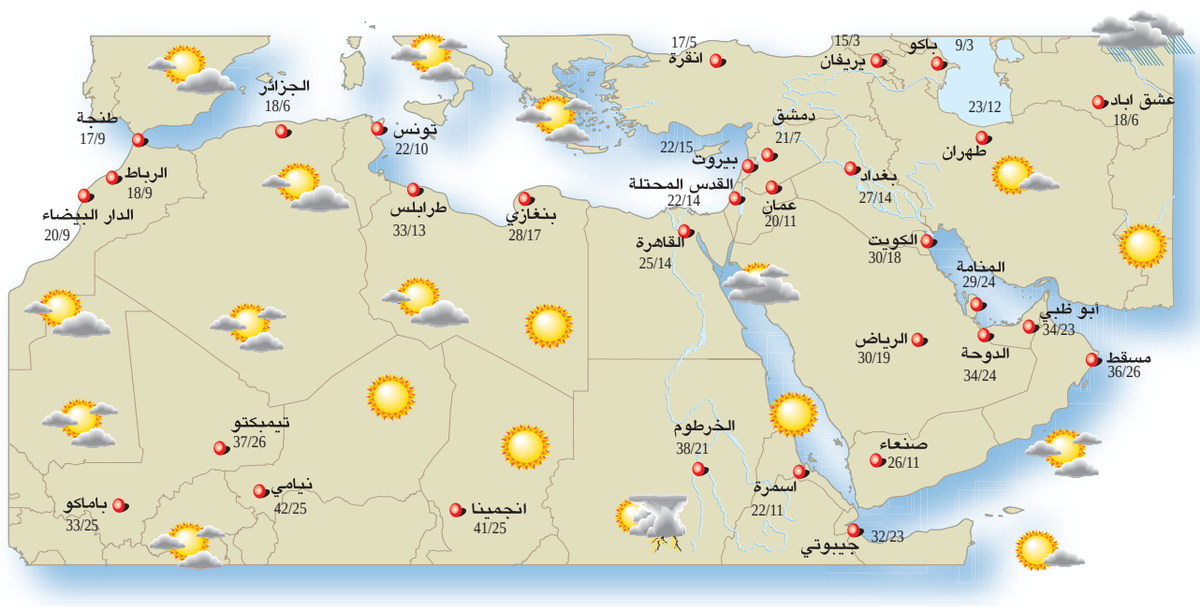

السعودية ومنطقة الخليج

تواصل الجبهة الباردة تحركها جنوب السعودية مصحوبة بالرياح العاتية والقليل من الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية. مع توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على جبال اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يعتدل الطقس بسبب الرياح الخفيفة مع فترات من إثارة الغبار والأتربة. كما يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة من شمال غربي فلسطين وغرب الأردن شمالا إلى لبنان وغربا إلى سوريا، حيث يكون الطقس معتدلا ولطيفا.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسود أشعة الشمس المنطقة من شرق ليبيا ومصر، حيث تظل درجات الحرارة وفق معدلاتها الطبيعية. ومع الاتجاه جنوبا ثم إلى الغرب ترتفع درجات الحرارة مع الرياح الدافئة باستثناء بعض الأمطار الغزيرة على المغرب وشمال الجزائر.

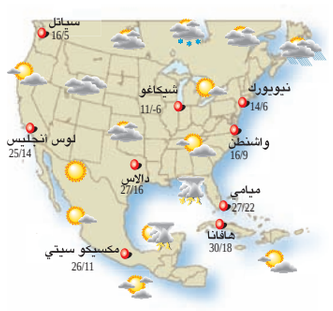

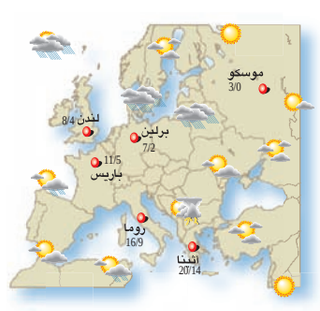

أوروبا

يجلب المنخفض الجوي بالقرب من شمال فرنسا الأمطار على المملكة المتحدة مع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على أنحاء آيرلندا وانهمار الثلوج على شمال المملكة المتحدة. مع توقعات بالأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء فرنسا مع الأمطار الكثيفة ومخاطر الفيضانات على غرب إسبانيا والبرتغال.

أميركا الشمالية

تتحرك العاصفة مغادرة نيو إنغلاند مع انتشار الجليد شمالا عبر شرق الكيبيك ولابرادور وسقوط الأمطار على الساحل الأطلسي الكندي. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة على طول الجبهة الباردة والساحل الشرقي للولايات المتحدة، واستمرارها على شمال فلوريدا. ويسود الطقس الجاف الجنوب الغربي من البلاد.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

		4						
		9		4				5
1					6		7	
9	6	1					8	
				3				
8			1				6	7
7						9	2	
								6
	4			9		3		

الحل السابق

3	8	2	1	9	5	4	7	6
4	5	6	3	2	7	8	9	1
9	7	1	8	6	4	2	3	5
5	9	4	6	8	2	7	1	3
8	1	7	4	3	9	5	6	2
6	2	3	7	5	1	9	8	4
1	4	8	2	7	6	3	5	9
2	3	9	5	1	8	6	4	7
7	6	5	9	4	3	1	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

قد تمتد لأربع سنوات وتشمل الحصول على شهادة نسب وتحليل الحمض النووي

إجراءات التصدير المعقدة والنفقات تحبط مربي الخيول في مصر

القاهرة: حازم بدر

احتاج مربي الخيول المصرية محمد عبد الله الخولي 4 سنوات لإثبات انتماء مهر تمت ولادته في مزرعته لإحدى عائلات الخيول العربية الأصيلة، وهو الإجراء الذي من دونه لا يفتح للخيل أبواب التصدير، ويصبح بلا قيمة.

ويحتاج تصدير أي خيل إلى ما يعرف بـ«شهادة النسب» التي تحدد شجرة عائلة الخيل من الأب والأم وصولا إلى الرسن، أي الجد الأكبر الذي تنحدر منه العائلة، حيث يوجد خمسة أرسان للخيل العربي، هي الصقلاوية، والشويمة، وأم عرقوب، والعبية، والكحيلة.

ويقول عبد الله الخولي لـ«الشرق الأوسط»: «لإثبات الانتماء لهذه العائلات يتعين على المربي أن يحمل ما يعرف بـ(إخطار الطالوقة)، ويذهب به إلى محطة الزهراء التابعة لوزارة الزراعة المصرية، ويتضمن معلومات عن الحصان الذي تم إطلاقه على الفرسة وكان من نتيجته ذلك المولود الجديد، وهو ما يشبه إخطار الولادة الذي يذهب به الأب لتسجيل المولود الجديد».

ويتعين على محطة الزهراء وفق هذا الإخطار إرسال طبيب بيطري إلى مزرعة المربي لأخذ عينة من شعر المولود وكذلك الأب والأم، ثم تقوم الهيئة بإرسال هذه العينات لمعمل تحليل تابع لمعهد بحوث صحة الحيوان، لإجراء تحليل الـDNA، لإثبات نسب المولود لهما، وفي حال إثبات أن النسب صحيح، تخاطب الهيئة منظمة الحصان العربي الأصيل (WAHO) لتسجيل المولود بوصفه حصانا عربيا أصيلا.

ووفق ما هو معتاد كانت هذه الخطوات لا تستغرق سوى 3 أشهر فقط، لكن عبد الله يشتكي من أن حضور الطبيب إلى مزرعته استغرق 7 أشهر، وحصوله على شهادة النسب استغرق 41 شهرا آخر، ليصل إجمالي الفترة التي انتظرها للحصول على الشهادة 4 سنوات.

ويضيف: «لولا أن تربية الخيول بالنسبة لي هواية محببة في الأساس، لما تمكنت من الاستمرار في هذا العمل الذي يتطلب نفقات هائلة تتمثل في أعلاف وإشراف طبي وتطعيمات ضد الأمراض، وفي النهاية لا أتمكن من تعويض تلك النفقات بتصدير الخيل».

وإذا كان عبد الله احتاج 4 سنوات لإثبات نسب خيله، فإن مربية الخيل، أماني كامل واجهت مشكلة من نوع آخر، وهي أن العينات التي يتم جمعها لإجراء تحليل الـDNA، حدث لها اختلاط مع عينات تم جمعها من مزرعة أخرى، فتأخرت في إثبات نسب الوليد الجديد. وتقول أماني لـ«الشرق الأوسط»: «هذه مشكلة متكررة مع أكثر من مرب، وتؤخر من إجراءات التنسيب، حيث يجب عند حدوثها إعادة الإجراءات مره أخرى، لإثبات نسب الخيل».

وتحلّت أماني بالصبر، واستطاعت في النهاية إثبات نسب الوليد الجديد في مزرعتها، لكنها تحكي عن قصة مرب لم يتحل بالصبر عند حدوث اختلاط لعيناته، فقام ببيع الوليد الجديد بثمن بخس، ليتم استخدامه في منطقة نزلة السمان لجر العربات التي تحمل زوار منطقة الأهرامات.

وتضيف: «المفاجأة أن الحصان لم يتحمل الإهانة في تلك المنطقة، ولقي حتفه سريعا، وهو ما أكد لنا عمليا أن جينات الحصان العربي غير أي حصان آخر».

ويخشى مربي الخيل أحمد حجازي، أن يصبح مصير كثير من الخيول المصرية مثل الحصان الذي لقي حتفه في منطقة نزلة السمان، بسبب ما يعرف بـ«التلقيح الصناعي للخيول».

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كنا نلوم على الحكومة في بطء إجراءات التنسيب، فلا بد أن نساعدها في تحجيم عمليات التلقيح الصناعي، التي ستؤدي لزيادة المعروض في السوق، بما يؤثر على سعر الحصان العربي ويصبح بلا قيمة، ويباع لأصحاب عربات الكارو وغيرهم».

ويلجأ مربون إلى عمليات التلقيح الصناعي لزيادة إنتاج الفرسة من المهور، حيث إنها لا تلد إلا مرة واحدة في السنة، ولكن من خلال التلقيح الصناعي يتم أخذ بويضة ملقحة منها ووضعها مع السائل المنوي لحصان عربي في رحم أي فرسة بلدي غير منسبة، للحصول على مولود منسب، يحمل صفات الأب والأم المنسبين.

وأدت هذه العملية إلى زيادة المعروض في السوق، ويرى حجازي أن استمرارها بالمعدلات الموجودة نفسها حاليا سيدمر سمعة الحصان المصري.

ووعد دكتور صفوت حداد، نائب وزير الزراعة المصري لشؤون الخدمات والمتابعة، بحل هذه المشكلات خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من خلال وضع منظومة تضمن عدم اختلاط العينات وسرعة إصدار نتائج التحاليل.

وقال حداد لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في ندوة نظمها معهد بحوث الصحة الأربعاء الماضي حول تطوير إنتاج الخيول، وشارك فيها عدد كبير من المربين: «أصدرت توجيهات بوضع عينات كل مزرعة في ظرف مغلق ويتم وضع الشمع الأحمر عليه، لضمان عدم فتحه، إلا في حضور صاحب المزرعة نفسه».

ووعد حداد بتوفير كل مستلزمات إجراء التحاليل لمعمل التنسيب بمعهد بحوث صحة الحيوان، لتفادي مشكلة تأخر إصدار نتائج التحليل، قائلا: «أعطونا فرصة 3 أشهر وستحل كل هذه المشكلات».

يتطلب تصدير الخيول العربية من مصر شهادة نسب وتحليل الحمض النووي («الشرق الأوسط»)

المخرج إدريس المريني: مشروعي السينمائي المقبل يكتسي بعداً فلسفياً

«الحنش» فيلم مغربي ينتقد ظواهر اجتماعية في قالب كوميدي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بحضور جمهور أغلبه من رجال ونساء الثقافة والفن والإعلام، شهدت المكتبة الوطنية بمدينة الرباط، أخيرا تقديم فيلم «الحنش» لمخرجه إدريس المريني، بمناسبة الإعلان عن انطلاق عرضه في قاعة «الفن السابع» للعاصمة السياسية للمملكة، وسط إقبال جماهيري ملحوظ.

وفي العادة يطلق لقب «الحنش» (الثعبان) بشكل رمزي في الدارجة المغربية تلميحا لكل من يشتغل في صفوف الأمن، ومن هنا جاء عنوان هذا الفيلم، وهو من سيناريو عبد الإله الحمدوشي.

وعلى امتداد عرضه، ظلت القاعة تهتز بالضحك بين لحظة وأخرى، نظرا للإطار الكوميدي الذي تجري فيه أحداث الفيلم، ويحكي قصة شاب مغربي عاطل ينتحل صفة شرطي كوسيلة لكسب رزقه بطريقة غير مشروعة، وانتقاما في نفس الوقت لمعاناة والدته البائعة المتجولة مع تعسف الشرطة، كما عايش ذلك وهو صغير السن، وظل ذلك راسخا في ذاكرته. وقام بالدور الرئيسي للفيلم الممثل المغربي عزيز دادس، بشكل أبان فيه عن تمكنه من استيعاب شخصية رجل الشرطة، مع بعض الإضافات أو المبالغات التي تروم إضفاء طابع السخرية على أدائه الفني.

تتطور الأحداث ليجد الشرطي المزيف نفسه وراء القضبان بتهمة النصب والاحتيال عقب الإيقاع به من طرف ضابطة شرطة، وهو الدور الذي جسدته بشكل مقنع الممثلة ماجدولين الإدريسي، في تلميح بارز إلى أهمية ورمزية الحضور المتزايد للمرأة المغربية في صفوف الأمن إلى جانب الرجل.

ومن خلال البناء الفني للشريط السينمائي «الحنش»، وما تحفل به من لقطات ومشاهد كوميدية، تبرز مجموعة من الظواهر السلبية التي تطفو فوق السطح في المجتمع المغربي، مثل الرشوة والفساد وغيرهما في كثير من المؤسسات.

تم تصوير الفيلم الذي يبدو واضحا أنه موجه إلى الجمهور بمختلف أطيافه الاجتماعية، في مدينتي الرباط وسلا، وقد ظهرت معالمهما وآثرهما السياحية بصورة جد مشرقة بخلفية في منتهى الجمال.

شارك في الفيلم، إلى جانب عزيز داداس وماجدولين الإدريسي، عدد من الممثلين والممثلات الذين استطاعوا في إطار من التجانس والتناغم تقديم فرجة سينمائية ممتعة، ضمنهم فضيلة بنموسى وعبد الرحيم الصمدي ومحسن مالزي وزهور السليماني وعبد الغني الصناك.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال المخرج إدريس المريني الذي بدا منتشيا بنجاح فيلمه على مستوى الرواج في القاعات، إن مشروعه السينمائي المقبل الذي سيشتغل عليه لاحقا، سيكون مخالفا تماما لشريط «الحنش».

وكشف أن مضمونه يكتسي بعدا فلسفيا، مشيرا إلى أن عنوانه هو «جبل موسى»، وهو في الأصل مأخوذ من رواية تحمل نفس العنوان للكاتب المغربي عبد الرحيم بهير، الذي سبق له أن أنجز مجموعة من الأعمال التلفزيونية والإبداعية.

من جهتها، عبرت إيمان المصباحي، موزعة الفيلم، عن إحساسها بالسعادة والحزن في نفس الوقت، موضحة أنها سعيدة بما حصل عليه الفيلم من إقبال من طرف الجمهور، لكونه موجه إلى الجميع، وخال من العبارات الخادشة للحياء، وحزينة لمحدودية عدد القاعات السينمائية في المغرب، مما يحول دون أن يأخذ أي فيلم جديد فرصته كاملة في العرض.

يشار إلى أن فيلم «الحنش» هو رابع عمل سينمائي للمخرج إدريس المريني، بعد فيلمه الأول «بامو» عن الكفاح في المغرب من أجل الحرية، و«العربي» عن أسطورة الكرة المغربية العربي بنمبارك، و«عائدة»، قصة دراما عاطفية تركت استحسانا في نفوس متذوقي الفن السابع.

ملصق فيلم الحنش

فرقة «بابي» و«المعلم القصري» في افتتاح مهرجان «كناوة» بالصويرة

مراكش: عبد الكبير الميناوي

ينطلق «مهرجان كناوة وموسيقى العالم»، في دورته الـ21، المقررة ما بين 21 و23 يونيو (حزيران) المقبل، بحفل افتتاح تنشطه فرقة سنارکي بابي، على منصة مولاي الحسن، من خلال مزج موسيقي مع المعلم حميد القصري.

وقال المنظمون، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «المتعة ستكون حتماً في الموعد»، خلال دورة هذه السنة، وذلك من خلال «برمجة غنية تعد بلحظات جميلة من الموسيقى والمشاركة».

وأكد المنظمون أن افتتاح المهرجان سيكون جديراً بعيد الموسيقي مع سنارکي بابي، فرقة الجاز والمزج التي تتكون من مجموعة من كبار الموسيقيين من بروكلين.

ومن المنتظر أن تقدم الفرقة حفلتين في الصويرة، إذ ستفتتح المهرجان وتختتمه. وهي تعرف بالمزج بين موسيقى الجاز والفانك والكوسبل، حيث تعد سنارکي بابي بحفل كله طاقة وحيوية برئاسة قائدي الفرقة: عازف القيثارة مايكل ليغ وعازف البيانو الشهير بيل لورنس.

ويتميز حفل الافتتاح بالمزج مع المعلم الكبير حميد القصري، الأكثر عالمية بين المعلمين الذين تمكنوا، بشكل مثير للإعجاب، من جعل «التاكناويت» دعوة إلى عالم موسيقي متعدد الأبعاد.

ملصق الدورة الـ 21 من مهرجان كناوة

وشهد مهرجان الصويرة، الذي يحتفل بالموسيقى، اللقاء بين إيقاعات «كناوة» والموسيقى العالمية، منذ أكثر من 20 عاماً، حيث استضاف أعظم الفنانين على الساحة الدولية.

ويشدد المنظمون على أنه «مهرجان يسلط الضوء على لقاءات المزج بين المعلمين ونجوم الجاز ويمنح لحظات قوية من الارتجال الموسيقي».

عربي عجم

• نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين في إسلام آباد، التقى رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية باكستان الإسلامية، محمد صادق سنجراني. وقال السفير المالكي إن قيادة المملكة تولي اهتماماً كبيراً للعلاقات مع باكستان، وتسعى دائماً إلى الوقوف معها ومساعدتها ودعم اقتصادها واستقرارها، لتكون دولة ناجحة ومزدهرة. من جانبه، أكد سنجراني أهمية تعزيز الصلات البرلمانية واستكشاف فرص التعاون الاقتصادي بين البلدين.

• زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني، اجتمع في واشنطن، مع وزير التجارة الأميركي، ويلبر روس، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها للولايات المتحدة الأميركية. وأكد الزياني عمق وامتداد العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين، ورسوخها في مختلف المجالات خصوصاً العلاقات الاقتصادية التي تحظى باهتمام بالغ من قيادتي البلدين الصديقين، منوهاً إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة البحرين لتعظيم الاستفادة من التسهيلات والمميزات التي تتيحها اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

• المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، افتتح برفقة المهندس عاطف عبد الحميد، محافظ القاهرة، وعبد المحسن سلامة، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، نقيب الصحافيين، معرض «إندورز» للأثاث والديكور، الذي يقام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات. ويضم المعرض منتجات كبرى الشركات العاملة في مجال الأثاث، التي تشمل عروض الأثاث والديكورات المنزلية والتصميمات وأعمال الكريستال، والأبواب والستائر، ومستلزمات المنازل، وإضاءة المطابخ وبوابات الحدائق وحمامات السباحة والسجاد اليدوي.

نواف بن سعيد المالكي

زايد بن راشد الزياني

طارق قابيل

• الدكتور محمد غسان شيخو، سفير البحرين لدى إندونيسيا، شارك في الاجتماع التحضيري للجنة المنظمة للألعاب الآسيوية 2018، الذي أقيم في جاكرتا. وخلال الاجتماع، استعرض إريك توير، الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة للألعاب الآسيوية، تحضيرات إندونيسيا لاستضافة الألعاب الآسيوية الثامنة عشرة. وأشاد السفير بالمنشآت الرياضية الحديثة، وبالتحضيرات الكبيرة التي تقوم بها جمهورية إندونيسيا استعداداً لاستضافة الألعاب الآسيوية 2018، معرباً عن خالص تمنياته بالنجاح والتميز لهذا الحدث الرياضي المهم.

د. عبدالعزيز محيي الدين خوجة

زكي أنور نسيبة

أمجد العضايلة

• الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة، سفير السعودية لدى المغرب، التقى في مكتبه بمقر السفارة، وفداً من المثقفين بالمغرب يمثلون بيت الشعر المغربي، ضم الدكتور مراد القادري، الشاعر والزجال ورئيس بيت الشعر، والدكتور حسن نجمي الشاعر والروائي والإعلامي ومدير مجلة (البيت) التي يصدرها بيت الشعر، إلى جانب الشاعر والفنان التشكيلي عزيز أزغاي، المشرف الفني على مجلة البيت. وقدم الوفد للسفير خوجة العدد الجديد من مجلة «البيت» الذي تضمن ملفاً شاملاً عن المشهد الشعري في السعودية، أعده علي الدميني.

• زكي أنور نسيبة، وزير الدولة في الإمارات، زار معرض الفنانة التشكيلية، خلود الجابري، الذي يحتضنه مركز زايد للدراسات والبحوث، التابع لنادي تراث الإمارات، في منطقة البطين بأبوظبي. وتجول الوزير في أروقة معرض الشيخ زايد التابع للنادي، والذي يبرز المسيرة والسيرة الحياتية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عبر حياته الحافلة بالإنجازات والإشراقات الكبيرة. رافق الوزير في جولته فاطمة مسعود المنصوري، مديرة المركز، والفنانة الجابري.

• أمجد العضايلة، السفير الأردني في موسكو، بحث مع مدير دائرة العلاقات الخارجية لدى بطريركية الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، المتروبوليت إيلاريون، التعاون في مجال تنشيط السياحة، وبشكل خاص السياحة الدينية، وزيارة الأماكن التاريخية والدينية المسيحية فيه. وأكد المتروبوليت إيلاريون على التقدير والاحترام الذي يحظى به الملك عبد الله الثاني على الساحة الدولية، معبراً عن استعداد الكنيسة لدعم وتشجيع السياح الروس لزيارة موقع المغطس، وإمكانية تنظيم رحلات سياحية دينية للأماكن المقدسة في الأردن والقدس.

كلمات متقاطعة

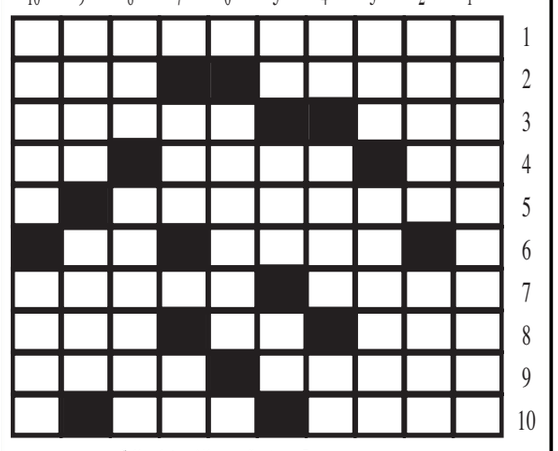

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- أعداد - يرشد.
3- غزال - عطاء وبر.
4- بحر "معكوسة" - قريب - ضد ناضج.
5- من الدول الاسكندنافية.
6- ضد عطشان - جواب.
7- مرض الايدز - يتصف بالانانية.
8- ولد - قاعدة العدد - من الفاكهة.
9- وقت قصير - الخفيف اليد من اللصوص.
10- سباق السيارات - من الامارات العربية.

عموديا

1- مطرب عراقي.
2- مدينة عراقية - نادي رياضي مصري "معكوسة".
3- ضد يكثر "معكوسة" - ممر مائي يربط بحر إيجة ببحر مرمرة.
4- للمناداة - عالم - ضمير مؤنث.
5- في الوجه - للاستثناء - للتآوه.
6- من الفاكهة الاستوائية.
7- هواء شديد "معكوسة" - قهوة "معكوسة".
8- منتجع فرنسي - مدينة باكستانية.
9- منتدى "معكوسة" - عالم.
10- نهر افريقي - ضد الناضج "معكوسة".

الحل السابق

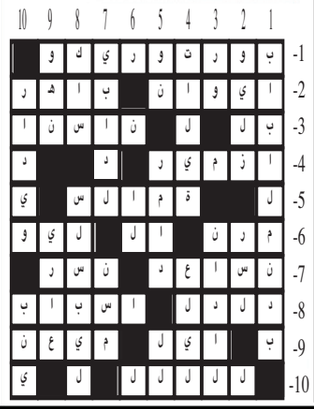

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:57	06:14	12:25	03:50	06:36	08:06
المدينة المنورة	04:55	06:13	12:26	03:54	06:38	08:08
القدس	05:06	06:28	11:58	04:17	07:00	08:18
الرياض	04:26	05:45	11:58	03:26	06:10	07:40
القاهرة	04:16	05:44	11:59	03:31	06:14	07:33
الخرطوم	05:27	06:45	12:54	04:13	07:03	08:13
الرباط	04:50	06:15	12:32	04:05	06:49	08:09
تونس	04:37	06:05	12:24	03:58	06:42	08:05
الكويت	04:15	05:38	11:53	03:24	06:07	07:37
أبوظبي	04:56	06:14	12:27	03:55	06:39	08:09
المنامة	04:09	05:29	11:42	03:11	05:55	07:25
الدوحة	04:06	05:25	11:38	03:07	05:51	07:21
مسقط	04:40	05:58	12:10	03:37	06:22	07:52
بيروت	05:01	06:25	12:42	04:16	06:59	08:19
صنعاء	04:45	05:58	12:08	03:26	06:16	07:46
عمان	03:59	05:25	11:41	03:13	05:56	07:26
بغداد	04:26	05:50	12:07	03:40	06:23	07:43
اسطنبول	05:13	06:48	01:09	04:43	07:29	08:58
نيقوسيا	05:07	06:33	12:51	04:25	07:08	08:30
أثينا	05:40	07:10	01:29	05:04	07:48	09:13
لندن	04:36	06:36	01:05	04:38	07:34	09:26
باريس	05:37	07:28	01:55	05:29	08:22	10:06
نيس	05:33	07:13	01:35	05:10	07:58	09:32
روما	05:17	06:53	01:14	04:49	07:36	09:06
بروكسل	05:21	07:19	01:47	05:20	08:16	10:05
مدريد	06:25	07:58	02:19	05:54	08:40	10:08
جنيف	05:30	07:15	01:40	05:14	08:04	09:43
فيينا	04:43	06:33	12:59	04:33	07:25	09:08
برلين	04:38	06:41	01:11	04:43	07:41	09:36
فرانكفورت	05:01	06:55	01:22	04:56	07:50	09:36
استوكهولم	03:31	06:27	01:09	04:36	07:52	10:34
كوبنهاغن	04:25	06:41	01:14	04:45	07:48	09:54
امستردام	05:13	07:15	01:45	05:17	08:15	10:09
نيويورك	05:22	06:39	01:00	04:35	07:21	08:39
واشنطن	05:37	06:52	01:12	04:47	07:32	08:47
لوس أنجليس	05:30	06:40	12:57	04:31	07:14	08:24

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Saturday - 31 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14368
السبت 14 رجب 1439 - 31 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14368

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

أهم الدروس المستفادة من المباريات الدولية الودية الأخيرة

سمير عطاالله

كلام جميع الناس

أمضى اللبنانيون أول من أمس آخر سهرة خميس مع البرنامج الحواري «كلام الناس» على قناة «LBCI» الذي ينتقل صاحبه الزميل مرسال غانم إلى «MTV» بعد ثلاثة عقود من الشاشة الأولى.

ورغم أنه مجرد انتقال من قناة لبنانية إلى أخرى، فقد كان الوداع مؤثراً، اختلطت فيه دموع التلفزيون الفريد بدموع أسرة البرنامج بدموع اللبنانيين، الذين أبرق باسمهم الرئيس سعد الحريري إلى غانم معبراً عن مشاعر الامتنان لثلث قرن في حياة لبنان السياسية والإعلامية.

لم يأتِ أحد على ذكر محطة «MTV» التي أغرت غانم على ما يبدو، بعقد غير مسبوق في تاريخ تلفزيون لبنان. ويجيء ذلك وسط مرحلة من التنافس الشديد بين القنوات الرئيسية. ويبدو أن «MTV» تتقدم الآخرين في حجم المشاهدة والموازنات الإعلانية، وتعتبر البرامج الحوارية جزءاً أساسيا من عناصر التنافس.

قبل خروج مرسال غانم من «LBC» غادرها قبل سنوات شقيقه جورج غانم، مذيع النشرة الإخبارية، الذي وصفه في كلمة الوداع بأنه «أستاذي وأخي». وقد لعب الشقيقان دوراً في تأسيس وقيام «LBC»، وقد لمح مرسال إلى ذلك بسرعة، ولكن بمرارة.

ذهب جورج غانم بعد خلافه مع المحطة ليصبح مستشاراً للرئيس ميشال سليمان. وكان العرض نوعاً من حفظ الكرامة لأبرز وجه إخباري في مرحلته. وأفتح قوسين لأذكر أنه كانت للرئيس سليمان نظرة خاصة إلى الصحافة وأهلها وقضاياها.

كانت آخر حلقة من «كلام الناس» برنامجاً جذاباً متقن الإخراج، وكأنه فيلم وثائقي. بدا فيه مرسال غانم شاباً كامل الشعر الأسود، وأصبح الآن، مثل معظم من يمر بهم ثلث قرن، خالي الشعر، أبيض البقايا. لكن الصورة العامة كانت صورة نجم وطني يقابل رؤساء العالم، من جاك شيراك إلى ميخائيل غورباتشوف، أو يجمع التبرعات الكبرى للأطفال المرضى، أو للعجزة، واضعاً شهرته في خدمة القضايا الاجتماعية.

كل هذا جعله أكثر من مقدم برنامج ناجح. وامتدت شعبيته بصورة خاصة إلى بلدان الاغتراب حيث كان يدعى ليقدم مهرجاناتها. وفي اعتقادي أن التلفزيونات اللبنانية سوف تدخل مرحلة جديدة من التنافس، خصوصاً في الحوار السياسي والوجوه القديرة. لكن مرسال غانم سوف يحمل معه، أينما حل، شخصيته وأسلوبه و«قه قه قه»، أي ضحكته، وشريكته الساخرة في تقديم البرنامج.

عارضة أزياء تقدم نموذجا من مجموعة مولير من قبل المصمم سنهونغي كيانمي خلال أسبوع الموضة الصيني في بكين (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الكتابة على جلود البشر

لفت نظري هذا الدعاء من رجل لا هو فكه حتى أضحك من كلامه، ولا هو مثقف حتى أحترم كلامه، وذلك عندما رفع كفيه للسماء وأخذ يدعو قائلاً:

اللهم يا جاعل الظلام سواداً، والنور بياضاً بحق اللبن على الريق، والفوانيس في الطريق، والماء في الإبريق، ارزقنا باقة من العقل وقنطاراً من البخت، ولا تجعل أموالنا مزيفة إنك قادر على كل شيء - انتهى.

ومع ذلك أمنت أنا على كلامه، مردداً وراءه: آمين آمين.

***

تأسرني براءة الطفولة التي لم تلوثها السياسة، والتي يتساوى في تلك البراءة كل أطفال العالم الذين لم تتخطَ أعمارهم الخمسة أعوام، سواء كان ذلك الطفل ابن مليادير أم ابن شحاذ، وسواء كان سويدياً أم موزمبيقياً، وإليكم موقف أحد الأطفال:

أثناء حقبة الاستعمار البريطاني للسودان نقل موظف إنجليزي كبير من هناك، ورفض طفل ذلك الموظف أن يغادر الخرطوم قبل أن يلقي نظرة الوداع على تمثال غوردون باشا المشهور الذي يمثله راكباً جملاً، فنزل الأب على رغبة ابنه، وهو يحيي فيه هذه الوطنية المبكرة.

ووقف الطفل طويلاً ينظر إلى التمثال في أسى، ثم قال وهو يبكي: وداعاً يا غوردون!

ثم سأل والده ودمعته على خدّه: من هو ذلك الرجل القبيح الذي يركب غوردون؟!

***

عندما أكون في الخارج، أهوى الذهاب إلى المطاعم، وليس كل ولا أرقى المطاعم هي التي تعجبني، ولكن الطريقة والأسلوب هما اللذان يلفتان نظري – فمزاجي فعلاً معقد التركيب.

ورغم ترددي على مدينة مدريد بإسبانيا، فإنني ولأول مرة أعرف أن هناك مطعماً له ما لا يقل عن 293 سنة لم يغلق أبوابه، وقرأت ما قاله المسؤولون: من أن الفرن يعمل ليلاً ونهاراً، ما ميزه برائحة تشكلت مع مرور الأيام وأعطت المطعم نكهة خاصة، لا سيما ما يقدمه من مأكولات شعبية يتم إعدادها وفقاً للوصفات القديمة ليحافظ المطعم على تاريخه.

ونذراً عليّ أنني إذا ذهبت إلى مدريد فلن يحبسني حابس من دخول ذلك المطعم - هذا إذا لم أُصَب بتلبك معوي لا سمح الله.

***

الذي أفسد نفسيتي ونكد عليّ يومي، هو ما قرأته عن ذلك المخطوط في كازاخستان، والذي كتبت صفحاته كلها على ورق من جلود البشر - نعم جلود البشر!!

وهو يعود إلى القرن السادس عشر - وتحديداً عام 1532.

وقد استنكف أصحابه أن يكتبوه على جلود الحيوانات، لأنهم يريدون ما هو أكرم وأغلى منها، لهذا كتبوه على جلود أعدائهم وذلك بعد أن يقتلوهم ويسلخوهم، ويدبغوا جلودهم!!

يدور حول الأرض بسرعة 17,500 ميل في الساعة

القمر الصناعي الصيني يسقط اليوم أو غداً

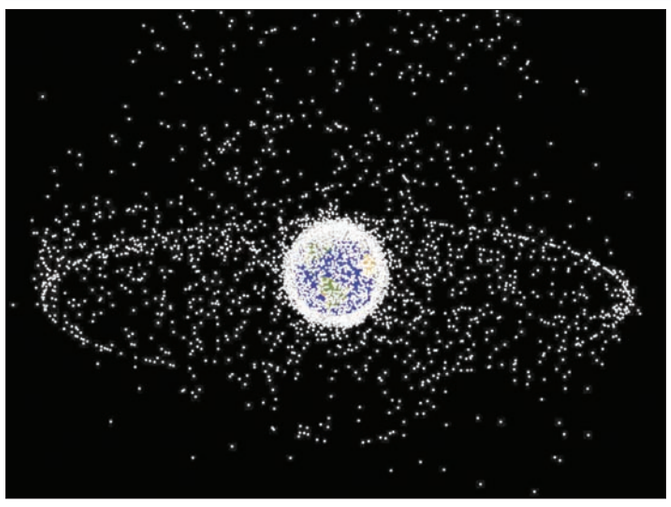

لندن: «الشرق الأوسط»

إن أردت أن تلقي نظرة أخيرة على القمر الصناعي الصيني «تيانغونغ 1» عليك أن تسرع قبل فوات الأوان. فالقمر الصيني يدور حول الأرض بسرعة 17,500 ميل في الساعة كل 90 دقيقة، وبنهاية الأسبوع الحالي سيختفي القمر الذي يبلغ وزنه 19 ألف رطل ليظهر مجدداً ككرة لهب لنحو دقيقة أو أكثر في مكان ما في الجو فوق جنوب أوروبا، وربما في مكان آخر.

ورغم أنه لا أحد يعرف على وجه التحديد المكان الذي سيشهد سقوط حطام القمر الصناعي الذي سيبلغ ما تبقى من وزنه حينها نحو 220 رطلاً، فإن مصيره معروف. فالعلماء يرون أنه حتى بعد ضياع جسم القمر، فلا يزال هناك الكثير من الأقمار في طريقها إلى الفضاء فوق كوبنا وبالقرب من مداره.

جاء أول تحذير بشأن المحطة الصينية عام 2016 بعدما فشلت في التجاوب مع الأوامر التي أرسلها مشغلوها من الأرض. وبحسب خبراء، سينتهي المطاف بالقمر «تيانغونغ 1»، ويعني قصر الجنة، بالسقوط على الأرض بعد أن يتحول إلى نيزك من صناع البشر.

ووفق أحدث التقديرات، فإن وكالة الفضاء الأوروبية تتوقع أن يرتطم الحطام الفضائي بالأرض خلال الفترة من منتصف يوم 31 مارس (آذار) إلى ما بعد ظهيرة 1 أبريل (نيسان) بحسب «التوقيت العالمي المنسق»، وهو التوقيت الذي يسبق التوقيت في منطقة الشرق بأربع ساعات.

ورغم أن احتمال سقوط الحطام على إنسان احتمال ضئيل للغاية، فمن الممكن أن يكون ذلك الحدث بداية للفت الأنظار إلى مشكلة كبيرة ستظهر في العقود المقبلة تتمثل في سقوط الحطام الفضائي فوق أوروبا بين الفينة والأخرى، وفق بعض التوقعات المتشائمة.

وتقدر وكالة الفضاء الأوروبية عدد قطع الحطام الفضائي الموجودة بنحو 170 مليون قطعة تدور حول الأرض، 290 ألف قطعة فقط منها يفوق حجمها أربع بوصات. وبحسب الوكالة، «لا تتسبب القطع صغيرة الحجم في ضرر لكوكب الأرض؛ نظراً لاستمرار تفتتها قبل وصولها إلى سطح الأرض، لكن من الممكن لأي من تلك القطع أن يتسبب في أضرار للسفن الفضائية حال ارتطامها بها».

محتالون يستخدمون هوية سيدة فرنسا الأولى

سيدة فرنسا الأولى

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

في مسعى لدخول مطاعم فاخرة وأماكن ترفيهية في جميع أنحاء العالم، استخدم محتالون بريداً إلكترونياً مزيفاً يزعم أنه للرئاسة الفرنسية، واسم سيدة فرنسا الأولى بريجيت ماكرون، الأمر الذي دفع زوجة الرئيس لتقديم شكوى من سرقة هويتها.

وقال مساعد للسيدة الأولى التي تعيش في مقر سكني خاص بقصر الإليزيه مع الرئيس إيمانويل ماكرون منذ انتخابه في مايو (أيار) 2017: «قدمتْ شكوى وبدأ التحقيق». وأضاف المساعد أن محاولات المحتالين باءت بالفشل، حسب «رويترز».

ووردت الأنباء عن محاولات الاحتيال على إذاعة (أر تي إل) التي قالت إن عشرات من رسائل البريد الإلكتروني أُرسِلَت من عنوان بريدي يشبه كثيراً العناوين الإلكترونية الرسمية للرئاسة، وتطلب من ضمن ما تطلب من الخدمات أفضل طاولة في مطعم فاخر وتذاكر لسباق الجائزة الكبرى الأسترالي.

وأضاف الإذاعة أن رسائل البريد الإلكتروني وصلت إلى مناطق مثل هونغ كونغ والمغرب، مما أثار مخاوف بأن مخطط التحايل قد يهدف للإضرار بسمعتها.

رجل يلتقط صورة شخصية لنفسه (سيلفي) تنعكس على عدد من المرايات في متحف «السيلفي» الذي سيفتتح أبوابه في كاليفورنيا غدا. ويستكشف المتحف التفاعلي ثقافة صور السيلفي وتاريخها (أ.ف.ب)

تسلية جديدة تتيح التحليق بجناحي طير فوق باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

الهدية المبتكرة التي يقدمها الباريسيون إلى أبنائهم بمناسبة عيد الفصح هي اصطحابهم لتجربة التسلية الجديدة «فلاي فيو». وهي تجربة تتيح لصاحبها التحليق فوق 12 معلما من معالم العاصمة وكأنه طير ذو جناحين. ولا تستهوي هذه الرحلة الأطفال فحسب بل يقبل عليها أشخاص من كل الأعمار. وتنتظم عشرات العائلات، على مدار النهار، في صف أمام مبنى قريب من الأوبرا القديمة لتجربة نوع من الطيران الوهمي الذي يستغرق ربع ساعة تقريبا.

يجلس الشخص على كرسي له حزام مثل مقاعد الطائرة، ويضع على عينيه قناعا مزودا بكاميرا إلكترونية ترتبط بأفلام سبق تسجيلها بواسطة عدد من طائرات «الدرون» المحلقة فوق 12 صرحا من أبرز صروح باريس. وبفضل هذه التقنية يشعر المستخدم بأنه يطير من مسافة قريبة فوق برج إيفل وكنيسة نوتردام وجادة الشانزليزيه وساحة الباستيل وتلة مونمارتر والقصر الكبير ونهر السين وغيرها من معالم، كل ذلك مقابل 15 يورو.

يقول الذين جربوا هذه «السياحة» الجديدة بأنها ممتعة دون أن تكون مخيفة مثل دواليب الهواء. وهي تقدم منظرا فوقيا لا يمكن للسائح أن يراه وهو في الشارع وعلى الأرض، كما أن مدى الرؤية فيها واسع ودقيق لأنها تستند إلى مناظر حقيقية وتسمح للشخص الطائر بأن يقترب من أسطح المدينة. وهناك من يمد يده متوهما أنه سيلمس قمة البرج، مثلا، أو جرس الكاتدرائية.

وبحسب آرنو هويت، أحد مؤسسي «فلاي فيو»، فإن الأمر استغرق 3 سنوات وعدة طائرات من دون طيار لتحضير جولة متكاملة وتهيئة المقاعد «الطائرة» التي تتحرك دائريا مع الصور الحية التي يراها المستخدم. ولمزيد من المتعة، تم تثبيت مراوح عملاقة تؤمن الإحساس بالرياح الموجودة في فضاء مرتفع.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية